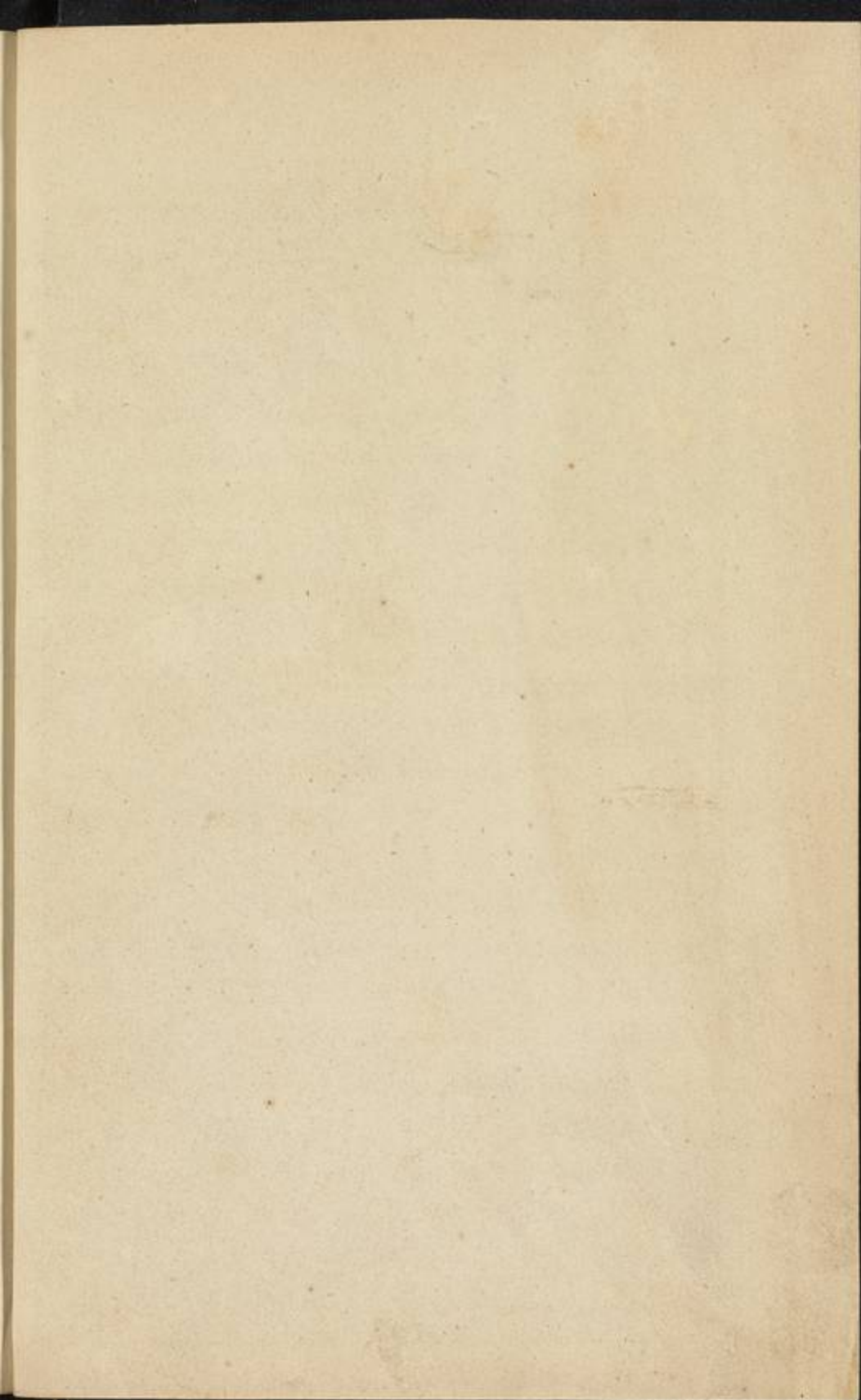


فهرسة الجزء الاول من كتاب المسامحة لمسيدي بن يحيى

٤	فضل فمادكره الناس <sup>وقد الكنت</sup> سر الكنت	٨٠	ذكر ما اترخ به الناس من دم الى الهجرة
٦	الكتب المنقول منها هذا الكتاب	٨٣	نسب جملة من الانبياء عليهم السلام
٨	الاسانيد المتصلة الى الدين	٩٥	تاريخ نزول الكتب من عند الله تعالى
١٤	نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٠١	ومن باب من يتوكل على الله فهو حسبه
١٥	نسب العشرة متصل بنسب <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>	١٠٥	بعض من محاسن الكلام والفضل الى
١٥	نسب ائمة ائمة والديه من الرضاع	١١٣	خير محمد من شجاع العز مع الحج
١٦	اولاده صلى الله عليه وسلم واعماؤا واولاد	١١٧	موعظة عطاء لعبد الملك بن مروان
١٨	جواريه وحجائه وعمره <sup>عاش</sup> ورواه <sup>عاش</sup>	١٢١	في المحلات واسماء المياه واسماء الخيل
٢١	نقبه النبي صلى الله عليه وسلم وهم ائمة	١٢٦	خير الضيق الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
٢٢	خلفه ومائله وحالته صلى الله عليه وسلم	١٢٨	دلائل التائبين وعلامة التوبة
٢٦	اسماؤه وخصاؤها وركابه وغير ذلك	١٣٤	ثمرات الجنة عند اهلها *
٢٧	من تولى غسله وتكفينه وغير ذلك	١٣٥	موعظة فضيل بن عياض الهارون الرشيد
٣٩	بعضه ينطق ببعض اشراط يوم القيمة	١٣٩	بعض شئ من البلاغة *
٤٠	ذكر الخلفاء وتاريخ عهدهم واولم اليوزن	١٤٥	موعظة بعض الصالحين لعبد الملك بن مروان
٤١	خلافه عن الخلفاء في الله *	١٤٦	خير عبد الرحمن بن اسعد مع الحج
٤٢	خلافه عن بن عفا على بن طالب	١٥٠	خير بعض المفردين على نفسه
٤٤	خلافه بن امية واولهم معاوية	١٥١	ذكر بعض نبيذ من الانساب
٤٨	خلافه بن العباس واولهم الشفيع	١٥٣	موعظة شبان الراعي للشيد بمكة
٥٩	موعظة ابي بكر الصديق رضي الله عنه	١٥٨	بعض طرف من رقائق الاشعار ونوادر
٦٢	من موعظة علي بن عفا رضي الله عنه	١٦٤	حديث صحيح لا يصح في غيره <sup>الله</sup> وسليمان بن دينار
٦٤	بعض اولاد ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم	١٦٦	وصية خطيب المعتز الى اخيه روي لابنه
٧٠	اجتماع الياض بالنبي عليها الصلاة والسلام	١٧١	بعض شمائل اريمية وبعض صفات القارون
٧٧	خطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه	١٧٢	موعظة سفيان الثوري المنصور

بقية فهرسة الجزء الاول من المسامرات

١٧٤	حكاية طيبة اسئلة واجوبة دينية	٢٩٣	نصيحة علم ومقالة حكيم
١٨٠	الناس على احوالهم طبقا وعلا العا	٢٩٥	ولنا ما يستحسن من صف النساء
١٨١	الكنيسة التي بناها البرهة بصنعاء	٢٩٧	ومما نظمتاه فيما يزعم من صف الرجال
١٨٥	ومن الاحاد في الحرم المكي وتجميل العقوبة	٢٩٨	وصيه نافعة نبويه
١٩١	بناء عبد الله بن الزبير الكعبة وسببه	٢٩٩	ومن باب الشكوى
١٩٩	ومن باب الغدغد سئل الله	٣٠٤	دعاء من نجا عن الايضا
٢٠٠	بشرى سيف ذريه العبد سألته صلى الله عليه وسلم	٣٠٤	خبر الذي شهد بسا لئله صلى الله عليه وسلم
٢٠٥	خبر من انصرف بيستم الله الرحمن الرحيم	٣٠٦	حكمة لقمان والنجاة * وهو عليه السلام
٢٠٨	دعاء مأثور لذئ مفعول غير ذلك	٣٠٦	امثال منظومة ومنشورة كالآ
٢٢٠	خبر اسعد تبع الذي كسا الكعبة	٣٠٨	حكمة اديب ونصيحة لبيب
٢٢٢	فتنة الهمة اضل الله بها من شاء	٣٠٨	خبر بيت العمور
٢٢٤	اجتماع سليمان بن عبد الملك مع ابي حازم	٣١٠	افصح معجز بو عظمو حزن
٢٣٠	مثل هو احمق من هبنة	٣١٠	دعاء مبتهل نطق بكلمة صدق
٢٣١	افتخار الحسين رضي الله على معاوية	٣١٠	بكاء مفطر غير مفطر * موعظة اضطر
٢٤٧	خبر اسلام سليمان الفارسي رضي الله	٣١١	لكل مقام مقال وغير ذلك
٢٥٢	وصية الهمة هـ	٣١٢	بعض صفات من الخطا رضي الله عنه
٢٥٤	خبر اساقوفنا ثلة وكسر الامم في يوم الفتح	٣١٣	خبر الطائر الطائف
٢٥٧	ذكر القواخا النبوية المهاجرين والانصاف	٣١٤	خبر الطائر المغيث
٢٥٨	ذكر خراب الجردان في آخر الزمان	٣١٥	موعظة مملول المجنون الرشيد
٢٦٦	خبر الفيل واصحابه الخ	٣١٧	خبر اللات والعزى
٢٧٦	في معنى حديث انا ابن الذبيحين	٣٤٤	من قصص عطاء مع هشام
٢٧٩	من دعى فتهتف باجاة وعظمة نبوه	٣٤٦	من اخبار يحيى بن اكرم مع الامون
٢٨٥	ذكر ما قيل على لسان الحرم الخ	٣٥٨	حملة العرش وغير ذلك
٢٩٠	ذكر الجبل الامين الجقيس والاسعد	٣٦٢	الانهار التي تجري عدد هامة





كتاب محاضرة الابرار\* ومسامرة  
الاخبار\* في الادبيات والنوادر والاحبار\*  
تأليف الشيخ الأكبر والكبير الامين\*  
الامام المجتهد العارف بالله تعالى  
سيدى محيى الدين بن العرفية  
قدس الله سره ونفعنا  
به ويعلمه آمين  
اللهم آمين  
٢



محاضرة الابرار \*  
لسيدى محي الدين  
قدس الله سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى اطلع شمس الفوائد في محاضرة الابرار \* وجعل نظام  
الفلاذ في مسامرة الاخيار \* وادع الفرائد في مجاورة الاموار \* ووضح  
الحكم في مجارات الحكاء \* وابان جوامع الكم في مبارات العلماء \* وضمن  
الاسرار في مطارحة الأحناء \* وارسل الأرواح في منادخة الوداء \*  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم \* اما بعد فاني اودعت في هذا  
الكتاب الذى سميته محاضرة الابرار \* ومسامرة الاخيار \* ضروريا من  
الآداب وفنونا من المواعظ والامثال والحكايات النادرة \* والخبار  
السائرة \* وسير الاولين من الانبياء صلوات الله وسلامته عليهم والامم  
ولخبار ملوك العرب والعجم ومكارم الاطلاق \* وبجانب الاتفاق \* وما روينا  
من الاحاديث النبوية في ابتداء هذا الامر وانشاء العالم وترتيبه وما  
اودع الله من عجائب الصنع وبديع الحكمة \* وسردت فيه نبذاً من الانثا  
وفنوناً من مكارم ذوى الاحساب \* وحكايات مضحكة مسلية مالم  
تكن للدين مفسدة مما تستريح النفوس اليها عند ابرادها عما لا اجر فيه  
ولا وزر \* ونزّهت كتابي هذا عن كل هجاء ومثلبه \* وضمنته كل شئاً  
ومنقبه \* واذا كانت الحكاية المضحكة في رجل معتبر مشهور من اهل  
الدين او العلم لحفوة صدرت منه ضحك لها الحاضرون او فعلة بدتهم  
من غير قصد منه اليها فاذكرها لما فيها من الراحة للنفس ولا اسمى الشخص  
الذى ظهر عليه ذلك حتى تتوقر حرمة ولا تزدري لقدره من بعد شهرته  
وتعظيمه \* وكذلك سكنت في كتابي هذا عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم

لما يتطرق للنفوس من الترجيح والتجريح \* وغاية ما اذكر لضرورة بناء ومنقبه  
ومجده ومثليه \* يتخللها شيء من ذكر مثالب افعال فيها فاسمعه ما يكرم ولا يذكر  
ما قال حتى لا اذكر الغيبة \* ولا افوم بما فيه ريبه \* فذا رُ هذا الكتاب على هذا  
الفن وما شاكله \* وفيه افوك محاضرة الا برار خير كتاب لب الباب ونزهة  
الالباب \* جمعت فنون حقائق ودقائق ولطائف من نزهة الآداب وعود  
وخلايف ومكارم تعزى لقوم من ذوى الاحساب \* ومجاييب وهو اعط  
فيها وقد ضمنتها نبداً من الانساب \* شعر  
عذراء قد كشف البيان قناعها \* كالبدر اسفر من قناع سحاب  
فضله فيما ذكره الناس في شرف مجالسة الكتب دون الناس وافي  
ذلك من السلاوة في الدين \* انشدني ابو الحسن بن جابر الزيات  
كتاب الله اصدق كل قيل \* رواه المصطفى عن جبرئيل  
عن اللوح المحيط بكل شيء \* عن القلم الرفيع عن الجليل  
فالت بعضهم الكتاب نعم الذخر والعقد \* والجليل والعهد \* ونعم النشرة  
والنزهة ونعم المشتغل والحرف ونعم الانيس بساعة الوحد ونعم المعرفة  
ببلاد الغربة \* ونعم القرينة والدخيل \* ونعم الوزير والتزبل \* شعر  
احضر يفسدك في مجارات الهوى \* واحضر يقبلك في مبارات النهى  
وانثر من العلم النفيس نفائساً \* من لؤلؤ التوحيد من سلك النهى  
وابرز لنا من خلف اردية الصبا \* رعبوية من دون اخصها السها  
لوانها برزت لاشمط راهب \* فات العباد عبادة لوانتها  
ودعته تطلب منه ما خفت له \* متذكر انهى المسبح لما انتهى  
طوعاً وكرهاً ما يجاب لانها \* تدعو فتسمع بالاسنة والنهى  
فاعكف على هذا الكتاب مقدساً \* لله جل ثناؤه ومُنزهاً  
وانظر بعقلك فيه نظراً ناصحاً \* فطن تجده مذكراً ومنبهاً  
وانثر عليه لك الشا من عقد \* يعصمه ذاك النثر ان يتألمها  
واذا رايت مشمراً في سيره \* حكم الوفي في عزمه فتولمها

قال - بعضهم الكتاب وعاء ملآن علماً وظرفاً حشى ظرفاً وانا وحشى مزاحاً  
 ان شئت كان اعيان من باقل \* وان شئت كان ابلغ من سبحان وائل \* وان  
 شئت سردت نوادره \* وشجرتك مواعظه \* وممت احداثي فيما يرجع في قول  
 الشعر اليه شيخنا ابو عبد الله محمد بن سعيد عن شيخه ابى محمد بن عبد الله بن  
 عبدون الكاتب قال حملني ابى الى الاستاذ لانظر عليه شيئاً من كتب الادب  
 وكنت قد بدأت قول الشعر قليلاً قال فاراد الاستاذ امتحاني في ذلك وتعرض  
 لتبقيج الشعر فقال لي يا ولدي بلغني انك تكتب على صغرك فقلت هو كما قيل  
 لك فقال اجز الشعر خطه خسف فقلت لكل طالب عرف للشيخ عيبة عيب  
 ولغتي طرف طرف فاستحسنه الشيخ \* حدثني ابو جعفر بن يحيى بقرطبة  
 قال عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سيدي عمر بن الخطاب رضي الله  
 وقد ساله بعض اصحابه وكان لا يجالس الناس ولا يرى الا وفي يده كتاب  
 فقال في ذلك لم ار انس من كتاب ولا اسلم عن الوحى \* وقال بعضهم  
 ما رأيت بستاناً يحمل فردن وروضته تنقل في حجر ينطق عن الموتى ويترجم عن  
 الاحياء من الكتاب لك بمؤنس لا ينام الا بنومك ولا ينطق الا بما تهوى آمن  
 من الارض واكتب للسر من صاحب السر واخفظ للوديعه من ارباب الوديعه  
 ولا اعلم جاراً ابر ولا خليطاً انصف ولا رفيقاً اطوع ولا معلم اخضع ولا  
 صاحب اظهر كفاية وعناية ولا اقل ابراً ما وامللا ولا ابعد من مر ولا  
 اترك لشعب ولا ازهد في جدال ولا اكف عن قتال من كتاب \* ودخلت على  
 بعض من مشايخي وقد جلس في حضير من كتبه وقال اذا اردت محادثة  
 الحق احدث المصحف فلا زال اناجيه ويناجيني واذا اردت محادثة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم اخذت كتاب حديث وكذلك كل من اردت مناجاته من الاولين  
 والآخرين ثم انى جالس من لا يتم مجلسي ولا ينقل حديثي \* ثم انشد في لبعضهم  
 لنا طساة لا نمل حديثهم \* الباء مأمومون غيباء ومشهدا  
 اذا ما خلونا كان خير حديثهم \* معينا على نفي المشوم مؤيداً  
 يفيدوننا من عندهم علم من مضى \* وعقلاً ونادياً ورأياً مسدداً

فلا رية تحشى ولا سوء عشرة \* ولا شقي منهم لساناً ولا يدا \*  
فان قلت امواتاً فلست بكاذب \* وان قلت احياء فلست مقيداً  
وقال لي بعض الادباء قال مصعب بن الزبير ان الناس يجمعون  
بأحسن ما يحفظون ويحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما سمعوا  
فاذا اخذت الادب فخذ من افواه الرجال فانك لا تسمع الا مختاراً  
ولو لؤوا منشوراً \* ولنا فيه شعر

سميري لا ينار ولا يئثم \* حفيظ الذي يلقي كتوم  
واهدى بعض الكتاب الى صديق له دفترًا وكتب اليه هديتي هذه <sup>الله</sup> عزتك  
تركوا على الانفاق وتربوا على الكد لا يفسدوها العواى ولا يظلمها كثرة التقلب  
وهي انس في الليل والنهار والسفر والحضر تصلح للدنيا والآخرة وتونس في  
الحلوة وتمنع من الوحدة مسامر مساعد ومحدث مطاوع ونديم صديق  
قال الجاحظ لا اعلم ما جاء في حديثه سته ولا قرب ميلاده ورخص ثمنه  
وامكان وجوده يجمع بين السير العجيبه والعلوم الغريبه ومن آثار  
العقول الصحيحه ومحود الازهان اللطيفه ومن الحكم الرفيعه والمذاهب  
القديمه والتجارب الحكيمه والاحبار عن القرون الماضيه والبلاد النازحه  
والامثال المتشابهه والاعم البائده ما يجمعه كتاب \* ومن لك بزازان شئت  
كانت زيارته غبا وورده جما وان شئت لزمك لزور الظل وكان منك ككما  
بعضك \* شعر

اما الواعى كلما سمع \* واحفظ من ذلك ما اجمع  
ولم استفد غير ما قد جمع \* ث لثقل هو العالم المصقع  
ولكن نفسى الى كل عالم \* من العلم تسمعه فتزع  
فلانا احفظ ما قد جمع \* ث ولا انا من جمعه اشبع  
ومن يك في علمه هكذا \* يكن دهره القهقري يرجع  
يضيغ من المال ما قد جمع \* ث وعلتك في الكتب مستوع  
اذ الركن حافظاً واعياً \* فجمعك للكتب لا ينفع

قال الزهري اذا سمعت ادبا فاكتبه ولو في حائط \* وقال لقمان لابنه  
 يا بني تافس في طلب العلم فانه ميراث غير مشلوب وقرين غير مغلوب \*  
 ورايت شيخنا ابا عبد الله بن القسوم المالكي الصالح العالم وهو على كبر  
 سنه يشترى ورقا فسألته عن ذلك مع شغله بالعبادة فقال لي اوصاني  
 شيخني ابو عبد الله بن المجاهد فقال لي ان استطعت ان لا تموت الا واثق  
 طالب تكتب العلم والادب فافعل \* وروينا مثل ذلك عن المأمون قال له  
 منصور بن المهدي ايجس بنا طلب العلم والادب قال والله لا اناموت  
 طالبا للعلم خير امن ان اعيش قانعا بالجهل قال والى متى يجسبن ذلك  
 قال ما حسنت الحياة بك \* وانشدني ابو عبد الله بن عبد الرحمن في ذلك  
 كتابي فيه بستانى وراحي \* ومنه سمير نفسي والنديم  
 يسألني وكل الناس حرب \* ويسليني اذا عرت المهوم  
 ويحني لي تصفح صفحاته \* كرام الناس اذ فقد الكريم  
 اذا جوع على طريق امرى \* فلي فيه طريق مستقيم  
 وكما سطرته في كتابي هذا فانه ما شاهدته او حدثني من شاهدته ومنه  
 ما نقلته من كتب مشهورة رويتها سماعا او قراءة او هداه له او كتابة مثل كتاب  
 الامتناع والموازنة للفاضل الاديب النحوي ابي حيان التوحيد رحمه الله تعالى  
 وكتاب الجملة لاحمد بن مروان المالكي الدينوري رحمه الله تعالى وكتاب بهجة  
 الاسرار للامام ابن جهمه رحمه الله تعالى وكتاب مناقب الابرار للامام تاج الدين  
 ابي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس رحمه الله تعالى وكتاب المبتد لانحاف  
 ابن بشر القرشي رحمه الله تعالى وكتاب حلية الاولياء لابي نعيم احمد بن عبدالله  
 الحافظ رحمه الله تعالى وكتاب دلائل النبوة لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي  
 رحمه الله تعالى وكتاب دلائل النبوة للامام الحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله رحمه الله  
 وكتاب السيرة للشيخ الامام الحافظ محمد بن اسحاق المطلي رحمه الله تعالى  
 وكتاب السيرة للامام ابي عبد الله محمد بن عبد الملك بن هشام رحمه الله تعالى

وكتاب صفة الصفة للإمام حافظ الواعظ أبي الفرج عبد الرحمن بن  
 علي الجوزي رحمه الله تعالى وكتاب مسند الشهاب للإمام الفاضل محمد بن سلا  
 القضاة رحمه الله تعالى وكتاب مقامات الأولياء للإمام أبي عبد الرحمن <sup>السلبي</sup>  
 الصوفي رحمه الله تعالى وكتاب الرسالة الصوفية للإمام الصوفي المذكور <sup>عليه السلام</sup>  
 من هو ابن القشيري رحمه الله تعالى وكتاب مشير الغرام الساكن لأبي الفرج عبد الرحمن  
 ابن علي بن محمد الجوزي رحمه الله تعالى وكتاب المسند للأزرق في مكة لأبي الوليد  
 محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو القصباني  
 الأزرق رحمه الله تعالى وكتاب المسند الكبير للإمام حافظ أحمد بن حنبل رضي الله  
 وكتاب لستين للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وكتاب الترمذي  
 لأبي عيسى محمد بن عيسى الكافض وكتاب الصحيح للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج  
 القشيري وكتاب للإمام أبي عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري لعنفي رحمه الله  
 وكتاب العزلة لأبي سليمان أحمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي وكتاب  
 طبقات الصوفية للشيخ الإمام العارف أبي عبد الرحمن السلبي وكتاب شرح  
 السنة للإمام سفيان أبي محمد الحسين بن محمد البغوي رحمه الله تعالى وكتاب مسند  
 الإمام عبدالله بن حميد محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى وكتاب ربحانة  
 العاشق للأديب لجليل أبي القاسم المسور وكتاب الأمل لأبي المعالي الجعدي  
 نزيل قرطبة وكتاب روضة الأضواء لشيخنا الصنوبري أبي زيد السهمي المالك  
 الإمام رحمه الله وكتاب الكامل للأديب اللغوي أبي العباس المبرد رحمه الله تعالى  
 وكتاب زهر الأدب للمصنف رحمه الله تعالى وكتاب المحاسن والاصناف لأبي عثمان  
 عمرو بن عمرو الجاحظ رحمه الله تعالى وكتاب معاناة العقل للمهذب ثابت بن عيسى  
 الحلبي قرأه علينا بالموصل وكتاب الحاسة لأبي تمام والحاسة الحلوتية وهي  
 من مؤلفها وقرأه علينا وكتاب النور للأديب الفاضل وكتاب درجات التابعين  
 ومقامات القاصدين للهوى وكتاب الفردوس لأبي شعاع سبرويه بن  
 شهرويه المهداني الذيلي رحمه الله تعالى وكتاب المعاني لأبي عبدالله محمد بن قاسم

ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي سمعناه منه الى غير ذلك من  
الكتب المشهورة والكراريس والمفاريذ والاجزاء الغربية التي لا تحصى كثيرة  
وجعلته مجالس وقد قدمت في صدر هذا الكتاب اسانيد الى الذين اقول  
عنهم وروينا من حديث فلان متصلاً وقد اسوق اسناد ذلك المذكور  
الى الخبر وقد لا اسوقه على حسب ما يتفق واودعته ايضاً مما لنا من منظوم  
في فنون مختلفة من ادب ونسب ومعرفة وحكمة ومفاخرة بحسب وجاسة  
وغير ذلك مما تفتى عليه ان شاء الله تعالى والله اعلم وبه استعين \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الاسانيد المتصلة الى الذين \* اقول فيهم رويانا عن فلان فمن ذلك  
اذ قلت رويانا من حديث ابن اسحاق فهو ما حدثنا محمد بن موسى القرطبي  
عن المبارك بن علي بن الحسين عن ابي القاسم هبة الله بن احمد بن عمر  
عن محمد بن علي العشاري عن احمد بن محمد بن ابي موسى بن ابراهيم العبد  
عن محمد بن عبد الله بن احمد عن احمد بن محمد بن الوليد عن سعد بن سالم  
عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق المطلبى \* واذ قلت رويانا من حديث  
ابن الاسعث فهو ما حدثنا نصر بن ابي الفرج بن علي الحضرمي عن  
ابي جعفر محمد بن علي بن محمد بن احمد التميمي عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت  
الخطيب عن ابي عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عن  
ابي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي عن ابي داود بن الاسعث \* واذ قلت  
رويانا من حديث ابن هشام فهو ما حدثنا به عبد الواحد بن اسمعيل  
عن ابي حفص عمر بن عبد الحميد بن عمر بن الحسين بن عمر بن احمد القرشي  
الدارمي ثم الرياشي اجازة قال حدثنا ابو محمد عبد المعطي بن المسافر  
بالاسكندرية قال ثنا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال ابا ابو محمد عبد  
ابن عمر الحاس ابا عبد الله بن جعفر بن الوردى عن ابي محمد بن عبد الرحيم  
ابن عبد الله البرقي عن ابن محمد عبد الملك بن هشام \* واذ قلت رويانا  
من حديث مروان فهو ما حدثنا به عبد الرحمن بن علي قال ثنا عبد الوهاب



ابن جعفر بن احمد بن عبد العزيز بن الحسين الضراب عن ابيه عن احمد بن مروان  
 واذا قلت روينا من حديث المالكى فهو ما ثنا به ابو بكر بن ابي الفتح السجستاني  
 عن محمد بن احمد بن حمدان عن ابي الحسين علي بن الحسين بن عمر الكوفي القرا  
 عن عبد العزيز بن الحسين بن اسماعيل بن محمد الضراب عن ابيه عن احمد بن مروان  
 المالكى واذا قلت روينا من حديث عبد الملك فهو ما حدثنا به القاضي ابو عبد  
 محمد بن زرقون عن سفيان بن العاص عن ابي الوليد بن سعيد الكناقي الوقيسي عن  
 ابي عمر بن احمد بن محمد الطلنكي عن ابن عوف الله عن ابي التورد عن البرقي عن عبد  
 ابن هشام واذا قلت روينا من حديث الديوري فهو ما ثنا به يونس بن يحيى  
 عن ابي بكر محمد بن ابي منصور عن ابي ظاهر بن الصقر عن هبة الله بن ابراهيم  
 عن الحسن بن اسماعيل الضراب عن احمد بن مروان المالكى الذي يورد واذا قلت  
 روينا من حديث اسحاق بن بشر فهو ما ثنا به عبد الواحد بن اسماعيل عن عمر بن  
 عبد الحميد عن ابي الماضي عطية بن علي الفهري عن ابي عبد الله محمد بن احمد الرازي  
 عن ابي عبد الله الحسن بن يحيى بن عبد الرحمن التميمي الحكاك عن ابي القاسم عبد الله  
 ابن محمد بن احمد بن جعفر السقطي عن ابي بكر احمد بن السندي عن الحسن الحداد  
 عن ابي محمد الحسن بن علوية الفطال عن اسماعيل بن عيسى القطاير عن اسحاق  
 ابن بشر القرشي واذا قلت روينا عن ابي نعيم فهو ما ثنا به احمد بن محمد بن  
 احمد عن القاسمي عن ابي نعيم واذا قلت روينا من حديث احمد بن عبد  
 فهو ما ثنا به محمد بن ابي الفتح السجستاني عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن نجاب بن غياث  
 عن سعد الخير محمد بن سهل عن ابي سعد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن  
 عبد الله واذا قلت روينا من حديث القشيري فهو ما ثنا به محمد بن محمد بن محمد  
 عن ابي سعد هبة الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم عن جد عبد الكريم بن هوازن  
 القشيري واذا قلت روينا من حديث السلمي فهو ما ثنا به احمد بن محمد بن محمد  
 ابن الفضل الثقفني عن ابي عبد الرحمن السلمي وهو ما ثنا به ايضا احمد بن ابي منصور  
 عن ابي سعد محمد بن ابي بكر يعرف بختاطم الصوفي عن ابي بكر علي بن خلف عن ابي عبد  
 السلمي واذا قلت روينا من حديث مسلم فهو ما ثنا به جمال الدين الحراساني

بمقبضورة الخضر بغير فاجامع دمشق عن محمد بن الفضل الفراءى عن عبد الوافى  
الفارسى عن محمد بن عيسى بن عمر بن الجلودى عن ابراهيم بن محمد بن  
سفيان المروزى عن مسلم بن الحجاج القشيرى \* واذا قلت روينا من حديث احمد  
ابن الحسين فهو ما ثنا به ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف الطالعافى القزوينى عن  
محمد بن الفضل الفراءى عن احمد بن الحسين البهقى \* واذا قلت روينا من حديث  
ابى بكر احمد بن الحسين فهو ما ثنا به ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن العطار عمه  
عن ميارك بن على بن الحسين الطباخ عن ابى عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين  
عن جن ابى بكر احمد بن الحسين البهقى \* واذا قلت روينا من حديث بن باكويه  
فهو ما حدثنا به عبد الرحمن عن ابى بكر الصوفى عن ابى سعيد الخدرى عن ابن  
باكويه الكشي رضى \* واذا قلت روينا من حديث الترمذى فهو ما ثنا به المكين  
ابن شجاع الزاهد بن رسم الاصفهاني البرازيمكة عن الكرخى عن العزيمى عن  
المجبوبى عن ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى \* واذا قلت روينا من  
حديث البخارى فهو ما ثنا به عبد الجليل الشرحانى ويونس بن يحيى في آخرين عن  
ابى الوقت عن الداوى عن الحموى عن القزيرى عن محمد بن اسماعيل البخارى \* واذا قلت  
روينا من حديث القضاعى فهو ما ثنا به كتابه ابو القاسم هبة الله بن على بن مسعود  
الانصارى سنة احدى وسبعين وخمسمائة عن ابى عبد الله محمد بن بركات بن هلال  
السعيدى عن القضاعى محمد بن سلام \* واذا قلت روينا من حديث محمد بن سلام  
فهو ما ثنا به محمد بن يحيى عن محمد بن ابى منصور عن ابى عبد الله الحميدى عن محمد بن  
سلامة وهو القضاعى \* واذا قلت روينا من حديث الحميدى فهو ما ثنا به ابو  
محمد بن المظفر عن محمد بن نضر بن خميس عن ابى عبد الله الحميدى \* واذا قلت  
روينا من حديث ابى داود فهو ما ثنا به احمد بن منصور عن ابن صالح الحلبي عن عبد  
عن الحكم بن الحسين احمد بن عبد الرحيم عن الحسن بن على التميمى عن ابن داسته  
عن ابى داود بن الاشعث السجستاني \* واذا قلت روينا من حديث احمد بن حنبل  
فهو ما ثنا به عبد الرحمن بن على في آخرين عن هبة الله بن محمد عن الحسن بن على بن ابي  
ابن مالك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه حنبل \* واذا قلت روينا من حديث

الخطابي فهو ما شاء البرهان اسمعيل بن يوسف الانصاري ثم الابري من بلاد  
الاندلس عن محمد بن ابي العالي عبد الله بن موهوب بن جامع عن عبدون بن بغداد  
الصفوي يعرف بابن نباع عن ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن ابي حبة عن ابي القاسم  
اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي عن القاسم اسمعيل بن مسعود الاسماعيلي البخاري عن  
ابي عمر محمد بن عبد الله الزنجاني عن احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي \* واذا قلت  
روينا من حديث ابن جعظب ما كتب به التناء عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن ظفر  
عن جعفر بن احمد بن عبد العزيز بن علي عن ابي الحسن بن جعظب الصفوي \* واذا قلت  
روينا من حديث ابي الوليد فهو ما شاء ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن العطار عن  
محمد بن ابي بكر الطوسي عن عبد الرحمن بن ريلم النسائي وعبد الرحمن بن علي الطبري  
عن الحسن بن خلف الشامي عن ابيه عن الحسن بن احمد بن فراس عن محمد بن نافع  
الخراعي وابي بكر بن عبد المؤمن عن اسحاق بن محمد الخراعي عن ابي الوليد محمد بن  
عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو العافى \* واذا قلت  
روينا من حديث ابن ابي الدنيا فهو ما شاء يونس بن يحيى عن يحيى بن ابراهيم  
الثلاثي عن ابيه عن ابي نصر احمد بن محمد القاري عن ابي بكر بن عبد البرار  
عن ابي جعفر بن عبد الله بن اسمعيل الهاشمي عن ابن ابي الدنيا \* واذا قلت روينا  
من حديث ابي عبد الله فهو ما شاء محمد بن محمد بن محمد عن ابي اسعد هبة الرحمن  
ابن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن عن عبد الرحمن التلي \* واذا قلت  
روينا من حديث محمد بن اسمعيل فهو ما شاء عن بشاه بن محمد بن ابي المعلى كتابة  
عن محمد بن عمر الصيدلاني عن الغراوي عن الجباري والحفصي الكشميني عن محمد بن  
اسماعيل البخاري \* واذا قلت روينا من حديث ابن الحجاج فهو ما شاء بشاه بن محمد  
ابن ابي المعلى كتابة عن محمد بن الحسن العباسي عن عمر بن سعدوية عبد الغفار  
عن الجلودي عن مسلم بن الحجاج \* واذا قلت روينا من حديث الجعفي فهو ما شاء  
عن بشاه بن محمد بن محمد بن الحسن بن ابي الحسن التارمذي عن العيار  
عن ابي علي بن الشويه عن الغزيري عن محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري \* واذا  
قلت روينا من حديث الازرق فهو ما شاء محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن بن الحسين

ابن علي التميمي الرحمان المالكى عن عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري عن  
 الحسن بن خلف المشامي عن ابيه عن ابي فراس عن محمد بن نافع عن اسحاق بن محمد  
 الخزازي عن ابي الوليد محمود بن عبدالله الازرقى \* واذا قلت روينا من حديث  
 ابن مسعود فهو ما شاءه عبد الحميد بن محمد بن علي بن ابي الرشيد القزويني كتابة عن  
 ابي الحسن علي بن حمزة وابي محمد عبد الواسع بن الموفق وابي ميثاب بن عبد الصبور بن  
 عبد السلام التاجر بلا شتم عن ابي عامر محمود بن القاسم الازدي عن ابي محمد  
 عبد الجبار بن محمد بن عبدالله بن عبد الجراح عن ابي العباس محمد بن احمد بن محمد  
 المخبوري التاجر عن ابي عيسى الترمذي الحافظ \* واذا قلت روينا من حديث  
 الهاشمي فهو ما شاءه عبد الحميد بن محمد بن علي بن ابي الرشيد القزويني كتابة عن  
 ابي ظاهر صاعد بن سعيد الطوسي ابي القتيان عن ابي عبد الكريم بن علي بن علي  
 الحسن بن علي الرازي الهاشمي وهو ابو الحسن زيد بن عبدالله بن مسعود المعروف  
 بزقاعة \* واذا قلت روينا من حديث ابن الخطاب فهو ما حدثناه ابو نجيب  
 حيدر القزويني كتابة عن محمود بن عمر بن احمد بن عبدالله السار عن ابي الحسن  
 عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد عن ابي منصور محمد بن احمد البلخي عن ابي خطاب  
 الخطابي \* واذا قلت روينا من حديث ابن ودعان فهو ما شاءه محمد بن قاسم  
 ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي عن ابي الطاهر محمد بن احمد الشيبلي  
 الاصفهاني عن ابي نصر محمد بن علي بن عبدالله بن احمد بن صالح بن سليمان بن  
 ودعان حاكم الموصل \* واذا قلت روينا من حديث ابن ماجه فهو ما شاءه الحسن  
 علي بن عبيد بن الحسين الرازي عن ابي سعيد عبد الرحمن بن ابي القاسم علي بن منصور  
 محمد بن الحسن بن طلحة القاسم بن ابي المنذر عن ابي الحسن علي بن ابي ابيهم بن سلة  
 عن محمد بن زيد بن ماجه \* واذا قلت روينا من حديث البغوي فهو ما حدثنا احمد  
 ابن ابي منصور الخولي كتابة عن ابي الحسن علي بن الحسن بن علي الفاسي وعلين بن ابي  
 عبدالله البامجي فالنا ابو محمد الحسن بن مسعود البغوي \* واذا قلت روينا من  
 حديث ابن ابي عمير فهو ما شاءه ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج بن علي الخضرى  
 عن ابي القاسم عيسى بن ثابت بن بندار بن القاسم عبيد الله بن احمد بن عثمان

الصبري ويعرف بابن السوادى عن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد  
 السادانى ابن حرب بن مهران البزار عن ابي عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عرفة  
 الازدى النخعي \* واذا قلت روينا من حديث مالك بن انس فهو ما شابه محمد  
 ابن اسماعيل وغيره عن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الطوسى وعن ابي الحسن علي بن الحسن  
 ابن علي التيمي كلاهما عن عبد الرحمن بن علي الطبري عن الحسن بن خلف عن ابيه  
 عن الحسن احمد بن ابراهيم عن محمد بن نافع بن محمد بن الخزامي عن ابيه عن ابراهيم بن  
 اسحاق المالكى عن احمد بن مالك الحضرمي عن سعد بن سالم القداح عن مالك  
 ابن انس \* واذا قلت روينا من حديث الرملى فهو ما شابه محمد بن القاسم قراءة  
 علي الجاحظ السلفي وثناه السلفي اجازة عن ابي الحسين احمد بن محمد المقرئ عن  
 ابي اسحاق بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال على العباسي منير بن احمد بن  
 الحسن بن علي بن منير الخشاب عن ابي الحسن بن علي بن احمد بن اسحاق البغدادي  
 عن ابي العباس الوليد بن حماد الرملى \* واذا قلت روينا من حديث ابن جبان  
 فهو ما شابه ابو محمد اسحاق بن يوسف بن علي عن المطهر بن علي بن عبيد الله الفاسي  
 عن ابي ذر محمد بن ابراهيم بن غازي الصباكافي الاصفهاني عن ابي محمد عبد  
 ابن محمد بن جعفر بن جبان المعروف كني بأبي الشيخ \* واذا قلت روينا من  
 حديث الخراطمي فهو ما شابه محمد بن يوسف بن علي الفرزعي كتابه عن ابي الفتح  
 احمد بن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر عبد الله الجعدي الحافظ  
 عن ابي القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحناني عن ابي بكر محمد بن جعفر بن  
 سهل الخراطمي \* واذا قلت روينا من حديث ابي عبد الله محمد بن ابي عبد الله الحافظ  
 السلفي اجازة عن مرشد بن يحيى بن القاسم المدني عن علي بن منير بن احمد  
 الكلالي عن ابي بكر محمد بن احمد بن الفرز القحاح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم  
 ابن ابي القاسم القرشي \* واذا قلت روينا من حديث الواحد فهو ما شابه ابو  
 عبد الله بن عمر بن احمد بن منصور الصنفاري عن عبد الجبار بن محمد بن احمد  
 الخزازي عن علي الواحد \* واذا قلت روينا من حديث الاصمعي فهو ما شابه  
 ابن محمد بن قاسم علي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي

عن عبد الله الرازي عن ابي هاشم والحسين بن محمد بن الضمر اب عن احمد  
ابن مروان المالكى عن ابراهيم الخزمي عن ابي نصر عن الاصمعي والله اعلم

**(الجزء الاول من مسافر الابرار ومحاضرة الاحبار) \***

نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة ابن قصي واسم قصي زيد  
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن  
كنانة بن خزيمية بن مدركة واسم مدركة عامر ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد  
ابن عدنان بن ادد بن المقدم بن ياخوز بن مريح بن يعرب بن يشجب بن ثابث  
ابن اسما عيل بن ابراهيم خليل الرحمن ابن يارح وهو ازر بن ياخوز بن شاروخ  
ابن راغوب بن فاتح بن عيين بن صالح بن ارغند بن سام بن نوح بن مالك بن  
هتوشاخ بن اخوخ وهو ادريس عليه السلام بن يزد بن مهليل بن قاي بن  
يانس بن شيث عليه السلام ابن آدم ابوليسر عليه الصلوة والسلام وعلى الاول والاخر  
بينهما من النبيين صلوات الله دائمة وسلاما الى يوم الدين \* ثم هذا النسب الشريف  
الشريف سردا من لفظه كما كتبه من محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم  
من بنى تميم قال ثنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد السعدي ان ابا عبد  
ابن رفاعه بن عزيز السعدي ثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسن الخلعى ثنا  
ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ثنا ابو محمد عبد  
ابن عمر بن النحاس ثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بن ريجويه البغدادي  
ثنا ابو عبد الله بن سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ثنا ابو محمد عبد  
ابن هشام عن جبير بن مطعم عن ابي بكر الصديق ثنا باب بن عبد الله الكاري  
عن محمد بن اسحاق الطلبي روي عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن  
ابن سليمان بن ابي خيثمة العدوي عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن  
هشام عن جبير بن مطعم عن سيد ابي بكر الصديق رضي الله عنه في سرد النسب الى  
عدنان فقال في حديث عدنان ادر وهو الهيثم بن يوخ بن سالف بن عامر

مطلبه  
في نسبه  
صلى الله  
عليه  
وسلم

ابن منير بن الصياح بن عوار بن حرام بن يشجب بن كعب بن ثابت واسماعيل  
ابن ابراهيم بن آذر بن ياخور بن شارونما بن ارغوا وهو هوود بن شيبث عليهم  
السلام ابن فالج بن عبيد بن ازفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن مالك بن  
المتوكل بن حويك وهو ادريس عليه السلام بن يزيد بن مائل بن قيسان بن انوش

ابن شيبث بن آدم عليهما السلام \* نسب الحشر متصله بنسبه صلى الله عليه وسلم  
نسب سيدنا علي رضي الله وهو اقر بهم نسباً وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب  
وابوهم سيدنا عثمان رضي الله وهو سيدنا عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية  
ابن عبد شمس بن عبد مناف وابوهم الزبير وعبد الرحمن رضي الله عنهما فهو الزبير  
ابن عوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي \* واما سيدنا عبد الرحمن بن عوف  
هو عبد الرحمن بن عوف بن محمد عوف بن الحرث بن زهر بن قصي \* وابوهم  
سعد بن ابي وقاص رضي الله وهو سعد بن مالك بن اهييب بن عبد مناف  
ابن كعب بن زهر بن كلاب \* وابوهم الصديق وطلمة رضي الله عنها واما سيدنا  
ابوبكر رضي الله فهو عتيق بن عثمان يكنى ابا قحافة بن عامر بن عمرو واما سيدنا  
طلحة رضي الله فهو ابن عبد الله بن عثمان بن عمرو اجتماعي عمرو وهو كعب بن سعد  
ابن تيم بن مرة \* وابوهم سيدنا عمر وسيدنا سعيد رضي الله عنهما واما سيدنا  
رضي الله فهو ابن الخطاب بن نفييل \* واما سيدنا سعيد فهو ابن زيد بن عمرو بن  
نفييل اجتماعي نفييل وهو عبد العزى بن رباح عبد الله بن قريط بن زراع بن عبد  
ابن كعب \* وابوهم ابو عبيد بن الحرث رضي الله وهو سيدنا ابو عبيد بن عبد

مطلب  
انساب  
الغشيرة  
عوف بن  
صم

ابن الحرث \* نسب امه صلى الله عليه وسلم ورضي عنها  
وهي آمنه بنت عبد مناف بن زهر بن كلاب اجتمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في كلاب بن مرة \* نسب امه التي ارضعته صلى الله عليه وسلم \* وهي ضيرة وهي حليلة  
بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شيحة بن جابر بن راحة بن ناصرة بن سعيد  
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس بن غيلان بن  
مضر اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر \* نسب والده من الرضاع  
هو الحرث بن عبد العزى بن رقاعة بن فلان بن ناصرة بن سعيد بن بكر

مطلب  
نسب امه  
صلى الله عليه  
وسلم

ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن غيلان بن مضر  
 اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر \* اخوته من الرضاة الحرث  
 ابن عبدالله وابنة بنت الحرث وحذافة بنت الحرث وهي الشيماء غلب عليها  
 ذلك فلا تعرف في قومها الا ببه وكانت تحضنه مع امه حليلة اذا كانت  
 عندهم وكان عمه حمزة بن عبد المطلب اخاه ايضا من الرضاة فقال ارضعته  
 التي ارضعت حمزة \* اولاده صلى الله عليه وسلم المذكور منهم القاسم وبه كان  
 يكنى ثم الطيب ثم الطاهر وعبدالله وابراهيم واناث فمنهن اكبهن رقية  
 ثم زينب ثم ام كلثوم ثم فاطمة وجميع اولاده عليهم السلام من خديجة رضي  
 عنها غير سيدنا ابراهيم عليه السلام فامه مارية القبطية سريته صلى الله عليه وسلم  
 اعمامه صلى الله عليه وسلم وعماته فمنهن العباس وضرار ابنا عبد المطلب وهما  
 شقيقان لام واحدة وهي نبيلة بنت حباب بن كليب بن ربيعة بن نزار \*  
 فاما العباس فاعقب ولم يعقب ضرارا وحمزة والمقوم وحمل وصفيته ابناء  
 عبد المطلب لام واحدة وهي هالة بنت اهب بن عبد مناف ولم يعقب حمزة  
 والمقوم ولدا بنتا واعقب حمل وصفيته ولدت الزبير وابوطالب ووالد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله وامه حكيم يقال لها البيضاء وعانكة واروي  
 وبرة ابناء لعبد المطلب لام واحدة هي فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن  
 مخزوم بن نضلة بن مفرج بن كعب \* فاما ابوطالب وعبدالله فاعقبا والزبير  
 ادرج عقبيه \* واما البنات فولدن كلهن \* والحرث بن عبد المطلب وامه  
 سناء بنت جندب بن مجير بن هوازن واعقب الحرث وابوطالب واسمه عبد  
 ابن عبد المطلب امه لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن طاطل الخزاعية وابوطالب  
 اعقب \* وازواجه صلى الله عليه وسلم فمنهن خديجة بنت خويلد بن اسد بن  
 عبد العزى بن قصى بن كلاب ماتت قبل الهجرة \* وعائشة بنت ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنهما \* ومنهن حفصة بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما \*  
 ومنهن ام سلمة واسمها هند بنت امية بن المغيرة بن عبدالله بن مخزوم وهي  
 آخر من مات من ازواجه بعد \* ومنهن سودة بنت زمعة بن عبد شمس



ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن جبير بن عامر بن لوئى بن غالب بن فهر \*  
ومنهن ام حبيبة واسمها ربيعة بنت ابي سفيان بن الحارث بن امية بن عبد  
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب \* ومنهن زينب بنت جحش بن رباب بن اسد  
ابن خزيمة وامها امنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب وهي اول من  
مات من ازواجه بعد وهي اول من حملت جنازتها على النعش \* ومنهن زينب  
بنت خزيمة وهي امر المساكين وهي من عبد مناف بن هارل بن عامر بن صعصعة  
توفيت في حياثة عليه السلام \* ومنهن يمونة بنت الحرث بن حرب بن امية بن  
ابن رومية بن عبد الله بن هارل بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها  
للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الواهية نفسها خولة بنت حكيم السلمي وقيل ام شريك  
وقيل زينب بنت جحش \* ومنهن جوير بنت الحرث بن ابي ضرار بن الحرث بن عبد  
ابن مالك بن المصطلق بن خراعة سبأها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اليمام  
وتزوج بها \* ومنهن صفية بنت جبير بن الخطب من بني النضير سبأها  
يوم خيبر فهؤلاء احد عشر امرأة دخلهن صلى الله عليه وسلم بلا خلاف \* ومنهن  
الغالية بنت صبيان بن عمرو بن ابي بكر بن كلاب اختلف في الدخول بها ثم انه  
طلقها \* ومنهن امرأة من بني عمرو بن كلاب اخو بكر بن كلاب فطلقها قبل الدخول  
ليماض كان بها \* ومنهن اسماء بنت كعب الخزيمية وقيل اسمها امية بنت النعمان  
ابن شرجيل فاستعادت منه فطلقها ولم يدخل بها وقيل التي استعادت  
هي مليكة الليثية وقيل هي فاطمة بنت الضمك \* ومنهن عمرة بنت يزيد احد  
نساء بني كلاب فطلقها ولم يدخل بها قال بعض العلماء هي التي اختارت نفسها  
فابنلاها الله عند ذلك بالجنون \* ومنهن ام شريك الازدية الانصارية  
من بني النجار فطلقها ولم يدخل بها وهي التي قلنا انها قد روى انها التي وهبت  
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم \* ومنهن اسماء بنت الصلت من بني خرازم من بني  
سليم لم يدخل بها \* ومنهن قتيبة بنت قيس اخت الاشعث لم يدخل بها ولا رآها  
ومنهن فاطمة بنت شريح فهؤلاء افضى ما بلغ من عدد ازواجه \* ومات  
صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن يمونة وسودة وصفية وجويرية وام حبيبة

وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش من مات في حياته منهن أخذ  
 بنت خويلد وزينب بنت خزيمة أم المساكين القرشيات منهن عائشة وحفصة  
 وأروحية اللاتي كان يساوي بينهما في القسمة أربع عائشة وحفصة وأم سلمة  
 وزينب جواريه صلى الله عليه وسلم مارية بنت شمعون القبطية ولدت له سيدنا  
 إبراهيم عليه السلام وربحانة بنت زيد من بني قريظة من بني النضير حججته  
 صلى الله عليه وسلم وعمره حجج صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج حجتان من مكة  
 وواحدة من المدينة وهي التي تسمى حجة الوداع وأما عمره من الحديبية  
 في ذي القعدة وأما عمره القضاء من العام المقبل كانت أيضاً في ذي القعدة  
 وعمره من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في القعدة وعمره مع محبته وأخرها  
 بها عليه السلام في ذي القعدة ذكر غزواته صلى الله عليه وسلم التي خرج إليها  
 بنفسه فأولك ذلك غزوة الأبواء خرج إليها في صفر سنة اثنين على رأس  
 اثني عشر شهراً من هجرته حتى بلغ ردان ثم غزوة في شهر ربيع الآخر ثالث الشهر  
 من غزوة الأبواء يريد قريشاً حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم غزوة  
 العشير في جمادى الأولى سنة اثنين وهي من بطن بنيع ثم غزوة يثرب  
 كرز بن جابر وهي غزوة بدر الأولى سنة اثنين ثم غزوة بدر سنة اثنين في  
 شهر رمضان الذي قتل فيه صناديد قريش ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدر  
 في شوال سنة اثنين ثم غزوة السويق في ذي الحجة سنة اثنين بعد بدر شهرين  
 يطلب ابان سفيان بن حرب ثم غزوة نجد يريد غطفان ثم غزوة ذي امر في  
 صفر سنة ثلاث ثم غزوة نخران في ربيع الأول سنة ثلاث يريد قريشاً وبني  
 سليم فيما بين ذلك امر بني قينقاع من سنة ثلاث ثم غزوة أحد في شوال  
 سنة ثلاث ثم غزوة حرا الأسد في شوال سنة ثلاث ثم غزوة بني النضير  
 واجلاءهم في ربيع الأول سنة أربع ثم غزوة ذات الرقاع من جمادى الأولى  
 سنة أربع ثم غزوة في شعبان أي بدر ويمعا دابي سفيان وهي بدر الآخرة  
 سنة أربع ثم غزوة دونه الجندل فرجع قبل أن يصل إليها في ربيع الأول  
 سنة خمس ثم غزوة بلخندق في شوال سنة خمس ثم غزوة بني قريظة في

ذى القعدة أو في الحجة سنة خمس \* ثم غزى الرجيع خرج في جمادى الاولى  
 الى بنى لحيان يطلب اصحاب بنى الرجيع في جمادى الاولى سنة ست \* ثم غزى  
 ذى قرد وهي التي اغار فيها عيينة بن حصن على لقاحه فخرج اليهم سنة  
 بعد الرجيع بليال \* ثم غزى بنى المصطلق في شعبان سنة ست \* ثم غزى  
 الحديبية خرج في القعدة معتمراً فصد المشركون سنة ست \* ثم غزى  
 خيبر خرج اليها في بقية المحرم سنة سبع ثم خرج في القعدة يعني لعمرة القضا  
 سنة سبع ثم اقام في المدينة بعد بعثه الى موته في جمادى الآخرة رجب \* ثم  
 غزى فتح مكة بعشر مضين من رمضان سنة ثمان \* ثم غزى حينئذ  
 سار اليها من مكة في شوال سنة ثمان \* ثم غزى الطائف سنة ثمان سار  
 اليها من حنين ورجع الى المدينة واما بها بين الحج الى رجب \* ثم  
 غزى تبوك امر الناس بالتهيؤ لغزوة الروم فخرج الى تبوك ولم يجاوزها  
 سنة تسع سار ياه صلى الله عليه وسلم وبعثه فيما بين ان قدم المدينة الى ان  
 قبضه الله عز وجل \* غزوة عبيدة بن الحرث الى احياء من اسفل تنية الراء  
 وهي ماء بالبحران \* وغزوة حمزة بن عبد المطلب الى ساحل البحر من ناحية  
 العيص وبعض الناس يقدّمون غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة \* ثم غزوة  
 سعد بن ابى وقاص وبعث محمد بن مسلمة فيما بين احد و بدر الى كعب  
 ابن الاشرف وقتله \* ثم غزوة عبدالله بن جحش الى نخلة \* ثم غزوة زيد بن  
 حارثة القدر \* ثم غزوة مرتد بن ابى مرتد الغنوى الرجيع لقوا فيها \* ثم غزوة  
 منذر بن عمرو بيئر ماوية لقوا فيها \* ثم غزوة ابى عبيدة بن الجراح رضى الله  
 ذ العصة من طريق العراق \* ثم غزوة عمر بن الخطاب رضى الله تربة من ارض  
 بنى عامر \* ثم غزوة على بن ابى طالب رضى الله الى بنى عبدالله بن سعد من  
 اهل فذك \* ثم غزوة ابى العوجاء السلمي ارض بنى سليم لقوا فيها بعد  
 رجوعه من عمرة العصة في الحجة سنة سبع واصيبوا وجاء جريحاً حتى قدم  
 المدينة او صفر سنة ثمان \* ثم غزوة عكاشة بن محصن العمدة \* ثم غزوة  
 ابى سلمة بن عبدالاسد بيطن فظننا ماء من مياه بنى اسد من ناحية نجد

لقوا فيها فقتل فيها مسعود بن عروة \* ثم غزوة محمد بن سعدة اخي بني الحرثة  
 اى مواضع من هوازن تسمى الرضيا \* ثم غزوة بشير بن سعد ايضا الى جنان  
 ناحية خيبر \* ثم غزوة زيد بن حارثة الجعفي من ارض بني سليم \* ثم غزوة  
 زيد بن حارثة ايضا حرام من ارض حسم القوا فيها \* ثم غزوة زيد بن حارثة  
 ايضا الطرف من ناحية النخل او من ناحية طريق العراق \* ثم غزوة بني حارثة  
 ايضا وادى القرى لقوا فيها بني فزاره \* ثم غزوة عبد الله بن رواحة خيبر  
 ثم غزوة عبد الله بن رواحة ايضا خيبر اصحاب فيها بشير بن رزام اليهودي  
 ثم غزوة عبد الله بن عتيك الي خيبر واصحاب فيها ابارافع بن الحقيق وقد  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن انيس الي خالد بن سفيان النهدي  
 فقتله \* ثم غزوة زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة الي امية  
 فاصيبوا فيها \* ثم غزوة كعب بن عمرو الغفاري ذات الطلاع من ارض الشا  
 فاصيب فيها \* ثم غزوة عيينة بن حفص بن حذيفة بن زيد بن العير من  
 بني تميم لقوا فيها \* ثم غزوة غالب بن عبد الله الكلابي كلب لبيت ارض بني مرة  
 لقوا فيها \* ثم غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من ارض بني عذرة \*  
 ثم غزوة ابي حدرود واصحابه الي بطن اضم قبل الفتح لقوا فيها كما قال هناد  
 ابن ابي حدرود وقال فيما مضى ابي حدرود \* ثم غزوة ابي عبيد بن الجراح <sup>بن</sup>  
 الي سيف البحر ويسمى جيش الحيط \* انتهى ما ذكر ابن اسحاق وزاد ابن هشام  
 بعث عمرو بن امية الضمري بعثه عليه السلام لقتل ابي سفيان بمكة وسرية بن  
 حمنة الي هديين \* ثم غزوة سالم بن عمير باجود حدثني به عمرو بن عوف \* ثم غزوة  
 عمير بن عددي الخطمي عصماء بنت مروان \* والسرية التي اسرت ثمامة بن ابيك  
 الخيفي \* وبعث علقمة بن حدرود في طلب القوم الذين قتلوا اوقاص بن محرز  
 بوادي فرد \* وبعث كز بن جابر في طلب الرعاء الذين قتلوا راعي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعلى ذكوان \* ثم غزوة علي بن ابي طالب رضي الله الي اليمن مرة  
 اخرى \* ثم غزوة اسامة بن زيد الي الداروم فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
 خروجه وولي ابا بكر رضي الله عنه فامضاه لوجهه فمضى حتى وطئ ونخيله ارض الداروم

بعث خالد بن الوليد الى نخلة لهدم العري \* بعث خالد بن الوليد الى بني خزاعة  
 بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس \* بعث خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك  
 الكندي ملك دومة \* بعث جرير بن عبدالله الى ذى الخلفة ليهدمها بعثه  
 على ماستين وخسبين فارسا \* بعث خالد بن الوليد الى بني الحريث \* ثم غزوة  
 ابي بكر رضي الله عنه الى نجد قبل بني فزاره فاصاب منهم \* سرية عمر بن الخطاب  
 رضي الله الي عجر هوران وراء مكة باربعة اميال \* سرية عبدالله بن حذافة  
 بن قيس بن عدى السهمي هويث طلحة بن محمد بن بولاية علقمة على  
 طائفة من بني الحيس \* (عدد نقبائه صلى الله عليه وسلم اثناعشر نقيبا) \* ولم يكن  
 لنبى قبله هذا القدر بل كان لكل نبى سبعة نقباء وهم رضي الله عنهم ابوبكر  
 الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير بن  
 العوام وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمر وبلال بن رباح وعمار بن  
 ياسر والمقداد بن الاسود وعثمان بن مظعون وعبدالله بن مسعود  
 واما نجباؤه فكلهم من الانصار اثناعشر نجيبا سعد بن خيثمة من بني  
 عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عباد من بني  
 عبد الاسهل وعبيد الله بن رواحة وابوالهيثم بن التيهان والبراء بن عوا  
 ورافع بن مالك الازرق وعبدالله بن عمرو بن حزام وهو ابو جابر وعيا  
 ابن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة \* واما  
 حواريوه صلى الله عليه وسلم فكلهم من قرشي وهم اثناعشر رجلا ابوبكر وعمر  
 وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحز  
 ابن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابوعبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعو  
 فالذي جمع بين النجابة والحوارية ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وجعفر بن  
 مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين رضي الله عنهم \* واما امواليه  
 صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة واسامة بن زيد وابورافع السلمي ويقال ابراهيم  
 ويقال هرر ويقال ستان كان قبضيئا وسفينة واسمه مهران ويقال رباح  
 وبونان وسار ابوبكر وهو الذي قتله العزيبون وشقران اسمه صالح وابو

اسمه سليم وابوضميرة مدغم وهو الذي اصحابه السهم فوات يوم حنين  
ورويق وسلمان ورياح وعبيد واحمر وكيبا وابوايثة وشعبة \* الاناث  
سلي ودرزة وميمونة \* (خلقة وشماثله وحالته وحركته وسكانته ومجالسه) \*  
كان صلى الله عليه وسلم فخما مفضيا يتلأ لأوجهه ثلاثي القرلية البدر اطول من  
من الربوع واعظم من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرت عقيقته  
فرف والاخلد ولا يجاوز شعره شمة اذنه اذ هو وفرغ ازهر اللون ليس بالابيض  
الاحرق ولا بالادرم سهل الخدين صلته ليس بالطويل الوجه ولا المكلم  
واسع الجبين ارجح الحواجب سوابغ من غير قرن بينه ما عرف يدتره الغضب  
اقنى العينين له نور يعالوه يحسبه من لم يتامله اسم كفاء المحبة ادعج سهل  
الخدين ضليع الغم اشذب مفلج الاسنان عنفته بارزة فكاه حوكت  
العنفة كأنها يياض اللؤلؤ دفين الرية كان عنقه جيد دمية في صفاء  
الفضة معتدل الخلق باديامها ساكسواء البطن والصدر عريض الضد  
بعيد المنكبين جليل الكندين بين منكبيه خاتم النبوة وهو شامة سوداء  
تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كأنها من عرف فرس ضخم  
الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللثة والشرة بشعر يجري كخط  
عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين  
واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة سنبط العصب شان الكف  
والقدمين سائل الاطراف خمسان الاخصيين مسبح القدمين ينمو  
عنها الماء اذا زال نقلعا يخطون كفا ويمشي هونا ذريع المشية كأنما  
يخط من صيب واذ التفت التفت جميعا حافظ الطرف نظره الى الارض  
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يشوق اصحابه بيد من  
لحق بالسلام متواصل الاخر ان دائم الفكر ليس له راحة لا ينطق في غير  
الحاجة طويل السكت يفتح الكلام ويختمه بسم الله ويكلم بجموع الكلم  
فضل لا فضول فيه ولا تقصير دمنه ليس بالجاحف ولا المنهن يعظم  
النعم وان دقت لا يذم منها شيئا ولا يذم مذاقا ولا يمدحه ولا تقصيه

ولا ما كان لها واذا تعرض للحق لا يعرفه احد ولا يقوم لغضبه شيء حتى  
 ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها واذا اشار اشار بكفة كلها  
 واذا تعجب قلبها كلها واذا تحدث اتصل بها فيضرب ببطن راحته اليمنى  
 ايها الميسرى واذا غضب اعرض وانشأ واذا فرح غصص طرفه جل صحكه  
 التبتسم ويفتر عن مثل حب الغمام كان دخوله لنفسه مادون له في ذلك  
 كان اذا اوى الى منزله جز نفسه ثلاثة اجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله  
 وجزء لنفسه ثم يجز بجزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العاقل الخالص  
 ولا يذكر عنهم شيئا فكان في سيرته في حرمان اهله الامة ائثار اهل الفضل  
 باذنه وقسمه عليهم على قدر فضلهم في الدنيا فهم ذوو الحاجة ومنهم ذوو  
 الحاجة ومنهم ذوو الكوائف فيستأغل بهم فيما اصطلح والامة عن مسألة  
 عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلتف الساهد الغائب وابلغوا في  
 حاجة من لا يستطيع بلاغي فان من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع  
 ابلاغها ثبت الله قدمه يوم القيمة ولا يذكر عند الاراذل ولا يقبل من احد  
 غيره عذر يدخلون زواد ولا يفترقون الا عن ذواق ويمرحون اذلة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يخرن لسانه الا مما يعنيه ويؤلفهم ولا يفترقهم  
 ولا ينفرهم ويكرم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترق من هم  
 من غير ان يطوى على احد بشره ولا خلفه يتفقد اصحابه ويسأل الناس  
 عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتد الامر  
 غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا ويميلوا لكل حال عنده عيادة لا يقصر  
 عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم وفضلهم عنده اعظم  
 نصيحة واعظمهم عند منزلة احسنهم مواساة وموازاة وكان صلى الله  
 عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا يذكر الله تعالى لا يوطن الا ما كن وينهى عن ابطا  
 واذا اجلس الى قوم جلس حيث ينهى به المجلس ويأمر بذلك يعطى كل جلسا  
 بنصيبه لا يحسب جلسيه ان احدا اكرم عليه منه من جالس له او قامه في جا  
 صابره ما تفارقه حتى يده يكون هو المنصرف ومن سأل في حاجة

لم يردّه الا بهما او ما يستر من القول قد وسع الناس بينهم منه بسنطه  
 وخلقهم فصار لهم ابا وصارا وعنده في الحق سواء مجلسه علم وحياء ومهذب  
 وامانة لا ترفع عنده الاصوات ولا تؤمن فيه للحر ولا تشي فلتانته  
 معادلين متفاضلون فيه بالقوى متواضعون بوقرون الكبير  
 ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم راحم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ  
 ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عتاب ولا مزاح يتعاقل عملا لا تشي  
 ولا بولس ولا ينجب فيه مؤملا قد تركى من ثلاث المراء والاكار وما  
 لا يعنيه وتركى الناس نفسه من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا  
 يطلب عورته ولا ينكح الا فيما يرتجى ثوابه اذا نكح اطرق جلساؤه كان  
 على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده ان تكلم انصتوا  
 له حتى يفرغ حديثهم عند حديث اوليتهم يضحك مما يضحكون منه  
 ويتعجب مما يتعجبون ويصبر على الغريب على الجفوة في مسئلته ومنطقه  
 حتى ان كان اصحابه يستجلبونهم ويقولون اذ ارايتم طالب حاجة فارشد  
 ولا يقبل الشاء الا من مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزه وكان  
 سكونه على اربع الخلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تشوته  
 النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففي ما يفنى ويبقى وجمع له  
 الخلم في الصبر فكان لا يفضيه شئ ولا يستفهم وجمع له الحذر في اربع  
 اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأى فيما  
 اصلح امته والقيام فيما جمع له من خيرى الدنيا والآخرة خذمه الناس من  
 مالك عشر سنين الى ان توفاه الله تعالى فاقال لشيء فعله لم فعائنه ولا لشيء  
 لم يفعلها لم لم افعله ما عاب طعاما كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشتهيه  
 تركه كان يقول في السراء الحمد لله المنعم المتفضل وكان يقول في الضراء  
 الحمد لله على كل حال كان يذكر الله على كل احيانه كان يسلم على العبد والاماء  
 والصبيان كان يمازج الصغير ويلاعب الوليد ويمانح العجوز



ولا يقول إلا حقاً كان رؤفاً رحماً لينا هيناً شفقاً رقيقاً لطيفاً سوسياً  
 كان صلى الله عليه وسلم اجل واعظم من ان يحيط ناعته بوصفه ولكن ما وصفه  
 من وصفه الا بقدر ما ظهر له منه صلى الله عليه وسلم \* تفسير ما وقع في هذا الفصل من  
 المشدب المفرط في الطول شعر رجل الرجل الذي ليس بالتسبط فان التسبط  
 الذي لاكثر فيه والقطط الشديد بالعودة والعقصة الشعر المعقوص وهو  
 نحو من المظفور وهي ظفيران تضم احدها الى الاخرى يشبه التكف  
 النجم في الحواجب ان يكون بينهما تقوس مع طول في اطرافها وهي التوسع  
 فيها والقرن النقاء الحاجبين حتى يتصلا والبلج ضد القرن وهو ان لا  
 يلتقي الحاجبان ويقتى بينهما بياض وهو محبوب والعرق الذي يديره الغضب  
 دروس غلظه ونوه وامتلاؤه اذا غضب والعرين الانف والقنان يكون  
 فيه دقة ارتفاع في قصبته يقال منه رجل اقنى واعارة قنواء والاشم ان يكون  
 الانف دقيقاً لقنواء فيه وكفاه من غير عرض ولا طول والظلمع الغم الواسع  
 قال ابو عبد الله واحسبه بعين جود في الشفتين والاشنب الذي في اسنانيا  
 تفرق والسنوية الشعر الذي بين اللبة والسنرة كالخط والجد العنق والذمية  
 الصورة من الرخام وتجمع على دما والكراديش العظام والزندان العظام  
 اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين والقصب كل عظم ذي مخ مثل  
 الساقين والذراعين والعضدين ونسوطهما امتدادها والشاش في  
 الكفين والقدمين بعض غلظ والاحمص من القدم في باطنها ما بين  
 صدرها وعقبها وهو الذي يلصق بالارض من القدمين في الوطء  
 ومعنى قوله خمصاً يعني ان ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض  
 وارتفاع مأخوذ من خمصنا البطن وهو ضمير والمسيح القدمين يعني انها  
 ملسا وان ليس في ظهرها تكبير قال ينبوعها الماء يقول لاشبات للماء عليهما  
 وقوله اذا خطا تكفاً يعني تمايل مأخوذ من تكفى السفن ذريع المشية  
 واسع الخطا كما نما ينحط من صبيب يريد انه مقبل على ما بين يديه غرض الطرف  
 خافض الطرف التفت جميعاً يريد انه لا يلوي عنقه دون جده فان فيه

بعض الخفة والطيش والدمث اللين السهل والاشاحة الحد والحد  
 والافتزانان تكثر الاسنان ضاحكا من غير قهقهة وصبت الغمام البرد شبه  
 بياض اسنانه الرواد الطالون احدهم رائد وكعثار لعدا لا يوطن نفسه  
 لا يجعل له موضعا يعرف انما يجلس حيث ينتهي به المجلس لا يتوكل له الخرواي  
 لا توصف فيه النساء لاشتي فلانة الفلانة السقطات وينتج يتحدث بها  
 يقال ثنوت اشو والاشم منه الشاء ومنه قول امرئ القيس  
 ولوعن ثناء غيري جاءني \* وجرح المساك كجزج اليد  
 ولاهق الشديدا لبياض الذي يضرب بياضه الى الشبهة والازهر هو الذي  
 الناصع ابيض والصلت المستوى والفتكان مواضع العظام حول العنفة  
 والكتد موضع الكفين \* اسماؤه صلى الله عليه وسلم \* محمد واحمد وقاسم والقاسم  
 والحاشر والمقفي نبي الرحمة ونبي المحبة والبشير والنذير والسراج المنير  
 والعزير والرؤف والرحيم والخاتم والماسح ونبي التوبة ونبي الملاحة  
 والفاخ والمتوكل والشاهد والحزب والراعي وطه ونس والمزمل والمدثر  
 \* (خصا نضه صلى الله عليه وسلم) \* وعلى الانبياء عليهم السلام \* بعث الى الناس كافة  
 واحلت له الغنائم ونصر بالرب مسيرة شهيرة واوفى جوامع الكرم وجعلت  
 له الارض مسجدا وجعل التراب له طهورا ما لم يجرد الماء واعطى مفاتيح  
 خزائن الارض واعطى فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة واعطى افئدة السفا  
 \* (بعثه صلى الله عليه وسلم الى كسر الاصنام الى ذي الخليفة ليهديها وبعث خالد  
 ابن عبد الله الوليد الى العزى وبعث الى ذي الكفين الطيفل بن عمرو الذي  
 فجعل محرقه بالنار ويقول يا ذا الكفين لست من عبادك وكان ذوك الكفر  
 صهنا العمر بن جمحة وبعث سعيد بن عمير الاشهل الى حياه بالمثل وبعث عمرو  
 ابن العاص الى شواع هذيل \* (ركابه صلى الله عليه وسلم) \* كان له ثلاث نياق الجلاء  
 والعضيا والقصب \* افرسه صلى الله عليه وسلم سكب والريحى وطرب والحجف  
 والورد واليعسوب \* سيوفه صلى الله عليه وسلم ذوالفقار والحزم والشوب  
 والعضب والبتار والحنف \* دروعه صلى الله عليه وسلم بلا الصغدية وقضية

وذا الفصول \* قسبه صلى الله عليه وسلم ثلاثة الروح والصفا والبيضاء  
 وصاحبه صلى الله عليه وسلم ثلاث لم يسمهم لنا احد مما روينا عنهم وكان له ترس واحد  
 لم يسم لنا وكان اسم بعلته دلدل واسم حماره اليعفور واسم جنته الككا  
 واسم عما منته التجاب واسم رايته العقاب واسم لوائه الحمد واسم فضة  
 الغراء وكان يحملها اربع رجال فيها اربع حلق حديد \* وقد نظمت  
 اسماء ما ذكرته في ابيات لتضبط لحفاظها فقلت

ذا الفصول وذو الفقار ودلدل \* والحمد واليعفور والككا  
 سكب ومرجي وشم لحيفة \* والورد واليعسوب والبدعاء  
 طرب وقضية مثلها صعدية \* والعضب والبتار والبيضاء  
 شم السوب ومخدر والحنف لا \* تنسأه والروحاء والصفراء  
 شم التجاب مع العقاب يليهما \* الناقة العصابة والقصواء  
 واذا را دبان يمد سماطه \* قامت به وبضبه الغراء  
 فتاعه وسلاخه وركابه \* هذا الذي جاءت به الانباء  
 ومنه قول القائل \* لنا الحفان الغر يلمعن في الضحى

والذي روينا من ما كره ومشاربه سيأتي بعد ان شاء الله تعال بطريق  
 كما روينا \* اسماء الغزوات التي قاتل فيها عليه الصلوة والسلام وهي بدر  
 واحد والخندق والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف كذا قال  
 ابن اسحاق \* قدر ما بلغ صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدراهم  
 والدينار وغير ذلك من اصدقها اربعمائة درهم عائشة وسودة وزينب  
 بنت جحش وحفصة وجويرية وقيل من قضى عنها كتابها وجعل ذلك صدقها  
 ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة ومن اصدقها اربعمائة دينار ومن  
 اصدقها افراس حشوم ليف وقد حار وحمفة وخشبة \* واما صفيية  
 فجعل عتقها صدقها وما بلغني مقدار صدق بقية نسائه \* ذكر  
 من تولى غسله صلى الله عليه وسلم لما مات وهم علي بن ابي طالب والعباس بن  
 عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد

وشقران مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحضر واوس بن خولى جد  
 بنى عوف بن الخراج فكان على يسندك ويعسله وكان العباس والفضل وقتهم  
 يقبلونه معه وكان اسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه وانزله في قبره  
 عليه السلام على بن ابي طالب والعباس والفضل وقتهم ابنا العباس واوس  
 ابن خولى \* اكفانه صلى الله عليه وسلم كفن عليه السلام في ثلاثة اواب بيض سحرية  
 ليس فيها قميص ولا عمامة قال ابن اسحاق ثوبان صحاريان ومرد حبرة وارج  
 فيها ادراجا \* نوابه صلى الله عليه وسلم الذي استعملهم على المدينة في وقت خروجه  
 لغزو او عمرة او حج ابولبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان رضي الله  
 عنهم وعبد الله بن ام مكتوم الاعشى وابوذر الغفاري وعبد بن عبد الله بن اسحق  
 وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعريف بن اصبط الديلمي وابو  
 كلثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مطعون  
 وابوسلمة بن عبد الاسد وسعد بن عباد وابودجانه الساعد \* فاما بابابة  
 وبشير بن المنذر استعملهما صلى الله عليه وسلم على المدينة في وقت خروجه لغزو  
 السويق وبنى قينقاع وهي غزوة بدر الكبرى بعد ما كان قد استعمل ابن  
 ام مكتوم فرز ابولبابة من الروحاء \* واما عثمان بن عفان رضي الله عنه فاستعمله  
 صلى الله عليه وسلم على المدينة في وقت خروجه لغزو ذي امر وغزوة ذات الرقاع  
 وقيل انما استعمل اباذر في ذات الرقاع \* واما عبد الله بن ام مكتوم الاعشى  
 فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لغزو بئر بدر فربما وغزوة بني النضير  
 فريضة وغزوة الرجيع وغزوة ذي قرد وغزوة بدر الا انه بعث صلى الله عليه وسلم  
 من الروحاء ابابابة الى المدينة في غزوة بدر استعمله عليها \* واما ابوذر الغفاري  
 فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لغزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق  
 وقيل انما استعمل عليها نميلة بن عبد الله الليثي \* واما عبد الله بن عبد بن اسحق  
 فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه لميقات بن حنيفة واما  
 سباع بن عرفطة الغفاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه لغزوة  
 دومة الجندل وفي استعمله عليها في غزوة تبوك وفي خروجه لمحجة الوداع خلا

وأما نائلة بن عبد الله الليثي فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه للحج  
 وخيبر وفي استعماله في غزوة بني المصطلق خلاف \* وأما عوف بن اضبط  
 الديلمي فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لعمرة القضاء \* وأما ابودهم كلثوم  
 ابن حصين بن عيينة بن خلف الغفاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه  
 لغزوة فتح مكة \* وأما محمد بن سلمة الانصاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة  
 في خروجه لغزوة تبوك وفيه خلاف فان عبد العزيز بن محمد الاندراوودي  
 وأما يزيد بن حارثة فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه لغزوة كربلاء  
 جابر وهي بدر الأولى \* وأما السائب بن عثمان بن مظعون فاستعمله صلى الله  
 عليه وسلم في خروجه لغزوة بواط يريد فريش وهي ناحية رضوى \* وأما ابوسلمة  
 ابن عبد الأسد فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لغزوة العسيرة من بطن  
 ينبع \* وأما سعد بن عباد فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه  
 لغزوة ابواء \* وأما ابودجانه الساعدي فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة  
 في خروجه لمحجة الوداع \* وأما نائبة بمكة فعتاب بن اسيد \* كتابه  
 صلى الله عليه وسلم وهم عثمان وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية وخالد  
 ابن سعيد بن العاص واتبان بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وحظلة  
 ابن الربيع وعبد الله بن سعد بن ابى سرح اخو عثمان من الرضاعة فهو لاء  
 كتاب الوحى رضى الله عنهم اجمعين وكان الزبير بن العوام وجه من الصلوات يكبان  
 اموال الصّدقات وكان حذيفة بن اليمان يكتب حوض النخل وكان المغيرة  
 ابن شعبه والحصين بن نمير يكبان المداينات والمعاملات وكان شرجيل  
 ابن حسنة يكتب التوقيعات الى الملوك وقد كتب له ابو بكر رضى الله عنه حين هاجر  
 في الطريق اولادها ثم بن عبد مناف بن قصي وعبد المطلب واسد ابوصفي  
 ونضلة وبنانة السقا وخالد وصفيّة ورفيعة وحية فعبد المطلب ورفيعة  
 لأمّ واحدة وهي سلمة بنت عمرو بجانة وامّ اسد قبيلة بنت عامر الخزاعية  
 وابوصفيّة وحية لأمّ واحدة وهي هند بنت عمرو الخزاعية ونضلة واسقا  
 لأمّ واحدة وهي قضاعة وخالد وصفيقة لأمّ واحدة وهي واقدة بنت ابى

المازية \* واولاد عبد مناف هاشم وعبد شمس والمطلب وهم لام واحد  
 وهي عاتكة بنت مرة ونوفل بن عبد مناف امه واقرة بنت عمرو مازية وابو  
 وربطة اتهما ثعيفة وتماضر وقلابية وحننة وام الاختم وام سفيان كلهم  
 لام واحد وهي عاتكة بنت مرة التي هي ام عبد شمس والمطلب اولاد عبد مناف  
 اولاد قصي واسمهم زيد بن كلاب وعبد مناف وعبد الدار والعزى وبجير وبضم وانهم  
 صه بنت خليل الخزاعية \* ذكر حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى حجة  
 الوداع وفيها قال جزوا عني مناسككم من حديث الحنيفة قال انشدني  
 ابو محمد عبد الله بن عثمان النحوي بالمغرب لبعض اهل بلاد المغرب في النشور  
 الى مكة ولم يسم قائلها وقد كان انشدنيها ابن هلال وذكر قائلها \*  
 يحن الى ارض الحجاز فؤادي \* ويجدوا شتياق نحو مكة حادي  
 ولي امل تمازال بسمو بهمتي \* الى البلدة الغراء خير بلاد  
 بها كعبة الله التي طاف حولها \* عبادهم لله خير عباد  
 لا قضى حق الله في حج بيته \* باصدق ايمان واطيب اباد  
 اطوف كما طاف النبيون حولها \* طواف انقياد لا طواف عناد  
 واستلم الركن اليماني تابعا \* لسنة مهدي وطاعة هادي  
 واركع تلقاء المقام مصليا \* صلاة ارجيها اليوم معاد  
 واسعي سبوعا بين مرف والصفاء \* اهل ربي تارة وانادي  
 واتي متى اقضى بها التفث الذي \* يتم به حجي وهدى رشادي  
 فباليتي سارفت اجبل مكة \* وبت بوادي عند اكر مروادي  
 وبالييتي رويت من ماء زمزم \* صدي خلد بين الجوامع صادي  
 وبالييتي قد نزلت قبر محمد \* فاسفي بتسليم عليه فؤادي  
 قال ابن هلال اجبال مكة وقال صدي كبري والسياق للمحمدي  
 ولما فتح الله مكة حج بالناس منه ثمان عتاب بن السويد وحج في سنة تسع  
 ابوبكر الصديق رضي الله عنه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بالناس  
 سنة عشر على ما ثابته عبد الحق الازدي الاشبيلي كتابته من

وئنا

باص  
٥

وثنا ابو الوليد جابر بن ابي ايوب الحضرمي مشافهة بمسجد الوادي باشبيلية  
 قال ثنا ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح قال قال ابو محمد علي بن احمد بن سعيد  
 لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اعلم الناس انه حاج ثم امرنا بالخروج معه  
 فاصاب الناس بالمدينة جدري او حصبة فنعيت من شاء الله ان يمنع  
 من الحج فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر في مرضنا تعدل حجة وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا الى مكة عام حجة الوداع التي لم يحج من المدينة  
 منذ هاجر عليه السلام غيرها فاخذ على طريق البصرة وذلك يوم الخميس  
 بقين من ذي القعدة سنة عشرين ابعدا ان ترجل واذهن بعد ان صلى  
 الظهر بالمدينة فصلى العصر من ذلك اليوم بذي الحليفة وبات ليلة  
 الجمعة وطاف تلك الليلة على نسائه ثم اغتسل ثم صلى الصبح بها ثم طيبته عا<sup>شة</sup>  
 رضي الله عنها بيدها بدرين ويطيب فيه مسك ثم احرم ولم يغسل الطيب  
 ثم لبس رأسه وقلد بدينه نعلين واشعرها في جانبها اليمين وسالت الدم  
 عنها وكانت هدى تطوع وكان عليه السلام ساق هدى نفسه ثم ركب  
 راحلته واهل حين ابتعت به راحلته من عند مسجد ذي الحليفة <sup>٢</sup>  
 بالقران بالعروة والحج معا وذلك قبل الظهر بيسير وقال للناس يدي  
 من اراد منكم ان يهل بالحج وعمره فليهل ومن اراد ان يهل بعمره فليهل  
 وكان معه عليه السلام من الناس جموع لا يحصيها الا انها وراذل فهاجر وحل  
 ثم لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك ان  
 الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقد روي انه عليه السلام زاد على  
 ذلك فقال لبيك اله الحمد واتاه جبريل عليه السلام وامر ان يامر اصحابه  
 ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وولدت اسماء بنت عيسى الخسعية زوجة  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه محمد بن ابي بكر وامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 تغتسل وتغفر ثوب وتحرر وهل ثم نهض عليه السلام وصلى الظهر بالبصرة  
 واستهل هلال الحجة ليلة الخميس الثامن من يوم المخرج من المدينة فلما كان  
 بسرف حاضت عاتقة رضي الله عنها وكانت قد اهلته بعمره فامرها رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَنْقِضَ رَأْسَهَا وَتَمْسُطَ وَتَتْرِكَ الْعَرَةَ وَتَذْهَبَ  
 وَتَرَفِضَهَا وَبِدُخْلِهَا وَتَدْخُلَ عَلَى الْعَرَةِ حِجًّا وَتَعْمَلُ جَمِيعَ أَعْمَالِ الْحَجِّ حَاشَا الطُّوَلُ  
 بِالْبَيْتِ مَا لَمْ تَطَهَّرْ وَوَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّاسَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى  
 فَلَا يَعْتَمِرُ فَنَهَمَ مَنْ جَعَلَهَا عَرَةً كَمَا يَسْجُلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَمَادَى عَلَى نِيَةِ الْحَجِّ وَلَمْ يَجْعَلْهَا عَرَةً  
 أَصْلًا وَأَمَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ ذَلِكَ كُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدًى أَنْ يَهْلِكَ  
 بِالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعَرَةَ مَعًا ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِذِي طَوًى فَبَاتَ بِهَا  
 لَيْلَةَ الْاِحْتِدَاءِ لَارْبَعِ خَلِيلِينَ مِنَ الْحِجَّةِ وَصَلَّى الصُّبْحَ وَدَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا مِنْ أَعْلَاهَا مِنْ كِبَادٍ  
 مِنَ الثَّنَةِ الْعُلْيَا صَبِيحَةَ يَوْمِ الْاِحْتِدَاءِ الْمَذْكُورِ الْمَوْجِ وَأَسْتَمَلَ الْحَجَّ الْأَسْوَدَ وَطَافَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَعْبَةِ سَبْعًا وَدَمَلَ ثَلَاثًا مِنْهَا وَمَشَى أَرْبَعًا بِسَلْمِ الْحَجِّ الْأَسْوَدِ وَالرَّكْنَ  
 الْيَمَانِيَّ فِي كُلِّ طَوَافٍ وَلَا يَمَسُّ الرَّكْبَيْنِ الْآخِرَيْنِ الَّذِينَ فِي الْحَجِّ وَقَالَ بَيْنَهُمَا  
 رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ مَقَامِ  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكْعَتَيْنِ يُقْرَأُ فِيهِمَا مَعَ آيَةِ الْقُرْآنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَالْاِحْتِدَاءُ  
 وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَلَّى الْقَامَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ  
 وَاتَّخَذَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلًى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَجِّ الْأَسْوَدِ فَاسْتَمَلَهُ ثُمَّ رَجَعَ  
 إِلَى الصُّفَا فَقَرَأَ الصُّفَا وَالرُّوقَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ أَبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ فَطَافَ بَيْنَ  
 الصُّفَا وَالرُّوقِ أَيضًا رَابِعًا سَبْعًا عَلَى بَعِيرٍ يَحْتَبُ ثَلَاثًا وَيَمْشِي أَرْبَعًا إِذَا رَقَعَ عَلَى  
 الصُّفَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ وَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُجُودُ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَّ وَنَصَرَ  
 عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ يَدْعُو ثُمَّ يَفْعَلُ عَلَى الرُّوقِ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَمَلَ  
 الطَّوَافَ وَالسَّمْعَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ كُلَّ مَنْ لَاهُدًى مَعَهُ بِالْاِحْتِلَالِ حَتْمًا وَلَا بُدَّ  
 قَارِنًا كَانَ أَوْ مَفْرَدًا وَأَنْ يَحْلُوَ الْحُلَّ كُلَّهُ مِنْ وَطْءِ النِّسَاءِ وَالطَّيْبِ وَالْمَخِيطِ  
 وَأَنْ يَبْقُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ يَوْمٌ مَنَى فِيهِ لَوْ أَحْبَبْتُمْ بِالْحَجِّ وَيَحْرَمُوا  
 حَتَّى ذَلِكَ عِنْدَ نَهْضَتِهِمْ إِلَى مَنَى وَأَمْرٌ مِنْ مَعَهُ الْهُدًى بِالْبَقَاءِ عَلَى الْحَرَامِ وَقَالَ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبَا اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهُدًى حَتَّى اسْتَدْبَرْتَهُ  
 وَجَعَلْتَهَا عَرَةً وَلَا تَخْلُتُ كَمَا حَلَلْتُمْ وَكُنْتُمْ سَقَتْ الْهُدًى فَلَا حِلَّ حَتَّى أَنْجَزَ الْهُدًى



وكان أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم ورجال من أهل الوفر ساقوا الهدى فلم يجلبوا  
 وبقوا محرمين كما بقى عليه السلام محرماً لأنه كان ساق الهدى مع نفسه وكل أمهات المؤمنين لم يسبق  
 هدياً فاطلن وكن قارناً حجاً وعمرة وكذلك السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 واسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما اطلتا حاشا عائشة رضي الله عنهما  
 فانها من أجل حبسها لم تحل كما ذكرنا وشكى علي فاطمة إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا حلت فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه هو امرها بذلك  
 وحينئذ سألته سراق بن مالك بن جعشم الكوفي فقال يا رسول الله متعنا  
 هذه لغا منا هذا امر للأبد ولنا امر للأمة فشيءك عليه السلام بين اصابعه  
 وقال بل للأبد وللأمة دخلت عمرة في الحج إلى يوم القيمة وامر عليه السلام من  
 جاء إلى الحج على غير الطريق الذي اتى عليها عليه السلام ممن أهل كاهله عليه السلام  
 بأن يشترطوا الخوالم فمن ساق منهم الهدى لم يجز وكان علي في أهل هذه الصفة  
 ومن كان منهم لم يسبق الهدى ان يجز فكان ابو موسى الأشعري من أهل هذه الصفة  
 وقام عليه السلام بمكة محرماً من أجل هديه يوم الاحد المذكور والاشين والثلاثين  
 والاربعاء وليلة الخميس ثم نهض صلى الله عليه وسلم لصحوة يوم الخميس وهو يوم منى  
 التروية مع الناس إلى منى وفي ذلك الوقت احرم بالحج من لا ينطق كل من كان  
 من اصحابه رضي الله عنهم فاحرموا في ثوبهم إلى منى في اليوم المذكور فصلى صلى الله  
 عليه وسلم بمعى الظهر من يوم الخميس وبات بها ليلة الجمعة وصلى بها ليلة الجمعة وصلى  
 بها الصبح من يوم الجمعة ثم نهض عليه السلام بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة  
 المذكور إلى عرفة بعد ان امر الناس عليه السلام ان ترضيه له قبة من شعر بئر  
 فأتى عليه السلام عرفة في قبته التي ذكرنا حتى اذا زالت الشمس امر بواقفة القصور  
 فرحلت له ثم أتى بطن الوادي فخطب الناس على راحلة خطبة ذكر فيها تحريم  
 الدماء والاموال والاعراض ووضع فيها امور الجاهلية ودماءها واولادها  
 دمر وضع فيها دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مشركاً ضحكاً في  
 بني سعد بن بكر بن هوازن فقتله هزبل وذكر النساء ان كان صغيراً  
 يجبو أمام البيوت وكان اسمه آدم فاصابه حجر عابراً وسمه من غرب من يد رجل

من بني هذيل فأتى أبو محمد ثم نرجع إلى وصف علمه ووضع أيضا عليه  
 السلام في خطبة ربا الجاهلية وأول ربا وضعه رباعية العباس وأوصى بالنساء  
 خيرا وأباح ضربهن غير مبرح أن عصيين بما لا يحل لهن وقضى لهن بالرزق  
 والكنوة بالمعروف على أزواجهن وأمر بالاعتصام بعد بكتاب الله عز وجل  
 وأخبر أنه لا يوصل من اعتصم بالله واشهد الله عز وجل على الناس أنه قد بلغهم  
 ما يلزمهم فاعترف الناس بذلك وأمر عليه السلام أن يبلغ الشاهد ثم الغائب  
 وبعثت إليه أم الفضل بنت الحارث الهلالية وهي أم عبد الله بن العباس لبنا  
 في قدح فشر به وهو أمام الناس وهو على بعير ففعلوا صلى الله عليه وسلم لم يكن  
 صائما في يومه ذلك فلما أتم الخطبة المذكورة أمر بلالا فاذن ثم أقام فضلى  
 الظهر فقام فضلى العصر ولم يصل بينهما شيئا لكن صلاهما على سلام بالناس  
 مجموعتين في وقت الظهر بإذان واحد لهما معا باقامين لكل صلاة منهما  
 إقامة ثم ركب صلى الله عليه وسلم راحلته حتى أتى الموقف فاستقبل القبلة وجعل  
 جبل المشاة بين يديه فلم يزل واقفا للدعاء هناك حتى سقط رجل من المشركين  
 عن راحلته وهو محرم في جملة الحج فأتى فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يكون  
 بثوبه ولا يمس بطيب ولا يحنيط ولا يعطى رأسه ولا وجهه وأخبر صلى الله عليه وسلم  
 أنه يبعث يوم القيمة ملبيا وسأله قوم من أهل نجد هناك عن الحج فأعلمهم عليه  
 بوجود الوقوف بعرفة ووقت الوقوف بها وأرسل إلى الناس أن يقفوا على مشاعرهم  
 فلم يزل واقفا للدعاء حتى غربت الشمس من يوم الجمعة المذكورة وذهبت الصفرة  
 أردف أسامة بن زيد خلفه ودفن عليه السلام وقد ضم بزمام القصب حتى  
 أتت رأسها بالثيب طرف رجله ثم مضى يسير الخفق فاذا وجد فجوة نص وكلاهما  
 ضربت من السير والنص أكدها والفجوة الفسفة من الناس كلما أتت ربة من  
 تلك الروابي أرخى للناقة زمامها قليلا حتى يثب عليها وهو عليه السلام يأمر  
 الناس بالسكينة بالسير فلما كان في الطريق عن الشعب الأيسر نزل عليه السلام  
 فيه بالوتوضأ وضوءا خفيفا وقال لاسأمة المصلى امامك أو كلاهما هذا  
 معناه ثم ركب حتى أتى الردفة ليلة السبت العاشرة من الحج فتوضأ ثم صلى

بها المغرب والعشاء الاخير مجوعين في وقت العشاء الاخير دون خطبة  
 لكن باذان واحد لهما معا وباقائين لكل صلاة منهما اقامة ولم يصل بينهما  
 شيئا ثم اصطحب عليه السلام بها حتى طلع الفجر واقام عليه السلام وصلى الفجر بالناس  
 بالمرزلفة يوم السبت المذكور وهو يوم النحر يوم الاضحى يوم العيد يوم الحج  
 الاكبر مغلسا اول انصداع الفجر وهناك سألته عروة بن مضر بن الطائي  
 وقد ذكر له عليه السلام انه حج فقال له عليه السلام ان من ادرك الصلاة يعني  
 صلاة الصبح بمرزلفة في ذلك اليوم مع الناس فقد ادرك الحج والآفة لم يدرك  
 فاستأذنته سورة وام حبيبة في ان يدفعها من مرزلفة ليلاد فاذن لهما  
 ولا رسالة في ذلك اليوم والنساء والصغار في ذلك اليوم بعد وقوفهم جميع  
 بمرزلفة وذكرهم الله تعالى بها الا انه عليه السلام اذن للنساء في الرمي ليل ولم ياذن  
 للرجال في ذلك لا لضعفائهم ولا لغرضعائهم وكان ذلك اليوم يوم توفى  
 عند ام سلمة فلما صلى الصبح صلى الله عليه وسلم بمرزلفة الى المشعر الحرام فاستقبل  
 القبلة فدعا الله عز وجل وهلك وكبر ووجد ولم يزل واقفا حتى اسفر جدا  
 وقبل ان تطلع الشمس فدفع عليه السلام حينئذ من مرزلفة وقد ارد في الفضل  
 ابن العباس وانطلق اسامة على رجليه في سباق فرس وهناك سالت  
 الخنسية النبي صلى الله عليه وسلم الحج عن ابها الذي لا يطيق الحج فامر هابان بحج  
 وجعل عليه السلام بصر فبيده وجه الفضل بن العباس عن النظر اليها والى  
 النساء وكان الفضل ابصر وسما وسأله ايضا رجل عن مثل ما سألت عنه الخنسية  
 فامر عليه السلام بذلك ونهض عليه السلام يريد مني فلما اتى بطن محسر على الحجر  
 الكبرى حتى اتى منى فأتى الحجر التي عند الشجرة وهي حجرة العقبة فرماها على  
 من اسفلها بعد طلوع الشمس من اليوم المورخ بحصى التقطها له عبد الله بن عباس  
 من موقفة الذي رمى فيه مثل حصى الخذف وامره بمثلها ونهى عن الكبر وعن  
 الغلوف في الدين فرماها عليه السلام وهو على راحلته بسبع حصيا كما ذكرنا يكثر  
 مع كل حصيا منها وحينئذ قطع عليه السلام التلبية وبلال واسامة احل بمسك  
 خطام راقته عليه السلام والآخر يظله بنو به من الحرس وخطب للناس عليه السلام

في يوم النحر يوم العيد يوم الحج  
 الاكبر مغلسا اول انصداع الفجر وهناك سألته عروة بن مضر بن الطائي

في اليوم المذكور وهو يوم النحر بمى خطبة كثر فيها ايضاً تحريم الدماء والدمور  
 والاعراض والايثار واعلمتم عليه السلام فيها بحرمه يوم النحر وحرمته مكة على جميع  
 البلاد وامر بالسمع والطاعة لمن قاد فعله لا يحد بعد عامه ذلك واعلمتم  
 بتمسككم بكتاب الله عز وجل وامر الناس باخذ مناسككم وانزل المهاجرين  
 والانصار منازلهم وامر ان لا يرجعوا بعد كفاراً وان لا يرجعوا بعد ضللاً  
 يضرب بعضهم رقاب بعض وامر بالتبليغ عنه واخبر ان رب مبلغ او عي  
 من سماع ثم انصرف عليه السلام الى المنحر بمى فخر ثلاثة وستين بدنة ثم امر  
 علياً فحصر ما بقى منها ما كان على ابي به من اليمن معه وما كان ابي به عليه السلام  
 من المدينة وكانت تمام المائة ثم حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه المقدس  
 وقسم شعره فاعطى من نصفه الناس الشقرة والشعرتين واعطى نصفه  
 الثاني كله ابا طلحة الانصاري\* وضحى عن نسائه بالبقرة واهدى عن مكان  
 اعتمر منهن بقره وضحى هو عليه السلام في ذلك اليوم بكيشين املحين وحلق  
 بعض اصحابه وقصر بعضهم فدعا عليه السلام للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين  
 مرة وامر عليه السلام ان يؤخذ من البدن الذي ذكرنا من كل بدنة بعضه  
 فجعلت في قدر وطبخت فاكل عليه السلام هو وعلى رضي الله عنهما وسن با من  
 مرة فيها وكان عليه السلام قد اشرك علياً فيها فامر علياً بقسمة لحمها كلها وطولها  
 وجلدها وان لا يعطى الحازر على حزارتها شيئاً منها واعطاه عليه السلام الاجرة على ذلك  
 من عند نفسه واخبر الناس ان عرفه كلها موقف حاشا بطن عنقه وان عرفه  
 كلها موقف حاشا بطن محسّر وان منى كلها منى وان فجاج مكة كلها منحر ثم  
 تطيب عليه السلام قبل ان يطوف طواف الافاضة ولا تحل له قبل ان يحل في  
 يوم النحر وهو يوم السبت المذكور فطيبته عائشة رضي الله عنها بطيب منسك  
 بيدها ثم مضى عليه السلام راكباً الى مكة في يوم السبت المذكور بعينه فطاف  
 في يومه ذلك طواف الافاضة وهو طواف الصدر قبل الظهر وشرب من  
 ماء زمزم بالذلول ومن سد بالسقاية ثم رجع من يومه ذلك الى حى فضلى  
 بها الظهر وهذا قول ابن عمر رضي الله عنهما قالت عائشة رضي الله عنها وجابر

صلى ظهر ذلك اليوم بمكة هذا هو الفضل الذي اشكل علينا الفضل فيه لصحة  
الطريق في كل ذلك ولا شك ان في احد الخبرين وهما والثاني صحيح قال  
ابو محمد لا يدري ايها هو وطافت امرسلة في ذلك اليوم على بوير هامن وراء  
الناس وهي شاكية واستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاذن لها  
وطافت ايضا عائشة رضي الله عنها في ذلك اليوم وفيه طهرت وكانت رضي الله  
عنها حائضه في يوم عرفه وطافت ايضا صديفة في ذلك اليوم وحاضت بعد ذلك  
ليلة النفر ثم رجع عليه السلام الى محبي وسئل عليه السلام حينئذ عما تقدم بعضه  
على بعض في الرمي والحلق والنحر والاقاضة فقال في كل ذلك لا يخرج وكذلك  
ايضا قال في تقدم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالكعبة واخبر  
عليه السلام بان الله تعالى انزل الذا والدواء الاحمر وعظم اسم من اقترض  
عرض مسلم ظلما فاقام هنالك باقى يوم السبت وليلة الاحد ويوم الاحد  
وليلة الاثنين ويومه وليلة الثلاثاء ويومه وهذه هي ايام منى وهي ايام  
التشريق يرمى الجمار الثلاثة كل يوم من هذه الايام الثلاثة بعد الزوال  
بستع حصيات كل يوم لكل حجرة يبدأ بالكبرى وهي تلى مسجد منى ويقف  
عندها للدعاء طويلًا ثم التليها وهي الوسطى ويقف عندها للدعاء  
كذلك ثم حجرة العقبة ولا يقف عندها وكبر عليه السلام مع كل حصاة  
وخطب الناس ايضا يوم الاحد الثاني من النحر وهو يوم الروس وقد روى انه  
عليه السلام خطبهم يوم الاثنين فاوصى بالارحام خيرا واخبر عليه السلام  
انه لا تجنى نفس على اخرى فاستأذنه عمه العباس في المبيت بمكة ليلا الى محبي  
المذكورة من اجل سقايته واذن له عليه السلام واذن للدعاء ايضا في مثل ذلك ثم  
عليه السلام بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء الموتر وهو ايام التشريق  
وهو الثالث عشر من ذى الحجة وهو يوم النفر الى المحصب وهو الانبطح فصرف  
بها قبته ضربها بورافع مولاه وكان على ثقله عليه الصلاة والسلام وقد كان  
عليه الصلاة والسلام قال لا سامة انه ينزل غدا بالمحصب خيف بنى كنانة  
وهو المكان الذي ضرب فيه ابورافع القبة وفاقا من الله عز وجل دون

ان بأمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحاصت صافية ليلة النحر بعد ان افاضت  
 فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأل افاضت يوم النحر فقبل له نعم فامرها  
 ان تنفر وحكم فبين كانت حالها كذلك ان تنفر ايضا وصلى عليه الصلاة والسلام  
 بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة من ليلة الاربعاء المذكورة  
 وهرقد رقة ولما كان يوم النحر والنفر رغبت اليه عائشة رضي الله عنها بعد ان طهرت  
 ان يعمرها عمر مفردة فاخبرها عليه الصلاة والسلام انها قد حلت من عمرتها  
 وحجتها فان طولها يكتفيها ويحجز ثيابها عنها وعمرتها فابت الا ان تعمر عمر  
 مفردة فقال لها الم تكوني طفيت ليالي قدميت قالت لا فامر عبد الرحمن بن  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بان يردوها ويعمرها من التسويم ففعلوا ذلك  
 ونظم النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى انصرف من عمرتها تلك فقال لها  
 هذا مكان عمرتك وامر الناس ان لا ينصرفوا حتى يكون آخر عهدهم الطواف  
 بالبيت وخصص في ترك ذلك للمحاض التي قد طافت طواف الافاضة  
 قبل حبسها ثم انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة في ليلة الاربعاء المذكورة  
 فطاف بالبيت طواف الوداع لم يرمل في شيء منه سحر اقبل صلاة الصبح  
 من يوم الاربعاء المذكورة ثم خرج من كذا اسفل مكة من الثانية السفلى  
 والتقى صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها وهي ناهضة الى الطواف المذكور  
 وهي راجعة من تلك العرة التي ذكرنا ثم رجع عليه الصلاة والسلام وامر  
 بالرجل ومضى عليه الصلاة والسلام من فوره ذلك راجعا الى المدينة  
 وخرج من مكة من الثانية السفلى فكانت مدة اقامته عليه الصلاة والسلام  
 بمكة منذ دخلها الى ان خرج الى منى الى عرفات الى مزدلفة الى منى الى المحصب  
 الى ان وجه راجعا عشرة ايام فلما اتى ذالك الحليفة بات بها ثم لما رأى المدينة  
 كبر ثلثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
 قدير ائني انا نبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده  
 ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دخل عليه الصلاة والسلام المدينة نهارا  
 من طريق المعرس والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً انتهى حديث محمد وروى عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما  
في هذه الحجة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل بوجهه على  
الناس فقال يا معشر المسلمين ان من اشراط القيمة امانة الصلاة واتباع  
المشهورات وتكون امرأ خونة ووزراء فسقة فوثب سلمان الفارسي رضي الله  
فقال يا باني انت وامي يا رسول الله ان هذا ليكون قال نعم يا سلمان وعند  
يكون المنكر معروفا والمعرف منكر اقول ويكون ذلك قال نعم يا سلمان  
وعندها يدوب قلب المؤمن فخوفه كما يدوب الملح في الماء مما يرى ولا  
يستطيع ان يغيره قال او يكون ذلك قال نعم يا سلمان ويؤمن الخائن  
ويحون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال او يكون ذلك  
قال نعم يا سلمان ان اولي الناس قومة المؤمن بينهم يمسي بالخافة ان تكلم  
اكلوه وان سكنت مات بغيظه يا سلمان ما قدرت امة لا تنتقم من قوتها  
لضعيفها قال فيكون ذلك قال نعم يا سلمان عندها يكون المطر قيظا  
والولد غيظا وتفيض اللثام فيضنا وتغيظ الكرام غيظا قال ويكون ذلك  
قال نعم يا سلمان عندها يعظم رب المال ويباع الدين بالدنيا وتلمس الدنيا  
بعمل الآخرة واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفروج  
السروج فعليهم من امتي لعنة الله يا سلمان عندها يلى امتي قومة حنتهم حنة  
الناس وقلوبهم قلوب الشياطين ان تكلموا فلوهم وان سكتوا استباحوا  
لايرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا لساء ما يزرعون وتوطأ حرمهم ويحرقونهم  
عند ذلك تكون امانة النساء ومشاورة الاماء ونفوذ الصبيات على النساء  
وتكثر الشرط وتحتل ذكورا مني بالذهب وبنهاون بالزنا وتظهر القينات  
ويتغنى بكتاب الله وتكلم الروبيضة قلت يا باني انت يا رسول الله وامي وما  
الروبيضة قال يتكلم في امر العامة من لم يتكلم قبل قال او يكون ذلك يا رسول  
الله قال نعم يا سلمان عندها تزحف المساجد كما تزحف الكنايس والبيع وتحتل  
المصاحف بالذهب وتطول المنابر وتكثر الضنوف والقلوب متباغضة  
والالسن مختلفة ونواهم لعقة من اعطى على الشا من اعطى شكر ومن منع

قال او يكون ذلك قال نعم يا سلمان عند ذلك يأتي سييايا من لشرق المغرب  
تكون من امتي فويل للضعفاء منهم وويل لهم من الله ان تكلموا قتلوا وان سكتوا  
قتلوا موت على طاعة الله خير من حياة على معصية الله قال ويكون ذلك قال  
نعم يا سلمان عندها تشارك المرأة زوجها في امره ويعق الرجل والده ويبر  
صديقه يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب علماء وهم شر من الجيفة  
قال او يكون ذلك يا رسول الله قال نعم يا سلمان عندها تكون عبادتهم فيها  
فيما بينهم التلاوة لها فيما ولا بد يستهون في ملكوت السموات والارض الاخوان  
الارجاس قال ويكون ذلك قال نعم يا سلمان عند ذلك يتخذ كتاب الله خزائرا  
وينبذ كتاب الله وراء ظهرهم يعطلون الحدود ويميتون سنتي ويحبون  
البدعة ولا يقيم يومئذ بنصر الله لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر  
عندها يغار على الغلام كما يغار على الجارية ويخطب كما تخطب النساء ويهتئ  
كما تهتئ المرأة عندها تقارب الاسواق قلت يا ابي انت واقى يا رسول الله  
وما تقارب الاسواق قال كل يقول لا ابيع ولا استري ولا رازق غير الله  
يا سلمان عندها تلبس الجبايرة ويمنعون حضورهم ويميلون قلوبهم رعبا  
فلا ترى الاخوانا موعوبا عند ذلك يرفع الحج فلا حج حج تكبار الناس للهوى  
واوساط الناس للتجارة وفقراء الناس للزبالة والسمعة قال ويكون ذلك  
قال نعم يا سلمان الحديث وسياتي معناه في هذا الكتاب مستوفى من حديث  
الكتاني وقد انتهى المجلس من محاضرة الابرار \*

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

\* (ذكر الخلفاء وتاريخ مدنهم خاصة) \*

فاولهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه \* وكان اسمه قبل الاسلام عبد رب الكعبة  
فسماه عليه الصلاة والسلام عبدا لله وقال له عليه السلام انت عتيق من النار  
فكان يدعى عتيقا وقيل سمي عتيقا بحاله كان يملك ابو بكر الصديق رضي الله  
يوم اسلم اربعين الف درهم واسلم على يد من العشرة سيدنا عثمان وطلحة والزبير  
وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم \* ولما تولى الخلافة اصبح غاديا الى الشوف



وعلى رقبته اثوابٌ يتجرها فلقبه عمرُ وابوعبيدة فقالا اين تريد قال السواد  
 فالاماتصنع وقد وليت امر المسلمين قال فن اين اطعم عيالي قال ففرضوا  
 له كل يوم شطرشاة وماكسوة في الراس والبطن وكان ابوبكر يجلب للحى  
 اغنامهم فلما بويغ قالت جارية من الحى الان لا يجلب لنا فقال بل لاطينها  
 لكم وارجو ان لا يغير في ما دخلت فيه من خلق كنت فيه ولما ولي خطب  
 الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم و  
 بخير منكم وان اقوامك عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم  
 عندي القوي حتى اخذ منه ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع  
 فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني وقد ذكرنا نسبه وامه  
 امر الخير سلمى بنت صخر بن عامر تجتمع مع زوجها في عام وهو ابن ابي قحافة  
 بويغ في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثالث عشر من  
 ربيع الاول سنة احد عشرة وكانت خلافة سنتين وثلاثة اشهر وثلاثة عشر  
 يوما ومات ليلة الثلاثاء و قبل يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الآخرة  
 سنة ثلاث عشر وهو ابن ثلاث وستين سنة وبويغ في سقيفة بني ساعد  
 ابن الخزرج وكان اول من بايعه بسير بن سعد الانصاري ثم عمر بن الخطاب  
 ثم ابوعبيدة بن الجراح ثم سعد بن عباد ثم المهاجرون والانصار  
 ولم نورد في كتابنا هذا ما يشجر بين الصحابة رضي الله عنهم خوفا على النفوس  
 الضعيفة ولا مثلية من مثالب اجد \* والمجد لله على ذلك وخاتمة  
 خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عثمان بن عفان وحاجبه مولاه شد  
 وقاضيه عمر بن الخطاب \* (خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) \*  
 ذكرنا نسبه وامه هي خيثمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم  
 ولي سنة ثلاث عشر يوم مات ابوبكر وقبض سنة اربع وعشرين من الهجرة  
 وكانت خلافة عشرين سنة وستة اشهر الا يوم ومات وهو ابن ست و قبل  
 خمس و قيل ثلاث وستين سنة مقتولا طعنه ابولؤلؤة الفارسي فيروز  
 غلام المغيرة بن شعبة يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة ثلثة عشر من ربيع  
 الثاني سنة ثمان وعشرين و بقى ثلثة ايام

وتوفي كريمة بغير منة إلى وفيل توفي يوم الاثنين وصلى عليه صمصم بن سنان الرومي وقد في حجره  
عائشة خاتمه خاتمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عبد الله بن خلف الخزازي  
ابو طلحة الطلحات وزيد بن ثابت الانصاري وحاجبه مولاة بركة وقيل  
اسمه بشر قاضيه يزيد بن اخت الهزرة وبالكوفة ابو امية شرح بن الحارث  
الكندي \* (خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه) \* ذكر ناسبه وامه  
وهي ازوي بنت كثر بن ربيعة بن جبيب بن عبد شمس بن عبد مناف  
بويج بعد قتل عمر ثلاثه ايام سنة اربع وعشرين وقيل سنة خمس وثلاثين  
في ذي الحجة يوم الجمعة لثمان بقين منه وقيل يوم الاربعاء وقيل يوم  
وصلى عليه جبير بن مطعم كانت خلافة اثني عشر سنة الا يوم وكان عنده  
خاتمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سقط منه في البئر اتخذ خاتما من فضة  
نقش عليه لتصبرك اولتد من وقيل نقش عليه آمنت بالذي خلق فسوي  
وكانت مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية وحاجبه مولاة حمران  
ابن ابان مات وهو ابن سبع وثمانين سنة قاضيه كعب بن شور صاحب  
شرطته عبد الله بن قنفذ التيمي \* (خلافة علي بن ابى طالب رضي الله عنه وترم الله  
ذكر ناسبه الكرمي وامه فاطمة بنت اسد بن هشام بويج يوم قتل عثمان في  
الثاني عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقيل سنة اربعين في شهر رمضان  
لسبع عشرة ليلة خلت منه سنة اربعين وقد بلغ سبعة وخمسين سنة وكانت  
خلافة اربع سنين وتسعة اشهر وقيل خمس سنين وثلاثة اشهر واربعة  
وعشرين يوما نقش خاتمه ربي الله مخلصا كاتبه سعيد بن نجران الهذلي  
وعبد الله بن ابى رافع وقاضيه شرح بن الحارث وحاجبه قنبر بن زيد  
مولاة وصلى عليه ابنه الحسن رضي الله عنهما \* (خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما) \*  
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مدة خلافة خمسة اشهر وخمسة  
عشر يوما نزل رضي الله عن الخلافة اختيارا رغبة في ان يصلح الله بذلك  
بين العتبيين من المسلمين كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتمه  
العزة لله عز وجل وحده وكانته عبد الله بن ابى رافع ولد الحسن بن علي

يوم الاحد سنة ثلاث من الهجرة والتي صلى الله عليه وسلم في القتال وما للحسن  
 يوم الاحد لعشر خلون من الحجة سنة خمس واربعين من الهجرة \* (خلافة  
 معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه) \* ابن صخر بن حرب ابن امية بن عبد  
 ابن عبد مناف هناك يلتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وامه هند بنت عتبة  
 ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف يوبع له في الخامس والعشرين من  
 ربيع الاول سنة احدى واربعين بعد صلح الحسن بن علي رضي الله عنهما نفس خاتمة  
 ربة اغفر لي كاتبه عبد الله بن اوس الغساني حاجبه مولاه زياد بن نوف  
 قاضيه فضالة بن عبد الله الانصاري مات وصلى عليه ابنه يزيد وقيل  
 ضحالك بن قيس ودفن بدمشق بين باب الحابية وباب الصغير في رجب  
 سنة ستين من الهجرة وقد بلغ ثمانية وسبعين سنة وتسعة اشهر الاثني عشر  
 وكان قبل ذلك امير الشام اكثر من عشرين سنة \* (خلافة يزيد بن معاوية) \*  
 ابن ابي سفيان وامه ميسون بنت زخيد بن افو من بني حباب بن كليب بن وبرة  
 من حمير يوبع يوم مات ابوه باستخلافه له خاتمة من فضة نقشه ربنا الله  
 كاتبه عمرو بن سعد الاشرف حاجبه مولاه صفوان وقيل خالد مولاه مات  
 بذات الكنب بحوران وحمل الى دمشق وصلى عليه اخوه خالد ودفن في مقبرة  
 باب الصغير وقد بلغ سبعا وثلاثين سنة وكانت خلافة ثلاث سنين  
 واثنى عشر يوما فولى سنة ستين ومات سنة اربع وستين وصلى عليه ابنه  
 معاوية قاضيه ابو ادريس الخولاني \* (خلافة ابي ليلى معاوية بن يزيد) \* بن  
 معاوية بن ابي سفيان وامه ام خالد بنت ابي هشام بن عتبة بن ربيعة بن  
 عبد شمس بن عبد مناف يوبع يوم مات ابوه يزيد باستخلافه نفس خاتمة  
 الدنيا غرور كاتبه الزيان بن مسلم حاجبه مولاه مسلم بن عتاب كان زاهدا  
 في الدنيا راعيا في الآخرة نظر في الامر فاذا ليس يصلح الا السيف فجمع الناس  
 وخطبهم فقال معاشر الناس اني قد نظرت في امركم واني قد ضعفت عن  
 القيام بامركم وطلعت نفسي من الخلافة فاخترت والافسكم ونزل ودخل  
 بيته فاجتمعت اليه بنو امية فالوالة اعهد الي من تريد فقال لا ازيد

مرارتها ويكون لبني امية حلاوتها فاطلق بابها ومات بعد ايام وقد بلغ  
 احدى وعشرين سنة وصلى عليه اخوه عبد الرحمن ودفن خارج باب الجابية  
 وقيل صلى عليه الوليد عتبة بن ابي سفيان فلما كبر تكبيرتين مات قبل ان يقضى  
 صلاته فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد بجانب معاوية بن يزيد  
 وكانت خلافة ثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوماً وتمثل مروان بن الحكم على  
 قبر بيت \* انى ارى فنته تغلى مراحلهما \* والملك بعد ابي ليلى المن غلبا  
 وظهر ابو انيس الضحاك بن قيس الفهري ودعى الناس الى بيعته فخرج عليه  
 مروان بن الحكم فى بنى امية فقتله بمرج راهط \* (خلافة مروان بن الحكم

ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامة امينة بنت  
 علقمة بن صفوان بن امية بن محرف الكافى بوبع له بالخلافة فى رجب  
 سنة اربع وستين واجتمعت عليه الامة الا عبد الله بن الزبير فانه كان  
 بمكة يدعى له بالخلافة نقش خاتمه ثغنى ورجاى بالله حاجبه ابوسهل  
 الاسود كاتبه سفيان الاحول صاحب شريطة يحيى بن بشر الغساني  
 قاضيه ابو ادريس الخولاني مات مطعوناً وصلى عليه ابنه عبد الملك ودفن  
 بدمشق خارج باب الجابية وقد بلغ ثلثة ائوسين سنة كانت خلافة  
 عشرة اشهر الا يوماً \* (خلافة ابي الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم \*  
 وامة عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية وتعرف بالنيصا

بوبع يوم مات ابوه مروان باستخلافه له نقش خاتمه آمنت بالله مخلصاً  
 قاضيه ابو ادريس الخولاني كاتبه روح بن زبياع ثم قبضة بن ذؤيب  
 الخزاعى حاجبه مولا ابو يوسف يعقوب وصاحب شريطة كعب بن خويلد  
 القيسى ومات بدمشق وقد بلغ احدى وستين سنة وقيل سبعا وخمسين  
 وصلى عليه ابنه الوليد ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وكأخلاقه  
 الى قتل عبد الله بن الزبير سبع سنين وثمانية اشهر وتسعة عشر يوماً  
 وبعد قتل عبد الله بن الزبير ثلاثة عشر سنة وثلاثة اشهر وثمانية وعشرين  
 يوماً يكون جميعها احدى وعشرين سنة وسبعة عشر يوماً وفى سنة

بنى امية

اربع وستين ومات سنة خمس وثمانين \* واما عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما  
 فبويج بمكة في رجب سنة اربع وستين وقتل للنصف من جمادى الآخرة سنة  
 ثلاث وستين فكانت مدته من وقت بويج الى ان قتله الحجاج ثمان سنين  
 واحد عشر شهرا وسبعة ايام \* (خلافة ابي العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان  
 واهله ولادة بنت العباس بن حزن العباسي بويج يوم مات ابي نقش خاتمه رضي  
 الله لا اشرك به شيئا وقيل يا وليد انت ميت ومحاسن حاجبه مولاة سعيد  
 والقوقاع بن خويلد العباسي مات بدير حزان وحمل على اعناق الرجال الى  
 دمشق وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن بباب الصفيير وكان ثمان سنين  
 ست وتسعين فكانت مدة خلافة تسع سنين وثمانية اشهر ونصف وبلغ  
 تسعة واربعين عاما كاتبه ابو شريك ثم قبيضة ثم ابن ذؤيب ثم الضحاك  
 ابن دير ثم يزيد بن ابي كبشة ثم عبيد بن بلال \* (خلافة ابي ايوب سليمان  
 ابن عبد الملك بن مروان) \* واهله ولادة بنت العباس بن حزن العباسي  
 ام الوليد بويج له بالرملة بعد موت اخيه الوليد بثلاثة ايام نقش خاتمه  
 آمنت بالله وحده حاجبه ابو عبيد كاتبه ابو سليمان بن نعيم بن سلا  
 ويزيد بن المهلب والفضل بن المهلب وعبد العزيز بن الحارث بن الحكم صا  
 شريطة كعب بن خويلد العباسي مات بذياب بذات الجنب وصلى عليه عمر  
 ابن عبد العزيز وقد بلغ خمسة واربعين سنة كانت خلافة سنتين  
 وخمسة اشهر وخمسة ايام وولى سنة ست وتسعين ومات سنة تسع  
 وتسعين قاضيه محمد بن حزم \* (خلافة ابي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان  
 ابن الحكم) \* واهله ام عاصم قربية بنت عاصم بن الخطاب بويج يوم ما  
 سليمان بن عبد الملك بغير عهد كان له من عمه عبد الملك ولا من سليمان  
 وانما كان العهد ليزيد بن عبد الملك بعد سليمان وكان يزيد غائبا في القو  
 الذي توفي فيه اخوه سليمان فتقدم سليمان قبل وفاته الى محمد بن شهاب  
 الزهري ومكحول ورجاء بن جوة وجميع من حضر من اهل الشام وقتل  
 اختاروا لكم رجلا يقوم بالامر الى ان يقدم اخي يزيد فاخترنا وعمر بن عبد

وقد يزيد فاقره على الامر ورضى به وبايعه على ان يكون الخليفة من بعده  
 نقش خاتمه عمر يؤمن بالله مخلصا حاجبه مولاه حتى وقيس ومزاحم  
 كاتبه الليث بن ابي رقية ورجاء بن حيوة الكندي صاحب شرطة يزيد  
 ابن قيس السكسكي مات بدير سمعان من ارض حمص وقبره معروف  
 من بين قبور خلفاء بني امية هكذا قال الذهبي في تاريخه واما المنافرت  
 قبره بدير البقية على فرسخ من المقبرة وهو مشهور بذلك الموضع كانت  
 خلافة سنتين وخمسة اشهر وبلغ من العمر تسعا وثلاثين سنة وشهرا  
 وكانت ولايته سنة ثمان وتسعين ومات سنة مائة من الهجرة وقيل احد  
 ومائة في رجب قاضيه عبد الله بن سعد الازيلي \* (خلافة يزيد بن عبد الملك

ابن مروان) \* وامة عاتكة بنت يزيد بن معاوية نقش خاتمه في السنين  
 ياغز بن حاجبه مولاه خالد وسعد كاتبه هشمة بن زياد مات باذربجان  
 وهو خارج الى بيت المقدس ودفن فيها وقد بلغ اربعين سنة وكان خلافة  
 اربع سنين وشهرا وخمسة ايام وولي سنة احد ومائة ومات سنة خمس

لخمس بقين من شعبان \* (خلافة ابي الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان) \*  
 وامة ام اسمعيل بنت هشام بن اسمعيل المخزومي بويع بمدينة الرصافة  
 على الفرات بعد موت اخيه باربعة ايام نقش خاتمه للحكم لله كاتبه مولاه  
 سالم وحاجبه مولاه خالد وصاحب شرطة يزيد بن يعلى بن الجهم العبسي  
 بويع سنة خمس ومائة ومات سنة خمس وعشرين ومائة بالرصافة ودفن  
 بها وقد بلغ احد وستين سنة فكانت خلافة تسعة عشر سنة وتسعة  
 اشهر وخمسة ايام قاضيه عمر بن صفوان البجلي \* (خلافة ابي العباس

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان) \* وامة ام الحجاج بنت محمد بن  
 يوسف الثقفي بويع يوم مات عمه هشام بن عبد الملك نقش خاتمه باوليد  
 احد لكون حاجبه قطري كاتبه يوسف بن مهرويه صاحب شرطة  
 عبد الرحمن بن جميل الكلبي قتله ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك ودفن  
 خارج باب الفراءيس وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة وكانت خلافة

خ  
سعيد

سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً وأولى في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين  
ومائة وقتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة \* (خلافة ابو خالد  
يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) \* ولد يزيد بن الوليد في الكعبة  
ولم يولد في الكعبة خليفة غيره وامه ام ولد يقال لها ظرفية من بنات  
يزيد بن عمرو بن كسرى بويج قبل قتل الوليد بن يزيد نقش خاتمه بايزيد قم  
بالحق تنصرت حاجبه مولاه سلامة كاتبه بكر بن الشماخ وهو صاحب شرطة  
وكاتبه ايضا ثابت بن سليمان قاضيه عثمان بن عمر بن موسى بن جعفر  
التميمي كانت خلافة سنة اشهر وثلثي سنة ست وعشرين ومائة ومائتين  
سبع وعشرين ومائة وقد بلغ ستا واربعين سنة \* (خلافة ابي اسحاق  
ابن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) \* وامه ام ولد يقال لها نفة  
بويج يوم مات اخوه يزيد بن الوليد في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة  
نقش خاتمه توكلت على الحى القيوم كاتبه ابراهيم بن ابي جمعة وغير حاجبه  
مولاه ووردان قاضيه عثمان بن عمر التميمي طلع نفسه من الخلافة بعد  
ان اقام شهرين واربعين يوماً وسلم الامر الى مروان بن محمد بن مروان  
ابن الحكم وهو آخر خلفاء بني امية \* (خلافة ابي عبد الملك مروان بن محمد  
ابن مروان بن الحكم) \* وامه لبابة الكردية نقش خاتمه اذكر الموت يا غافل  
حاجبه مولاه سفياك كاتبه عبد الحميد بن يحيى صاحب شرطة كوث بن  
الاسود الغويري بويج يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة ست  
وعشرين ومائة وهو الذي يقال له مروان الجعدي ويقال له مروان الجار  
لانه كان يثبت في الحرب ولا ينشئ لشيعته قتل في الحرب يوم الجمعة لثلاثة عشرة  
من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة وقد بلغ تسعا وستين سنة  
وكانت خلافة خمس سنين وعشرة اشهر وسبعة ايام قتله عامر بن اسمعيل  
المرزبي الذي كان على مقدمة صالح بن علي وهو آخر خلفاء بني امية بهذا البلاد  
اعني بلاد الشرق قاضيه عثمان بن عمر التميمي \* ولما انتقلت الخلافة الى  
بني العباس هرب عبدالرحمن الداخل بن معاوية الى الاندلس وسعى الداخل

للدخول الاندلس وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك  
فبايعه اهل الاندلس سنة تسع وثلاثين ومائة واقام واليا ثلاثا وثلاثين  
سنة واربعه اشهر ونوفى في غرة جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين ومائة  
وولى ابنه هشام سبع سنين وتسعة اشهر ثم ولى الحكم بن هشام سبعا  
وعشرين سنة وشهرا وخمسة عشر يوما ثم ولى محمد بن عبد الرحمن بن الحكم  
اربعا وثلاثين سنة واحدا عشر شهرا ثم ولى المنذر بن محمد سنة واحد عشر شهرا  
وثلاثة عشر يوما ثم ولى اخوه عبد الله خمسًا وعشرين سنة ونصف شهر  
ثم ولى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم وسمى  
امير المؤمنين وكان ممن قبله يسمون بنو الخلايف ولم يزل واليا خمس سنين  
سنة ثم ولى بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن خمسة عشر سنة واشهرًا ثم  
ولى بعده ابنه هشام تسعا وثلاثين سنة الى ان قتل ابن عمه سليمان  
في سنة ثلاث واربع مائة ثم ولى سليمان ثلاث سنين ثم مات في سنة ست  
واربع مائة وانحل نظام بني امية وعلب على كل ناحية من الاندلس  
اميرها وصار بعضها لرجل من بني الحسن رضي الله عنه يلقب بالمأمون \*  
\* (خلافة ابي العباس السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد بن عباس بن عبد المطلب  
وامه ربيعة بنت عبيد الله بن عبد المذان الحارثي بويج بالكوفة يوم الخميس  
ببغية الخاصة ومن غد يوم الجمعة ببغية العامة لثلاث ليال خلت من ربيع  
الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن  
حاجبه مؤلاة ابو عسان وزير وكاتبه ابو الجهم صاحب شرطة عبد  
ابن عبد الرحمن الازدي اصحاب مشورته اخوه ابو جعفر المنصور وابو مسلم  
وقحطبة بن شبيب والحسن وحفيد ابينا قحطبة على الحرب مات بالجدرى  
بالانبار من مدينة التي بناها وسمها الهاشمية وكانت وفاته يوم الاحد  
لثلاث عشر خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وقد بلغ ثلاثا  
وثلاثين سنة وكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر عهدا الى اخيه  
ابي جعفر المنصور وكان قاضيه بن ابي ليلى \* (خلافة ابي جعفر المنصور) \*

مطابق  
خلافة  
بني العباس  
٣



واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب واهله سلمة  
 بنت بشير البربرية قدم من مكة الى بغداد وقد اخذت له البيعة نقوش خاتمه  
 اتق الله فانك ترد فتعلم حاجته عيسى بن نجيم وزير سليمان بن مخلد الهوزي  
 مات ببئر ميمون خارج مكة محرماً من وجع البطن ودفن على باب السعديين  
 وقد بلغ اربعاً وستين سنة وكانت خلافة اثنتين وعشرين سنة الائمة  
 ايام وكانت بيعته سنة ست وثلاثين ومائة ومات سنة ثمان وخمسين ومائة  
 وعهد الى ابنه المهدي في السادس من ذي الحجة وكانت ولايته في ذي الحجة  
 \* (خلافة المهدي محمد بن جعفر المنصور) واهله ام موسى بنت منصور  
 ابن يزيد الحيري بويج بعهد من ابيه له سنة ثمان وخمسين ومائة ومات  
 سنة تسع وستين ومائة من المحرم وصلى عليه وله الرشيد وقد بلغ ثلاثاً  
 واربعين سنة فكانت ولايته عشرين شهراً ونصفاً نقوش خاتمه حسبي  
 حاجته الربيع بن يونس قاضيه عبد الله بن علافة وعاقبة بن يزيد كاتبه ابو  
 الجحيم والفضل بن الربيع وسلامة الابرش \* (خلافة ابي موسى الهادي بن  
 محمد المهدي) واهله الخيزران مولدة جرش وهي بنت عطاء مولى ابيه وهي  
 ام الكلفاء بويج بعهد من ابيه سنة تسع وستين ومائة ومات سنة سبعين ومائة  
 وقد بلغ خمسة وعشرين سنة ونصف وصلى عليه اخوه هارون فكانت خلافة  
 سنة وشهراً وثلاثة وعشرين يوماً نقوش خاتمه موسى بن يونس قاضيه  
 بالجانب العربي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم وبالجانبة الكوفي سعد بن  
 ابن عبد الرحمن الجحفي حاجبه الفضل بن الربيع كاتبه وزيره ابراهيم بن المهدي  
 والربيع بن يونس ثم عمر بن الربيع \* (خلافة ابي جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي)  
 واهله الخيزران نقوش خاتمه العظيمة والقدرة لله عز وجل وزيره جعفر بن يحيى  
 ابن برمك حاجبه قيس بن ميمون ثم حجة محمد بن خالد بن برمك بلغ عمره  
 اربعاً واربعين سنة وخمسة اشهر وثلثي سنة سبعين ومائة وذلك ليلة الجمعة  
 لاربع عشرة خلت من ربيع الاول وفي هذه الليلة ولد المأمون وكان خليفة  
 وتوفي موسى الهادي ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة ليلة السبت ثلاثاً

خلون من جمادى الآخرة وصلى عليه ابن صالح وكانت خلافته بعد أخيه  
ثلاثاً وعشرين سنة وشهرًا وثمانية أيام قضاته نوح بن دراج وحفص  
ابن عياث والحسين بن الحسن العوفي وعون بن عبدالله السعدي ومحمد بن

سماعة وشريك بن عبدالله وعلي بن حرملة \* (خلافة ابي عبدالله محمد الأمين  
ابن هارون الرشيد) \* واهله زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور نفقش  
خاتمه لكل عمل ثواب حاجبه الفضل بن الربيع وزبير ابراهيم بن المهدي قتله  
ظاهر بن الحسين في قصة طويلة ببغداد ودفن بها في سنة ثمان وتسعين  
ومائة وقد بلغ سبعا وعشرين سنة وكانت بيعته سنة ثلاث وتسعين ومائة  
فكانت خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وثلاثة وعشرين يوما قاضيه  
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وابو الجحترى وهب بن وهب ومحمد بن سماعة  
ولم يكن في الخلفاء من امه هاشمية سوى علي بن ابي طالب والحسين

والامين هذا \* (خلافة ابي العباس عبدالله المأمون بن هارون الرشيد) \*  
واهله من اهل البادية نفقش خاتمه الموتى حتى كاتبه احمد بن ابي خالد الاحول  
واحمد بن يوسف وزبير الحسن بن سهل والفضل بن سهل ذوالرياستين  
حاجبه مولاه رشيد مات بطرس سنة ثمان عشرة ومائتين وبويع سنة  
ثمان وتسعين ومائة بلغ عمره ثمانية واربعين سنة كانت خلافته عشرين  
سنة وخمسة اشهر واحدى وعشرين يوما قاضيه محمد بن عمر الواقدى ثم  
محمد بن عبد الرحمن الخزرجي ثم بشر بن الوليد ثم يحيى بن اكنه \*

\* (خلافة ابي اسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد) \* اهله هارونية بنت  
شبيب نفقش خاتمه سل الله يعطيك وقيل الله ثقة ابي اسحاق بن الرشيد  
وبن يونس حاجبه مولاه وصيف التركي وزبير الفضل بن مروان واحمد  
ابن عمارة ومحمد بن عبد الملك الزيات بويع سنة ثمان عشرة ومائتين  
يسر من رأى مات بقصر الخاقاني ودفن بها سنة سبع وعشرين ومائتين  
وقد بلغ ثمانية واربعين سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر واثني  
قاضيه شعيب بن سهل بن محمد بن سماعة وعبدالله بن غالب واحمد بن ذواد

الأيادي وقاضي القضاة جعفر بن عيسى من ولد الحسن البصري \*  
 \* خلافة أبي جعفر هارون الواثق بن محمد المعتصم \*  
 قرطيس نقش خاتمه لا اله الا الله محمد رسول الله حاجبه ايتاح التركي ثم وصيف  
 مولاه ثم احمد بن عمان قاضيه احمد بن دؤاد وزير محمد بن عبد الملك الزيات  
 بويج يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين  
 ومائتين وكانت خلافة خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام بسر من رأى  
 وقد بلغ عمره ستاً وثلاثين سنة وكان موته سنة ثلاثاً وثلاثين ومائتين  
 ليست بقيت من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين \* خلافة أبي الفضل جعفر المتوكل  
 ابن محمد المعتصم \*  
 واهله خوارزمية يقال لها شجاع نقش خاتمه المتوكل على الله  
 وزير عبدة الله بن يحيى بن خاقان ومحمد بن عبد الملك الزيات ومحمد بن  
 الفضل المجرجاني قاضيه يحيى بن اكرم وجعفر بن محمد البرمكي وجعفر بن  
 عبد الله بن جعفر بن سليمان العباسي حاجبه زرافة ووصيف وغيرهما  
 قتل بسر من رأى ودفن بها وقد بلغ ثلاثاً واربعين سنة كانت خلافة  
 اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام بويج ليست بقيت من ذي الحجة  
 سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل ليلة الاربعاء ثلاثاً خلون من شوال  
 سنة سبع واربعين ومائتين \* خلافة أبي جعفر محمد المتصم بن جعفر المتوكل \*  
 واهله رومية يقال لها حبشية نقش خاتمه محمد بن جعفر مات بسر من رأى  
 بوجع ذات الجنب وقد بلغ عمره اربعاً وعشرين سنة واحداً وعشرين شهراً وخمسة  
 ايام كانت خلافة ستة اشهر ويومين بويج يوم الاربعاء ليست خلون من شوال  
 سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي ليلة السبت لعشر خلون من ربيع الآخر  
 سنة ثمان واربعين ومائتين وصلى عليه المستعين وقيل نقش خاتمه يوتفي  
 الحذر من مأمنيه وقيل انا من آل محمد الله وليي ومحمد حاجبه ووصيف  
 ووزيران وغيرهما قاضيه جعفر الهاشمي \* خلافة أبي العباس المستعين  
 احمد بن المعتصم \*  
 واهله سقلاوية يقال لها محارفة نقش خاتمه احمد بن  
 محمد حاجبه قامس كاتبه احمد بن الخصيب بلغ عمره سبعاً واربعين سنة

كانت خلافة ثلاث سنين وتسعة ايام بوبيع له يوم الاثنين لاربع خلون  
 من ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين خلع نفسه لاربع خلون من المحرم  
 سنة اثنين وخمسين ومائتين وفي هذه السنة قتل قاضيه احمد بن ابي الشوارب  
 وقيل محمد بن وزير الواسطي \* (خلافة ابي عبدالله المعتز الزبير بن جعفر المتوكل)  
 امه فتحة نقش خاتمه الزبير بن جعفر حاجبه صالح بن وصيف وزير احمد بن  
 اسرائيل قتل حاجبه صالح بشر من رأى وطرحه في دجلة وقد بلغ سبعا  
 واربعين سنة خلافة اربع سنين وستة اشهر ونصف بوبيع له ببغداد سنة  
 اثنين وخمسين ومائتين قالت بعضهم ثم خلع نفسه مكرها لثلاث بقين من  
 رجب سنة خمس وخمسين ومائتين واختلف في كيفية موته قاضيه الحسن  
 ابن ابي الشوارب \* (خلافة ابي جعفر المهدي بن هرون الواثق) امه  
 ام ولد يقال لها قرب نقش خاتمه المهدي بالله شق حاجبه صالح بن داود  
 قتله خبز بك التركي وشرب دمه ودفن بشر من رأى وقد بلغ اثنين واربعين  
 سنة وكانت خلافة سنة واحدة الاثلاثة عشر يوما بوبيع لثلاث بقين  
 من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وحبس في رجب سنة خمس وقيل سنة  
 ست وخمسين \* (خلافة المعتز ابي العباس احمد بن جعفر المتوكل)  
 وامه رومية يقال لها فينان وكان القيم بامر المملكة اخوه ابو احمد طلحة  
 الموفق ووزير اسمعيل بن بلال حاجبه خفيف السهم قنذى سقى شربة فمات  
 ودفن ببغداد وقد بلغ اثنين وخمسين سنة كانت خلافة ثلاثا وعشرين  
 سنة ويومين بوبيع لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين  
 وتوفي ببغداد ليلة الاثنين لاصد عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع  
 ومائتين قاضيه الحسن بن ابي الشوارب ثم اخوه علي بن محمد \* (خلافة  
 ابي العباس احمد المعتز بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل) امه رومية  
 يقال لها ضرار ثم سماها الموفق الخفير وزيره عبدالله بن سليمان حاجبه  
 صالح الامين نقش خاتمه توكل تكف صاحب شرطة مؤنس النخل بلغ عمره  
 احدى واربعين سنة كانت خلافة تسع سنين وسبعة اشهر وثلاثة ايام

ولى سنة ثمانين ومائتين ومات سنة تسع وثمانين ومائتين \*  
 \* (خلافة ابي محمد علي المقتدي بن احمد المعتضد) \* واهله رومية يقال لها  
 نشيخ كان امير الرقة اخذ له البيعة ببغداد القاسم بن عبد الله وكتب اليه  
 بذلك فانحدر من الرقة نقش خاتمه على بن المعتضد حاجبه مولاه سنة  
 وزير القاسم بن عبد الله قاضيه ابو حازم ثم يوسف ثم يعقوب ثم ابو عمر  
 ثم علي بن ابي الشوارب وقد بلغ عمره ثلاثا وستين سنة وعشرين يوما  
 كانت بيعته لسبع بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ومات  
 سنة خمس وتسعين ومائتين ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة كانت  
 خلافة ست سنين وستة اشهر وعشرين يوما \* (خلافة ابي الفضل جعفر  
 المقدر بن احمد المعتضد) \* واهله رومية يقال لها شعب نقش خاتمه  
 جعفر يثقب بالله وزير العباس بن الحسن واستوزر جماعة منهم الفضل بن جعفر  
 ابن المهدي بن الفران المعروف بابن الخيزرانة حاجبه نصر القسوري قتل  
 يونس الخادم مولاه خارج بغداد ودفن ببغداد وقد بلغ عمره سبعا وثلاثين  
 سنة الا سبعة ايام وكانت خلافة خمسًا وعشرين سنة الا سبعة عشر يوما  
 كانت بيعته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل في شوال  
 سنة عشرين وثلاثمائة عمره يوم بوج له ثلاثة عشر سنة قضاته جماعة منهم  
 يوسف بن يعقوب وابنه عمر محمد بن يوسف وعبد الله بن ابي الشوارب وغيرهم  
 \* (خلافة ابي منصور محمد القاهر بن احمد المعتضد) \* امه مولاه يقال لها فونك  
 وزير احمد بن عبد الله الحوصيني حاجبه مولاه نقش خاتمه يا املي اختم بخير علي  
 قبض عليه وكل حتى عمي وخلع من الخلافة وقد بلغ عمره خمسًا وثلاثين سنة  
 وكانت خلافة سنة ونصف وثمانية ايام بوج له يوم الخميس الثلثين بقينا  
 من شوال سنة عشرين وثلاثمائة قاضيه عمر بن محمد بن يوسف وكان من  
 وزرائه ابو علي بن مقله \* (خلافة ابي العباس محمد الراضي بن جعفر المقدر بن  
 امه رومية يقال لها ظلوم نقش خاتمه من بالرضا وزير ابو علي محمد بن علي  
 ابن مقله وجماعة غيرهم حاجبه مولاه ذكي الرومي صاحب شرطة لؤلؤ \*

مات ودفن ببغداد وقد بلغ عمره ثلاثا وثلاثين سنة وعشرا أشهر وتسعة  
 أيام بويج له يوم الأربعاء لسبث خلون من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين  
 وثلاثمائة وتوفي ليلة السبت لسنة عشر ليلة حلت من ربيع الاول سنة تسع  
 وعشرين وثلاثمائة قاضيه عمر بن محمد بن يوسف وابوه يوسف بن عمر وفي أيام  
 الراضى مات مجاهد في شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ومولد سنة خمس  
 واربعين وما شئت رحمه الله \* (خلافة ابي اسحاق ابراهيم المتقي بن جعفر المقدر)  
 امه رومية يقال لها طوب بويج بعد اخيه الراضى بسبعة ايام نفس خاتمه  
 كفي بالله معيناً وزير محمد بن احمد بن ميمون والقائم بامر سعيد بن شكلي  
 حاجبه سلامة اخو نوح قبض عليه بودون التركي وكحل عينيه حتى عميا وظل  
 من الخلافة وقد بلغ اربعاً وثلاثين سنة وكانت خلافة ثلاث سنين  
 واحد عشر يوماً او يومين وكان بويج يوم الأربعاء لعشرين من ربيع الاول  
 سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع يوم السبت لعشرين من صفر سنة  
 ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في خلافة المطيع في شعبان سنة سبع وخمسين  
 وثلاثمائة وعمره اذ ذاك ستون سنة قاضيه ابو نصر يوسف بن عمر وغيره \*  
 \* (خلافة ابي القاسم عبدالله المستكفي بن علي المكنفي) امه رومية يقال لها  
 غصن وزير ابو الفرج محمد بن علي السامري حاجبه احمد بن خاقان نفس  
 خاتمه عبدالله بن المكنفي قبض عليه وكحل حتى عمى وخلع من الخلافة وقد بلغ  
 ستاً واربعين سنة وكانت خلافة سنة واحدة واربعه اشهر واربعه عشر يوماً  
 بويج له لعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ومات في ربيع الآخر  
 سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة \* (خلافة ابي القاسم الفضل المطيع بن جعفر المقدر)  
 بويج يوم الخميس ثمان بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وامه  
 سقلابية يقال لها مشقلة نفس خاتمه بالله المطيع لله وزير محمد بن يحيى بن  
 شيران اخو القائم بامر مملكته ابو الحسين احمد بن بويه الديلمي معز الدولة  
 الاقطع ثم وزيره المهلبى حاجبه عبد الواحد بن عمرو الشرايبي ولي اسعاً وعشرين  
 سنة واربعه اشهر واحد عشر يوماً ثم فليج فخلع نفسه غير مستكرم وولي ابنه

المطيع لله ومات لثمان بقين من المحرم سنة اربع وستين وثلاثمائة وله ثلاث وستون سنة قاضيه محمد بن الحسن بن ابي الشوارب وغيره \* (خلافه المطيع لله واسمه عبد الكريم ويكنى ابا بكر) \* بايعه ابوالمطيع بعد ان خلع نفسه غير مستكرم يوم الاربعاء ثالث عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقبض عليه بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة يوم السبت لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وخلع نفسه بعد ان بويع للقادر وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتسعة عشر شهرا وتسعة ايام ومات يوم الثلاثاء اسلم رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ودفن بالرصافة \* (خلافه القادر بالله احمد بن اسحاق بن جعفر

المقتدر ويكنى ابا العباس) \* وهو ابن عم المطيع بويع له يوم السبت لاثني عشر ليلة خلت من رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ومات في الحادي عشر من ذى الحجة سنة اثنين وعشرين واربعائة وله ستة وثمانون سنة وكانت خلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر \* (خلافه القائم بالله

وهو ابن القادر واسمه عبد الله بن احمد بن اسحاق بن جعفر المقتدر) \* امه بدر الدجا ولد هذا عبد الله القائم يوم الخميس ثامن عشر ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بويع له بالخلافة في ذى الحجة سنة اثنين وعشرين واربعائة وكان سنة يومئذ احدى وثلاثون سنة وكان والده قد عهد له في حياته وتوفي القائم يوم الخميس ثاني عشر وقيل ثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين واربعائة وكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر \* (خلافه

المقتدى ابن القائم بالله واسمه المقتدى بامر الله عبد الله بن محمد القائم بالله) \* ويكنى ابا القاسم بويع له بالخلافة يوم الخميس ثالث عشر شعبان من سنة سبع وستين واربعائة وله يومئذ تسع سنين وكان والده ابو العباس ابن القائم عهد اليه توفي المقتدى ببغداد في المحرم سنة سبع وعشرين واربعائة ليلة السبت فكانت خلافته عشرين سنة واربع اشهر وثمانية عشر يوما \* (خلافه المستظهر بن المقتدى واسم المستظهر احمد بن عبد الله) \*

ويكنى ابا العباس بوبع له بالخلافة يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة تسع وثمانين  
 واربعائة بين الظهر والعصر وصلى بالناس الظهر ثم صلى عليه ابنة المقدى وكان  
 سن المستظهر يوم بوبع له ودفن ابوه سنة عشرين وثمانين وتسعة عشر  
 لانه مولده كان يوم السبت لعشرين من شوال سنة سبعين واربعائة \*

\* (خلافة المسترشد بالله واسمه الفضل بن احمد ويكنى ابا المنصور) \*  
 بوبع له بالخلافة يوم الخميس رابع عشر من ربيع الاول سنة اثني عشر وخمسين  
 وكان له سبع وعشرون سنة لان مولده كان ليلة الاربعاء رابع ربيع الاول  
 سنة خمس وثمانين واربعائة ثم ولي بعده ابنه الراشد بالله \* (خلافة)

الراشد بالله بن المسترشد واسمه منصور بن الفضل بن احمد ويكنى ابا العباس  
 بوبع له في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ثم ولي بعده عمه المقتدي  
 لامر الله \* (خلافة المقتدي لامر الله واسمه محمد ويكنى ابا عبد الله وهو عم الراشد) \*  
 بوبع له بالخلافة يوم الاربعاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاثين

وخمسمائة \* (خلافة المستنجد بالله بن المقتدي واسمه يوسف ويكنى ابا المظفر) \*  
 بوبع له يوم الاثنين ثالث ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
 حدثنا عبد الرحمن بن علي كنيته قال حدثني ابو المظفر الوزير قال حدثني  
 امير المؤمنين المستنجد بالله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منذ

خمسة عشر سنة فقال لي يبعي ابوك في الخلافة خمسة عشر سنة فكان كما قال  
 قلت وفي زمان هذا الخليفة ولدت انا بمرسية في دولة السلطان  
 ابي عبد الله محمد بن سعد بن مرديس بالاندلس فكنت اسمع الخطيب يوم الجمعة  
 يخطب بالمسجد باسم المستنجد بالله ثم ولي بعده ولد المستنجد بالله \*

\* (خلافة المستنجد بالله واسمه الحسن بن يوسف بن محمد) \* بوبع له ليلة العا  
 في يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة ست وستين وخمسمائة وخطب السلطان  
 بمرسية بالاندلس \* (خلافة سيدنا ومولانا الناصر لدين الله امير المؤمنين ابي العباس  
 احمد بن الامام الحسن بن الامام يوسف بن الامام محمد) \* بوبع له في الخامس والعشرين  
 من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وغن اليوم في شوال سنة



احدى عشر وستمئة ابقى الله عمر سيدنا ومولانا امير المؤمنين وكان قد عقد  
 لولاهن ابي نصر محمد ثم انه استقال منه فاقاله امير المؤمنين واشهد على نفسه  
 بالخلع من ولاية العهد لعجزه عنها ونزع اسمه من الخطبة وذلك سنة احدى  
 وستمئة اخبر في ذلك الثقات وانما بالموصل ولم يبق له اسم في الخطبة  
 بعد الخلع في جميع البلاد الا بلاد يونان فانه بقي ذكره بعد الخلع قريبا  
 من سنة لانه ابي السلطان كحسرو بن قطيعة ارسلان بن مشعور ان يزل  
 اسمه بالاستفاضة من غير امر من الديوان فلما اتى الامر اليه ازال ذكره  
 ببقى الله عمر سيدنا امير المؤمنين ويؤيده ويرشده لمصالح نفسه ومصالح  
 المؤمنين ورعيته امين بعزته وتوفي آخر شهر رمضان سنة اثنين وعشرين  
 وستمئة وتولى ابنه محمد الظاهر في امر الله الذي كان قد خلع نفسه وتوفي في  
 رجب سنة ثلاث وعشرين وستمئة وكانت خلافة تسعة اشهر وتولى بعده  
 ابنه المشهور ابو جعفر المنصور ويعرف بالقاضي ارام الله بقاءه وهو الخليفة  
 الآن حين تقيدي هذا \* روينا عن الحميدي عن محمد بن سلامة القضاة  
 عن منصور بن النعمان عن ابي مسلم الكاتب عن محمد بن الحسن عن ابن دريد  
 عن الحسن بن الخضر عن رجل من اهل بغداد عن الذكر ابي هشام قال  
 اردت البصر فحئت الى سفينة اكثرها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل  
 ليس هنا موضع فسالت الجارية ان يجليني فجلني فلما سرت اذني الرجل بالعداء  
 ثم قال انزلوا ذلك الفقير ليتغدا فانزلت على اني مسكين فلما تغدينا  
 قال يا جارية هاتي شرايبك فشربت وامرها ان تسقيني فقلت رحمك الله  
 ان للضيف حقا فتركني فلما دبت فيه النبيذ قال يا جارية هاتي العود  
 وهاتي ما عندك فاخذت العود ثم غنت تقول  
 وكنا كعصني بانية لبس واحد \* يزول من الخلاق عن رأي واحد  
 تبدل لي خلافا لك غيرك \* وخالفته لما اراد بنا عدو  
 فلو ان كفي لم تردني ابنتها \* ولم يصطحبها بعد ذلك ساعد  
 الاقبح الرحمن كل مما ذق \* يكون احاق في الخفض لافي الشداد

شمة التفت الى وقال التحسن مثل هذا فقلت احسن خيرا منه فقرأت  
 اذا الشمس كوزت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت فجعل بيكي فلما  
 انتهيت الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت قال يا جارية اذهبي فانيت حرة لوجه الله  
 والتي مامعة من الشراب في الماء وكسر العود ثم دنا الى و اعنتني وقال ترى  
 الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويجب المتطهرين قال  
 فأخبرته بعد ذلك اربعين سنة حتى مات قبل فرايته في المنام فقلت الى امر  
 صرت بعدي فقال الى الجنة فقلت يا اخي بجم صرت الى الجنة قال بقراءتك  
 علي واذا الصحف نشرت \* وذكر صاحب كتاب اخبار الزمان ان ابا بكر  
 رضي الله لما توفي غسلته زوجته اسماء بنت عميس وصلى عليه عمر رضي الله عنها  
 وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضي الله عنها وكان  
 من خشبتين ساجا منسوجا بالليف وبيع في ميراث عائشة رضي الله عنها وكان  
 باربعة آلاف درهم فاشتراه مولى لمعاوية وجعله للمسلمين ويقال انه  
 بالمدينة ودفن - ابو بكر رضي الله في حجرة عائشة ورأسه قبالة كتفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة فتح بصري صلحا وهي اول مدينة  
 فتحت بالشام ومات ابو حنيفة بعد موت ابنه ابي بكر بسنة وقيل سبعة  
 اشهر وذلك في سنة اربع عشرة سنة ولم يل الخلافة من ابوه حتى غاب ابي بكر  
 ومن ذكرنا من خلفاء بني العباس ممن خلع نفسه لعذر وولي ابنه كالمطعم  
 ومن اولاد ابي بكر الصديق عبدالله واسماء لام واحدة وهي من بني عامر  
 ابن لؤي ومن اولاده ايضا عبد الرحمن وعائشة لام واحدة وهي امر  
 رومان ومن اولاده ايضا محمد واميمة من اسماء بنت عميس ذكر اهل التاريخ  
 ان شريفا القاضي اقام خمسا وسبعين سنة في القضاء الى ايام الحجاج  
 تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم زمن فتنه ولما ولي الحجاج  
 الكوفة استعفاه فاعفاه ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة وقيل  
 مائة وعشرون سنة وقيل مات سنة تسع وسبعين ومات في خلافة عثمان  
 العباس بن عبد المطلب في سنة اثنين وثلاثين وله ثمانون سنة

ويقال انه لم يكن نواب ابي عبد قبوراً من بنه عبد الله بن عباس بالطائف  
والفضل بالشام وعبد الله بالمدينة وقثم بسمق قد وسعد بافر بيقية  
ومات عبد الرحمن بن عوف في سنة واحدة مع العباس وكان سن  
عبد الرحمن خمساً وخمسين سنة و اوصى من ماله لكل رجل بقى من  
اهل بدر باربعائة دينار فكانوا يومئذ مائة رجل فقسمت تركته على  
سنة عشر سهماً فكان كل سهم ثمانين الف دينار \* وكان لعلي بن ابي طالب  
رضي الله اربعة عشر ولداً ذكوراً وثمانية اناث اعقب من اولاده الحسن  
ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس \* وكان لعلي بن الخطاب رضي الله عنهما  
عبد الله وحفصة وعبد الله وعاصم وفاطمة وزيد وابوشحمة واسمه عبد  
وهو الذي خذ في الشراب فمات والذي حفظت من اولاد عثمان بن عفان  
رضي الله عنه عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر من رقية وعمر وابان و خالد  
وعمر وسعيد ومغيرة وام سعيد وام ابان وعائشة وام عمر وغيرهم  
والمحفوظ في من اولاد الحسين رضي الله عنه زيد والحسن وعلي زين العابدين  
وعمر والحسين الاثرم والقاسم والابوبكر وطحمة وعبد الله وعبد الرحمن وغيرهم  
واولاد معاوية بن ابي سفيان عبد الرحمن يزيد عبد الله هند ملة صفية  
عائشة \* واولاد يزيد بن معاوية معاوية عبد الله الاكبر عبد الرحمن الاصغر  
عمير عبد الرحمن عتبة الاعور يزيد محمد ابوبكر حرب عبد الله الاصغر الاصغر  
وغيرهم ولم يكن لمعاوية بن يزيد عقب \* واولاد عبد الله بن الزبير رضي الله  
عنهما حمزة وعبد الله وجبيب وثابت وعباد وقيس وموسى وغيرهم \* واولاد  
مروان بن الحكم عبد الملك معاوية امر عمرو وعبد الله عبد الله ابان داود  
عبد العزيز عبد الرحمن امر عثمان امر عمرو بشر محمد \* واولاد عبد الملك  
ابن مروان الوليد سليمان مروان الاكبر يزيد مروان معاوية هشام  
بكار للحكم عبد الله مسعدة المنذر عتبة محمد سعيد الحجاج قبضة \* واولاد  
الوليد بن عبد الملك يزيد ابراهيم العباس عمر فخذ بن مروان وعمر وعبد  
وشر وغيرهم \* (مؤعدة ابي بكر الصديق رضي الله عنه) \* حدثني يونس بن يحيى

عن محمد بن ابي منصور عن حفص بن احمد عن الحسن بن علي بن ابي بكر بن مالك  
 عن عبد الله بن احمد حدثني ابي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى  
 ابن ابي كثير ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته ان القضاة  
 الحسنة وجوههم المعيون بشانهم ابن الملوك الذين بنوا المدائن وخصصوا  
 بالحيطان ابن الذين كانوا يعطون الغلبة في موطن للرب قد تصنع  
 بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا النيا النيا \* ورويت  
 من حديث ابن ابي الدنيا حدثنا اسحاق بن اسمعيل ثنا شفيان بن عيينة  
 عن جعفر بن برقان عن ثابت بن المجاح قال قال عمر بن الخطاب رضي الله  
 حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا فانه اهون  
 عليكم من الحسا عندا قبل ان تحاسبوا انفسكم اليوم وتزنوا للعرض الاكبر  
 يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية \* وحدثنا يونس بن علي عن ابي الحسن  
 ابن بشر انه قال حدثنا الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر القرشي عن ابي نصر  
 التمار عن بقره بن الوليد عن ابراهيم بن ادهم عن عبد الله الخراساني قال  
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اتى الله لم يشف غيظه ومن خاف الله  
 لم يفعل ما يريد ولولا يوم القيمة لكان غير ما ترون \* حدثنا يونس  
 ثنا عبد الوهاب ان المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا احمد بن علي النوري  
 قال انا عمر بن ثابت قال انا علي بن محمد بن ابي قيس ثنا ابو بكر القرشي عن عبد  
 ابن صالح العتكي عن يونس بن بكير عن عتبة بن ابي الازهري عن يحيى بن عمار  
 قال قال علي بن ابي طالب لعمر رضي الله عنهما ان اردت ان تلحق بصاحبك  
 فاقصر الأمل وكل دون الشبع وارقع القميص والبس الازار واخصف  
 النعل تلحق بهما \* ورويتنا من حديث ابي زهير نعيم قال ثنا سليمان  
 ابن احمد قال ثنا ابو يزيد القراطيسي ثنا حجاج بن ابراهيم عن مروان  
 عن معاوية عن محمد بن سوقة قال ايتت نعيم بن ابي هند فاخرج لي  
 صحيفة فاذا فيها من ابي عبيد بن الجراح ومعاذ بن جبل الى عمر بن  
 الخطاب سلام عليك اما بعد فانا عهدناك وشانك نفسك لك ثم

فَأَصْبَحَتْ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا بِجِلْسِنِ يَدَيْكَ  
الشريف والوضيع والصديق والعدو وكل حصبة من العدل فانظر  
كيف أنت عند ذلك يا عمر وأنا نأخذ ركب يوماً تصفر فيه الوجوه وتبث  
له القلوب وتنقطع فيه الحجج ملك قهرهم يجبرونه والخلق راخون  
له يرجون رحمته ويخافون عذابه وأنا كما حدثت لك أمر هذه الأمة  
سير جمع في آخر زمانها ان تكون اخوان العاقبة اعداء السيرة وأنا  
نعوذ بالله ان نزل كتابنا منك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا وإنما  
كتبنا به نصيحة لك والسلام \* وكتب اليها عمر رضي الله عنهما من عمر  
ابن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل سلام الله عليكما  
أما بعد فانكما كتبتما الي تذكراني انكما عهدتما في امر نفسي الى مهم  
واني اصبحت وقد وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَذَكَرَ كَلِمًا ثُمَّ قَالَ فَانَّهُ لَأَجُولُ  
وَلَا قُوَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ لِعَمْرِ إِلَّا بِاللَّهِ وَذَكَرَ تَمَّانِكُمَا كِتَابَتُمَا نَصِيحَةً لِي وَقَدْ صَدَّقَا  
فَلَا تَدْعَا الْكِتَابَ إِلَيَّ فَانَّهُ لَا غِنَاءَ لِي عَنْكُمَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا \* وَرَوَيْتَا  
مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ فَلَمَحَّتْهُ  
امْرَأَةٌ سَابَّةٌ فَقَالَتْ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صَبِيحًا  
وَاللَّهِ مَا يَنْصَبُونَ كِرَاعًا وَلَا تَمَّ زَرْعًا وَلَا دَرْعًا وَخَشِيتُ عَلَيْهِمُ الطَّمَعُ  
فَأَنَا ابْنَةُ خُضَّافِ بْنِ أَعَامِ الْغَفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدْتُ أَبِي الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ رَسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفْتُ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمِضْ وَقَالَ مَرَجِبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ  
انصرفت الي بعير كان مربوطاً الى الدار فجل عليه غرارين ملاءها طعاماً  
وجعل بينهما نفقة وثياباً ثم ناولها خطامه وقال اقتاديه فلن يفتي  
هذا حتى ياتيكم الله بخير \* وَرَوَيْتَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ نَعِيمٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ  
سَنَا ابْنِ شَيْبَةَ الْحَرَّانِيَّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
خَرَجَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرَأَتْهُ طَلْحَةُ فَذَهَبَ عُمَرُ فَدَخَلَ بَيْتًا ثُمَّ دَخَلَ بَيْتًا آخَرَ فَلَمَّا  
أَصْبَحَ طَلْحَةُ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَادَّخَلَ مَجُوزَ عَمِيَاءَ مَقْعَدَةً فَقَالَ لَهَا  
مَا بِالْهَذَا الرَّجُلِ يَا بَيْتِكَ قَالَتْ إِنَّهُ يَتَعَاهَدُنِي مِنْذُ كَذَا وَكَذَا يَا بَيْتِي مَا يَصِلُنِي

بغيره  
٥

ويخرج عنى الاذى فقال طلحة كملتك امك يا طلحة لعثرات عمر نذبح  
 ومن مواعظ عثمان بن عفان رضى الله عنه ما روينا من حديث ابى بكر  
 ابن ابي الدنيا قال كتب الى ابو عبد الله محمد بن خلف التيمي قال حدثنا  
 شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر بن يزيد بن عثمان قال آخر خطبة خطبها  
 عثمان ايها الناس ان الله انما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة فلم  
 يعطكموها لتكنوا اليها ان الدنيا تقنى والآخرة تبقى لا تبترنكم الفانية  
 ولا تستغلنكم عن الباقية آثر واما يبقى على ما يقنى فان الدنيا منقطعة  
 وان المصير الى الله اتقوا الله فان تقواه جنة من بأسه ووسيلة عند  
 واحذروا من الله الغيرة والزواج اعنكم لا تصبروا واخذانا واذكروا  
 نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم نبغمة اخوانا  
 موعظة سهل بن عمرو والحارث بن هشام وزبيد بن حفظة لعمر

الخطبة

ابن الخطاب رضى الله عنه \* حدثنا يوسف بن علي ثنا محمد بن الحسين  
 انا ابو الحسن بن النعمان انا ابو ظاهر المخلص انا احمد بن عبد الله بن يوسف  
 انا السري بن يحيى انا شعيب بن ابراهيم التيمي انا سيف بن عمرو عن  
 زهره عن ابى سلمة وعن عبد الله بن سعيد قال وعظ سهل بن عمرو عمر  
 ابن الخطاب فقال يا عمر انه من ابتلى بالسلطان فقد ابتلى ببلاد عظيم  
 واما بلاد يا عمر اشد من بلاد سلط فيه لسان الوالى وفعله فان هو  
 ذكر لم يذكر وان هو عقل اخذ بعقله فان اذنته اسلمته ذنوبه الى الموت  
 الذى ليس منه فوت وليس منه مرد ولا بعد مستعيب \* موعظة  
 الحارث بن هشام قال ان حقا على كل مسلم النصيحة لك يا عمر والى جهاد  
 فى اداء حقتك ولم عليك بمثل الذى لك عليهم هذا افضى الله عز وجل  
 اليك من هذا الامر العظيم الذى توليته من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 اسودها واحمرها عليك بتقوى الله عز وجل فى سريرتك وعلانيتك  
 والاعتصام بما شرع الله واعلم ان كل راع مسئول عن رعيته وكل حوثن  
 مسئول عن امامته والمحسن ان اخطا بالاحسان ممن احسن اليه

ح  
التيمي

فاعتصم

فاعتصم بما تعرف من امر الله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله  
 فاجزها عمر<sup>ع</sup> وقال هذا كما الله عز وجل واعانك وصحبك عليك بنقوى  
 الله في امر كما له فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون \*  
 قال - ووعظ زياد بن حنظلة عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين  
 اخذ زمن ان اكرمتها اهانتك وان اهنته اكرمتك قال عمر من هذا  
 قال جسدتك ان انت تابعت بطنك وبشرتك فيما يريدك منك فضحك  
 واهانتك في الدنيا والآخره وان انت اهنتها وعصيتها ما قويت عليها  
 وانبتك في الدنيا وانجيتك في الآخره \* موعظة عتبة بن غزوان  
 وكان من اهل بدر قال خالد بن عمر خطب ابن غزوان فحمد الله واشي عليه  
 ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصبر مرووت جدا ولم يبق منها  
 الا ضيابة كضيابة الاناء يقضى بها صاحبها وانتم منقلبون منها  
 الى دار لا زوال لها فانقلوا بخير ما يحضركم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي  
 من شفير جهنم فيهمى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قرع<sup>ا</sup> والله لتماون  
 فتجيبتم والله لقد ذكر لنا ان ما بين مصر اعلى الجنة مسيرة اربعين عاما  
 وليا نين<sup>ا</sup> عليها كغليظ الزحام ولقد رايتني وانا سابع سبعة مع رسول<sup>الله</sup>  
 صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى فرحت اشواقنا واني  
 انقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فاتر بنصفها وانزرت  
 بنصفها فما اصبحت منا اليوم احد حيا الا اصبحت امير على مصر من الامصار  
 واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا فانها لم تكن  
 قط نبوة الا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكا وستبلون او ستجربون  
 الامراء بعونا \* ورويتنا من حديث احمد بن حنبل عن شهر بن اسد عن  
 سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني ابن هلال عن خالد بن عمر وهذا الحديث  
 انفرد باخرجه مسلم \* ورويتنا من حديث الحميدي انا ابو محمد بن علي  
 ابن احمد بن سعيد اخبرنا ابو عبد الله بن ربيع حدثنا ابو علي اسمعيل  
 ابن القاسم عن ابي بكر بن دريد عن الحسن بن خصضر

عن حماد بن اسحاق الموصلي قال سمعت ابي يقول قال رجل من العجم  
 للملك كان في دهره اوصيك باربع خلال ترضى من ربك وتصلح بين  
 رعيتك لا بغيرتك المرتقى السهل اذا كان المنحدرو عمرا ولا تعدن عدة  
 ليس في نيتك وفاؤها واعلم ان الله تعامى فكن على حذر واعلم ان الالعمال  
 جزاء فائق العواقب \* روي ان بعض الملوك اتخذ كاتباً مجوسياً  
 ووزيراً نصرانياً وحاجباً يهودياً فاذا لؤ المسلمين فوقف لهم امرأة  
 حسيبة في نازلة فارفعوها عنها واما نوحها فتمرضت للملك يوماً  
 ركوبه فقالت له ايها الملك سالتك بالذي اعز المجوسية بكتابك والنصرة  
 بوزارتك واليهودية بحجابك واذل الاسلام بك الا ما نظرت في امرى  
 فنتبه الملك وسال عن شأنها وقضى حاجتها وقاب الى الله من فعله ذلك  
 واشتعل في تلك المتاصب قوماً من المسلمين واخرج هؤلاء عن جوارها  
 الله من امرأة عن المسلمين خيراً \* واخبرت انا نصر الدين بن عبد الله  
 ابن عبد الرحمن العطار الكسرى خبر قدوم هامة الحنفي على النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال حدثنا ابو محمد بن المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ قال ثنا السيد  
 ابن ابي الحسين عبيد الله بن محمد بن احمد البيهقي قال حدثني جدي ابو بكر احمد بن الحسين  
 البيهقي قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو ناصر محمد بن حمزة  
 ابن سهل الغاري الروزي قال حدثنا عبد الله بن حماد الامل قال ثنا محمد  
 ابن ابي معشر تكلم في ابن ابي معشر وهو الزني وقد روى عنه الكبار قال  
 اخبرني ابي عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله قال بينما نحن في قعود  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذا قبل شيخ بيده عصي  
 فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نعمت جن رعيتهم من انت  
 قال انا هامة بن هيم بن لافيس بن ابلوس قال النبي صلى الله عليه وسلم فما بينك  
 وبين ابلوس الا ابوان فكم اتى لك من الدهور قال قد افنيت من الدنيا عمر  
 الا قليلاً ليالي قتل قابيل هابيل كنت ابن اعوام من الثلاثة الى عشرة لا غير  
 اختم الكلام واشر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

بشر



بش عمل الشيخ المتوسم والثابت المتلوم قال زدني من التوراة اذ اني باث  
 الى الله عز وجل اني كنت مع نوح في مسجد مع من آمن به من قومه فلم ازل  
 اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وابكاف وقال لاجر مراني على ذلك من النار  
 واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال قلت يا نوح اني ممن اشتري في دعر  
 السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجدني عند ربك توبة قال يا هاهم هم  
 يا خبير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرأت فيما انزل الله عز وجل على انما  
 من عبد تاب الى الله عز وجل بالغ امره ما بلغ الا تاب الله عليه ثم وتوضنا وابتعد  
 لله سبحانه قال ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني ارفع رأسك فقد  
 نزلت توبتك من السماء قال فخررت لله ساجدا جدا وكنت مع هود  
 في مسجد مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى  
 بكى عليهم وابكاف فقال لاجر مراني على ذلك من النار ومن واعوذ بالله  
 ان اكون من الجاهلين وكنت مع آزر ويعقوب وكنت مع يوسف  
 بالمكان الامين وكنت الا في الياس في الاودية وانا القاه الا ان واني  
 لعيت موسى بن عمران فعلمتني من التوراة وقال ان لعيت عيسى بن مريم  
 فاقرأه مني السلام وقال اني لعيت عيسى وقال عيسى ان لعيت محمدا عليه  
 الصلاة والسلام فاقرأه مني السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام مادامت الدنيا وعليك السلام يا هاهم  
 يا ذاك الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى اني علمتني من التوراة  
 فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة والمرسلات وعم والتكوير  
 والمعوذتين والاحقاص وقال ارفع الياس ما جنتك ولا تدع زيارتنا  
 قال فقال عمر فقبيض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعقد الياس فلست اندري  
 احى فهو ام ميت قلت اذ اثبت اسلام هذا الشيطان فليست يريد قنادة  
 بقوله ان الشيطان لا يسلم الا الشيطان الذي هو القرين \* حدثنا ابو بكر  
 ابن ابي الفتح الحنفي بمكة ثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن يحيى الانصاري  
 الدمشقي سبط الامام ابي الفرج الحنفي قال ثنا سعد الخير ابو الحسن

محمد بن سهل الانصاري حدثنا ابو سعيد محمد بن محمد بن محمد بن مطهر  
 ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر  
 ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان ثنا ابوداود ثنا عباد  
 ابن يزيد عن موسى بن عقبة القرشي ان هشام بن العاص ونعيم بن عبد  
 ورجلا آخر قد سماه بعثوا الى ملك الروم من ابى بكر وفي حديثه شرحبيل  
 ابن مسلم الخولاني عن ابى امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال  
 بعثنى ابو بكر الصديق ورجل آخر الى هرقل صاحب الروم ادعوه الى الاسلام  
 فخرنا حتى قدمنا القوفة فنزلنا على جيلة بن الاهيم الغساني قال في حديث  
 موسى بن عقبة فدخلنا على جيلة بن الاهيم وهو بالقوفة فاذا عليه ثياب  
 سود واذا اكل شئ حوله اسود فقال يا هشام كلمة فكله ودعاه الى الله عز وجل  
 وقال ما هذه الثياب السود فقال لبستها نذرا ولا انزعها حتى اخرحك من الشام  
 كلها قال فقلنا فانبذها او كلمة تشبهها فوالله لناخذها منك حتى تمنعك  
 مجلسك هذا فوالله لناخذها منك ونملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا  
 بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذا السمراء قلنا نحن السعداء قال لستم  
 هم قلنا ومن هم قال هم الذين يصومون النهار ويقومون الليل قلنا نحن هم  
 والله قال فكيف صلاتكم فوصفنا له صلاتنا قال فوالله يعلم لقد عشيته سواد  
 حتى صار وجهه كأنه قطعة طابق ثم قال قوموا فارزنا الى الملك فانطلقنا  
 فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم ايتكم بيغال وان شئتم ايتكم  
 ببراذين فقلنا لا والله لا ندخل عليه الا كائن فامرسل اليه انهم يا بون  
 فارس ان خلوا سبيلهم قال فدخلنا معتمدين متقلدي السبوق على  
 الرواحل فلما كنا بباب الملك اذا هو في غرفة له عالية ففطر البنا قال فرفعنا  
 رؤسنا فقلنا لا اله الا الله قال فوالله يعلم لا نتقصت الغرفة كلها حتى  
 كانها عزق نفضته الریح فارس البنا ان هذا ليس لكم ان تجهروا  
 بدينكم على قال فارس البنا ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراشه الى  
 المسقف واذا عليه ثياب حمراء واذا اكل شئ عنده احمر واذا اعند

بطارقة الروم قال واذا هو يريد ان يكلمنا برسول فقلنا لا والله  
 لا تكلمه برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحت ان تكلمك فاذن  
 لنا ان تكلمك فلما دخلنا عليه ضحك فاذا هو رجل فصيح بكثير العربية  
 فقلنا لا اله الا الله فانه يعلم لقد نقض السقف حتى رفع رأسه هو  
 واصحابه فقال ما اعظم هذه الكلمة عندكم فقلنا هذه كلمة التوحيد قال  
 التي قلموها قلنا نعم قال فاذا قلموها في بلاد عدوكم نقضت سقوفهم  
 قلنا لا قال فاذا قلموها في بلادكم نقضت سقوفكم قلنا لا وما رايناها  
 فعلت هذا وما هو الا لشيء عزت به فقال ما احسن الصدق فما  
 تقولون اذا فتحتم المدائن قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون  
 لا اله الا الله ليس معه شيء والله اكبر من كل شيء قلنا نعم قال فما منعكم  
 ان تحيوني تحتكم لنبيكم قلنا ان تحتنا لا تحل لك وتحتك  
 لا تحل لنا فحييتك بها قال وما تحتكم قلنا تحية اهل الجنة قال وبها  
 كنتم تحيون نبيكم قلنا نعم قال وبها كان يحييكم قلنا نعم قال فمن  
 كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة فان وكذلك ملوككم قلنا نعم  
 قال فامر لنا بنزل كثير ومنزل حسن فكشنا ثلاثا ثم ارسل اليها ليلا  
 فدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعاد كلامنا فاعدنا عليه فاذا عند  
 شبه الربيعة العظيمة مذهبة واذا فيها البواب يصغار ففتح منها بابا  
 فاستخرج منه خرقة حمراء سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل طويل  
 اكثر الناس شعرا قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم ثم اعادها وفتح  
 بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل ضخم الراس  
 عظيم له شعر كسفر الفظ اعظم الناس اليتين احمر العينين قال اتعرفون  
 هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم اعادها وفتح بابا آخر واستخرج منه خرقة  
 بيضاء فيها صورة بيضاء واذا رجل ابيض الراس واللحية كأنه حي  
 يتسم قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم ثم اعادها وفتح بابا  
 آخر استخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء قال اتعرفون من هذا

قلنا هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال الله  
 يعلم انه قام ثم قعد وقال والله انه طه ثم قال الله بدينكم انه بنيتكم قلنا  
 الله بديننا انه بنينا كانبنا ننظر اليه حيا قال اما انه كان آخر الميوت  
 ولكنني مجلته لكم لانظر ما عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه  
 حربة سوداء فاذا صورة ادماء سماء واذا رجل جعد قطط غائر العينين  
 حديد النظر متركب الاسنان مقلص الشفة كك اللحة كانه غضبا فقال  
 هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى فاذا الى جانبته صورة تشبهه  
 الا انه مذهبان الرأس عريض الجبين في عينيه قبل فقال هل تعرفون هذا  
 قلنا لا قال هذا هارون بن عمران ثم فتح بابا آخر فاستخرج حربة بيضاء  
 فاذا صورة رجل ادم سنبط ربعة كانه غضبان حسن الوجه قال  
 هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا الوط ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه  
 حربة بيضاء فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب مجروح اقنى الانف  
 خفيف العارضين حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا  
 اسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حربة بيضاء فاذا فيها صورة  
 رجل تشبه صورة اسحاق الا انه على شفته السفلى خال قال هل تعرفون هذا  
 قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حربة سوداء  
 فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو  
 وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحرقة فقال هل تعرفون  
 هذا قلنا لا قال هذا اسماعيل جد نبيكم ثم فتح بابا آخر واستخرج حربة  
 بيضاء فيه صورة كانهما صورة ادم كان وبجبهه الشمس قال هل تعرفون  
 هذا قلنا لا قال هذا يوسف ثم فتح بابا آخر فاستخرج حربة بيضاء  
 فيها صورة رجل احمر خميص الساقين اخفش العينين ضخم البطن ربعة  
 اشبه الخلق باعراة عجوز متقلدا استيقا قال هل تعرفون هذا قلنا لا  
 قال هذا داود ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حربة بيضاء فاذا فيها  
 رجل ضخم الاليتين طويل الرجلين راكب على فرس طويل الرجلين قصير

الظلم كل شئ منه جناح تحت الريح قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا  
سليمان بن داود ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حربة أو خرفة سوداء فيها  
صورة بيضاء واذ رجل شاب شديد سواد الوجه يعلمه صفة صلوات  
الجبين حسن الوجه كثير الشعر حسن الوجه حسن العينين يشبهه  
كل شئ منه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم ثم أعاد  
وامر بالربعة فرفعت قلنا من اين لك هذه الصورا لا ناعلم انها  
على ما صورت عليه الانبياء عليهم السلام لاننا رأينا صورة نبينا عليه  
الصلوة والسلام مثله فقال ان آدم سأل ربه عن رجل ان يريد الانبياء  
من اولاده فاخرج له صورهم في خرق حرير من الجنة وكانت في خزانة آدم  
عند غروب الشمس فاستخرجها ذوالقرنين من مغرب الشمس فلما كانت  
دايال صورها هذه الصورا في باعياها فوالله لو تطيب نفسي  
الخروج عن ملكي ما باليت ان اكون عبداً لاسدكم بمكة ولكني عسى ان  
تطيب نفسي ثم اجازنا واحسن حائزنا وستر حنا فلما اتينا ابا بكر  
الصديق رضي الله عنه حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما ادانا فبكي  
ابوبكر وقال مشكين لو اراد الله به خيراً لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجذون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم  
في التورية والانجيل وقد جمعت في سياق الحديث بين ائروايتين  
وان رواية شرجيل حدثنا بها عبد الوهاب بن علي ببغداد عن محمد  
ابن ضبيعة عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ كتب اليه ان  
ابا محمد عبد الله بن اسحاق البغوي اخبرهم قال حدثنا ابراهيم بن  
هيثم البلدي قال حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن مسلم بن ادريس  
قال ثنا عبد الله بن ادريس بن شرجيل بن مسلم عن ابي امامة الباهلي  
عن هشام بن العاص الاموي ثنا ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف  
ابن محمد بن الفضل الفراري عن ابي بكر احمد بن الحسين عن ابي عبد الله  
الحافظ قال حدثني ابو العباس احمد بن سعيد البغدادي ببخارى

قال ثنا عبد الله بن محمود قال انبا عبدان بن سنان قال حدثني ابا  
 القزويني الطالقاني كاتبة عن ابي عبد الله الحافظ قال حدثني احمد  
 ابن عبد الله البرقي قال ثنا يزيد بن يزيد اللؤلؤي قال حدثنا ابو اسحاق  
 القزاري عن الاوزاعي عن مكحول عن انس بن مالك رضي الله عنه قال  
 كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً فاذا رجل في وادي يقول  
 اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور المثاب لها قال فاشرفت  
 على الوادي فاذا رجل طولُه اكثر من ثلثمائة ذراع فقال لي من انت  
 قلت انا انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فابن هو  
 قلت هو تسمع كلامك قال فائتته فاقرأه السلام وقل له اخوك اليك  
 يقرأه السلام فائت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاءه حتى لقيه  
 وعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني ما آكل  
 في السنة الا يومان وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزلت عليهما  
 مائدة من السماء خبزاً وحرثاً وكرسفاً وكلاً واطعاني فصلينا العصر  
 ثم ودعته ثم رايت في المنام نحو السماء \*

\* (انصاف ومعرفة ووصية وتنبيه وتصرف وتنزيه وموعظة وغيرها) \*  
 حدثنا ابو بكر بن ابي الفتح قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنبل  
 الازدي قال اجازني ابو الحسن علي بن الحسن بن عمر الكوفي القراء الخ  
 عنه بجميع ما يرويه قال ثنا ابو القاسم عبد العزيز بن ابي محمد الحسن بن  
 اسماعيل بن محمد الضراب عن ابيه قال حدثنا ابو بكر احمد بن مروان الديلمي  
 المالكى قال انشدنا البرد بن قتيبة لابي العتاهية رحمه الله شعراً  
 ما انا الا لمن يعاني \* اري خليلي كما يراني  
 لست اري ما ملكك طرفي \* مكان من لا يرى مكاني  
 فلي الى ان اموت رزق \* لو جهد الخلق ما عدا في  
 فاستغن بالله عن فلان \* وعن فلان وعن فلان  
 والمال من حله فتواهم \* للعرض والوجه واللسان

سبحه  
 الارتعاش  
 بالبناء  
 ٥

سبحه  
 وعينه  
 ٥

والفقر ذل عليه بآية \* مفتاحه العجز والتواني  
 ورزق رجليه وجوه \* هن من الله في صمات  
 سبحان من لم ينزل علينا \* ليس له في العلو ثانی  
 قضى على خلقه المنايا \* وكل ما سوى فاني  
 يارب لم ينك من زمان \* إلا بكينا على زمان  
 (حكمة) \* حضرت عتابا بين شخصين في امر ما فلم يظهر على  
 ذلك العتاب ثم فذكرت قول بعضهم  
 وليس عتاب المرء للمرء نافعاً \* اذ المرء يكن للمرء اباً يعانیه  
 (موعظة) \* قال مقاتل بن صالح قال انبأنا اسحاق بن منصور  
 ابن دينار قال نظر بعض ملوك الاعاجم الى شيب في رأسه فجمع نساءه  
 وقال تعالين فانذبنني اذ ما بعضي لانظر كيف تبدىني اذا ما كلى وانشد  
 اذ المرء اعطى نفسه كل الشتم \* ولم ينهها ناقة الى كل باطل  
 وسأقت اليه الاسم والعار الذي \* دعه اليه من حلاوة عاجل  
 (نصيحة) \* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر للناس  
 خشوعاً فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقاً على نفاق \* خبر بنو  
 بعمل غبطة \* حدثنا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد  
 التميمي القاسمي بمدينة فاس قال انبأنا ابو القاسم هبة الله بن علي بن  
 مسعود الازهماري البوصيري قال انبأنا ابو عبد الله محمد بن بركات  
 ابن هلال السعدي النخوي قال انبأنا ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر  
 ابن علي القضاعي قال انبأنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا احمد  
 ابن محمد بن زياد الاعرابي حدثنا عبيد بن شريك البراز حدثنا داود  
 ابن ابي ايار حدثنا اسمعيل بن عباس عن المطعم بن مقدر وعنبسة  
 ابن سعيد بن عثم الكلاعي عن فضيل العنسي عن ركب المصري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل  
 في نفسه من غير مشكنة وانفق من مال جمعه في غير معصية

وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوف في طاب  
 كسبه وصليت سريره وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوف  
 لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله \*  
 بلغت ان ابا العباس السفاح لما ولي الخلافة وصل عبد الله بن الحسين  
 ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم بالفن الفديسار  
 وهو اول خليفة وصل بهذه الجملة \* ولما افضت الخلافة الى ابي جعفر  
 المنصور قتل ابا مسلم الخراساني الذي اقام لهم الدعوة قتله في شعبان  
 سنة سبع وثلاثين ومائة وافر بتوسعة المسجد الحرام سنة تسع وثلاثين  
 وخرج سنة اربعين وزار ومضى الى بيت المقدس وعاد الى الهاشمية  
 وخرج ايضا سنة اربع واربعين وسنة تسع واربعين وخرج عليه الحسن  
 ابن الحسن فوجه اليه عيسى بن موسى فقتله في رمضان سنة خمس واربعين  
 وخرج ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الى الكوفة فلقبه عيسى بن موسى  
 فقتله في تلك السنة ايضا وفي ايامه توفي جعفر بن محمد الصادق  
 سنة ثمان واربعين ومات الامام ابو حنيفة سنة خمسين ومائة  
 وله سبعون سنة وكان مولد سنة ثمانين وقيل عاش تسعين سنة  
 وكان مولد سنة ستين \* واما المهدي فيقال انه لما حج سنة  
 ستين دخل الكعبة ومعه منصور الجعفي وهو من حجة البيت فقال  
 له المهدي اذكر حاجتك فقال اني استحي من الله ان اسال في بيته غيره  
 فلما خرج ارسل اليه بعشرة آلاف دينار \* واما هرون الرشيد  
 فحج في خلافته ثمان او تسع حجج وغزى ثمان غزوات وروينا انه وصل  
 الى مكة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتمر ومضى الى المدينة ثم  
 رجع فحج تلك السنة ماشيا ولم يحج خليفة بعده الى زماننا غير اني سمعت  
 مستغاضا ان خليفة الامام الناصر لدين الله تعا حج متنكرا لا يعلم به  
 احد فالله يعلم \* ومات في خلافة مالك بن انس سنة تسع وسبعين  
 ومائة وله ست وثمانون سنة وقيل سبعون سنة وصلى عليه ابن ابي ذؤيب



وماتت أم الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وكان من بني هارون الرشيد  
 من تعدد نفسها عشرة خلفاء كلهم لها حارم هارون الرشيد أبوها الهادي  
 عمها المهدي جدّها المنصور جدّ أبيها السفاح عم جدّها الأمين والمأمون  
 والمعتمد أخوتها الواثق والمتوكل ابنا أخيهما \* ونكح جعفر بن بك  
 سنة سبع وثمانين ومائة وقيل ثمان وثمانين وقتل \* وجس يحيى وابنه  
 الفضل إلى أن ماتا فمات يحيى سنة تسعين ومات الفضل سنة ثلاث وتسعين  
 ومائة \* ولما ولي الأمين واقام المأمون بخراسان سنتين واشهرًا  
 اعزى الفضل بن الربيع على ما ذكر بينهما ف نصب الأمين ابنه موسى  
 لولاية العهد بعدّه واخذ له البيعة ولغية لناطق بالحق وذلك في سنة  
 اربع وتسعين ومائة وجعله في حجر علي بن عيسى ووجهه على بن عيسى  
 إلى خراسان ووجه المأمون هرثمة بن مرة على مقدمة طاهر بن الحسين  
 فقتل علي بن عيسى ولم يزل الحرب بين الأمين والمأمون سنتين وشهورًا  
 إلى أن نزل طاهر بالانبار وهرثمة بالنهر وان وبقا الأمين إلى مدينة  
 أبي جعفر وخرج ليلة الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين  
 ومائة فوقع في ايدي اصحاب طاهر فاتوا به طاهرًا فقتله ونصب رأسه  
 على الباب الحديد ثم انزله وبعث رأسه إلى خراسان ودفن جثته في بيستان  
 مؤنسة ويقال ان المأمون لما رأى رأسه بكى واستعبر وذكر له  
 أياما محودة وجميلا اسداه اليه في ايام الرشيد واما المأمون  
 فبإيع لعل الرضى ابن موسى بن جعفر بولاية عهد في شهر رمضان سنة  
 احدى ومائتين ولبس الخضر فمات على الرضى سنة ثلاث ومائتين  
 ودعى ابراهيم بن المهدي لنفسه بالخلافة وهو عم المأمون ولقب نفسه  
 المبارك وتويع له بعد اذ سنة اثنين ومائتين واقام احد عشر شهرا واما  
 ثم كان من امره ما ذكرناه في هذا الكتاب وفي سنة اربع ومائتين دعى  
 المأمون إلى لباس السواد وفي هذه السنة مات الامام محمد بن ادريس  
 الشافعي رضي الله عنه بمصر وفي سنة اثنتي عشرة اظهر المأمون القول بخلق القرآن

وأما المتوكل فخطى في دولته أهل الأديب وظهر على بن محمد صاحب الزنج  
 في شوال سنة خمس وخمسين وما شئت وقتل في صفر سنة سبعين وما شئت  
 في خلافة المعتمد وكان المعتمد صاحب لذات فجعل أخاه ولما عهد  
 طلحة ولقبه الموفق وجعل إليه المشرق وجعل ابنه جعفر ولما عهد ابنه  
 ولقبه الموفق إلى الله عز وجل وجعل إليه المغرب فغلب الموفق على الأمر وقام به أحسن  
 ومال الناس إليه واشتغل بقتال علي بن محمد صاحب الزنج وكان المعتمد  
 قد صار يريد مصر في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وما شئت لمكان  
 جرت بينه وبين أحمد بن طولون فلما بلغ الموفق ذلك وهو في قتال علي  
 ابن محمد انفذ اسحاق بن كنداح فرده المعتمد وسلمه إلى صاعد بن مخلد  
 فانزله دار ابن الخصب بشر من رأى وحجر عليه ولقب الموفق اسحاق  
 ذا السيفين وولاه أعمال ابن طولون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوردان  
 وجمع القضاة والفقهاء بدمشق فكلهم افتوا بجعله الأباكار بن  
 قتيبة فحبسه وأمر الموفق بلغة ابن طولون على المنابر ثم مات أحمد  
 ابن طولون لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين وما شئت وما  
 ابنه العباس بعد باثني عشر ليلة وبلغت انه احصى من قتله ابن  
 طولون ومات بحبسه فكان مبلغه ثمانية عشر ألفاً ثم مات الموفق  
 في صفر سنة ثمان وسبعين وما شئت فرز المعتمد ولاية العهد إلى ابن  
 الموفق وهو أحمد المعتمد وخلع ابنه جعفر والمعتمد هو الذي اسقط  
 الكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين وتزوج قطر الندى بنت أحمد بن  
 طولون سنة احدى وثمانين واصدقها الف الف وانفذ الحسين بن عبد  
 الجوهري المعروف بابن الخصاص فحلها إليه في آخر هذه السنة وفي أيام  
 المقدر بالله بطل الحج سنة سبع عشرة وثلثمائة واخذ الحجر الأسود  
 وذلك ان ابا طاهر سليمان بن الحسن القرطبي دخل مكة يوم التروية  
 فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورعى القتل في زفر من واخذ الحجر الأسود ورعى  
 الكعبة وقلع بابها وبقي الحجر الأسود عندهم اثنين وعشرين سنة

الأشهر ثم ردتون لحسين خلون من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة  
 وكان قد بذل لهم في رده خمسون الف دينار فافعلوا وقالوا اخذناه بامر  
 فلا نرده إلا بامر وفي ايامه ايضا استولى عبيد الله المهدي على المغرب وبني المهدي  
 بامر بيته في سنة اثنين وثلاثمائة بعد ان دعي له بارض القير وان في شهر  
 ربيع الآخر سنة تسع وتسعين ومائتين وكان ظهوره لسبع خلون من ذى  
 القعدة سنة ست وتسعين ومائتين وفيها اخذ الحسين بن منصور الحلاج  
 ففقط يده ورجلاه وجز رأسه واحرق في ذى القعدة سنة تسع وثلاثمائة  
 حدثنا ايونس حدثنا عبد الوهاب انا المبارك بن عبد الجبار انا احمد بن  
 علي الثوري انا عمر بن ثابت انا علي بن قيس عن ابي بكر القرشي عن محمد بن  
 يحيى سمعت ابا عمر الخطاب يقول دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة  
 في يوم حار وبلال في حشمه وعند الثلج فقال بلال يا ابا عبد الله كيف ترى  
 بيتنا هذا قال ان بيتك لطيب والجنة اطيب منه وذكر النار يلهمي عنه  
 قال ما تقول في القدر قال جيرانك من اهل القبور ففكر فيهم فان فيهم  
 شغلا عن القدر قال ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك كذا وكذا  
 كل يقولون انك ظلمتهم برتفع دعائهم قبل دعائي لا تظلم ولا تحتاج الى  
 دعائي \* ومن كلام الحسن البصري عجب القوم امر و بالزاد  
 ونودي فيهم بالرحيل وجبس اولهم عن اخرهم وهم قعود يلعبون يا ابن آدم  
 المسكين تحذو الثور يسحر والكبش يعتلف كفى بالتجاريب تأديبا يتقلب  
 الايام عظة وبذكر الموت زاجرا عن المعصية ذهبت الدنيا بحال اولها  
 وبعثت الايام فلا تدرك الاعناق انكم تتوفون الناس والساعة تتوفكم  
 وقد اسرع بخياركم فاذا انتظرون المعاينة وكان قد \* حدثنا محمد  
 ابن اسمعيل حدثنا ابو الفرج بن علي بن محمد انا المبارك بن علي الصديقي  
 انا علي بن محمد العلاف انا عبد الملك بن بشران انا احمد بن ابراهيم الكندي  
 انا ابو بكر محمد بن جعفر حدثنا ابو الفضل الربيعي حدثنا اسحاق بن ابراهيم  
 عن الهيثم بن عدى قال كانت لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة

عمر بن عبد العزيز جارية حسنة كان عمر بن عبد العزيز يهرهاها فطلبها  
منها لنفسه وحرص في ذلك فابت عليه وغارت من ذلك ولم يزل عمر مشغولاً  
بها فلما افضت الخلافة اليه طلعت فاطمة زوجته لخطوة عند بتقريب  
الجارية اليه فامرته باصلاح شأنها وادخلها عليه في احسن صورة وقالت  
له يا امير المؤمنين انك كنت بغلانة جاريةي معجباً وساليتها فابيت ذلك  
عليك وانا اليوم قد طبت نفساً بذلك فدونكها فسر عمر بقولها وظهر  
الفرح في وجهه وازدادها معجباً وفيها صبابة فقال لها اني ثوبك ابنتها  
الجارية فلما هممت قال لها على رسلك اخبريني لمن كنت ومن اين انت لفاطمة  
قالت كان الحجاج بن يوسف اغرم عاملة كان له من اهل الكوفة مالا  
وكن في رفق ذلك العاميل فاحذني وبعثني الى عبد الملك بن مروان  
وانا يومئذ صببية فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة فقال وما فعل ذلك  
العاميل قالت هلك قال وما ترك ولدك بل قال وما حاله قالت سبي  
قال شدي عليك ثوبك ثم كتبت الى عبد الحميد عاملة ان سرح الى فلان  
ابن فلان على البريد فلما قدم عليه قال ارفع الي جميع ما اغرم الحجاج اباك  
فما رفع الي شيئاً الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفعته اليه فلما اخذ بيدها  
قال اباك واباياها فانك حديث السن ولعل اباك ان يكون قد وطئها فقال  
الغلام يا امير المؤمنين هي لك قال لا حاجة لي فيها قال فابتعها مني  
قال لست اذ احسن يهني النفس عن الهوى فخصني بما القني فقالت له الجارية  
فابن وجدك يا امير المؤمنين فقال على حالها ولقد اردت فيقل انها  
ما زالت في نفس عمر حتى مات رحمه الله \* رويت من حديث ابن ابي  
الدينا عن محمد بن الحسن بن يوسف بن الحكم عن عبد السلام مولى مسلمة  
ابن عبد الملك قال بكى عمر بن عبد العزيز يوماً فبكت بكائه زوجته  
فاطمة فبكي اهل الدار لا يدري هؤلاء ما ابكي هؤلاء فلما انجلت عنهم  
عبرتهم قالت له فاطمة يا امير المؤمنين من بكيت قال ذكرت منصرف  
القوم من بين يدي الله عز وجل فزيت في الجنة وفزيت في السعير ثم صرخ

وعشى

وغشي عليه \* بلغني عن عطاء انه قال كان عمر بن عبد العزيز في ايام  
 خلافته يجمع الفقهاء كل ليلة فيستذكرون الموت والقيامة وما اعد الله  
 في الآخرة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة \* وحدثنا يوسف  
 في آخرين قالوا حدثنا ابن بطي عن حميد بن احمد عن ابي نعيم عن ابي محمد  
 ابن حبان عن ابن محمد بن عمر عن ابي بكر بن عبيد حدثني حاتم بن عبد الله  
 الازدي عن الحسن بن محمد الخزازي عن رجل من ولد عثمان ان عمر بن  
 عبد العزيز قال في بعض خطبه ان لكل سفرا دارا لاحالة فتزودوا  
 لسفركم من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا ممن عاين ما اعد الله من  
 ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فنقسي قلوبكم  
 فوالله ما بسط اهل من لا يذري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد  
 صياحه ولربما كانت بين ذلك خطفات الدنيا فكم رايت من ورايت من  
 كان في الدنيا مغرورا واما تفرعين من وثق بالنجاة من عذاب الله  
 واما يفرح من آمن من احوال يوم القيامة فاما من لا يداوي كلما الاصابه  
 جرح من ناحية اخرى نعوذ بالله ان امركم بما انى عنه نفسي فتخسر  
 صفتني لقد غيبتم بامر لوعنت به النجوم لانكدرت ولوعنت به الجبال  
 لذابت ولوعنت به الارض لانثقت اما تعلمون انه ليس بين الجنة  
 وال نار منزلة وانكم صائررون الى احدهما قال ابو سليم الهذلي  
 خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد فان الله عز وجل لم يخلفكم عبثا  
 ولم يدع شيئا من امركم سدى فان لكم معادا ينزل الله فيه الحكم بينكم  
 في جناب وخسر من خرج من رحمة الله وحرر الجنة التي عرضها السموات  
 والارض واشترى قليلا بكثر وقانيا بباقي وخوقا بايمن الاترون  
 انكم في اسلاب الها الكين وسخلفها لكم الباقون كذلك حتى ترد الى  
 خير الوارثين في كل يوم وليلة تشبعون غاديا ورائحا الى الله عز وجل  
 قضى نجبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع  
 ثم تدعوه غير ممهّد ولا مؤسّد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب

وسكن التراب وواجه الحساب مرتين بعلمه فقبر الى ما قدر غنيا عما  
 ترك فانقوا الله قبل نزول الموت وايم الله اني لا اقول لكم هذه المقالة  
 وما اعلم عند احد من الذنوب ما اعلم عندي وما يبلغني عن احد منكم  
 حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغني ان  
 احدا منكم لا يستع ما عندي الا ورددت ان يمكنني تغيير حتى يستوي  
 عيشنا وعيشه وايم الله لو اردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان  
 اللسان متى به ذلولا عالما باسبابه ولكن سبق من الله عز وجل كتاب ناطق  
 وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف  
 رداة على وجهه وبكى وشهق وبكى الناس فكانت آخر خطبة خطبها  
 حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن ابي عمر عن محمد  
 ابن الحسن بن عبد الملك بن بشران عن ابي بكر الاجري عن الغرياني  
 عن عمرو بن علي عن سفيان بن خليد الضبي عن سالم بن نوح العطار  
 عن بشر بن البشري قال عمرو بن علي حججت فقبلت ان بمكة بشر بن البشري  
 فابتته فسألته فحدثني عن بشر بن البشري عن ابي سليم الهذلي وذكره \*  
 وحدثنا يونس بن يحيى عن محمد بن ابي منصور عن رزق الله وطراد  
 هو الزبير كلاهما عن علي بن محمد المعدل عن الحسن بن صفوان عن عبد  
 ابن محمد بن عبيد عن ابي محمد العبدى عن عبيد الله بن محمد القرشي عن  
 ابن ابي شميعة قال دخل رجل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف  
 بالعقل والادب فقال له عبد الملك بن مروان تكلم فقال بما اتكلم وقد  
 علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال اما كان الله فبكي عبد الملك  
 ثم قال يرحمك الله لم يزل الناس يتواغظون ويتواضون فقال الرجل  
 يا امير المؤمنين ان للناس في القيمة جولة لا ينجومن غصص مرارتها  
 ومعاينة الردى الامن ارضى الله بسخط نفسه قال فبكي عبد الملك ثم قال  
 لاجر ولا جعلن هذه الكلمات مثلا لا نضب عيني ما عشت ابدا \* ورويتا  
 من حديث ابي نعيم عن ابي بكر بن مالك عن عبيد الله بن احمد بن حنبل

قال اخبرت عن يسار عن جعفر عن مالك بن دينار قال كنت عند  
 بلال بن ابي بردة وهو في قبة له فقلت قد اصنبت هذا خالياً فاي قصير  
 اقص عليه فقلت في نفسي ماله خير من ان اقص عليه ما لقي نظاره من  
 الناس فقلت له ان درى من بنى هذا الذي انت فيه قال بناها عميد الله  
 ابن زياد فقلت وبني البيضا وبني المسجد فولى ما ولى ثم قتل ثم ولى  
 بشر بن مروان فقتله اخوه امير المؤمنين فدفنوه وذهب بالزنجي  
 فأت بالبصرة فخلوه ومات زنجي فخله الزنج فذهب باخي امير المؤمنين  
 فدفنوه ثم جعلت اقص عليه اميراً اميراً حتى انتهت اليه فآثر  
 ذلك فيه وبكى بكاء شديداً \* قصته الشعبي والحسن بن عمرو بن هبيرة  
 والى العراق \* حدثنا يونس بن يحيى في آخره قال انا محمد بن ناصر  
 انا عبد القادر بن محمد ثنا ابراهيم بن عمر البرمكي انا علي بن عبد العزيز  
 ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا ابو حميد الحمصي ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد  
 ابن عطاء عن علقمة بن مرة قال لما قدم عمرو بن هبيرة العراق ارسل الى  
 الحسن والشعبى وامرهما ببئيت فكانا فيه شهراً او نحوه ثم ان الحسن غدا  
 عليهما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليكما فجا عمرو متوكفاً على عصي له  
 فسلم ثم جلس معظما لهما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك  
 كتب الى كتباً اعرف ان في افاذها الهلك فان اطعته عصيت الله  
 وان عصيته اطعت الله فهل تريالى في متابعتي اياه فرجا فقال الحسن  
 للشعبى يا باعمر و اجب الامير فتكلم الشعبى بكلام يريد به ابقاء وجه  
 عند فقال ابن هبيرة ما تقول انت يا ابا سعيد فقال ايها الامير  
 قد قال الشعبى ما قد سمعت به قال ما تقول انت يا ابا سعيد قال  
 اقول يا عمرو بن هبيرة اوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله فظ  
 غليظ لا يعصى الله ما امره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك  
 يا عمرو بن هبيرة لا تأمن ان ينظر الله اليك على قبح ما تعمل في طاعة يزيد  
 ابن عبد الملك فيعلق به باب المغفرة دونك يا عمرو بن هبيرة لقد

ادركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا عند هذه الدنيا وهي مقبلة  
 اشد اذبارا من اقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمرو بن هبيرة اني اخوفك  
 مقاما خوفاً فكه الله عز وجل فقال ذلك لمن خاف مقامي وخاف عيدي  
 يا عمرو بن هبيرة ان تكن مع الله في طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وان  
 تكن مع يزيد على معاصي الله وطك الله اليه فبكي عمرو بن هبيرة وقام  
 بعبرته فلما كان من الغد ارسلا اليهما فادناهما واجازهما فاكثر حاضرة  
 الحسن وانقص جائزة الشعبي فخرج الشعبي الى المسجد فقال ايها الناس  
 من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده  
 ما علم الحسن شيئا منه فجهلته ولكنني اردت ابن هبيرة فاقتضاني الله منه  
 وبلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة اخذ اقطاع امير كبير كان  
 اقطعه اياها سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر  
 ابن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك جاء الامير اليه فقال له ان اخاك  
 سليمان امير المؤمنين والوليد اقطاعي شيئا فقطعه عنى امير المؤمنين  
 عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه فاريد منك ان تردّه علي قال يزيد افعل  
 قال ولله قال لان الحق فيما فعل عمر بن عبد العزيز قال وجم ذلك قال لان  
 اخواني احسننا اليك وذكرتهما وما دعوت لهما وعمر بن عبد العزيز اساء  
 اليك وذكرته فترضيت عنه فعلت ان عمر اثر الله على هواه واما سليمان  
 والوليد اثرها هوها على حق الله فوالله لا رأيتّه متى ابدا وهذا من احسن  
 ما يحكى عن الثقات اولاد الامراء والمجاهدين حق حمدك \*

\* ذكر ما ربح به الناس من آدم الى الهجرة النبوية \*  
 فاولك تاريخ كان بهبوط آدم عليه السلام ثم بيعت نوح ثم بالطوفان  
 ثم بنو ابراهيم عليه السلام وقد اربح بموت آدم وبيعته ادريس عليهما  
 السلام ثم ان بنى اسحاق بن ابراهيم عليه السلام اربح بنو ابراهيم الي  
 يوسف ومن يوسف اربح الى يوسف موسى عليهما السلام وارخوا من موسى  
 الى ملك داود وسليمان عليهما السلام ثم اربحوا بما كان من الكواكب



وكان منهم من ارتخ بوفاة يعقوب ثم بخرج موسى من مصر بسبي اسرائيل  
ثم بحراب بيت المقدس وامتسا بنوا سمعيل فقد ارتخوا ببناء الكعبة ثم ارتخوا  
بكل يوم اخر جوامع تهامة ثم ارتخوا بعام الفيل وبيوم الفجار وقد كانت  
بنو معد بن عدنان تؤرخ بغلبة جرحم العماليق واخراجهم اياهم من الحرم  
ثم ارتخوا بايتام الحروب كحرب ابناء وائل وهو حرب البسوس والحرب ذات  
وكانت حمير وكهلان تؤرخ بملوكها السابقة وارتخوا بنا رضار حرب بعض  
اليمن وارتخوا بسبيل العمرو وارتخوا بظهور الحبشة على اليمن وقد ارتخت  
الامم الماضية قبل ابراهيم بملاذك عاد بالريح وامتسا الروم واليونان فتؤرخ  
بظهور الاسكندر وارتخت القبط بملك مختصر ثم ارتخت بملك زلفط  
يانوس القبطي وقالوا انه تار يختم الى الآن وارتخت الجوش بآدم ثم ارتخوا  
بقتل دارا وظهر الاسكندر ثم بظهور اردشير ثم بملك بزدرجرد وما  
زال التاريخ في العرب من عام الفيل الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقصر الامر على ان يؤرخ بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجعلوا التاريخ

في الحرم اول عام الهجرة \* ذكر اختلاف الامم فيما مضى من الزمان من آدم الى الهجرة  
نبينا عليه الصلاة والسلام \* تاريخ العرب في ذلك \* رؤينا من حديث ابن  
عباس رضي الله عنهما ان ما بين مدة آدم الى نبينا خمسة آلاف سنة وخمسمائة  
وخمسة وسبعون سنة ثم فصل على ما رواه الكلبي عن ابي صالح عنه من آدم  
الى نوح الف ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة سنة ومن ابراهيم  
الى موسى خمسمائة وخمسة وسبعون سنة ومن موسى الى داود الف ومائة  
وسبع وستون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثمائة وخمسة وستون سنة  
ومن عيسى الى محمد ستمائة سنة وقد روى عنه غير ذلك وفي قول الواقدي  
من هبوط آدم الى مولد نبينا عليه السلام اربعة آلاف وستمائة سنة وفي  
قول محمد بن اسحاق خمسة آلاف سنة واربعمائة سنة وست وعشرون سنة  
قال كان بين آدم ونوح الف ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة  
واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وخمسة وسبعون سنة

ومن موسى الى داود خمسمائة وتسع وستون سنة ومن داود الى عيسى  
 الف وثلاثمائة وخمسة وستون سنة ومن عيسى الى محمد صلوات الله عليهم  
 اجمعين ستمائة سنة وفي قول وهب بن منبه خمسمائة آلاف وستمائة سنة  
 تاريخ مجوس الفرس في ذلك اربعة آلاف ومائة واثنان وثمانون سنة  
 وعشرة اشهر وتسعة عشر يوماً \* تاريخ اصحاب الرجمان في ذلك والتاريخ  
 عندهم الذي يصح في دعواهم بالبرهان من الطوفان فانهم غير مؤمنين  
 بما وردت به الانبياء عليهم السلام من حديث آدم فقالوا ان اول الطوفان  
 الى اول يوم الهجرة ثلاثة آلاف سنة وسبعمائة وخمسة وعشرون سنة فاستل  
 وثلاثمائة وتسعة واربعون يوماً \* تاريخ اليهود في ذلك اربعة آلاف سنة  
 وستمائة واثنان واربعون سنة \* تاريخ اليونان من النصارى في ذلك  
 خمسمائة آلاف سنة وسبعمائة واثنان وسبعون سنة واشهر \* ذكر  
 المؤرخون ان عمر آدم الف سنة وقيل الف الاسبعين عاماً وقيل ثمانمائة  
 سنة وعمر ولد شيث وتفسير هبة الله وهو ابن آدم سبعمائة سنة  
 واثنا عشر سنة وعاش انوش بن شيث بن آدم سبعمائة سنة وخمساويست  
 سنة وعاش فينان بن انوش سبعمائة وعشرين سنة وعاش مهلاييل  
 ابن فينان بن انوش بن شيث بن آدم ثمانمائة سنة وخمساويستين سنة  
 وعاش برد بن مهلاييل تسعمائة واثنين وستين سنة وفي زمنه عملت  
 الاصنام وولد كل هؤلاء في حياة آدم وعاش ادريس بن برد الى ان  
 رفع الى السماء ثلثمائة وخمسين سنة في حياة ابيه برد وعاش ابوه بعد  
 رفعه اربعمائة وخمساويستين سنة وقيل رفع وهو ابن اربعمائة سنة  
 وخمساويستين سنة وعاش متوشلخ بن ادريس تسعمائة واثنين وثلاثين  
 سنة وولد متوشلخ وابنه لامك في حياة آدم ايضاً وولد لامك نوح  
 وعمر لامك اذ ذاك مائة وتسبع وثمانون سنة وكان مولد نوح بعد وفاة  
 آدم ثمانمائة سنة وستة وعشرين سنة وذلك في سنة ست وخمسين سنة  
 لهبوط آدم وبعث نوح وله اربعمائة وثمانون سنة وركب الفلك وله

ستمائة سنة واقام بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة وقيل بعث  
 وله خمسون سنة ومات وله الف سنة وقيل غير ذلك قيل واستقلت السفينة  
 لعشر خلعت من رجب وبعثت على الماء مائة وخمسين يوماً ثم استقرت على الجبل  
 في جبل بالجيزة شهرًا وخرج الى الارض في المحرق في اليوم العاشر منه وابتنى  
 قرية بالجيزة تسمى سوق ثمانين فانهم كانوا في السفينة ثمانين رجلاً \*  
 وعاش سام بعد نوح ستمائة سنة وكان سام اوسط ولد نوح وكان يافث  
 اسن منه وقد هو اسامًا بالذکر لانه ابو الانبياء عليهم السلام وكان له من الولد  
 آدم وارسميون وارغششد وعويلم ولاود وكان يسكن هو وولده الحر واما  
 حوله الى اليمن والى غسان العرب والانباء كلهم عربهم وعجمهم من ولد  
 واليمن كلها وعاد وثمود من ولده \* واما حام بن نوح فرعم وهب انه كان  
 ابيض حسن الصورة فغير الله لونه والوان ذريته لدعوة ابيه عليه \*  
 قيل فامر نوح فانكسفت عورته فلم يسترها حام فسترها سام وياث  
 فدعاهما فالسودان كلهم على اختلاف اجناسهم من اولاد حام وكان له  
 من غربي النيل الى ما وراءه من بحر الديور \* واما يافث بن نوح وولد  
 فكانت منازلهم ارض الروم والروم من ولد والترك والخرز وياجوج  
 وماجوج \* \* (نسب هود عليه السلام) \* يقال انه عابر بن شالخ  
 ابن ارغششد بن سام وانه ولد بعد ما مضى من عمر نوح ستمائة وسبع  
 وستون سنة وقال بعضهم هو هود بن عبيد الله بن رباح بن الخلود  
 ابن عاد بن عوص بن ارمر بن سام بعثه الله عز وجل الى الحي من ولد ارمر بن  
 سام وهم عاد بن عوص بن ارمر وهم عاد الاولي فكذبوه فاهلكم الله  
 وقصبتهم مذكورة في هذا الكتاب وليك اهلكم بعث عليهم طيرا اسود  
 فنقلهم الى البحر فاصبحوا لاري الامساكنهم وكانت مساكنهم الشجر بين  
 عمان وحضر موت ويقال كان هود اشبه ولد آدم بادم وكذا قيل في  
 يوسف ومات هود بمكة بعد هلاك قومه وله مائة وخمسون سنة وقيل  
 غير ذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قبر هود بحضر موت \*

\* (نسب صالح عليه السلام) \* هو صالح بن عبيد بن اسف بن صالح  
 ابن عبيد بن حاذر بن ثمود بن جابر بن ارم بن سام بعثه الله الى حبيته  
 وهم ثمود وكانت مساكنهم الحجر من وادي القرى والشام وقصته سبجي  
 ان شاء الله تعالى \* زعموا ان الله بعثه حين راهق الخمر وكان  
 يمشي خافيا لا يتخذ نعلًا وكانت آيته ناقة اخرجها الله من هضبة  
 من الارض يتبعها فصيل لها فيحلبون منها ربيهم وتشرب في ذلك اليوم  
 جميع مياههم ويشربون هم اليوم الثاني للماء ولا تاتهم فلما طال ذلك  
 عليهم ملوها فاجتمعوا تسعة من شرار قومه على عقورها وخرحوالها  
 فعقرها رجل يعرف بقدر احمر ازرق فوعدهم الله بالعذاب بعد ثلاث  
 فاصابهم في اليوم الاول وكان يوم الخميس صفر فاصبحوا مضطربين  
 واصبحوا في اليوم الثاني وجوههم محمرة واصبحوا في اليوم الثالث وجوههم  
 مسودة وصبحهم العذاب يوم الاحد فانهم صبية من السماء فأتوا  
 كلهم ولحق صالح ومن آمن معه من قومه بمكة ومات له ثمان وخمسون  
 سنة ورؤي ان قبورهم بين دار الندوة والحجر وذكر ريشة  
 ان صالحا عاش ثلاثمائة سنة الا عشرين سنة وزعم اهل التوراة ان

صدقوا انه لا ذكر لعاد وثور في كتابهم \* (نسب ابراهيم عليه السلام)  
 وقصته سبجي ونسبه مذكور في سرد نسب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابراهيم  
 ابن تارخ وهو ازربن ناحور بن ساروغ بن رعون بن قالع بن عابر وهو  
 هود بن صالح بن ارفخشذ بن سام ولد يابل وقيل بحر ان ونقله ابوه  
 الى بابل وولد في زمن نمرود بن كوش وقيل نمرود بن كنعان بن كوش \*  
 وكان نمرود ملك المشارق والمغرب \* ولما بلغ ابراهيم عليه السلام  
 ثلاثين سنة الفاه نمرود في النار وكان قد حبسه قبل ان يلقيه في النار  
 ثلاثة عشر سنة وقيل الف في النار وله ستة عشر سنة ولما بلغ عمر سبعين  
 خرج ابراهيم ومعه ابن اخيه لوط بن هاران وابنة عمه سارة زوجته  
 الى حاران وقيل ان اباه كان معه فاقاموا بها خمسين سنة ومات بها آزر

نسخة  
 ياخور  
 ٥

بعد ان خرج ابنه منها بستين ثم سارا ابراهيم ولوط وسارة من حران الى الشام فوجدوا في الشام جوعا عظيما فساروا الى مصر وفرعونها اذ ذاك سنان بن علوان واقاموا بها ثلاثة اشهر ورجعوا الى الشام وقد اهدى سنان فرعون مصر الى سارة هاجر فنزلوا المسبع من ارض فلسطين وفارقه لوط وسكن في سدوم ثم تحول ابراهيم ونزل بين الرحلة وابيلياء فلما بلغ ابراهيم خمسا وثمانين سنة وهبت له سارة جارية هاجر فولدت هاجر اسماعيل وله ست وثمانون سنة واختان وله تسع وتسعون سنة ثم اختان ابنة اسمعيل ثم ولدت له سارة اسحاق وله مائة سنة وانزل الله عليه عشر صحايف وولدت اسحاق يعقوب والعيص بعد ما مضى مائة وستون سنة لابراهيم ومات ابراهيم وله مائة وخمس وسبعون سنة وماتت سارة ولها مائة وتسع وعشرون سنة وكان موتها قبل وفاة ابراهيم بعد مضي سبع وثلاثين سنة من عمر ابها ودفنا في مزرعة جبرون من ارض الشام وزعم محمد بن جرير الطبري ان من هبط آدم الى ان ولد ابراهيم ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة وسبع وثلثون سنة فيكون

الى موته ثلاثة آلاف وخمسمائة واثناعشر سنة \* (نسب لوط عليه السلام) \*  
 هولوط بن هاران بن ازرارسل الى اهل سدوم وقصته مع قومه سبى وان جبريل اقلع ارضهم من سبع ارضين فخلها حتى بلغها الى السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم واصوات ديكهم ثم قلبها وهو قوله تعالى والموتفة الهوى وارسل على الشرا منهم جحارة من سين وكان ذلك بعد مضي تسع وتسعين من عمر ابراهيم وكانت فيما روى خمس قرى ضيعة وضعوة ودوما وعمر وسدوم وهي العظمى وذكر ان جميع ما عمرت سدوم احرق وخسرون سنة \* (نسب اسمعيل عليه السلام) \*

هو اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وقد ذكرنا اولاده وولدته بمكة لما حضرته الوفاة ووصى الى اخيه اسحاق وزوج ابنته من العيص بن اسحاق وكان عمره مائة وسبعة وثلاثين سنة ودفن في الحجر الى قبره هاجر

ومات هاجر في حياة ابيه \* (نسب اسحاق عليه السلام) \*  
 فاصح الروايات انه الذبيح ولما عرض له للذبح كان ابن سبع سنين وكان  
 مذبحه في بيت ايلياء ولما علمت سارة بما اراد ابراهيم باسحاق من الذبح  
 اخذها البطن من المزرع يومين وماتت في الثالث وقيل كان ابن سبع  
 وعشرين سنة ولما بلغ عمر اسحاق ستين سنة ولد له العيص ويعقوب  
 وكانا توأمين فولد العيص الروم وكل بن الاصفى من ولده وقيل انما  
 سموه بنى الاصفى لان العيص كان اصفر اللون وولد ليعقوب الاسباط  
 وعاش اسحاق مائة وثمانين سنة وكان ضريراً وكانت وفاته في السنة  
 التي استوزر يوسف فيها بمصر ودفن عند قبر ابيه ابراهيم \*

واما يعقوب عليه السلام فهو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عاش  
 مائة وسبعة واربعين سنة توفي بمصر وحمله ابنه يوسف ودفنه عند  
 قبر ابيه ثم عاد وكانت النبوة والملك متصلين بالشام ونواحيها الولد  
 اسرائيل الذي هو يعقوب بن اسحاق الى ان زال عنهم ذلك بالفرس والروم  
 بعد يحيى بن زكريا وبعد عيسى عليه السلام وكان ليعقوب اثنا عشر ولداً  
 ذكورا وهم الاسباط \* وذكر بعض اهل التاريخ ان الانبياء  
 كلهم من ولد يعقوب الا احد عشر نبياً وهم نوح وهود وصالح ولوط  
 وايوب وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحاق وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 وعليهم اجمعين \* واما يوسف عليه السلام فهو يوسف

ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل وسبى قصته قيل كان سنة  
 في الوقت الذي رأى فيه الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا سبع عشرة سنة  
 واسم العزيز الذي استوزره الربان بن الوليد وذكر انه آمن واتبع يوسف  
 ومات في حياة يوسف وولي بعده قابوس بن مضعب وكان كافراً  
 ومات يوسف وله مائة وعشرون سنة وباعه اخوته وله سبعة عشر سنة  
 واقام في الرق ثلاثة عشر سنة واستوزر وله ثلاثون سنة واقام وزيراً  
 تسع سنين واجتمع بابيه فكانت مدة الفراق اثنين وعشرين سنة

واقام مع ابيه سبعة عشر سنة وقال سلمان الفارسي مدة فراقه  
 من ابيه اربعون سنة وقال الحسن ثمانون سنة وقال ابن اسحاق  
 ثمان عشرة سنة وكان يعقوب واهل بيته يوم دخولهم مصر سبعين نفسا  
 وبين دخول يعقوب واهله مصر وبين خروج موسى بنى اسرائيل منها  
 اربعمائة وست وثلاثون سنة وكان عدد من خرج مع موسى من بنى اسرائيل  
 من مصر ستمائة الف مقاتل وحمل موسى تابوت يوسف معه حين خرج  
 وانه دفن عند ابيه \* واما ايوب عليه السلام \*  
 فهو ايوب بن مضر بن راح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل قاله  
 وهب بن منبه وقيل هو ايوب بن عوص بن رعويل بن عيص بن اسحاق  
 ابن ابراهيم الخليل وقال اهل التوراة انه من ولد عوص بن ناحور  
 اخي ابراهيم الخليل فعلى هذا القول ليس هو من الروم وقيل انه من ولد  
 العيص لكونه روميًا واختلف في زوجته التي ضربها بالضغف  
 فقيل هي الياء بنت يعقوب بن اسحاق عليهما السلام وقيل هي رحمة بنت  
 افراسيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق وكانت ام ايوب بنت لوط  
 وزعم الحسن البصري انه ابتلى وله ثمانون سنة من عمره قال وهب  
 وابتلى ثلاث سنين قال محمد بن جرير الطبري عاش ايوب ثلاثا وتسعين  
 سنة وقيل عاش مائتي سنة وعشر سنين وقيل نبي في عهد يعقوب  
 وذكر الطبري ان الله بعث بعد ابنه ذاك الكفل واسمه بشر بن ايوب  
 وله خمس وسبعون سنة ثم بعث الله بعد ذاك الكفل شعيبا عليهم السلام  
 \* (نسب شعيب عليه السلام) \* قيل اسمه ترون بن صفوان  
 ابن الغابر ثابت بن مدين بن ابراهيم \* روي عن ابن اسحاق  
 انه شعيب بن ميكائيل من ولد مدين وقيل لم يكن من ولد ابراهيم  
 وانما هو من ولد بعض من آمن بابراهيم وهاجر معه فالوا واهل بيته  
 هي بنت لوط وقصته سجي وبعثه الله الى اثنتين مدين واصحاب الايكة  
 وهو خطيب الانبياء قيل وكان اعشى ومات بمكة وما بلغني كرمعاش

اروميا  
٥

وامّا الخضر عليه السلام فقبل ان اسمه الخضر هذا قول الطبري  
وقيل اسمه بلياء بن لمكان بن قانع بن عابر بن صالح بن ارغشذين  
سام وكان ابوه لمكان اختلف في نبوته وقصته مذكورة في هذا الكتاب  
قال ابن اسحاق وكان الخضر نبيا بعثه الله الى بنى اسرائيل بعد شعيب  
قال وهب اسم الخضر اوريا بن حلقيا وكان من سبط هارون وهو الذي  
مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقال عبدالله بن شوزب الخضر من  
فارس والياس من بنى اسرائيل وقال بعض اهل الكتاب من اليهود ان  
موسى الذي لقي الخضر هو موسى بن ميثا بن يوسف وكان نبيا قبل موسى  
ابن عمران والصحيح ان موسى بن عمران هو صاحب الخضر وقبل ان هذا  
الخضر كان على مقدمة عسكر ذى القرنين الاكبر الذي كان في ايام ابراهيم  
الخليل وبلغ معه نهر الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم به فخلد وهو  
حتى الى الآن وهذا قول الطبري حكاه عنه صاحب كتاب اخبار الزمان

**\* سنة موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام \***

وهما اخوان لآب وادم وابوهما عمران بن بصهر بن فاهث بن لاوي بن  
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام واسم امهما الوخا بنت  
هانة بن لاوي بن يعقوب وقيل يوحناذ وقال ابن اسحاق يجيب  
وقصته سنجي وكان قابوس بن مصعب صاحب يوسف الثاني قد  
مات واقام مكانه اخوه الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى ولما  
بلغ فرعون بولادة مولود يكون هلاك فرعون على يد صبار يقتل ولدان  
سنة ويجيبهم سنة فولد هرون في السنة التي لاقتل فيها ثم ولد موسى  
بعد ثلاث سنين في السنة التي يقتل فيها فحعلته امه في التابوت كما  
ذكر ولما وجد التابوت في الماء عند الشجر سماه فرعون موسى مركب من ماء  
وشجر فان الماء بلغتهم المومس الشجر فسمي بصفة المكان الذي وجد فيه  
ذكر ذلك شيخنا ابو زيد السهلي في المعارف والاعلام وقتل القبطي  
وسنة احدى واربعون سنة واقام بمدين تسعا وثلاثين سنة



ثم رجع الى مصر بزوجه صفورا بنت شعيب ثم بعثه الله الى فرعون  
 فا قام يدعو احد عشر شهرا ثم سان بنى اسرائيل واتبعه فرعون  
 فاغرقه الله واقاموا في التيه اربعين سنة وخسف الله بقارون في  
 التيه ومات هارون في التيه وله مائة وسبعة عشر سنة ومات  
 موسى في التيه وله مائة وعشرون سنة بعد ان استخلف يوشع  
 ابن نون **قلت ابن اسحاق انها حوت النبوة الى يوشع بن نون**  
**في حياة موسى عليه السلام** \* (نسب يوشع بن نون عليه السلام) \*  
 وهو فتى موسى هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف بن يعقوب  
 ابن اسحاق بن ابراهيم الخليل بعثه الله نبيا بعد موسى الى ارض الحارب  
 من فيها من الجبارين فقاتلهم حتى امسى فدعا الله ان يمسه عليه  
 الشمس عن الغروب حتى يظفر عليهم فقبل رجعت الشمس قدر نصف  
 ساعة وقبل رجعت اثني عشر رجلا ولم يبق احد ممن اتى ان يدخل  
 المدينة من الجبارين مع موسى الامات ولم يشهد الفتح قاله السدي  
**وقالت ابن عباس كل من دخل التيه ممن جاوز العشر من مات ولم**  
**يدخل المدينة غير يوشع** وقيل انه فتحها في حياة موسى وعاش يوشع  
 مائة وعشرين سنة واقام يدبر امر بني اسرائيل ثمانية وعشرين سنة ثم  
 استخلف يوشع رجلا صالحا اسمه غالب بن يوقنا \*

خيم

دج

\* (نسب حزقيل عليه السلام) \* **ذكر الطبري انه لاختلاف**  
**بين اهل العلم باخبار الماضين ان القائم بامور بني اسرائيل بعد**  
**يوشع كان غالب بن يوقنا ثم حزقيل بن يوقنا** ويقال ابن العوز  
 لان امه ولدته وهي عجوز عقيم وهو النبي الذي اصاب قوم الطاغوت  
 فخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم  
 احياهم وقصته سبجي \* (نسب الياس عليه السلام) \*  
 قيل هو ادريس عليه السلام وقصته سبجي **ذكر المجت الطبري**  
**قال لما مات حزقيل كثرت الاحاديث في بني اسرائيل وتركوا عهد الله**

وعبدوا الاوثان فبعث الله اليهم الياس وهو الياس بن العيزار  
 ابن هارون بن عمران بن يضر بن فاهت بن لاوي بن يعقوب بن  
 اسحاق بن ابراهيم الخليل هكذا ذكر نسبه الطبري وذكر غيره انه بعث  
 الى اهل بعلبك وبعث اليهم اسم صم كانوا يعبدونه فتمادوا في طغيانهم  
 فدعا عليهم الياس فامسك الله الغيث عنهم ثلاث سنين حتى هلك  
 مواشيهم ودوابهم فسألوه ان يدعو لهم فدعاهم فجاءهم الخبز فلم  
 يتوبوا فدعا الياس ان يقبض الله روحه فكساه الله الريش فجعل  
 يطير مع الملائكة وكان انسيا ملكيا سماويا ارضيا ويجمع في كل  
 موسم بالخصر وقد روي انه اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واكل معه من طعامه ويذكر ان الابدال يجتمعون به \*

واما اليسع عليه السلام فهو اليسع بن يخطوب كان تلميذ الياس  
 فدعاه فنبئ بعد وهو يعرف بابن العجوز ثم هلك ولم ينزل الا مرة اذ بار  
 لكثرة التخليط وسلط الله عليهم ملكا اخذ منهم التابوت وقصتهم  
 سنجي فاقاموا في ذلك التخليط من اول وفاة يوشع اربع مائة  
 وستين سنة الى ان عادت النبوة والملك اليهم بشمويل \*

واما شمويل عليه السلام فقد ذرته على اميال من بيت المقدس  
 وهو شمويل بن يالا ويقال ابن هلقيا وهو بالعربية اسم اسمعيل  
 فكان بنو اسرائيل لما طال عليهم البلاد وهلكتهم العاقلة وضررت  
 عليهم الجزية وكان ملكهم طالوت وكانوا يسألون الله تعالى ان يبعث  
 لهم نبيا يقاتلون معه ولم يكن بقي من سبط النبوة الا امرأة جنبي  
 اسمها حنا وكانت تدعو ان يرزقها الله النبوة على ما قيل وكانت عاقرا  
 فسالت الله تعالى ان يرزقها ولدا فولدت شمويل فسمته سمعون وهو  
 فعلون من سمع الله دعائى والسنين في لغتهم شين وهو من ولد فاهت  
 ابن لاوي بن يعقوب فلما بلغ عشرين سنة ولاة داود النبي عليه السلام  
 فلما اكمل شمويل اربعين سنة بعثه الله نبيا وبعث لهم طالوت ملكا

ولم يكن من سبط الملك قابوه وكانت آيته أن آتتهم التابوت الذي  
 انزع منهم تحمله للملائكة نهارا حتى وضع بين أيديهم عند طالوت  
 هذا مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما فأمنا حينئذ بنبوه شمويل  
 وبملك طالوت وكان في التابوت على ما زعم السدي طست من ذهب  
 كان يغسل فيه قلوب الانبياء ورضراض الالواح وعصى موسى عليه السلام  
 وخرج طالوت لقتال جالوت كما ذكرناه في هذا الكتاب ولما قتل داود  
 جالوت زوجه طالوت ابنته ثم بعد ذلك حبسه واران أن يقتله  
 فهرب منه داود فذمر طالوت على ما هم به من قتل داود وتاب إلى الله  
 تعالى وقال طالوت من توبى أن انخلع من ملكي واقاتل في سبيل الله  
 انا وبنى حتى اموت فخرج عن ملكه واخرج معه بنيه وهم ثلاثة عشر  
 فقاتلوا في سبيل الله حتى قتلوا كلهم ووژت الله داود ملك طالوت  
 ونبوة شمويل وهو قوله تعالى وآتاه الله الملك يعني ملك طالوت  
 والحكمة نبوة شمويل وتاريخ مدة ملك طالوت فيما حكى ابن جرير الطبري  
 على زعم اهل التوراة اربعون سنة واما شمويل فعاش اثنين وخمسين  
 سنة دبر امر بني اسرائيل منها احدى عشرة سنة \* واما داود عليه السلام  
 فهو داود بن بانيش بن عوبال من ولديهموذا وقصته سبتي واطاعة  
 بنو اسرائيل وفتح لهم الفتوحات الكثيره كان يقيم الزبور على اثنين  
 وسبعين صوتا وكان له تسع وتسعون زوجة ولما بلغ ثمانين سنة  
 ابتلى بقصة اوريا وتزوج زوجته فولدت له سليمان وعاش داود  
 مائة سنة وقيل شرع في بناء بيت المقدس فمات قبل ان يتمه وكان  
 مدة ملكه اربعين سنة وتبع جنازته اربعون الف راهب \*  
 ثم ولي سليمان بن داود عليهما السلام ملك ابيه وله اثنا عشر  
 وسخر له الجن والانس والريح وقصته سبتي ولما مضى من ملكه اربع  
 سنين بدأ ببناء بيت المقدس وفرغ منه في تسع سنين ولما مضى  
 من ملكه خمس وعشرون سنة جاءت ملكة سبا وهي بلقيس \*

واختلف في تزويجها و قد ذكرناه \* ورويت من حديث ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما سليمان يصلي ذات يوم رأى بشرة  
 فقال ما اسمك قالت الخروب فقال لاى شئ انت فقالت نخراي هذا البيت  
 فقال سليمان اللهم عم على الجن مو في حتى تعلم الجن انهم لا يعلمون الغيب  
 و تحت من الخروب عصا و نوكا عليها حولا و هو ميت حتى اكلتها الارض  
 فسقط عن كرسيه فعلمت الجن عند ذلك بموته و عاش سليمان اثنين  
 و خمسين سنة و ملك بعده ابنه راجم سبعة عشر سنة و ملك بعده ابنه  
 ابناء بنى اسرائيل ثلاث سنين و لم يزل الملك في ولد الى صاحبه شعيباء  
 ثم بعث الله شعيباء عليه السلام \* قال ابن اسحاق اسم حنة  
 صديقه و قال غير صديقا و هو الذي بشر بعيسى و محمد عليهما السلام  
 و قصده ملك بابل قتال صديقه فكناه الله \* و اوحى الله الى شعيباء  
 اني قد اخرجت اهل صديقه خمسة عشر سنة قال ابن اسحاق و ذكروا  
 ان بنى اسرائيل قتلوا شعيباء بعد موت صديقه و سلط الله عليهم  
 عدوهم فافناهم و اقام الملك في داود و بنيه اربعائة و ثلاثا  
 و خمسين سنة و كان آخرهم صديقا و كان في زمنه ارمياء و اقام  
 الشارخ ابا ما فيه غير السمة سبعين سنة و الملك لاهل بابل \*  
 و بعث الله ارمياء عليه السلام فاخبرهم بفضب الله عليهم فضره  
 و قيده و بعث الله عليهم بخت نصر فقتل منهم و صلب و حرق  
 و القصة سنجي و خرب بيت المقدس و خرج ارمياء الى مصر فاقام بها  
 فامر الله بالعود فسا ر حتى اشرف على خراب بيت المقدس فقال  
 اني يحيى هذه الله بعد موتها فامانة الله مائة عام ثم احياه بعد ان  
 عمرت بيت المقدس قيل اقامت خرابا سبعين سنة و زعم ابن اسحاق  
 ان ارمياء هو الخضر و قال قتادة هو الذي مر على قرية عذرس \*  
 و امسدا انبال و عذرس فكانا من جملة من سباهم بخت نصر فساروا  
 الى بابل و اقاما في يد ثم رأى رؤيا هالته فعبثها له دانيال فاكرمه

واخذ  
 ٢

وجاء دانيال وعزير ومن كان تحت يد بخت نصر بعد موته الى بيت المقدس  
 وذكر ان ابا موسى الاشعري وجد قبر دانيال بالسويس فاخرجه  
 وكفنه وقبره وهو الذي كان يستطير به اهل فارس في زمن كسرى  
 واما العزيز فلما عاد الى بيت المقدس اقام لبني اسرائيل التوراة  
 بعدما احترقت وكان من علمائهم ولم يكن نبيا. وقال العنبي  
 واخبرني ايضا بذلك ابو الفتح نصر بن ابي الفرج الحنبلي بمكة  
 وانا سمع عليه كتاب السنن لابي داود فذكره فقال كان عزير قد  
 اكثر لنا جادة في القدر فحي الله اسمه من الانبياء فلا يذكر فيهم وزعم  
 اهل التوراة ان عزير وهو العزيز دبر امر بني اسرائيل ومكث معه  
 اربعين سنة وذكر اهل التاريخ انه من ولادة داود الى موت العزيز  
 خمسمائة واربع وستون سنة وفي آخر ايام العزيز زال ملك الفرس

من الشام وصارت لليونانيين والروم \* واما يونس عليه السلام  
 وهو يونس بن متى بعث الى اهل نينوى وقصته سبحة واختلف  
 في زمان مبعثه فقبل بعث بعد سليمان وقيل بعد الياس وقيل بعد  
 شعيب \* (واما زكريا عليه السلام فهو زكريا بن برخيا  
 من ولد سليمان بن داود وقيل زكريا بن اذن وكان زكريا وعمران  
 ابو مريم منزوحين باختين الواحدة عند زكريا والاخرى عند عمران  
 وهى امر مريم ولهذا كفل زكريا مريم فان اباها كان قد مات وقيل انه  
 ضعف عن كفالها لازمة اصابتهم فكلها جرحى الجار فلما بلغ زكريا  
 الكبر رزقه الله يحيى من زوجته تلك فيحى ابن خالة مريم وولد عيسى  
 بعد ولادة يحيى بثلاث سنين وقيل وستة اشهر فاتهم بنو اسرائيل

زكريا مريم ففرح منهم والقصة سبحة \* (واما يحيى بن زكريا عليه السلام  
 فولد في ملك سابور وذلك بعد قيام الاسكندر بثلاثمائة سنة  
 وثلاث سنين ويحيى وضع عيسى في نهر الاردن وذكر ان ملكا من  
 ملوك بني اسرائيل شاو يحيى في تزويج امرأة فقال لها يحيى فاخالك

المرأة عليه حتى قتله الملك وبقى دمه يغلي الى ان رفع عيسى غزاهم  
 ملك بابل وكان يقال له خروش وظهر عليهم ورأى دم يحيى يغلي فقتل  
 عليه خلقا من الناس وخرّب بيت المقدس \* واما عيسى بن مريم عليه السلام  
 فولد بعد قيام الاسكندر بثلاثمائة وثلاث سنين وقيل ثلاثمائة  
 وتسعة عشرين سنة ذكر الحسن ان مريم حملت بعيسى ساعات  
 ووضعته من يومها وقيل حملت به على العادة ومولده بينت لحم وهربت  
 به الى مصر فاقامت بها اثني عشر سنة ثم رجعت به الى الشام وجاءه الكوثر  
 وهو ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين وقيل تكلم في المهدي  
 ثلاث مرات ثم لم يتكلم حتى بلغ حد الكلام المعتاد وهذا قول ابي هريرة  
 وقصته سبحة وكان رفعه من بيت المقدس ليلة القدر قال وهب  
 توفاه الله ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه وعاشت امه بعد سنين  
 وكان بيت المقدس حين رفع عيسى للروم ولما بلغ ملك الروم ما فعل المسيح  
 وجه فانزل المصلوب المشبه بعيسى واخذ حشيبته فاكرمها وقتل من  
 بنى اسرائيل خلقا كثيرا واجلاهم عن فلسطين ومن هناك اصل النصرانية  
 في الروم واسم هذا الملك قسطنطين وهو الذي بنى قسطنطينية \*  
 واما الثلاثة اصحاب القرية وحكايتهم المذكورة واختلف الناس  
 فيهم فقال وهب كانوا ثلاثة ابناء صادق وصندوق وسلوم وعثوا  
 الى اهل انطاكية وملكهم طينشر وقال قتادة كانوا من الحواريين  
 بعثهم عيسى بامر الله الى انطاكية \* واما الذي جاء من اقصى المدينة  
 فامن بهم واسمه حبيب فكان يتجارا بانطاكية فلما آمن وطئوه بارجلهم  
 حتى مات فاحياه الله وارخله الجنة واهلك قريته بصيحة من السماء  
 فخذوا واما ذوالكفل عليه السلام فاما سمى ذالكفل قبل لانه  
 بعث الى ملك من بنى اسرائيل يقال له كنعان فدعاه الى الايمان  
 وكفل له بالجنّة فأمن به فسمى ذالكفل قال العتبي قال مجاهد  
 تكفل ليسع بامته فوفى له ولم يكن نبيا وقيل تكفل بعمل رجل صالح

وكان يصلي كل يوم مائة صلاة وقيل تكفل بتملك احد ملوك بني اسرائيل  
وقالت الطبري ذوالكفل هو بشر بن ايوب بعثه الله بعد ابيه ايوب  
واما القمار الحكيم فكان عبدا حبشيا الرجل من بني اسرائيل  
فاعتقه وكان في زمن داود عليه السلام وكان اسمه باران واختلف  
في نبوته وكان خياطاً وقيل كان في زمن عاد وكان من جملة وفد عاد  
الذين انقذهم الى مكة يستسقون لهم فدعا الله ان يطيل عمره وكان  
له حينئذ مائتا سنة وقيل عاش القار وثلاثمائة سنة \*

واما خالد بن سنان العبسي عليه السلام \* قيل هو من  
ولد اسمعيل ادركت ابنته النبي صلى الله عليه وسلم قالت ابن عباس رضي الله  
ظهرت نار بالبارية بين مكة والمدينة في الفتره فسمتها العرب بئدا  
وكادت طاغفة منهم ان تعبدوها مصهاة للجوس فقام خالد هذا  
فاخذ عصاه واقحم النار يضر بها بعصاه حتى اطفأها الله تعالى  
ثم قال اني ميت فاذا انامت وحال الحول فارصدوا قبري فاذا  
رايتهم جانا عند قبري فارموه واقتلوه وابشوا قبري فاني احدكم  
بكل ما هو كائن مات فلما حال الحول راوا الحمار فقتلوه وارادوا ينشه  
فمنعهم اولاده وقالوا لانسني بن المنبوش وقص النبي صلى الله عليه وسلم  
قصته على اصحابه حين جاءته ابنته فانتسبت له فقال لها من جانا  
بابنة نبي اضاعة قومته ثم قال عليه الصلاة والسلام لو نبشوه  
لاخبرهم بشأني وشأن هذه الامة وما يكون منها \*

(تاريخ نزول الكتب من عند الله عز وجل) \*

روى ان صحف ابراهيم نزلت في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت  
التوراة لست ليال خلت من شهر رمضان بعد صحف ابراهيم بسبع  
سنة وانزل الزبور لاشي عشر ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة  
بخمسة عشر عام وانزل الانجيل لثمانية عشر ليلة خلت من شهر رمضان  
بعد الزبور بستمائة سنة وعشرين عاما وانزل القرآن لسبع وعشرين

ليلة من شهر رمضان بعد الانجيل بستمائة وعشرين عاماً \*  
 \* (تاريخ قتل المختار) \* قتله مصعب بن الزبير سنة سبع وستين  
 واقام ابن الزبير الحج للناس من سنة اربع وستين الى سنة اثنين  
 وسبعين وقتل ابن الزبير وضلّب يوم الثلاثاء لثلاثة عشر ليلة بقين  
 من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وقيل من جمادى الاخرة سنة  
 اثنين وسبعين وماتت امه بعد خمسة ايام ولها مائة سنة وكان  
 ملك ابن الزبير بالحجاز والعراق منذ مات معاوية بن يزيد الى ان قتل  
 تسع سنين \* وكان اسلام الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح  
 مكة ومات في خلافة عثمان \* وولي الحجاج العراق سنة خمس وسبعين  
 ونقشت الدراهم بالعمية سنة ست وسبعين وقيل سنة  
 خمس وسبعين نقشها عبد الملك بن مروان وكان نقشها قبل ذلك  
 بالرومية \* وامت الوليد بن عبد الملك فهو الذي بنى جامع دمشق  
 وزاد فيه كنيسة النصارى وولي عمر بن عبد العزيز المدينة واقام  
 بها سبع سنين وخمسة اشهر وشيّد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي  
 ايامه فتحت بلاد الازدلس وجمعت اليه منها مائة سليمان وهي من  
 خليطين ذهب وفضة وعليها ثلاثة اطواق من لؤلؤ وحمل اليه كل ما اذ  
 منها من لؤلؤ وياقوت وزعفران سوى ما اخفى مائة وثلاثة عشر بحيلة  
 وفي ايامه كان طاعون الحجاز مات في ثلاثة ايام ثلثمائة الف  
 وفيها مات الحجاج بواسط في رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث  
 وخمسون سنة وولي الحجاج العراق عشرين سنة وعدد من قتله  
 الحجاج صبراً مائة وعشرون الفا ومات في حبسه خمسون الف رجل  
 وثلاثون الف امرأة وجمع بالناس سنة ثمان وثمانين واحد وتسعين  
 واربع وتسعين \* وامت سليمان بن عبد الملك فكان نكاحاً  
 شرفاً في الاكل ياكل في كل يوم نحواً من مائة رطل وبنى بين الرملة  
 سنة ثمان وتسعين وجمع بالناس سنة تسع وتسعين \*

واما



وأما عمر بن عبد العزيز فهو الذي بنى الخيمة واشترى مملطية من الروم  
 بمائة ألف وجمع بالناس سنة تسع وتسعين وكان له ولد ناسك اسمه عبد الملك  
 مات في حياته وله تسع وعمانون سنة \* وأما يزيد بن عبد الملك فإنه  
 كان صاحب لذات قد تعشق بجارتين اسم واحدة حبابة والآخرى سلا  
 فانت حبابة فخرن عليها وتركها ولم يدفنها فعوتب فدفعها ثم نبشها وأخرجها  
 ومات بعد ما يبسير خزن أعلها وفي أيامه خرج يزيد بن المهدي بالبصرة  
 ووجه إليه أخاه مسلمة وقتله ولم ينج في خلافته \* وأما هشام بن عبد  
 فرج في خلافته زيد بن علي بالكوفة ودعا لنفسه فقتله يوسف بن عمر  
 وصلبه وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة وفي أيامه بنى سعيد أخوه  
 قبة بيت المقدس وجمع بالناس سنة ست وعشرين ومائة وأما الوليد  
 ابن يزيد فهو الذي دفع خالد بن عبد الله القسري إلى يوسف بن عمر  
 فقتله وصار إليه ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله في يوم  
 الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة  
 وحبس ولديه عثمان والحكم وكان الوليد قد عهد إليهما ولم ين الأفي  
 الحبس إلى أن وثي مروان الحمار فقتلوا قال صالح بن الوجيه لما قتل  
 الوليد بن يزيد حمل رأسه إلى دمشق ونصب في مسجدها ولم يزل أثر  
 دمه بالمجدار إلى أن وثي المأمون فأمر بحكته وأما يزيد بن الوليد بن عبد الملك  
 الذي قتله الوليد بن يزيد لما وثي بعد فنقص الجند عطاياهم فسموا  
 المناقص \* وأما مروان بن محمد الذي يلقب بالحمار يقال له الجعدى  
 لأن خاله الجعد بن درهم فلم يزل مروان ظاهرا إلى أن ظهر أبو مسلم  
 الخراساني وبوبع للشفاح بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين  
 ومائة وسار عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس إلى مروان الحمار بأمر الشفاح  
 فانهزم مروان فاتبعه عبد الله حتى نزل نهر قلون بفلسطين وقتل  
 جماعة من بني أمية فهرب مروان إلى مصر ولقيه صالح بن علي أخو عبد الله  
 ابن علي ببوصير قرية من صعيد مصر فقتله ليلة الاحد ثلاثين بقين

من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة سنة المجلس \*

\* (موعظة عبد الله العمري للرشيد بمكة) \*

روينا من حديث ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق بن عبد الرحمن البغوي  
قال سمعت سعيد بن سليمان قال كنت بمكة في زقاق الشطوي واليحيى  
عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حجج هارون الرشيد فقال له انسان  
يا ابا عبد الله هوذا امير المؤمنين يسعي وقد اخلى له المسعى قال العمري  
للرجل لاجزلك الله خيرا كلفتني امرأ كنت عنه غيبا ثم قام فتيعته  
فاقبل هارون الرشيد من الروة يريد الصفا فصاح به يا هارون  
فلما نظر اليه قال لبيك يا عمري قال ادق الصفا فلما رقيه قال ان  
بطرفك الى البيت قال قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيهم قال  
فكم من الناس مثلهم قال خلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل  
ان كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كم  
فانظر كيف تكون قال فكي هارون وجلس وجعلوا يعطونه مندبلا  
مندبلا للدموع قال العمري واخرى اقولها قال قل يا عم قال والله  
ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف بمن اسرف في مال المسلمين  
ثم مضى وهارون يبكي قال سعيد بن سليمان البغوي فبلغني ان  
هارون الرشيد كان يقول اني لاحت ان احج في كل سنة ما يمتعني الا  
رجل من ولد عمر ثم يسمعي ما اكره حدثني هذه الحكاية يونس بن يحيى بمكة  
قال ثنا ابوبكر بن منصور عن ابي اسحاق عن ابراهيم بن سعيد الجبالي  
ثنا الكافظ عن ابي العباس احمد بن محمد بن الجراح عن محمد بن جعفر بن اذا  
عن هارون بن عبد العزيز العباسي ثنا محمد بن خلف بن حبان عن محمد  
ابن اسحاق بن عبد الرحمن البغوي وروينا من حديث ابن وردعان عن  
ابي الموفق محمد بن محمد بن الحسن النيسابوري عن سلمة بن خلف عن ابي  
ابن محمد عن احمد بن عبد الجبار العطار عن وكيع بن الجراح عن سليمان  
ابن ابراهيم عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم توفى  
كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت  
فيما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا يقبل تقنع ولا يكثير تشبع  
وسمعت ابي قول الشريف الرضي في التوديع بالنفس

اراك سجدت للقلب وجدا \* اذا ما الركائب ودعن نجدا  
بواكرا يطلعن وقت الغوير \* شئون النواظر نأيا وبعدا  
كانا نجد عذاة الوداع \* نداوى عيوننا من الدمع رمدا  
وانسرد ما نال منا العليل \* ان لا يحس من الماء بردا  
انثاروا زفيرا يلف الضلوع \* لف الرياح انايب ملدا  
فكل حرارت انفاسه \* تدل على ان في القلب وقدا  
وانى للشوق من بعدهم \* ارعى الجيوب مراحا ومغدا  
وافرح من نحو اوطانهم \* بغيت يجلل بزقا ورعدا  
اذا طلع الركب يمتهم \* اجنى الوجوه كهللا وفردا  
واسئلهم عن عقيق الحى \* وعن ارض نجد ومن كل نجدا  
نشدتكم الله فلتخبرون \* بمن كان اقرب للرمل عهدا  
هل الدار بالجزع ما هولة \* اثار الربيع عليها واسدى  
وهل جلل الغيث اخلافه \* على مخض من زرود وبندا  
وهل اهله عن تنائي الديار \* براعون عهدا ويرعون ودا

وسمعت ابي قول مهيار في التوديع بالنفس

لو كنت تنلو عذاة البين اخبارى \* علمت ان ليس ما عيرت بالغار  
شوقى الى وطن الجيوب جاذبا \* سلاعى ودمعى جرى من فرة الحار  
ووقفه لم اكن فيها باول من \* بان الخلط فداوى الوضو بالدار  
وسم في البرق زفرانى فلو علمت \* عيناك من اين ذلك البارق اسار  
طارت شرارته في جوقا ظمته \* تحت الدجى بلبانانى واوطارى  
هل بالديار على لومى ومغزرى \* دعوى تقام على وجد وتدكارى

أُرانت تعدل فيما لا تريد به \* الأمدأوة حر النار بالشار  
 وسماعنا على قوله ايضاً في ذلك بالنفس  
 من بمنى واين جبران منى \* كانت ثلاثاً لا تكون اربعاً  
 سلبتموني كبداً صحيحة \* اميس فرزدوها على قطعاً  
 عدمت صبري فجزعت بقدكم \* ثم ذهلت فعدمت الجزعاً  
 فارجعاً لي ليلة بحاجد \* ان تمد في الغائب ان يرجعاً  
 وغفلة سرقتها من زمن \* بلعلج سقى الغمام لعلعاً  
 ومن وقائع بعض الفقهاء ما حدثناه عبد الله الروزي بمروزي قال  
 قال لي بعض الصالحين رايت في الواقعة ابامدين وخلقاً كثيراً  
 من اهل التصوف لم اعرف منهم الا اباحمد الغزالي وابطالب المكي  
 وابابريد بسطاحي فقالوا لابي مدين زدنا من الغداء الباقي  
 فقال التوحيد هو الاصل واليه الطريق وهو القطب وعليه التخليق  
 وهو تاج العارفين وبه سادوا وباخلاقه تخلقوا وله انقادوا هو بهم  
 بر ووصول منه البداية واليه الوصول نور قلوبهم بالحكمة والايمان  
 وشرح صدد وهم فخلقوا بالقرآن ففهموا معانيه وبيان لم المراد \*  
 فدامت فكرتهم فيه فمنعهم الشهاد وما عزجوا على اهل ولا اولاد \*  
 ولم يشركوا بعبادتهم احداً هو الضياء بمشكاة قلب العارف عنه  
 ينطق وبه يكاشف ولم يلبثت الى ما سواه ولم يدخر سوى مولاه \*  
 وهو حياته ونشوره وبه اشرفت شمسُه ونوره يمد يد قائق المعاني  
 فيميز بين الباقي منه والفاقي فيعبر عنه بمعاني روحانية تقصر عن  
 ادراكها الصفات البشنية ويعيها من هو بالتوحيد حتى ذوعيان \*  
 ويعجز عنها من رضي بنعم الجنان فالعارف لذته ذكره مولاه وهو كنيته  
 والظاهر بعبادته ومفصحه بالعالم وهاديه لبيانه اهدسه من سره  
 فانطق لسانه بالحكمة فجزيت الخلق اليه وهدي به الامه فكشف له الغطاء  
 عن اسرار التوحيد وتجلي لقلبه من هو اقرب اليه من حبل الوريد \*

فقالفت

فَتَلَقْتِ سَفَرًا قَاتَةً فَفَتْنِي عَنْ رَشْوَمِهِ وَكَاشَفَهُ بِهِ وَشَرَفَهُ بِعُلُومِهِ \*  
 فَاهْتَرَّتْ أَرْضُهُ وَنَبَعٌ مَأْوُهُ فَوْسَعَهُ قَلْبُهُ وَمَا وَسَعَتْهُ أَرْضُهُ وَلَا سَأْوُهُ  
 هَكَذَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ هُوَ مَأْوَى الْعَارِفِ وَهُوَ الْأَمَلُ وَقَدْ  
 صَحَّتْ لَهُ مَحَبَّتُهُ فِي الْأَزَلِ فَالْبَسَهُ التَّقْوَى وَزَيَّنَهُ بِالْتَّجَرُّدِ وَأَقَامَهُ لِلْعِيَانِ  
 وَأَفْنَاهُ فِي التَّوْحِيدِ سَقَاهُ شَرَابًا رَوْيًّا وَغَدَّاهُ بِبِلْيَانِ اللَّبِّ وَاتَّصَلَ بِالْحَمْلِ

الخالص من اللقاه والقرب \* (ومن: باب من يتوكل على الله فهو حسبه) \*  
 ما اخبرنا به احمد بن عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله ببغداد قال اخبرني  
 والدي قال انا الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي  
 اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا علي  
 ابن الجعد ثنا شعبة عن ابي حمزة قال سمعت هلال بن حصن قال ايتت  
 المدينة فترثت دار ابي سعيد الخدري ففضممتي واياه المجلس فحدثت انه  
 اصبح ذات يوم وليس عندهم طعام واصبح وقد عصبت على بطنه حجر  
 من الجوع فقالت لي امراتي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اتاه  
 فلا فاعطاه وفلان فاعطاه قال فابتته فقلت التمس شيئا فاطلب  
 فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محطوب ويقول من يستعفف  
 يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن سألنا شيئا اعطيناه وواسينا  
 ومن استعفف عنا واستغنى فهو احب الينا من سألنا قال فرجعت  
 وما سألته فرزقني الله تعالى حتى ما اعلم اهل بيتي من الانصار اكثر اموالا

مننا \* (قصصة ماجرى لامير المؤمنين المنصور بمكة مع بعض الفقهاء) \*  
 روينا عن غير واحد ان ابا جعفر المنصور بيما هو طائف بالبيت ثبلا  
 اذ سمع قائلا يقول اللهم انا نشكركم ظهور البغي والفساق في الارض  
 وما يحول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور فجلس في ناحية  
 من المسجد ثم ارسل الى الرجل فصلى ركعتين ثم استلم الركن واقبل مع  
 الرسول فسئل عليه بالخلافة فقال له المنصور ما الذي سمعتك تذكر  
 قال ان احسنني يا امير المؤمنين اعلمتك بالامور كلها من اصولها

ابو القاسم عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله ببغداد

والأقصررت على نفسي ففيها الى شغل شاغل فان فانت آمن على نفسك  
فقال يا امير المؤمنين ان الله قد استرعاك امر عباده واموالهم فجعلت  
بينك وبينهم حجابا من الحص والاجر وابوابا من الحديد وحر اسفا  
معهم السلاوح ثم سبجت نفسك منهم وبعثت عمالك في جباية الاموال  
وجمعها وامرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر  
بايصال المظلوم والمهوف اليك ولا احد الاوله في هذه الاموال حق فلما  
راك النفر الذين استخلصتهم لنفسك وآثرتهم على رعيتك وامرت  
ان لا يجيؤا دونك تحب الاموال وتجمعها قالوا هذا قد خان الله قالنا  
لا نخونه فامر وان لا يصل اليك من علم اخبار الناس الا ما اجبوه ولا  
يخرج لك عامل الا خونه عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك  
فلما انتشر ذلك عنك وعنهم اعظمهم الناس وهابوهم وصبا نفوسهم  
وكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليستعينوا بذلك على  
ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذوو المقدره والاموال من رعيتك ليتوصلوا  
الى ظلم من دونهم فامتلات بلاد الله ظلما وبعيا وفسادا وصار هؤلاء  
القوم شركاءك وانت غافل فان جاء متظلم حيل بينك وبينه وان اراد  
رفع قصته اليك وجدك قد نهيت عن ذلك ووقفت للناس رجلا  
ينظر في مظالمهم فان جاءك ذلك المتظلم وبلغ بطانتك خبره سالوا  
صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظلوم يتخلف اليه  
ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه فاذا جحد وخرج وظهر اليك وصرخ  
بين يديك ضرب ضربا مبرحا يكون نكالا لغيره وانت تنظر ولا تتكلم  
فما بقاء الاسلام على هذا قال فيكي المنصور بكاء شديدا وقال ويحك  
كيف اختلف لنفسى قال يا امير المؤمنين ان للناس اعدا ما يعرفون اليهم  
في دينهم وورضون بهم في دنياهم وهم العلماء واهل الديانة فاجعلهم  
بطانتك يرشدوك وشاورهم يستدوك فقال قد بعثت اليهم فمر بوا  
مضى فقال خافوا ان تحلمهم على طريقك ولكن افصح بابك وسهل حجابك

وانضر المظلوم واقع الظالم وخذ الفئ والصدقات على وجوهها  
واناصها من عنهم انهم يأتونك فيساعدونك على صلاح الأمة ثم  
اذن بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده \*  
وانشدنا محمد بن عبد الواحد عقب ما سمعته يقول هذه الحكاية \*  
فاعمل لنفسك واجتهد \* ان كنت ترغب في السلامة  
من قبل ان يأتي الحمار \* وقبل ان تأتي القيامة  
يوماً تعوض سدامة \* كفا وما تغني التدامة  
وانشد بعضهم في الزهد ومعناه

طلق الدنيا ثلاثاً \* والتمس زوجاً سواها  
انها زوجة سوء \* لا تنالي من اناها  
تب الى ربك منها \* واخرس قبل اذاها  
وانته للتفلس عن الـ \* غي وجنبها هواها  
فهذا تدخل الـ \* جنة فاخذ زوتهاها

حدثنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكبر قال قرأت على عمر  
ابن عبد الحميد بمكة ان عبد الله بن العباس قال في قوله تعالى يوفون بالند  
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام  
وهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر وعمر فقال عمر  
لعلي يا ابا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذرا لرب الله عافاهما قال اصوم  
ثلاثة ايام شكر الله قالت فاطمة وانا انصوم ثلاثة ايام شكر الله  
وقال الصبيان ونحن نصوم ثلاثة ايام وقالت جاريتهما فضمة وانا اصوم  
ثلاثة ايام فالبسهما الله العافية فاصبحوا اصيافاً وليس عندهم طعام فانظروا  
على الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له هل لك  
ان تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة اصع من شعير  
قال نعم فاعطاه فناء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة فقيلت واطاعت  
ثم غزلت ثلث الصوف واخذت صاعاً من الشعير فطحنته وبجنته

وخبرت خمسة افراس لكل واحد فرصا وصلى على رضى الله مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فاوّل لعمه كسرهما على رضى الله  
 اذا مسكين واقف على الباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين  
 من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة  
 فوضع على اللقمة من يده ثم قال

افاطة المجد واليقين \* يا بنت خير الناس اجمعين  
 اما ترى ذالبائس المسكين \* جاء الى الباب له حنين  
 كل امرء بكسبه رهين

فقالت فاطمة رضى الله عنها من حينها

امرئ سمع يا ابن عم وطاعة \* هالى من لوم ولا ضراعة  
 غدبت باللئ وبالبراعة \* ارجو اذا انفقت من جماعة  
 ان الحق الابراز والجماعة \* وادخل الجنة فى الشفاعة  
 قال فعدت الى ما فى الخوان فدفعته الى المسكين وياتوا جباة واصحوا  
 صبيا ما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عدت الى التلك الثانى من الصوف  
 ففرلته ثم اخذت صاعا فطحنته وعجنته وخبرت منه خمسة اقراص  
 لكل واحد فرصا وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى منزله  
 فلما وضعت الخوان وجلس فاوّل لعمه كسرهما على رضى الله اذا بيتيم من  
 يتامى المسلمين قد وقف على الباب وقالت السلام عليكم اهل بيت محمد  
 انا بيتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة  
 فوضع على اللقمة من يده وقال

افاطم بنت السيد الكريم \* قد جاءنا الله بذا اليتيم  
 من يطلب اليوم رضى الرحيم \* موعده فى جنة النعيم  
 فاقبلت السيدة فاطمة رضى الله عنها وقالت

فسوف اعطيه ولا ابالى \* واوتر الله على عيالى  
 امشوا جباة وهما مثالى \* اصغره يقبل فى القتال



ثم عمدت الى جميع ما كان في الخوان فأعطته اليتيم وياتوا جميعاً ما لم  
 يذوقوا الماء القراح واصبحوا اصيماً وعمدت فاطمة الى باقي الصغار  
 فقزلته وطحنت الصعاب الباقي ومجنته وخبزته خمسة افراس لكل واحد  
 قرصاً وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى منزله فقربت اليه  
 الخوان ثم جلس فأول لقمه كسرها اذ اسير من اسارى المسلمين بالباب  
 فقال السلام عليكم اهل بيت محمد ان الكفار اسرونا وقيدونا  
 وشدونا فلم يطعمونا فوضع علي اللقمة من يده وقال

يا فاطمة بنت النبي احمد \* بنت نبي سيد مسود  
 هذا اسير جاء ليشكركي \* مكبل في قيد المقيد  
 يشكو الينا الجوع والشدد \* من يطعم اليوم يجلي في غد  
 عند العلي الواحد لوحد \* ما يزرع الزرع يوماً يحصد  
 فاقبلت فاطمة رضی الله عنها تقول

لديتي مما جاء غير صاع \* قد ذرت كفي مع الذراع  
 وابتئى والله لقد اجاعا \* يارب لا تهلكهما ضياعا

ثم عمدت الى ما كان في الخوان فأعطته اياه فاصبحوا مفطرين  
 وليس عندهم شئ واقبل علي والحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهما يرتعشان كالفرخين من شدة الجوع فلما ابصرهما رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال يا ابا الحسن اشد ما يشوئني ما ادرككم انطلقوا بنا الى النبي  
 فاطمة فانطلقوا اليها وهي في مجازيها وقد لصن بطنها بظنرها من شدة  
 الجوع وعارت عيناها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمها اليه وقال  
 واغواها فهبط جبريل عليه السلام وقال يا محمد خذ هنيئاً في اهل بيتك  
 قال وما اخذ يا جبريل قال ويطعمون الطعام على حبه متكياً وشيئاً  
 واسيراً الى قوله وكان سعيكم مشكوراً \* ومن محاسن الكلام  
 ما قاله الفضل بن سهل للمأمون وقد سأله حاجة لبعض اهل بنو هاشم  
 دعا قين سمرقند وكان وعدة بجعل انفاذها قفاً خردك قالت

يا امير المؤمنين هب لوعدك مذكراً من نفسك وهب لسائلك حلوة  
 نعمتك واجعل ميلك الى ذلك في الكرم حتى تشهد لك القلوب بجمالية  
 الكرم والالسن بنهاية الجود فقالت له امير المؤمنين قد جعلت لك  
 اجابة سؤالي عني بما ترى فيهم واخذك بما يلزمهم من غير استئثار ومعاودة  
 في اخراج الضمك من حضر الاموال متناولاً \* وقالت له يوماً يا امير  
 المؤمنين اجعل نعمتك صيانة لوجه خدمك عن اراقة ما هم فيه  
 عضاضة السؤال فقال والله لا كان ذلك الا كذلك \* ومن هذا  
 الباب ما حكاه ابو جرة الاسلمي لما قدم على المهلب بن ابي صفرة فقال  
 اصلىح الله الاميراني قطعت اليك ارض الدهناء وضربت اليك آباط  
 الابل من يثرب فقال هل ايتنا بوسيلة او عشرين اوقية قال لا ولكني  
 رايتك كما جئ اهلك فان قتت بما فاهل لذلك انت وان يحل دونها حائل  
 ليرازم يومك ولم اياس من عدك قال المهلب يعطى ما في بيت المال  
 فوجد فيه مائة الف درهم فدفعته اليه فاخذها وقال

يا من على الجود صاغ الله راحته \* فليس يحسن غير البذل والجود  
 عمّت عطاياك من بالشرق قاطبة \* فانت والجود منحوتان من عود

\* (خبر الخطيئة الشاعر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

لما رفع الي امير المؤمنين عمر بن الخطاب ان الخطيئة آذى الناس بهجائه  
 فاستحضره وابنه واوهمه انه يقطع لسانه فقال له الخطيئة بالله يا امير  
 المؤمنين الا ما اقلتي فقد هجوت والله امي وابي وامراتي ونفسي فقال  
 له عمر ما الذي قلت في امك قال قلت فيها والجواب للآب  
 ولقد رايتك في النساء فسوتني \* وَاَبَابِنِكَ فِسَاءٌ نِي فِي الْمَجْلِسِ  
 وَقَلْتُ فِيهَا ابْنُكَ

نحني فاجلسي متى بعيداً \* اراح الله منك العالمينا  
 اغرب بالاً اذ استودعت سرا \* وكانوا على المتحدثينا  
 شهة قلت في امراتي

أَطَوَّفُ مَا اطَّوَّفُ ثُمَّ آوَى \* إِلَى بَيْتِ قَعْدَةِ لِكَاعِ  
 ثُمَّ نَظَرْتُ فِي بَيْتِ فَرَايْتُ وَجْهِي فَاسْتَقْبَحْتَهُ فَقُلْتُ  
 أَيْتَ شَقَايَ الْيَوْمَ الْإِتْكَامُ \* بَشِيرٌ فَمَا أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
 أَدْرِي لِي وَجْهًا فَخَبَّرَ اللَّهُ خَلْقَهُ \* فَخَبَّرَ مِنْ وَجْهِهِ وَقَبْحَ حَامِلَتِهِ  
 فَأَمَرَهُ فَنَسِخَ فِي قَعْبٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ يَقُولُ  
 مَاذَا تَقُولُ لَأَفْرَاجَ بَذَى مَرَجٍ \* حَمْرُ الْحَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ  
 الْعَيْتُ كَأَسْبَهَمٍ فِي قَعْرِ مِظْلَمَةٍ \* فَاعْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا عَمْرُ  
 أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ \* الْعَيْتُ إِلَيْكَ مَقَابِلُ النَّهْيِ الْبَشِيرُ  
 مَا أَتْرُوكُ بِهَا إِذْ قَدْ مَوَّكْتُهَا \* لِأَبْلِ لَأَنْفُسَهُمْ قَدْ كَانَتْ الْإِتْرُ  
 فَأَمَرَهُ فَاحْضَرُ فَاسْتَوْبِهِ وَخَلِّي سَبِيلَهُ إِنْ مِنْ مُحَاضِرِ الْإِبْرَارِ وَمَسَافِرِ  
 الْإِخْيَارِ \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

رَوَيْنَا مِنْ حَدِيثِ الْهَاشِمِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ  
 أَقْبِلُوا عَلَيَّ مَا كُفْتُمُوهُ مِنْ إِصْلَاحِ آخِرَتِكُمْ وَأَعْرِضُوا عَنَّا مِمَّا ضَمِنَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِ  
 دُنْيَاكُمْ وَلَا تَسْتَمْلُوا جَوَارِحًا غَذِيَتْ بِنِعْمِ اللَّهِ فِي التَّعَرُّضِ لِسُخْطِهِ بِمَعْصِيَتِهِ  
 وَاجْعَلُوا سِغْلَكُمْ بِالْتِمَاسِ مَغْفِرَتِهِ وَأَصْرَفُوا هِمَمَكُمْ إِلَى التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِطَلَبِهِ  
 فَإِنَّهُ مَنْ بَدَأَ بِنُصَيْبِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ نُصَيْبُهُ مِنَ الْآخِرَةِ وَلَا يَذْرُكُ مِنْهَا  
 مَا يُرِيدُ وَمَنْ بَدَأَ بِنُصَيْبِهِ مِنَ الْآخِرَةِ وَصَلَّ إِلَيْهِ نُصَيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا  
 وَأَذْرَكَ مِنَ الْآخِرَةِ مَا يُرِيدُ \* وَمَنْ وَقَّعَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْتَاذِ الْمُرُوزِيِّ بِمُرُورِهِ قَالَ قَالَ لِي بَعْضُ الصَّالِحِينَ  
 رَأَيْتُ فِي الْوَاقِعَةِ أَبَا مَدِينٍ وَأَبَا حَامِدٍ وَأَبَا طَالِبٍ وَأَبَا يَزِيدٍ وَجَمَلَةً  
 مِنَ الصُّوفِيَّةِ فَقَالَ أَبُو يَزِيدَ لِلشَّيْخِ يَعْنِي أَبَا مَدِينٍ زِدْنَا مِنْ التَّوْحِيدِ شَيْئًا  
 فَقَالَ التَّوْحِيدُ هُوَ النُّورُ الَّذِي مِنْهُ مَادَّةُ كُلِّ نُورٍ وَمَاعَادَاهُ فَاعْغِشِيهِ  
 وَسْتُورِ هُوَ السَّاتِرُ الْمَسْتُورُ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَا دَنَتْ كَمَلٌ  
 نَاقِصٌ وَزَائِدٌ وَمَاتَفَرَّقَ فِي الوجودِ فَمَوْعِدُهُ وَوَاحِدٌ أَوْ دَعَى بَعْضَ الْعَارِفِينَ  
 مِنَ الْأَسْرَارِ مَا مَيَّزَهُ بِهَا عَنِ الْأَغْيَارِ وَاجْرَى يَتَابِعُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ

فانبتت ارضه ثمار الايمان وازهرت بانوار الاحسان فاعقبت بنسيم  
الذكر وجمال فكره في ميدان الفكر فرؤى في حضرة الملكوت شاخصا \*  
واختطفه معنى الوجدانية مقافضا فافنته عن وجوده وعن الاحساس  
وغيبته عن مشاهد الانواع والاجناس فكشفت له الغطاء عن  
سر الاسرار فلدشت الآثار والابخار فعابن من عظمة الجلال  
ما يليق به وكشف السر الالهي لعينه من غيبه فامتزج نوره بنور النور  
ونجلي لقلبه الملك العفور فضفات العارف ابدا تسمو وترقا واسره  
لما لكة نرد اشوقا قلبه له ابدا سليم وسره في الحضره معه مقيم ليس  
منه في الوجود الا ظاهر ينتظر ما ترد به او امر لا يشغله ابدا عنه  
شاعل هو معه كالميت بين يدي الغايبيل يعلبه في اى للجهن كيف شاء  
ويكشف عن قلبه كل غشاء فينظره بعين التحقيق فيرد اليه الخلق من  
كل طريق فالعارف من آفات الغير محفوظ وكل ما سوى الحق عنه مرفوض  
ركن الى الحصن المنيع فاواه ودرق نظره في معرفته فتمغنى بمعناه \*  
فنودي من حضرة مولاه وحدي فاني انا الله \* حكى عن النعيان  
ابن المنذر انه خرج لصيد ومعه عدى بن زيد العبادي فمر بأرام  
وهي القبور فقال عدى ابيت اللعن اندري ما تقول هذه الارام قال لا  
قال انها تقول ايها الركب المحبون \* على الارض تمرون  
لكما كنتم كئنا \* وكما نحن نكونون  
فقال اعدها فاعادها فرجع كئيبا وترك صيده \* وخرج معه اخوه  
فوقف على القبور بظاهر الخيرة فقال ابيت اللعن اندري ما تقول  
هذه الارام فقال لا فقال انها تقول  
رب ركب قد انا خوا عندنا \* يشربون الخمر بالماء الزلال  
شمة اضحوا ضعف الدهر بهم \* وكذاك الدهر حالنا بعد حال  
فانصرف ايضا وترك صيده \* ورويتا من حديث احمد بن عبد الله  
ابن عتياس حدثه عن ابيه ان عمر بن عبد العزيز رشح جنازة فلما انصرف

المجدون

لعب

تأخر عمر واصحابه ناحية عن الجيزة فقال له اصحابه يا امير المؤمنين  
جيزة انت ولها تأخرت عنها وتركها فقال نعم ناداني القيد من خلفي  
يا عمر بن عبد العزيز الاملاني ما صنعت بالاحباب قلت بلى قال خرقت  
الاكفان ومزقت الابران ومصصت الدم واكثت اللحم قال الا  
تسألني ما صنعت بالاوصال قلت بلى قال نزع الكفتين من الذراعين  
والذراعين من العضدين والعضدين من الوركين والوركين من  
الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين من الساقين والساقين  
من القدمين ثم بكى عسرا ثم قال الا ان الدنيا بقاؤها قليل وغورها  
كثير وعزها ذليل وغنيها فقير وشاها يهدم وشاها يمتد ولا يفترتم اقبالها  
مع فقرتكم بشرة اربارها والمفروز من اغترها اين سكانها الذين بنوا  
مدائنهم وشقوا انهارها وغرثوا اشجارها واقاموا فيها قليلا غرتهم  
بصحتها فاغتروا بنشاطهم فركبو المعاصي وغفلوا الغاصي انهم كانوا  
والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع اليه مخشونين على جمعه  
مع كثرة التعب عليه فانظر ما صنع التراب بايديهم والاهل بالجسامهم  
والديدان بعظائمهم واوصالهم كانوا في الدنيا على اسرة مهتد وفرش  
منصتد بين خدم يخدمون واهل يكرمون وجيران يعضدون  
فاذا حرت فنادهم ان كنت مناديا ومتر بعسكرهم وانظر الى تقارب  
منزلهم وسل غنيهم مالقى من غناه وسل فقيرهم مالقى من فقره  
وسئل عن الالسن التي كانوا يتكلمون وعن الاعين التي كانوا يمانفرون  
وسلمهم عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنه والاجساد الناعمة ما  
صنعت بها الديدان محت الالوان واكثت الخوم وعفرت الوجوه ونجحت  
الحاسن وكسرت الفقار وابانت الاعضاء ومزقت الاشلاء واين  
حجابهم وقبايهم واين خدمهم وعبيدهم ومهمهم وكثوزهم والله  
ما زودهم فراشا ولا وضعوا هناك متكأ ولا غرسوا لهم شجرة ولا ازرعهم  
من الحد فرارا اليسوا في منازل الخلوات والفلوات اليس النهار

والليل عليهم سواء اليسوا في مذمة ظلماء قد حيل بينهم وبين الاجتباء  
فكم من ناعم وناعمه اصبحوا ووجوههم باليه واجسامهم من اعناقهم  
بائنه واوصالهم ممتزقة وقد سالت الحدقات على الوجبات وامتلأ  
الافواه ماءً وصديداً ودبت دواب الارض في اجسادهم وقرت  
اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا حتى عادت العظام رميمها قد  
فارقت الحدائق وساروا بعد التسعة الى المضايق قد تزوجت نسائهم  
وترددت في الطرق ابناؤهم وتوزعت الورثة ديارهم وثراتهم  
فمنهم والله الموسع له في قبر الغض الناظر فيه المنتعم فيه بلذته يأساكن  
القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا هل تعلم انك تبقى اوتبى لك  
اين دارك الغيماء ونهرك المطرد واين ثمرتك الحاضرة ينهها  
واين رقيق ثيابك واين طيبك واين بخورك واين كسوتك لصيفك  
وشتائك اما رأيت قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه دخلا وهو  
يرشع عرفا ويتلمظ عطشا يتقلب في سكرات الموت وعمرانه جاء الامر  
من السماء وجاء غالب القدر والقضاء وجاء من الامر الاجل ما لا يمنع  
منه هيهات هيهات يا مغمض الوالد والاح والولد وغاسله يا مكفن  
الميت وحامله ويا مخليه في القبر وراجعا عنه ليت شعري كيف انت  
على خشونة الترى باليت شعري باي خديك بدأ البلا يا مجاور  
الهلكات صرت في محلة الموتى ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك  
الموت عند خروجي من الدنيا وما يأتيني به من رسالة ربي ثم تمثل فقال  
تسر بما نعتي وتشغل بالمتى \* فما اغتر بالذات في النور حالم  
نهارك يا مغرور سهو وغفلة \* وليلك نوم والرذى لك لارم  
وتعمل شيئا سوف تكرر غيبه \* كذلك في الدنيا تعيش الهائم  
شيئا انصرف فما بقي بعد ذلك الائمة ومات رحمه الله ولتامن هذا البائس  
شاب فودى وشب الامل \* ومضى العمر وجاء الاجل  
عسكر الموت لنا منتظر \* فاذا سرنا اليهم رحلوا

لبت شعري لبت شعري هل دروا \* اني بعد هم منتقل  
 في فنون المهو افنى طربيا \* غافلا عما اليه انتقل  
 ولتاني المحاسنة واصافة الاعمال الى الله تعالى اذ لافاعل الآهو  
 محاسبهم بما فعلوا \* وما فعلوا الذي فعلوا  
 ونظلمهم بما عملوا \* وانت خلقت ما عملوا  
 فهل تنجيهم مجح \* وهل يزكو لهم عمل  
 لئن اخذوا بما عملوا \* فاعظم عنه ما جهلوا  
 ولنا ايضا وقد تذكرت الاحبة في القبور \*  
 ضمنت لنا آرائنا الآراما \* فكان ذلك العيش كان منا  
 يا واقفين على القبور تعجبوا \* من قائمين كيف صاروا نياما  
 تحت التراب مؤسدين الكفهم \* قد عابوا الحسنات والآثاما  
 لا يوقظون فيخبرون بما رأوا \* لا يدمن يوم يكون قياما  
 ولما سجن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال في ذلك  
 خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها \* فلستنا من الاموات فيها ولا الاحياء  
 اذا دخل السجان يوما للحاجة \* عجبتنا وقلنا جاء هذا من الدنيا  
 ونفزع بالرزق يا وجل حديثنا \* اذا نحن اصبنا الحدث عن الرؤيا  
 فان حسنت كانت بطيئا مجيها \* وان قبحت لم تنتظر وانت سعيا  
 من عظمة \* ومما قيل في المحبين \*  
 الا احد يدعو لاهل محلة \* مقيمين في الدنيا وقد فارقت الدنيا  
 كأنهم لم يعرفوا غير دارهم \* ولم يعرفوا غير الشدائد والبلوى  
 ولما سجن ابن المعتز قال

تعلمت في السجن نسيح الفتك \* وكنت امرى قبل حبسى ملك  
 وقتدت بعد ركوب الجياد \* وما ذاك الا بدور الفلك  
 التي تبصر الطير في جوى \* يكاد يلبس ذات الخيول  
 اذا ابصرته خطوط الزمان \* او وقعته في حبال الشرك

فَهَذَاكَ مِنْ خَالِيٍ قَدْ بُصَادَ \* وَمَنْ قَعَرَ بَحْرِيَّ بَصَادَ السَّمَكِ  
 وَلَمَّا قَتَلَ رَجُلًا لَهُ وَجَدَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَلَّ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ مَكْتُوبٌ بِجَهْدِهِ  
 يَا نَفْسَ صَبْرًا الْعَلَّ الْخَيْرَ عَقِيَابِكَ \* خَانَتِكَ بَعْدَ طَوِيلِ الْأَمْرِ دِينِيَا  
 مَرَّتْ بِهَا سَحْرًا طَبِيرًا فَعَلَّتْ لَهَا \* طَوْبًا بِكَ يَا لَيْسَنِي آيَاكَ طَوْبًا لَكَ  
 مَثَلٌ فِي الْوَفَاءِ \* يُقَالُ أَوْ فِي مَنْ فِكْمُهُ وَهِيَ أَمْرَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ  
 أَبِي نَعْلَانٍ كَانَ مِنْ وَفَائِهِ أَنَّ الشَّيْكَ بِنَ السَّلَكَةِ غَزَا بَكْرَ بْنَ وَائِلَ  
 وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ مِنْ بَكْرِ فَوَجَدُوا الشَّرْقَ فَرَدُّوا عَلَى الْمَاءِ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الْأَشْرَ  
 قَدَرُ قَدْ وَرَدَ الْمَاءُ فَتَعَدَّوْهُ فَلَمَّا وَافَى حَمَلُوا عَلَيْهِ فَعَدَا وَكَانَ مِنْ  
 الْعَدَائِيْنَ فَعَاتَمَ حَتَّى وَجَّ قَبِيَّةَ فِكْمُهُ فَاسْتَجَارَ بِهَا فَأَدْخَلَتْهُ تَحْتَ  
 دِرْعِهَا لَمَّا نَزَعُوا خَارِهَا فَنَادَتْ أُخُوْتَهَا فَجَاؤَ عَشْرَةٌ فَسَمِعُوهُ مِنْهَا  
 فَكَانَ سَلِيكٌ يَقُولُ كَأَنِّي أَجِدُ خَشُونَةَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى ظَهْرِي  
 وَلَمْ تَكُنْ حِينَ ادْخَلْتَنِي تَحْتَ دِرْعِهَا وَقَالَ —

لَعَنَ أَبِيكَ وَالْأَحْيَارَ تَنِي \* لِنَعْمِ الْجَارِ اخْتَبَى عَوَارَا  
 مِنَ الْخَفَرَاتِ لِمَ تَفْضَحُ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرَفَعِ لَوَالِدِهَا سِتَارَا  
 فَمَا ظَلَمْتَ فِكْمُهُ حِينَ قَاتَا \* بِنَهْضِ السَّيْفِ وَانْتَرَعُوا خَارَا  
 وَكَتَبَ صَاحِبُ بَرِيدِ هَدَانَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ بَجَرِ اسَانَ يَعْلَمُ أَنَّ  
 كَاتِبَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ الْمَقْرُورِ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَاحِبَهُ وَصَاحِبَ الْخِرَاجِ  
 كَانَا لَمَّا وَطَأَا عَلَى خِرَاجِ مَائَتِي الْفِ دَرَاهِمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَقْسَمَا هَابِيْنِيْمَ  
 فَوَقَعَ الْمَأْمُونُ إِذَا نَرَى قَبُولَ السَّعَابِيَةِ شَرًّا مِنَ السَّعَابِيَةِ لِأَنَّ السَّعَابِيَةَ  
 دَلَالَةٌ وَالْقَبُولُ إِجَازَةٌ وَلَيْسَ مِنْ دَلٍّ عَلَى شَيْءٍ كَمَنْ قَبَلَهُ وَأَجَازَهُ فَانْفَقَ السَّعَابِيَةُ  
 عَمَّكَ فَكَانَ فِي سَعَابِيَتِهِ صَادِقًا لَقَدْ كَانَ فِي صَدْقِهِ لَيْسَمَا إِذْ لَمْ يَحْفَظْ  
 الرَّحْمَةَ فَلَمْ يَفِ لَصَاحِبِهِ \* وَرَوَيْتَا مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ قَالَ لَقِيَ بِجِي  
 ابْنَ زَكْرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْلِيسَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ الْبَيْتُكَ  
 وَابْتَضَعَهُمُ الْبَيْتُكَ قَالَ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ بِجِيلٍ وَابْتَضَعَهُ النَّاسَ إِلَى  
 كُلِّ عِنَافِقٍ سَخِيٍّ قَالَ وَلَمْ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِعْظَمَ



فاخشي ان يطلع الله عليه في بعض سخائه فيغفر له \* مشكل سائر  
هو اجل من مادر وهو رجل من بني هلال بن عمرو بلغ من بخله انه  
سقى ابله فبقى في اسفل الحوض ماء قليل فساح فيه ومدد الحوض به  
فسمي مادرا \* حكاية ذكر اهل الادب ان بني فزارة وبني  
هلال تنافروا الى انس بن مدركة وتراضوا به يحكم بينهم فقالت بنو  
هلال يا بني فزارة اكلم اير الحمار فقالت بنو فزارة ولم نعرفه سبب  
هذا القول ان ثلاثة اصطحبوا فزاري وعلبي وكلبي فصادوا  
حمار وحش ومضى الفزاري في بعض حوائجه فطبخا واكلا وخبثا  
للفزاري ذكر الحمار فلما رجع قال له خبانك حقا فكل فاقبل  
ياكل ولا يسبيغه فجعل يضج كان ففطن واخذ السيف وقام  
اليها وقال لتاكل منه او لاقتلنكما فامتعا فاضرب احدهما فقتله  
وتناوله الاخر فاكل منه ففك فيهم الشاعر

نشدتك يا فزار وانت شيخ \* اذا خبرت تحظي في الحيار

اصيحاية ادمت بسمن \* احب اليك امر اير الحمار

بلي اير الحمار وخصيتاه \* احب الي فزارة من فزار

فقالت بنو فزارة يا بني هلال منكم من سقى ابله فلما رويت

ساح في الحوض ومدد به بخله فنصرهم انس بن مدركة على الهلايين

فاخذ منهم الفزاريون مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني هلال

يقول الشاعر \* لقد جلت خزبا هلال بن عامر \* بني عامر طرا لساحة مادر

ومن باب الحماسة كان محمد بن مالك لستا شعرا فالتكاشحا

وكان قد آثر على اهل هجر ناحيتها وبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب

الى عامل البامة يؤمحه بتلاعب محمد بن ويا امره بالجر د عليه حتى

يظفر به فبعث العامل الى فتية من بني يربوع بن حنظلة فجعل

هم جعل عظيم انهم قتلوا محمد او اتوا به اسيرا ووعدهم ان يوفد

الى الحجاج فخرج الفتية في طلبه حتى اذا كانوا قريبا منه بعثوا اليه

هم

رجلاً منهم يريه انهم يريدون الانقطاع اليه والتخرب به فوثق بهم  
 واطمان اليهم فبينما هم على ذلك اذ شدوه وثاقاً وقد موابه الى العمال  
 فبعث به معهم الى الحجاج وكتب يشي على الفقيه فلما قدموا به على الحجاج  
 قال له انت مجدر قال نعم قال ما حملك على ما بلغتني عنك قال جراءة الجنان  
 وجفوة السلطان وقلب الزمان قال وما الذي بلغ من امرك  
 فيجترى جنانك ويصلك سلطانك ولا يكلبك زمانك قال لو بلائي  
 الامير لو جردني من صالح الاعوان وهم الفرسان ومن اوفى اهل  
 الزمان فقال الحجاج انا فاذك في قبة فيها اسد فان قتلك كفانا  
 مؤنتك وان قتلته خلبنا سبيلك ووصلناك قال لقد اعطيت  
 اصلحك الله الامنية وعظمت المنة وقررت المحنة فامر به  
 فاستوثق منه بالحديد والقي في السجن وكتب الى عامله بكسكر  
 يا امر ان يصيده اسداً ضارياً فلم يلبث العامل ان بعث له باسداً  
 ضارياً قد اثرت على اهل تلك الناحية ومنعت عامة مراعيهم  
 ومسارح دوابهم فجعل واحداً منها وهو عظيمها في تابوت بحجر  
 على عجلة فلما قدموا به القى في حيز واجمع ثلاثاً ثم بعث الى مجدر  
 فاخرج واعطى سيفاً ودلى عليه فمشى الى الاسد وانشأ يقول  
 ليث وليث في مجال ضنك \* كلاها ذوانف ومخك  
 وصولة في بطشة وقتك \* ان يكشف الله قناع الشك  
 واطفرك بجوهر وبرك \* فهو احق منزلاً بترك  
 الذئب يعوى والغراب يبكي \* وقدرة الله قرال الشك  
 حتى اذا كان منه على قدر ربح تمطي الاسد وزار وحمل عليه فتلقا  
 مجدر بالسيف فضربها منته ضربة فلقها وسقط الاسد كانه  
 خيمة فوضتها الریح فانثى مجدر وقد تلطح بدمه لشدة حمله الاسد  
 عليه فكبر الناس فقال الحجاج يا مجدر ان احببت ان للحقك بيلا  
 واحسن صحبتك وجائزتك فعلت ذلك بك وان احببت ان نعيم

عندنا اقمت فاسنيننا فريضتك قال اختار صهيبة الامير ففرض له  
ولجماعة اهل بيته \* وانشد محمد بن يقطين

يا جمل انك لورايت سيالتي \* في يوم هيج فردي ومجراج  
وتقدمي للث ارسف نحوه \* عنى اكابره عن الاخراج  
بجمه كان جيسنه لهما بدا \* طبق الرخا متفجر الاثراج  
يرنو بناظرين يحسب فيهما \* من ظن خالهما شعاع سراج  
شش براشه كان بتونه \* زرق المعاول اوسداة زجاج  
وكما خبطت عليه عبادة \* برقاء او خلق من الديباج  
قرنان محتضران قدرتهما \* امر المنية غير ذات نتاج  
وعلمت انى ان ابنت نزاله \* انى من الحجاج لست بناج  
فشيت ارفل في الحديد مكبلا \* بالموت نفسى عند ذلك اناجى  
والناس منهم شامت وعصابة \* عبراتهم لى بالخلوق شواجى  
ففلقت هامته فخر كانه \* اطم تقوض مائل الابراج  
شم انثيت وفي قميصي شاهد \* مما جرى من شاخب الاوداج  
ايقتت انى ذو حفاظ ماجد \* من نسل املاك ذوى اتواج  
فلين قدفت الى المنية عامدا \* انى لخيرك بعد ذلك راجى  
علم النساء بانى لا انثى \* اذ لا يثقن بعيرة الازواج  
حدثنا محمد بن قاسم قال سئل بعض السادة عن اول نوبته قال  
لما عمدت بي المخالفة واسرفت على نفسى اسرافا ادى بي الى القنوط  
فوقع فى قلبى ان الله لا يرمنى لما عظم فى قلبى اجرامى فاقمت ثلاثا  
لا اذوق طعاما ولا اسيغ شرا با وقد جعلت ذنوبى بين عيني  
فلما كانت الليلة الرابعة رايت فى النور جارية وبسرها جام من الذهب  
مكتوب عليه بالنور يا هذا اذا اشتد بك الكرب فابن اللجا واذا  
عظم عليك الخوف فابن الرجا وعلى جبينها مكتوب يا عبادى الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فوضعت الجمار بين يدي

فأكلت منه طعاماً لا يشبه طعام الدنيا فوجدت حلاوة الرجاء في  
 قلبي واستقيمت من تلك الليلة على طاعة ربي \* قال عمر بن الخطاب  
 لولا حب الوطن لحزب البلد كسوة فحبب الأوطان عمرت البلدان  
 قال بقراط يداوى كل عليل بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تشرع  
 إلى غذائها وقال بعض الحكماء اطلبوا الرزق في البعد عن الأوطان  
 فإنكم إن لم تكسبوا ما لا اغنمتم عقلاً كثيراً وقال بعضهم لا يألف  
 الوطن إلا ضيق العطن \* روي عن أبي عبد الله الهيثم بن الحسن بن عمار  
 قال قدم شيخ من خزاعة أيام المختار فنزل على عبد الرحمن بن أبي  
 المختار فلما رأى ما تصنع سوقه المختار بالمختار من الاعتظام  
 والجلال جعل يقول يا عبادة الله أيا المختار يصنع هذا والله  
 لقد رأيته مع الاماء في الحجاز فبلغ ذلك المختار فدعا به فقال  
 ما هذا الذي بلغنا عنك قال ابا طيل فامر بضرب عنقه فقال لا  
 والله لا تقدر على ذلك قال ولو قال امدون ان انظر اليك وقد  
 هدمت مدينة دمشق حجر حجرًا وقتلت المقاتلة وسبيت الذرية  
 ثم تصليتي على شجرة على نهر والله اني لاعرف الشجرة الساعة واعرف  
 شاطئ ذلك النهر فالتفت المختار إلى اصحابه فقال لهم اما ان الرجل  
 قد عرف الشجرة وربما يقول حقاً فامر به فحبس حتى اذا كان الليل  
 بعث اليه فقال يا اخراعة أو مزاح عند القتل قال انشدك الله  
 ان اقل ضياعاً قال وما تطلبها هنا قال اربعة آلاف درهم اقض  
 بها ديني قال اذفعوها اليه وايتاك ان تصبح بالكوفة فقبضها وخرج  
 مشكلاً هو احمق من مجل وهو مجل بن لحيم وذلك انه قيل له  
 ما سميت فرسك فقال عينه وقال سميته الاعور قال الشاعر  
 رميتني بنو مجل بداء ابهه \* واتي امرئ في الحمق احمق من مجل  
 اليس ابوهم غار عين جواده \* فصارت به الامثال تضرب للمجمل  
 \* (ومن سماعنا في نسيب مهيار حيث يقول) \*

هبت باشواقك نجدية \* مطبوعة انت لها واجب \*  
 ما انت يا قلبي واهل الحمي \* وانما هم امسك الذاهب  
 فاردد على الريح احاديثها \* ففي صياها ناقل كاذب  
 ودون نجد وطباء الحمي \* ان تقرح السنم والغارب  
 السماع في ذلك يقول يا ايها المحب العارف هبت باشواقك انفا  
 متصاعدا تطمع في امرهي دونه الا تراه قال ما انت يا قلبي يقول  
 انت في مقام التقلب والتلون واهل الحمي في مقام الثبوت وهما  
 ضدان فلا يجتمعان كما لا يرجع امس ابدا وقد نبه على كذبي الخيال  
 بما ذكر عن الريح بسبب الباعث لخبوبتها ثم قال ودون نجد الذي هو  
 النظر الاعلى وطباء الحمي الارواح العلوية تقرح اى تدعى الحف والسنام  
 من طول السير وحمل الاثقال شبهها بالابل ثم لا وضول يقول انها

موهوبة لامكسوبة فلا تعمل لها (موعظة عطاء بن ابي رباح لعبد الملك بكة) \*  
 حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن بن علي انا عبد الوهاب انا جعفر  
 ابن احمد انا عبد العزيز بن الضراب اخبرني ابي ثنا احمد بن مروان ثنا ابراهيم  
 ابن اسحاق الحرابي ثنا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول دخل عطاء  
 ابن ابي رباح على عبد الملك وهو جالس على سرير وحواليه الاشراف  
 من كل بطن وذلك بمكة في وقت حجة في خلافته فلما ابصر به قام اليه  
 واجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال له يا ابا محمد ما حاجتك  
 قال يا امير المؤمنين اتق الله في حرمله ورسوله فتعاهدت بالعمارة  
 واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار فانك بهم جلست هذا المجلس  
 واتق الله في اهل الثغور فانهم حصن للمسلمين وتفقد امور المسلمين  
 فانك وحدك المسئول عنه واتق الله فيمن على بابك ولا تغفل عنهم ولا  
 تغلق دونهم بابك فقال له افعل ثم نهض فقبض عليه عبد الملك  
 فقال يا ابا محمد سالتنا حوائج غيرك فقد قضيناها فما حاجتك فقال  
 مالي الى مخلوق من حاجة ثم خرج فقال عبد الملك هذا وبيك الشرف

هذا وابيك السوداء \* ومن وقائع بعض الفقراء الى الله تعالى  
 ما حدثناه محمد بن الاستاذ الروزي قال قال بعض المريدين  
 رايت ابا مدين و ابا حامد و ابا طالب و ابا يزيد و جماعة من الصوفية  
 فقال ابو يزيد لابي مدين تكلم لنا في شيء من التوحيد فقال التوحيد  
 هو الحق واليه المرجع الاله و به النجاة هو السر الخفي به ظهرت الاسرار  
 وهو الشمس المشرقة ومنه ينابيع الانوار وهو قطب العارفين وهو الدليل  
 ومبرئ الاسقام وشفاء كل عليل هو الظاهر فما سواه محجابه فمن كان ذا  
 بصير جاوز ابوابه كشف له عن ملكه فعلم سلطانة و غيبه به عنه فحفظ  
 شأنه فيمن العارفين وبين ربه سر و قر في صدره وحكم بمدى غيبه من غيبه  
 في غداؤه و شرابه مظهر حقيقة التوحيد و لبايه امتان به عن سائر  
 الخلق فواصلته واجلسه في حضرة الحق اختصه بالعلوم الازلية  
 العجيبة فحقيقته من الحق دائية فربيه بلا حركة من معنى الى معنى ولا  
 انتقال ولا ماض ولا مستقبل ولا حال هو بسر العارفين مكشوف  
 امد به من حفي سره في سره من سره معروف فجملة المحسوسات عدم  
 وهيا فحق ببصيرتك تنظر عجبا تجد القائم في كل المنطقات والحوادث  
 مشاهد اذ هي اعظية يستتر بها اذ هو في الوجود واحد فالمعرفة في  
 حق كل مصنوع و وضعه فكل مفترق هو اصله و جمعه بذلك شهد  
 الظواهر على غيبها فهو المبدئ لكل شيء و المعيد و الفاعل في ملكه يفعل  
 ما يريد فجملة هذه العلوم عرفها العارفون و جعلها الاكثرون و علم  
 تأويلها الراسخون و ما يعقلها الا العالمون \* و روينا من حديث  
 الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس بسطوا الامل  
 مقدم على حلول الاجل و المعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب غانم  
 و ميتئس بما فات من العمل يادم \* ايها الناس ان الطمع فقر و اليأس غنى  
 و القناعة راحة و العزلة عبادة و العمل كثرة و الدنيا معدن و الله  
 ما يسر في عامتي من دنياكم هذه باهداب بردي هذا و لما بقي منها

اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاذ وشيك وزوال قريب  
 فيادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة الاحلاس قبل ان يؤخذ بالكلظ  
 ولا يفتى الندم \* (عشرة ابي بكر الصديق في خلافته رضى الله عنهم) \*  
 حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن علي عن محمد بن عبد الباقي  
 عن ابي محمد الجوهري عن ابن حيوة عن ابي الحسن بن معروف عن الحسين  
 بن القاسم عن محمد بن سعد عن الواقدي عن اشياخه قالوا لعمر ابو بكر  
 الصديق رضى الله في خلافته في رجب سنة اثنى عشرة فدخل مكة  
 ضحوة فاقى منزله وابوه ابو جحافة جالس على باب داره فقيل له هذا  
 ابنك فنهض قائماً وعجل ابو بكر ان ينيح راحلته فنزل عنها وهي قائمة  
 فجعل ابو بكر يقول يا ابيت لا تقم ثم التزمه فقبل ابو بكر بين عيني  
 ابيه فاخذ الشيخ بيكي فرحاً بقدمه وجاء ممن سمع به ممن هناك ممن  
 الصحابة مثل عتاب بن اسيد وشهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل  
 والحارث بن هشام فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله  
 فجعل ابو بكر عندما سمع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي وابكى القوم  
 وتجدد عليه الحزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو جحافة يا عتيق  
 هؤلاء الملا فاحسن صحبتهم فقال ابو بكر يا ابيت لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم لقد طوفني الله امرأ عظيماً لا قوة لي به ولا يد الا بالله  
 ثم دخل فاعتسل وخرج وتبعه اصحابه فحاهم ولقيه الناس يعزونه  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي حتى انتهى الى البيت فاضطجع واستلم  
 وطاف سبعا وركع ركعتين ثم رجع الى منزله فلما كانت صلاة الظهر خرج  
 فطاف بالبيت ثم جلس قريبا من دار الندوة فقال هل من احد يشكي  
 من ظلامه او يطالب حقا فانا اياه احد واثنى الناس على واليهم خيرا  
 ثم صلى العصر وجلس فدفعه الناس ثم خرج راجعا الى المدينة \*  
 وبلاستناد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دخل في بعض حججه على نافع  
 ابن الحارث يعودده فوجد قريبا عهد بعمرس وفي بيته ستر من آدم

مزين بسبور فاخذ عمر فشقه وقال لم لا تستروا بيوتكم بهذه المسوح  
 فهى اوفى والين واحمل للغباء واذن له ابو محذورة بصوت شديد  
 فقال يا ابا محذورة اما خشيت ان تدسق فر يطاوك اثم عمر  
 بابي سفيان بن حرب فرأى احمجارا قد بناها ابوسفيان كالدكان  
 في وجه داره يجلس عليها بالغداة فقال عمر لا ارجع من وجهي هذا  
 حتى تقلعه وترفعه فلما ارجع عمر وجد على حاله فقال الم اقل لك  
 اقلعه قال انظر ان يأتينا بعض اهل مهنتنا فقال عزمت عليك  
 لتقلعه بيدك وتنقله على عاتقك فلم يراجعوه وفعل ذلك فقال عمر  
 الحمد لله الذي اعز الاسلام رجل من عدى بأمر اباسفان سيد  
 بنى عبد مناف بمكة فيطيعه \* وبالاستاناد قال محمد بن سعيد  
 حدثنا يزيد بن هارون ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب  
 ان عمر لما افاض من منى افاخ بالابطخ فكوم كومة من بطحاء فطرح  
 عليها طرف ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يده الى السماء وقال اللهم كبر  
 سنى وضعفت قوتى وانتشرت رعيتى فاقضنى اليك غير مضجع  
 ولا مفترط فلما قدم المدينة خطب الناس قال سعيد فانشط ذو  
 الحجة حتى طعن رضى الله وارضاه \* (ذكر حج الخلفاء الاربع في  
 زمان خلافتهم \* أمنا ابو بكر الصديق رضى الله فاستعمل على الناس  
 في الحج عمر بن الخطاب سنة احد عشرة واعتمر في رجب وحج بالناس سنة  
 اثنى عشرة واستخلف على المدينة عثمان بن عفان \* وأمنا عمر  
 ابن الخطاب رضى الله فاستعمل اول سنة ولى على الحج عبد الرحمن بن عوف  
 في بالناس ثم لم يزل عمر حج بالناس في خلافته كلها في بهم عشر سنين  
 وحج بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها فاك ابن عباس  
 حج مع عمر احدى عشر حجة واعتمر في خلافته ثلاث مرات وقالت  
 عائشة رضى الله عنها لما كانت آخر حجة حجها عمر بأمره المؤمنين مرت  
 بالمحصب فسمعت رجلا على راحلته يقول ان كان عمر أمير المؤمنين



وسمعت رجلاً آخر يقول ها هنا قد كان فأناخ راحلته ورفع عقيرته قال  
 عليك سلاماً من امامي وباركت \* يد الله في ذلك الايدي الممزق  
 فمن يبيع او يركب جناح نعامه \* لتدرك ما قدمت بالامس يسبق  
 فضيت اموراً ثم غادرت بعدها \* بواقي في اكامها لم تفتق  
 قالت عائشة فلم ندر ذلك الراكب من هو فكنا نتحدث انه من الجن  
 قالت فقد مر عمر من تلك الحجة فطعن فأت وقد ذكرنا هذا الشعر  
 في هذا الكتاب اكمل من هذا من حديث احمد بن عبدالله \* واما  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فانه لما ولي امر عبد الرحمن بن عوف على الحج  
 سنة اربع وعشرين وحج عثمان سنة خمس وعشرين ثم لم يزل يحج الى  
 سنة اربع وثلاثين ثم حصر في داره وحج بالناس عبدالله بن عباس  
 قال ابن سيرين وكان عثمان اعلم الناس بالمناسك وبعده ابن عمر  
 واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فحج كثيراً قبل ولايته لخلافة واما  
 ولايته فانه ولي الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر واثمنا وكانت  
 ولايته بعد انقضاء الحج في سنة خمس وثلاثين لان عثمان قتل يوم الجمعة  
 ثمان عشرة خلت من ذي الحجة من هذه السنة وكانت وقعة الجمل  
 سنة ست وثلاثين وحج بالناس عبدالله بن عباس ثم كانت صيفين  
 في سنة سبع وثلاثين وحج بالناس ايضاً عبدالله بن عباس واشتغل  
 علي رضي الله بتلك الامور فحج بالناس سنة ثمان وثلاثين فثم بن عباس  
 ثم اصطلح الناس في سنة تسع على شيبه بن عثمان فاقام لهم الحج ثم  
 قتل علي رضي الله سنة اربعين \* ولت في المحلات وهي ست  
 آت وانما سميت محلات لان من كانت معه حل حيث شاء \*  
 ان المحلات ست فاسمعن لها \* الزبد والدلو والسكن والفاش  
 والقدور والزق لابغى بها عوضاً \* فحيث ماكن كان الناس والباسر  
 ولت في اصناف المياه ونعوتها واصناف الشرب  
 ماء قرأت نفاح سلسل شيم \* سلاسل ووزلال نشر عطر

تستري الحماة به في كل ذى شج \* النبت والحجوان اكل والبشر  
وما سواه من الامواه ليس له \* هذى النعوت لما في لغته نكر  
مثل الاجاج وماج مانح لغة \* فريدة وشريب طقمه خصد  
كذا الشروب وملح والزاق له \* على القعاع مقام ليس يستتر  
اما النمير ففقت لا يخص به \* صنف فذاك الذي ينمى به الشجر  
فهذه خمسة من بعد عاشرة \* من اللغات لما في نفسها سور  
والنشح والنضح ثم النقع والبقر \* ونغية بعدها لفظ هو النجد  
نفسه فالنشح والنضح هو الشرب دون الرى والنقع الرى  
والبقر والنجران بكسر الشرب فلا يزوى والنغية لرعة من الماء وكل  
ما تضمنته البنت الاول هو العذب الطيب والشيم البارد والسلسل  
والسلاسل السهل الدخول في الحلق والشرب الذي فيه شئ من العزوية  
والشروب دونه وهو الذي يشرب عند الضرورة والاجاج الماء المالح  
وهو ايضا الماج والقعاع والزاق فيه مرارة \* ولنا في اسماء العطش  
الصدا والاوام ثم غليل \* ووغيم ولوحة العطش  
وكذلك الجواد مهلكة \* فاذا ما ارتويت تنعش

ولنا في اسماء الخيل في السباب

قالو المجلى اول ثم المصلى بعده \* ثم المسلى ثالث والثال طرف رابع  
والخامس المرتاح ثم عاطف سادس \* ثم الخطى بعد وهو الجواد سابع  
والثامن المؤمل ثم اللطيم تاسع \* سكبتهم عاشرهم اهلة طوالع  
فثكلهم آخريهم فلا يعد فيهم \* ان المجلى اول فتنسعة توابع  
المحفوظ عن العرب السابق ثم المصلى والشكيب الذي هو العاشر والسابع  
هو الاول وهو المجلى والمبرز ايضا وسائر ما ذكر من الالف فان بعض الحفاظ  
من اهل اللغة قال اراها محدثة والله اعلم \* وزويتا من حديث عمرو بن  
بحر الجاحظ قال ثنا سنان بن الحسن التستري عن اسهيل بن مهران العنبري  
عن ابا بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله

قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على القبائل خرج  
 وإمامه وأبو بكر وكان أبو بكر عالما بأنسب العرب فوقفنا على مجلس  
 من مجالس العرب عليهم الوقار والسكينة فتقدم أبو بكر فسلم عليهم  
 فردوا عليه السلام فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال أمن همامها  
 أم من لهازها قالوا بل من همامها العظمى قال وى همامتها قالوا ذهل  
 قال اذهل الأكبر أم ذهل الأصغر قالوا بل الأكبر قال أفنكم عوف  
 الذي كان يقال لأحر بوادي عوف قالوا لا قال أفنكم بسنطام بن  
 قيس صاحب اللواء ومنتهى الأحياء قالوا لا قال أفنكم جساس بن  
 حامي الزمار وما نغ الجار قالوا لا قال أفنكم الزدلف صاحب الغمام قالوا  
 قال أفانتم أحوال الملوك من كندة قالوا لا قال أفانتم اصهار الملوك من  
 نخع قالوا لا قال فلستم من ذهل الأكبر اذ انتم من ذهل الأصغر فقام  
 إليه اعرابي غلام حين بقل وجهه فاخذ بزمام ناقته ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واقف على ناقته يسمع مخاطبته فقال لنا عن سألنا ان نسأله  
 يا هذ انك سألنا اى مسألة شئت فلم نكنمك فاخبرنا من انت  
 قال أبو بكر من قريش قال بنحو بنحو اهل الشرف والرياسة فاخبرني من  
 اى قريش انت قال من بني تميم بن مرة قال امنكم قصي بن كلاب الذي  
 جمع القبائل من فهر فكان يقال له مجمعا قال أبو بكر لا قال افنكم هاهنا  
 الذي يقول فيه الشاعر \*

عمر الذي هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون عجاف  
 قال أبو بكر لا قال افنكم شبة المجد الذي كان وجهه يضي في الليلة  
 الظلماء الداجية مطعم الطير قال لا قال امن المفيضين بالبأس  
 انت قال لا قال امن اهل الرفاة انت قال لا قال امن اهل السقاية  
 انت قال لا قال امن اهل الحجابة انت قال لا قال أما والله لو شئت  
 لأخبرتك انك لست من أشرف قريش فاجتذب أبو بكر زمام ناقته  
 منه كهيئة الغضب فقال الاعراب \*

صَادَفَ دَرَّةَ السَّلِيلِ دَرَّةً يَدْفَعُهُ \* يَرْفَعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَضَعُهُ  
 فَبَسَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ وَقَعَتْ  
 مِنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ عَلَيَّ بِأَقْعَةٍ قَالَ أَجَلٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا مِنْ طَائِمَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا  
 طَائِمَةٌ وَإِنَّ الْبِلَادَ مُوَكَّلًا بِالْمَنْطِقِ \* سَأَلَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ قَالَ مَا حَضَرْتُ فِيهَا الْقُلُوبُ وَذَرْتُ  
 فِيهَا الْعَيُونُ وَخَلَصْتُ فِيهَا النِّيَّاتُ وَفَاضَتْ فِيهَا الْعِبْرَاتُ \* وَبَكَى  
 الْحَسَنُ الْبَصْرَ يَوْمًا فِي حَلْقَتِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا يَبْكُكَ قَالَ لِأَنِّي أَرَى قَوْمًا  
 قَدَامَرُوا بِالزَّادِ وَنَوْدَى فِيهِمْ بِالرَّحِيلِ وَحَبَسَ أَوْطَانَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ وَهُمْ يَفْعُدُونَ  
 يَلْعَبُونَ \* وَأَنْشَدَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاهِدِ لِبَعْضِهِمْ \*  
 قَالُوا تَقْدِمُ فَقُلْتَ الْخَوْفُ أَخْرَفِي \* وَفِيهِ فِعْلٌ وَزَلَّاتِي وَبِحَافِرِي  
 بَائِي وَجْهٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَرْفَعُهُ \* وَقَدْ تَمَرَّتْ بِالتَّوْبِخِ وَالنَّدَمِ  
 وَكَيْفَ انْقَلَبَ إِذَا مَا عَصَيْتُ بِهَا \* إِلَى مَجْلِ الْعُلَا فِي الْقُدْسِ وَالْعِظْمِ  
 إِلَى الَّذِي جَادَ بِالْإِحْسَانِ مُبْتَدَأًا \* وَمَنْ بِالْفَضْلِ وَالْآلَاءِ وَالنِّعَمِ  
 وَكُلِّ جَارِحَةٍ لِي غَيْرُ طَاهِرَةٍ \* لِأَمَاءٍ وَجْهِي وَلَا جِسْمِي وَلَا ذِمِّي  
 قَالُوا فَذُوْنِكَ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ \* وَمَنْهَى الْعَفْوَ وَالْإِحْسَانَ وَالْكَرَمَ  
 فَقُلْتُ وَجْهِي مِنَ الزَّلَّاتِ مَحْتَشِمٌ \* وَلَسْتُ أَمْلِكُ وَجْهًا غَيْرَ مَحْتَشِمٍ  
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ الْفِكْرَةُ نُورٌ وَالْعَقْلَةُ ظِلَّةٌ وَالْمَهَالَةُ ضَلَالَةٌ  
 وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بغيرِهِ \* شَعْرٌ  
 إِنِّي لَا ذَكَرَ مَوْلَايَ وَأَشْكُرُهُ \* فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي رَاحٍ مِنَ الظُّلَمِ  
 فَكَمَلَهُ نِعْمَةً فِي كُلِّ جَارِحَةٍ \* ضَافَتْ لِكَثْرَتِهَا عَنْ شُكْرِهَا مَعِي  
 فَرَضَ عَلَيَّ كُلَّ عَبْدٍ شَكَرَ خَالَفَهُ \* فِيمَا أَفَاضَ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْكَرَمِ  
 أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ اعْرِضْ فَنِيَّ اعْرِضْ قَدْرَ نَفْسِكَ فَعَفَاكَ  
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَلَمْ يَعْرِفْكَ بِالْأَحَدِيَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَقَاءِ وَعَرَفَتْ نَفْسِي  
 بِالْعِزِّ وَالضَّعْفِ وَالْفَنَاءِ \* قَالَ السَّرِيُّ أَطْلَبُ حَيَاةَ قَلْبِكَ  
 بِمَجَالِسَةِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَاسْتِحْلَابِ نُورِ الْقَلْبِ بِدَوَامِ الْحَزَنِ وَالْتِمَاسِ

تعميل الانتقال وابتاك والتسويق ونافس الابرار في اقامة الفرض  
ونافس المغربين في اخلاص النوافل وارتك فضول الحلال واطلب  
حلاوة المناجاة بفراغ القلب واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر  
واكثر من الحسنة الحديثات للسينات القديمات واستبق الحسنة  
بترك النبغات وسارع في الخيرات واحذر ما يوجب العقوبات \*  
وروينا من حديث ابن وزعان قال اخبرنا ابو نصر احمد بن الخليل عن  
علي بن ابي القاسم عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن العبدي عن  
ابيه قال حدثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن حميد  
جميعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف  
اليقين ان ترضى الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان  
تذمهم على ما لم يؤت الله ان رزق الله لا يجده حرص حريص ولا يرده  
كراهة كاره وان الله تبارك وتعالى يحتمه جعل الروح والفرح في ارضنا  
واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيئا  
تقربا الى الله الا اجزل لك الثواب عليه فاجعل همتك وسعيك لآخره  
لا ينقطع فيها ثواب الرضى عنه ولا ينقطع فيها عقاب السخط عليه \*  
وروينا من حديث الخطابي قال حدثنا ابن داسة حدثنا ابو داود  
شاعم بن مروان قال اخبرنا شعبة عن الاشعث بن سليمان عن ابي  
بردة عن ثعلبة بن ضبيعة قال دخلنا على خديفة قال اني لاعرف رجلا  
لا تبصره الفن شيئا قال فخرجنا فاذا فسطاطا مضربا قد طنا فاذا فيه  
محمد بن مسلمة فسألناه عن ذلك فقال ما يريد ان يستعمل على شيء  
من امصارهم حتى يتجلى عما انجلت \* روينا من حديث ابن الخطابي  
قال حدثنا ابن الاعرابي عن ابي سعيد عن عبيد بن عبيد القطان  
عن محمد بن مهران بن مسلم بن المشي قال اخبرني مسلم قال كنا مع عبد الله  
ابن الزبير والحجاج محاصره فكان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير فاذا  
فاشبه الصلاة معه وسمع مؤذن الحجاج انطلق فصلى معه فقيل له

تصلى مع ابن الزبير ومع الحجاج قال اذا دعونا الى الله اجبتنا هم  
 واذا دعونا الى السلطان تركناهم وكان ينهى ابن الزبير عن طلب الخلافة  
 والتعرض لها هو المجلس \* (خبر الضب الذي آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 روي عن ابن عباس عن ابي نعيم عن سليمان بن احمد املاء وقرائة عن محمد  
 بن علي بن الوليد السلمي البصري من كتابه عن محمد بن الاعلى الصنعاني  
 عن معتمر بن سليمان عن كهنس بن الحسن بن الحسن بن داود بن ابي هند عن عامر  
 الشعبي عن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد اصاب ضباً  
 وجعله في كفة ليذهب به الى رحله لياكله فقال علي من هذه الجماعة  
 فقالوا على هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فشق الناس ثم اقبل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما اشملت النساء على ذى لجة اكدت منك  
 ولا ابغض لك مني ولولا ان بسموني قومي عجولاً لعجلت عليك ففعلت  
 فسررت بقتلك الناس جميعاً قال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني  
 اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اما علمت ان اللحم كاد ان  
 يكون نبياً ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللوات والعزى  
 لا آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ما حملك على الذي  
 قلت وما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي فقال وتكلمتني ايضاً  
 استخفا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم واللوات والعزى لا آمنت بك او يؤمن  
 بك هذا الضب فاخرج الضب من كفة وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال ان آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا ضب تكلم باذن الله فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم  
 جميعاً لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا ضب من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه  
 وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا يا ضب  
 قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين فدا فلع من صدقك وقد

خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك  
 رسول الله حقوا لله لقد ابتك وما على وجه الارض احد ابغض الى منك  
 والله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي وقد آمنت بك  
 بشعري وبشري وراخلي وخارجي وسري وعلا نبي فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي يعقل ولا يعقل عليه  
 لا يقبله الله الا بصلاة ولا يقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الفاتحة والاحلاص وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما سمعت في البسيط ولا في الرجز احسن من هذا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر فاذا قرأت قوله  
 هو الله احد فكلما قرأت تلك القرآن واذا قرأتها مرتين فكلما قرأت  
 ثلثي القرآن واذا قرأتها ثلاث مرات فكلما قرأت القرآن كله فقال  
 الاعرابي نعم الا اله الا ما يقبل البشير ويعطى الجزل ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعطوا الاعرابي فاعطوه حتى ابطروه فقام عبد الرحمن  
 ابن عوف فقال يا رسول الله اني اريد ان اعطيه ناقة فاقرب بها الى الله  
 دون البختي وفوق العرابي وهي عشرة تلتحى ولا تلحق اهديت الى  
 يوم تبوك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى  
 فاصف لك ما يعطيك الله جزاء قال نعم قال لك ناقة من ذرة جوف  
 قوائمها من زبرجد اخضر وعنقها من زبرجد اصفر عليها هودج على  
 الهودج السندس والاسديق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف  
 فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الفاعرابي  
 على الف دابة والف رمح والف سيف فقال لهم ان تريدون فقالوا انما نزل  
 هذا الذي يكذب ويزعم انه نبي فقال الاعرابي اني اشهد ان لا اله الا الله  
 وان محمدا رسول الله فقالوا له صبوت فقال صبوت وحدثهم الحديث  
 فقالوا باجمعهم نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله فبلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلقاهم بلاردا وفتلوا على ركبهم يقبلون يديه

وما ولو آمنه الا وهم يقولون لا اله الا محمد رسول الله فقالوا امرنا بما امر  
تحتبه يا رسول الله قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس اخذ  
من العرب آمن منهم الف رجل الا هؤلاء من بني سليله \*

(دلالات التائبين)

روينا من حديث ابن مروان عن عبد الرحمن بن مزيق عن عبد بن بكر  
السهمي قال قال بعض العباد علامة التوبة الخروج من الجهل والندم على  
الذنب والتجافي عن الشهوات واعتقاد مقت نفسك المسئلة واخراج  
المظلمة واصلاح الكسرة والشهوة وترك الكذب وقطع الغيبة والانهاء  
عن اخذ ان السوء والاشتغال بما عليك والاستعداد لما تنقلب اليه  
والبكاء على ما سلف من عمرك وترك ما لا يعينك والخوف من شأناتك  
فيهارسل ربك لقبض روحك والتفجع والحزن من لئلة تبيت في قبرك  
وحدك بين اطباق الثرى الى يوم المعاد \* ومما قيل في التائبين  
الى الاوطان للشريف الرضي

لا يذكر الرمل الا نحن معترب \* له بذي الرمل اوطار واطوان  
نهضوا الى البان من قلبي نوازعه \* وما بي البان بل من داره البان  
اسد سمنى اذا غنى الحمار به \* ان لا يهيج سر الوجر اعلان  
ورب دار اولها مجانبية \* ولي الى الدار اطراب واشجان  
اذا تلفت في اطلالها ابتد \* للعين والقلب امواه ويران  
ومن قول الشريف الرضي في الاستيقاق

خذى نفسى يا ربح من جانب الحى \* فلا فى بها ليل انسىم ربا نجد  
فان بذاك الحى حيا عهدته \* وبالرغم منى ان يطول به عهدى  
ولولاد اوى القلب من الم الهوى \* بذكر تلاقينا فضيت من الوجد  
وباصباحى اليوم عوج النساء لا \* ركيبا من الغورين اينقم تحدى  
عن الحى بابر عاء جرعاء و مالك \* هل ارتبغوا واخضر وادهم بعد  
شمتت بنجد شمة حاجرية \* فامطر نهدمى واخر شمتها خدى



ذكرت بها دياتا الحبيب على النوى \* وهيها ذاتا بعدد بينهما عندى  
 وانى لمجلوبى الى الشوق كالماء \* تنفس شاك اوقا لم ذو وجد  
 تعرض رسل الشوق والركب جاهدا \* فايقظنى من بين نواهم وحدى  
 فاشرب العشاق الا بقيتى \* ولاوردوا فى الحب الا على وردى  
 قالت بعض العارفين ان كانت الحاجة الى الناس فالكسب اولى  
 ومن لم ير غير الله ولم يخطر له الناس ببال ففي اى مقام اقيم فهو ذاك  
 وهو حال عزيز قالت بعض الحكماء بذل الحيلة فى طلب الحلال  
 وقلة الخوايج الى الناس افضل العباداة \* رويناه من حديث ابن مروان  
 عن عباس بن محمد بن الجحى عن محمد بن سلام \* ومن الامثال فى  
 السعى على العيال ما رويناه من حديث المالكى عن علي بن الحسن  
 عن ابيه قال قال لى البناجى قال بعض العباد ان مثل الرجل لولده  
 ولبعاله مثل الدخنة الطيبة تحترق ويلتذ بطيب رائحتها اخرون  
 ومن احوال الدنيا ما رويناه من حديث الدينورى عن احمد بن الحسن  
 عن سعيد الجرمي قال قال ابن السمالك الجعفي بن يحيى ان الله عز وجل  
 ملأ الدنيا بالذات وحشاها بالآفات فخرج حلالها بالمؤبقات  
 وحرامها بالتبقات \* (حكمة علوية) احسن الدنيا ابقمها  
 عند من ينصرها يعنى بعين عقله وذلك انما تشغل عما هو احسن منها  
 يعنى الآخرة واكتساب الخلق الفاضلة رويناه من حديث احمد  
 ابن مروان بن ابراهيم عن نصير عن محمد بن سلام عن بعض الحكماء  
 \* ومن باب حنين الابل وسيرها قول ابي منصور الفضل المؤدب  
 تراورن من اذرعاني يمينا \* نواشر ليس يطعن البرينا  
 كلفن بجذ كان الرياض \* اخذن ليجد عليها يمينا  
 واقسمن بجمان الابحياو \* اليه ويبلفن الاخرينا  
 وكما استمعن زفير لشوق \* ونوح الحمام تركزن لحنينا  
 اذ اجسنا بانه الواديين \* فارخوا النسوع وخطوا الوطينا

الوحى

وقالت ايضا في هذا الباب  
 لاى مرعى تزجر الايانقا \* ان تجاوزت نجدا فليست عاشقا  
 وانما كان بكائى حاديا \* ركب القرام وزفيرى سابقا  
 ومن هذا الباب لابي جعفر البياضى

نوق تراها كالسفن \* اذا رايت الال بحرا  
 كتب الخربد ماؤها \* فى مهرق البيداء سطلا  
 فكان ارجلهن تطلب \* عند ايديهن وترا  
 يحملن من اهل الهوى \* شعثا على الاكوار غيدا  
 لاح المجر ووجهه \* فاحال منها البيض سمرا

ولابن الخفاجى من هذا الباب

امتيحها فضل الارتمه شمر \* فمع النسيم تحية من عمر عر  
 يا بانى اضم ومن دين الهوى \* بث السؤال لكل من لم يخبر  
 اعلمت ما قلبى اقام مكانه \* امر سار فى طلب الصبا المسفر

وله ايضا

دعوها تناضل بالاذرع \* فاين العواصم من لعليع  
 وقودوا ازمتها بالحنين \* فلو لا الصبابة لم تتبع  
 ورويتا عن الامام ابى الفرج ابن الجوزى الحافظ كتابة لنفسه

فى هذا الباب

وحرمة شعث على كل نصير \* براهن من الرماير الى  
 اذا ذكرتها سداة الهوى \* قطعن البرا قطع وجعنان  
 تطايرن والشوق يدنى منى \* وكل المنى عند ذاك المكابن  
 فلما علون فويق الكتب \* تراءى بين ذلك البروق اليمانى

وله ايضا من قضيد فى هذا الباب

لاوشعث فارقوا وطانهم \* يستلينون الطريق الاوعا  
 كلما غنى بهم حاديههم \* اخذت عليهم تفرى البرا

اعسفت في سيرها اذ طربت \* آهني ذكرها والاجفرا  
وافقت من حملت في شوقهم \* فتناست بالهوى طول السرى

(خبر فيمبون وعبادته وما جرى له) \*

رويتنا من حديث ابن اسحاق عن المغيرة بن ابي لبيد مولى الاحنف  
عن وهب بن منبه اليماني انه حدثهم ان موقع دين النصر ابيه بنجران  
ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن مريم عليه السلام يقال له فيمبون  
وكان صالحا زاهدا مجتهدا ورعا محاببا الدعوة صالحا ناهيا عن الفحشاء  
لا يعرف بقرية الا يخرج منها الى قرية لا يعرف بها وكان لا ياكل الا من  
كتب يد وكان بناء يعمل الطين وكان يعظم الاحد اذا كان يوم  
الاحد لا يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض فصلى فيها حتى  
يمسى قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفيا ففطن  
بشانه رجل من اهلها يقال له صالح فاحببه صالحا حيا لم يحببه  
شيئا كان قبله فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفتن له فيمبون  
حتى خرج من يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد تبعه  
صالح و فيمبون لا يدري به فجلس صالح منه منتظرا العين مستخفيا  
منه لا يحب ان يعلم بمكانه وقام فيمبون يصلي فبينما هو يصلي اذ  
اقبل نحوه اثنين الحجة ذات الرؤس السبعة فلما رآها فيمبون دعا عليهما  
فانت وراها صالحا ولم يدرا ما اصابها فحبا فيها عليه ففعل قوله فصرخ  
يا فيمبون الاثنين فدا قبل نحوه فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته  
حتى فرغ منها وامسى فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه  
قد رأى مكانه فقال له يا فيمبون تعلم والله اني ما احببت شيئا قط  
حبتك وقد اردت صحتك والكمونة معك حيث كنت قال سئلت  
امرئ كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد  
كاد اهل القرية يفتنون لسانه وكان اذا ناجاه العذبة الضر  
دعاه فشفى واذا دعا لاحد به ضر لم يات به \* وكان لرجل من اهل

سجدة  
الاخمس  
الارض

القرية ابن ضرير فسأل عن شأن فيميون فقيل له انه لا يأتى احدًا  
 دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالاجرة فعهد الرجل الى ابنته  
 ذلك فوضعه في حجرته والتم عليه ثوبًا ثم جاده فقال يا فيميون  
 اني قد اردت ان اعمل في بيتي عملاً فانطلق معي حتى تنظر اليه فاشا  
 عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل في بيتك  
 هذا قال كذا وكذا ثم كشط الثوب عن الصبي وقال يا فيميون  
 عبد من عباد الله اصابه ما ترى فادع الله له فدعاه فيميون فقام  
 الصبي ليس به بأس وعرف فيميون انه قد عرف فخرج من القرية  
 واتبعه صالح فبينما هو يمشي في بعض ارض الشام اذ مر بشجرة عظيمة  
 فنراه منها رجل فقال آ فيميون قال نعم قال ما زلت انظرلك واقول  
 متى هو جاء حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم  
 علي فاني ميت الآن قال مات وقام عليه حتى واره ثم انصرف  
 واتبعه صالح حتى وصلتا بعض ارض العرب فعادوا عليها فاختطفتهما  
 سيطرة من بعض العرب فخرجا بهما حتى باعوهما بخمران واهل غمران  
 يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهريهما لها عبد  
 كل سنة اذا كان ذلك العبد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوا  
 وحلى النساء ثم خرجوا اليها ففكفوا عليها يوماً فابتاع فيميون رجل  
 من اشرافهم وابتاع صالحاً آخر فكان فيميون اذا قام من الليل  
 في بيته يصلي اسرج له البيت نوراً حتى يصبح من غير مصباح فرأى  
 ذلك سيد فاعجبه ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره وقال له  
 فيميون انما انتم في باطل ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع فلو  
 عليها الهى الذي عبد اهلها وهو الله وحده لا شريك له فقال له سيد  
 فافعل فانك ان فعلت دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه قالت  
 فقام فيميون فتنظر وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل عليها فارسل  
 رجلاً فحفظها من اصلها فالقها فاتبعه عند ذلك اهل غمران على دينه

طلا

فجهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم عليه السلام قوله فجعفتها  
 قلعتها وقوله عمل قوله يقال عال الامرا انقل وعليه قول الفرزدق  
 ترى القرى الجحاح من قرينش \* اذا ما الامر في الحدثنان عالا  
 فعنى عمل قوله اي غلب غلبة وقهرت شدته وجلده \* ومن  
 وقائع بعض اصحاب شيخنا ابي مدين شعيب بن الحسن رضي الله عنه  
 ما حدثنا به ابو محمد عبدالله بن الاستاذ صاحبنا وهو من سادات  
 القوم قال بعض المريدين رايت في واقعتي الشيخ ابا مدين والشيخ  
 قد احدا قوا به يسألونه عن المعرفة فقال لهم اذا تلاشت المعرفة بالمعرفة  
 صححت المعرفة ثم قالوا له صف لنا سرك فقال لهم اسمعوا ولنفسى اسمع  
 يا سر سري \* وجمد جهري \* يا نور نورى \* وحياة امرى  
 يا قلب قلبي \* وعمر فكري \* ومن به الفلك في البحر بحري  
 فانت تكسو \* وانت تعوى

فالت عبدالله صاحب الواقعة ثم اصابتني في واقعتي شبه السنة  
 فرايت ابا مدين والاشياخ كما كانوا فقالوا له زدنا فقال له انكم  
 تحسبون اني اغيبه ثم سكت فاذا جملة من الديكة مجتمعون فطاول  
 واحد منهم وهو يكي بخنين وتطويل فقال له ابو مدين قل فظنوا  
 بلسان فصيح انكم تحسبون اني اغيبه المطبوع في البيت هو فيه  
 فقال له الشيخ ابن هو فقال هو فيه فاخذته حاله وهو يقول هو  
 فيه فهبت الحاضرون وتحيروا \* انشد ابن الاعراب  
 سقى الله حيا بين ضاوة والحي \* حمي فيه صوب المدجنا الوامر  
 امين واذا الله ركبنا اليهم \* بخير ووقاهم ضرر وفلقار  
 ولمهيار الديلمي في الشيب

اسفت لم كان لي يوم ياريت \* فاخرجه جهل الصبيانية عن يد  
 وما زلت ابكي منذ حلت بجاجر \* قوي جلدي حتى تداعى تجلدي  
 نحرش باحقاف اللوا عمر ساعية \* ولولا مكان الرب قلت له ازدي

وقل صاحب لي فصل بالبان قلبه \* لعلك ان يلقاك هادي فبهندي  
 فسلم على ما به برد غلتي \* وظل اراك كان للوصل موعدي  
 وقل الحمار البانتين مهنيا \* تغني خلتا من غرام وغمير \*  
 فيا اهل نجد كيف بالفور بعدكم \* بقاء تهاجي يهيم بمنجد  
 ملكتم عزيز ارقه فتعطفوا \* على من سكر للذل لم يتعود

وله ايضا من هذا الباب

بالبلقي بجاجر \* ان عاد ما ض فارحي  
 ارضي باخبار الريا \* ح والبروق اللسع  
 واين من برق الحيا \* شائمة بلقاع

وله ايضا من هذا الباب

اودع فوارى حرقا اودع \* ذانك توذى انت في اصلي  
 وارم سهام الطرف او كفها \* انت بما ترمى مصاب معي  
 موقعها القلب وانت الذي \* مسكته بذالك الموضع  
 ومن شمرات الحية عند اهلها ما حدثني به عبد الرحمن عن ابي  
 بكر عن الجبيري عن ابن باكوية عن ابراهيم بن محمد الماكي عن يوسف  
 ابن احمد الكندي عن ابن ابي الحواري قال حججت انا وابو سليمان  
 الداراني فبينما نحن نسير اذ سقطت السطحية مني وكان برد  
 عظيم فاخبرت ابا سليمان فقال سلم وصل على محمد وقل يا راد الضياء  
 ويا هادي من الضلالة رد الضلالة فاذا ابوا احد ينادي من حيث  
 له سطحية فاخذتها منه فقال لي ابو سليمان لا تتركنا بلا ماء  
 فبينما نحن نسير اذ ابرجل عليه طمران ابي ثوبان خلقان رشان  
 ونحن قد ندررنا بالفراء من شدة البرد وهو يرشح عرقا فقال له  
 ابو سليمان الا نوثرك ببعض ما معنا فقال الرجل يا داراني الخ  
 والبرد خلقان لله عز وجل ان امرهما ان يغشيانى اصبا في وان  
 امرهما ان يتركانى يتركانى بادارني تصف الزهد وتحاف من البرد

انا شيخ اسبح في هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما انتقممت ولا  
 ارتعدت بلبسني في البرد فيما من محبته ويلبسني في الصيف برد  
 محبته ثم ولي وهو يقول يا داراني سبكي وتصح وتسترج على الترويح  
 فكان ابو سليمان يقول لم يعرفني غيره \* قلت كنت اطلقت  
 بيت المقدس فدخل على شاب كالغورد عليه اشر السياحة وانا  
 بمسجد بظاهر بيتان وكان صاحب عبد الرحمن بن علي اللواتي  
 يغزل لي شغلا بين يدي فدنا منا واخذ السكين من يد عبد الرحمن  
 فاصلم به نعلنا وكان له ثم قال لي تكون فقيرا وتمشي بعدك فقلت  
 له يا فقير تراك قد احتجت اليها فلو كانت ما يضررك فقال لي  
 لما احتجت وجدتك فاصلمت شاني وراحني الله من حملها  
 فكن مثلي واتركها فاذا احتجت اليها وجدت حاجتك عند مثلك  
 وتكون بينهما سالم الحال مع الله ثم خرج مشرعا فطلبته فلم اراه  
 حتى الآن سبحانك اللهم وبمجدك لا اله الا انت وحدك لا شريك  
 لك استغفرك وانوب اليك \*

(هو عظمة الفضيل بن عياض لامير المؤمنين هارون الرشيد <sup>الله</sup> زيادها)  
 رويها من حديث ابي يعقوب عن سليمان بن احمد عن محمد بن زكريا القلاء  
 عن ابي عمر النخعي عن الفضل بن الربيع قال حج هارون الرشيد  
 فانا في فخرجت مشرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي  
 لايتك فقال ويحك قد حال في نفسي شيء فانظر لي رجلا اسأله  
 فقلت ها هنا سفيان بن عيينة قال امض بنا اليه فابتاه ففرغت  
 الباب فقال من ذا فقلت احب امير المؤمنين فخرج مشرعا فقال  
 يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك فقال له خذ لما جئناك له  
 رحلك الله فحدثه ساعة ثم قال عليك دين قال نعم قال اقض دينه  
 فلما خرجنا قال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله  
 فقلت له ها هنا عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع سفيان

وقال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر في رجلا اسأله فقلت ههنا  
 الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فاذا هو قائم بصلي يتلو  
 آية من القرآن يردد ها قال ارفع الباب ففرعت فقال من قلت  
 اجب امير المؤمنين قال ومالي ولا مير المؤمنين فقلت سبحان الله  
 اما عليك طاعته فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة ثم اطفأ  
 السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجوك  
 عليه بايدينا فسبقت كف هارون الرشيد قبل اليه فقال يا لها  
 من كف ما البتها ان نجت عدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي  
 ليكنه الليلة كلاما من قلب نقي فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله  
 فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله  
 ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت هذا  
 البلاء فاشيروا علي فعاد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك  
 نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فضم  
 عن الدنيا ولكن افطارك منها الموت وقالت محمد بن كعبان  
 ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المؤمنين عندك ابنا  
 ووسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم  
 اخاك وتحن على ولدك وقالت رجاء بن حيوة ان اردت النجاة  
 من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره  
 لنفسك ثم تمت ان شئت فاتي اقولك لك يا هارون الرشيد  
 اني اخاف عليك اسد الخوف يوم تنزل فيه الاقدار فهل معك  
 رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فكي هارون بكاء شديدا  
 حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال تقبلت واصحابك  
 وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين  
 بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكتب اليه بانني اذكرك  
 طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد وايتاك ان ينصرف بك



من عند الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب  
 طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما قدمك قالت  
 خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولايته حتى القي الله قال فبكي هارون  
 بكاءً شديداً ثم قال زدني رحمة الله فقال يا امير المؤمنين ان العباد  
 عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 اقرني على اماره فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة فان استطعت  
 ان لا تكون اميراً فافعل فبكي هارون وقال زدني رحمة الله قالت  
 يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله تعالى عن هذا الخلق يوم القيمة فان  
 استطعت ان تبقى هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح او تمسي  
 وفي قلبك غش لا احد من رعبتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح  
 عنده غش لم يرح راحة الجنة فبكي هارون وقال له عليك دين قال  
 نعم لرب لم يماسبني عليه والويل لي ان سألني والويل لي ان ناقشني  
 والويل لي ان لم اتم حجتي قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي  
 لم يأمرني بهذا وقد قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه  
 الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادتك فقال  
 سبحان الله انا ذلك على طريق النجاة وانت تكافتنى بمثل هذا سلك  
 الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخر جينا من عنده فلما صرنا على الباب  
 قال لي هارون اذ ادلتني على رجل فدلتني على مثل هذا هذا سيد المسلمين  
 فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت يا هذا ما ترى ما نحن فيه من  
 ضيق الحال فلوقبلت هذا المال انفجرت به عننا فقال لها متلى ومثلكم  
 كمثل قوم كان لهم بغير ما يكون من كسبه فلما كبر نحرهم فاكلوا الحمة فلما  
 سمع هارون هذا الكلام قال ندخل فعسى ان ياخذ المال فلما علم الفضيل  
 بناخرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس الى جانب  
 فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت  
 يا هذا قد اذيت اشبح هذه الليلة فانصرف رحمة الله \* وروينا

من حديث ابن ودعان عن ظاهر بن محمد بن يوسف بن علي بن وسيم  
 عن جعفر بن ابراهيم عن عبد الكريم بن الميثم عن ابي اليمان عن شعيب  
 عن ابي زياد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انما يوثق الناس من احد ثلاث امان شبهة في الدين ارتكبوها  
 او شهوة لذت آثرها او غصبة كحبة اعملوها فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوها  
 باليقين واذا عرضت لكم شهوة فامنعوها بالزهد واذا عرضت لكم غصبة  
 فادروها بالعفوانة ينادي مناد يوم القيمة من له اجر على الله فليقم  
 فيقومون العافون عن الناس الم تر الى قوله تعالى من عفا واصحح فاجزه  
 على الله \* ومن سماعنا على قول الرضى بالنفس

اما علم الغادون والقلب خلفهم \* بضم زفير يصدع القلب ضممه  
 بان وميض البرق مالا اشتمه \* وان نسيم الريح مالا اشتمه  
 ومن سماعنا على قوله ايضا بالنفس

ولما آى الاطعمان الافراقنا \* وللبين وعد ليس فيه كذاب  
 رجعت ودمعى جازع من تجلدى \* يروم نزولا للجوى فيهاب  
 وانقل محمول على العين ماؤها \* اذا بان احباب وعز اياب  
 وعلى قوله فى التوديع ايضا بالنفس

وانى اذا اضطكت ركاب مطيكم \* وثور حاد بالرفاق عجوك

اخالف بين الراحتين على الحشى \* وانظر انى ملتى فاميل

ومن وقائع بعض الفقهاء ما حدثنا به ابو محمد عبد الله بن الاستاذ  
 المروزى باسبيلية قال قال لى بعض الصالحين رايت فى الواقعة ابا  
 حدىن و ابا حامد و ابا طالب و ابا يزيد و خلقا كثيرا من الصوفية  
 فقال ابو يزيد لابي مدين زدنا من كلامك فى التوحيد فقال التوحيد  
 هو الحق ومنور القلب ومحرك الظواهر وعلام الغيوب نظر العارفين  
 فناهوا اذ لم يعتر قلوبهم الا هو فهم به والهون قلوبهم تسرح فى رضاه  
 فى الحضرة العلية و اسرارهم مما سواه فارغة خلية جالت اسرارهم

في الملكوت فلا حظوا عظمته وتجلي لقلوبهم فانظروهم حركته  
 فهو للعارف ضياء ونور وقد اشغله به عن الجنة والقصور آنسه به  
 فهو جليسه وافناه عنه فلا شئ كثيفه فامتزج المعنى بالمعنى فكان هو  
 ذهبت الرسوم وفنيت العلوم ولم يبق اذ ذاك الا الحى القيوم وهو حى  
 المعانى والحى الباقي وكشف سر العارف ما ذاب في من البر والاحسان  
 ولذة النظر وغيبته عن الاعيار وعن جملة البشر تنزه عن تنزهه فتر  
 به وفتى عن الاكوان بمشاهدة ربه فعدا عن الاسماء وسماع الصفات  
 واضمحلت كلمته في مشاهدة الذات هذه علوم وهذه اسرار يكاشف  
 بهما من هو لها مختار فينبهها في الوجود فيظهر ما عنده ويحيى بها القلوب  
 ويجزله وعدة فيروبها الحق بالماء الصافي ويعالج عليها با تعلم الشافي  
 فيرى بهما من الاستقام ومن جملة العلل ويصلحها ويعلمها من الاسرار  
 ما لم تكن تعلم فعلم العارف موصول المعرفة فيظهر له الحق فيالف المألوفه  
 فاستمع لهذه العلوم واضع اليها بقلبك فكل من عليها فان ويبقى  
 وجه ربك ذو الجلال والاكرام \* ومن باب البلاغة \*  
 يحكى عن يحيى بن خالد انه وصف الفضل بن سهل وهو غلام ثور على  
 دين المجوسية للرشيده وذكر ادبه وحسن معرفته فعلم على ضمه الى  
 المأمون فقال ليحيى يوما اذ خل الى هذا الغلام المجوسى حتى انظر اليه  
 فاوصله فلما مثل بين يديه ووقف تحير فاراد الكلام فاربح عليه  
 فادركته كبوة فنظر الرشيده الى يحيى نظره منكرا لما كان يقدم من  
 افراط ثنائه عليه فانبعث الفضل بن سهل فقال يا امير المؤمنين  
 ان من ايمن الدلالة على فراهة المملوك شدة افراط هيئته لسيده  
 فقال له الرشيده احسنت والله ان كان سكونك لتقول هذا انه  
 محسن وان كان شئ ادركك عند انقطاعك انه لاحسن او حسن  
 ثم جعل لا يساله عن شئ الا رآه فيه مقدا ففضمه الى المأمون \*  
 حدثني ابو عبد الله بن عبد الجليل قال مر الحاج بن يوسف بشخص

من عماله كان قد صلته فوجد عند خشبته صبياً صغيراً فاستنطقه  
 الجحاح فقال له يا صبي ما تقول في هذا الركب فقال ايها الامير  
 هو زرع نعمتك وحصيد نعمتك فسأل عن الغلام فوجد ابن ذلك  
 المصلوب فقر به واقعد متعديا به \* وحدثنا ايضا عن الامير  
 قال لقيت بالبادية صبياً لم يدرك الحلم فاستنطقه فوجدته بليغاً  
 فصيحاً فاستخبرته هل عندك شيء من عرض الدنيا فقال يا عم والله  
 ما املك اليوم درهماً واحداً قال فقلت له توذ ان تكون لك مائة  
 الف وتكون احمق فقال له لا والله يا عم قلت ولم قال اخاف ان يجني  
 على حمفي جنابة تذهب بمالي وينقي علي حمقي \* وحدثنا ايضا  
 من هذا الباب فان كان الرشيد يميل لعبد الله المأمون اكثر من ميله  
 الى محمد الامين فقالت زبيدة وهي ام الامين يا امير المؤمنين انك  
 تميل الى المأمون اكثر من ميلك الى ولدي الامين فقال لها ما انا حيث  
 ظننت ولكني تفرست فيه النجاسة اكثر من الامين قلت فاجبت من  
 امير المؤمنين ان يختبرهما بحضوري قال فبعث خلف الامين اولاً  
 فقال له يا محمد اني جلست هذا المقام وآليت عني نفسي لا يسألني منكم  
 احد شيئاً الا اعطيته ما سأل فقال اسالك كلب بنى فلان وباري  
 بنى فلان فكلت مشهور وباري مشهور فقال له لك ذلك ثم  
 انصرف فاستدعى المأمون فوقف بباب الستر فأذن له فدخل وسلم  
 فقال له اذن فدنا وخدم ووقف فما زال يقول اذن وهو يدنو ويخد  
 الى ان وقف بين يديه فامر بزيادة الدنو فقال له يا امير المؤمنين  
 هذا مقام العبد من مولاه فقال له يا بني اني جلست هذا المقام  
 وآليت عني نفسي لا يسألني احد منكم عن شيء الا اعطيته ما سأل  
 قال فأطرق وأمر ورق عيناه بالدموع وقال له يا امير المؤمنين  
 اسالك في الخلافة بعدك وارحوا الله ان لا يزيدني فقدك فقال  
 انصرف \* وحدثنا ايضا قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بلعبون

وفيهم عبد الله بن الزبير ففر الصبيان خوفاً من عمر بن عبد الله بن الزبير  
 فقال له عمر يا عبد الله لم تفر كما فر أصحابك فقال يا أمير المؤمنين  
 لم أكن على رية فأخافك ولم أكن في الطريق الضيق فأوسع لك \*  
 \* (موعظة) \* حدثنا صاحبنا أيضاً أبو عبد الله بن عبد الجليل  
 بمكة قال يحكى أن ملكاً من ملوك اليونانيين انتبه من منامه في بعض  
 العذرات فأنته قيمة ملبسه بثيابه فلبسها وناولته المرأة فرأى شيمة  
 في كحته فقال المقرض يا جارية فأنته به فقصص الشيبة وناولها ثياباً  
 فتناولتها ووضعتهما في كفتها وأصغت اليها بأذنهما ساعة والملك ينظر  
 اليها فقال لها ما الذي تصفين الله يا جارية قالت استمع إلى ما تقول  
 هذه الشعرة التي عظم مصابها بمفارقة الكرامة العظمى حين سخطها الملك  
 وأقصها فقال لها ما الذي سمعت من قولها قالت زعم قلمي أنه سمعها تقول  
 كلاماً لا يجترى لساني على النطق به لا تغافى سطوة الملك فقال لها  
 قولي على حال آمنة وعدم توق مما زمت أسلوب الكرامة قالت انها تقول  
 ايها الملك المستط على امر قصير اني ظننت بك البطش والاعتداء على  
 فلم اظهر على سطح جسدي حتى بضت وحضنت بيضى فأرخت واعهدت  
 لبنتي بالآخذ بثاري عهداً اذ كانوا خرجن فعيان للآخذ بثاري  
 باستصها لك أو تنغيص لذنك وتخيف قوتك حتى تعد الملك  
 راحة فقال اكسبي كلامك هذا فكتبته في صحيفة فناولته ايها  
 فتأملها مراراً ثم قام ودخل بيت النسبائك ولبس زي النسبائك  
 وترك الملك حتى لحق برية \* وانشد في هذا المعنى صاحبنا على بن محمد  
 وناذرة بالشيب حلت بعارضي \* فادرتها بالنف خوفاً من الحف  
 فقالت على صنعتي استطلت ووجد \* رويدك للجيش الذي جاء من خلفي  
 ومر: هذا الباب ما حدثنا ايضاً به صاحبنا أبو عبد الله قال دخلت  
 حرقه بنت ابي قابوس النعمان بن المنذر بن ماء السماء على سعد بن ابي  
 وقاص وهو بالقادسية اذ ذاك مع جملة من جوانبها وعليهن السود

والصَّهْلَانِ صَلَّتِ الْبِنُورَ فَسَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَمَيَّرْ حَرْقَةَ مِنْ بَيْنِ جَوَارِيهَا  
 لِشَارِكِنَا أَيَّاهُنَّ فِي الرِّزْقِ وَكُنَّ رَوَّاهِبٌ فَقَالَ سَعْدُ أَيَكُنَّ حَرْقَةَ  
 فَقَالَتْ هَا أَنَا ذَهَبْتُ فَقَالَتْ حَرْقَةَ فَقَالَتْ مَا تَكْرَارُكَ اسْتَفْهَامِي أَعْلَمُ  
 أَيُّهَا الْإِمِيرُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ قَلْعَةٍ وَزَوَالٌ فَإِنَّ دَوْمَ عَلَى حَالٍ نَتَقَلُّ بِأَهْلِهَا  
 انْتِقَالَ وَتَعْقِبُهُمْ حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَإِنَّا كَمَا مَلَوكَ هَذِهِ الْأَرْضَ يُجْبِي الْبِنَا  
 خَرَّاجُهَا وَيُطِيعُنَا أَهْلُهَا فَذِي مَدَى الْمُدَّةِ وَزَوَالِ الدَّوْلَةِ فَلَمَّا أَذْبَرَ  
 الْأَمْرَ وَصَاحَ بِبَنَاتِهَا الدَّهْرَ فَصَدَعَ عَصَبَانَا وَشَتَّتْ مَلَانَا وَكَلَّزَا  
 الدَّهْرَ يَا سَعْدُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ أَحَقُّهُمْ بِفِرْحَةٍ إِلَّا أَعْقَبَهُمْ بِفِرْحَةٍ وَأَشَدَّ  
 بِنِيَانِ سُبُوسِ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا \* إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةٌ نَتَصَفَّفُ  
 فَأَفَّ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا \* تَقَلَّبَ قَارَاتِ بِنَا وَتَصَرَّفَ  
 قَالَتْ فَيَسْتَأْمُرُ تَخَاطَبُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ دَخَلَ عَمْرُ بْنُ مُعَدَّ كَرِيحًا  
 فَقَالَ إِنَّ حَرْقَةَ الَّتِي كَانَتْ تَفْرِشُ لَكَ الْأَرْضَ مِنْ قَصْرِكَ الَّتِي بَاعْتِكَ بِالذَّيْلِ  
 الْمَبْطُنَ بِالْوَشْيِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَهَا مَا الَّذِي دَهَمَكَ وَازْهَبِي مَجُودِ شِمِكَ  
 وَغُورِي نِيَابِعِ نَعْمِكَ وَقَطِّعِي سَطَوَاتِ نَعْمِكَ قَالَتْ يَا عَمْرُ إِنَّ لِلدَّهْرِ  
 عَثْرَاتٍ تَلْحَقُ السَّيِّدَ مِنَ الْمُلُوكِ بِالْعَدِّ الْمَمْلُوكِ وَتَخْفِضُ ذَا الرَّفْعَةِ  
 وَتَذَلُّ ذَا النُّعْمَةِ وَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَمَا نَنْظُرُ فَلَمَّا حَلَّ بِنَا لَمْ نَتَكْرَمْ فَسَأَلَهَا  
 سَعْدُ فِيمَاذَا قَصَدْتِ لَهُ فَاسْتَوْصَلْتَهُ فَوَصَلَهَا وَقَضَى حَوَائِجَهَا  
 فَلَمَّا انْفَضَّتْ عَنْهُ سَأَلَتْ مَاذَا لَقِيتِ مِنْهُ فَأَنْشَدَتْ تَقُولُ  
 صَانَ لِي ذِمَّتِي وَكَرَمَ وَجْهِي \* إِنَّمَا يَكْرَهُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ  
 وَحَدَّثَتْ أَيْضًا قَالَتْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سُبِينًا اطُوفِي بِالْبَيْتِ إِذَا جَارِيَةٌ  
 مُتَعَلِّقَةٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ تَنْشُدُ وَتَقُولُ  
 يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو آمِنٍ وَمَغْفِرَةٍ \* دَارُكَ بَعْفُوكَ أَرْوَاحَ الْمُحِبِّينَا  
 الذَّاكِرِينَ الْهَوَى لِيلاً إِذَا هَجَعُوا \* وَالنَّائِمِينَ عَلَى الْأَيْدِي مَكْبِتِينَ  
 يَا رَبِّ كُنْ لَهُمْ عَوْنًا إِذَا ظَلَمُوا \* وَأَعْطِفْ بِقَلْبِكَ الَّذِي تَهْوُونَ أَمِينَا  
 قَالَتْ فَقُلْتُ يَا جَارِيَّةُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَحَوْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَذَكَّرِينَ

الهوى قالت او تعرف الهوى قلت وانتي تعرفينه قالت بليت صغيرة  
 واحطت به خبرا كبيرا قلت صفيه لي قالت جل ان يخفى ودق ان يرى  
 فهو كما من يكون التارفي الحجر ان قدحته اوزى وان تركته تواري  
 قالت الاصمعي فاسمعت من وصفه بمثل ما وصفته \* وحدثننا  
 محمد بن سعيد رحمه الله قال قال وهب بن ناجية الرصافي كنت احد  
 من وقعت عليه الهمة في مال مصر ايام الواثق فطلبني السلطان  
 طلبا شديدا حتى ضاقت علي الرصافة وغيرها فرجحت الى البادية من ناديا  
 رجلا عن بئر الدار منبع الحار اعوذ به وانزل عليه فينما انا اسير اذ رايت  
 خياما فعدلت اليها فقلت الى بيتي منها مضروب وبغنائم ربح مذكور  
 وفرس مربوط فدنوت فسكنت فردي على منشاء من وراء السيف وقالت  
 لي احداهن اطمن يا حضري فنعيم مناخ الضيفان بواك القدر ومهدك  
 السفر قلت واتي يطئن المطلوب او يامن المرغوب من دون ان ياوي  
 الى جبل يعصمه او ما من او مفرغ يمنعه وقليلا ما يجمع من السلطان  
 طالبه والخوف غالبة قالت لقد ترجم لسانك عن ذنب عظيم ولب  
 صغير وAIM الله لقد حلت بقاء رجل لا يضاير بقاءه احد ولا يجمع  
 بساخته كبد هذا الاسود بن قتان اخواله كعب وعامته شيبان  
 صعلوك الحفي في ماله وسيدهم في حاله وسندهم في فعاله صدوق  
 الجوار وفود النار وبهذا وصفه امامة بنت خزرج حيث تقول  
 اذا شئت ان تلقى فتى لو وزنته \* بكل معدى وشكل يمانى  
 وفابها فضلا وجودا وسودا \* وربا فذاك الاسود بن قتان  
 فتى لا يرى في ساحة الارض مثله \* ليوم ضراب اول يوم طعان  
 قالت فقلت باجارية واتي لي به فقالت يا خادم مولايك فلم تلبث  
 ان جاءت وهو معها في جماعة من قومه وقال اى المنعنين علينا انت  
 فسبقتني المرأة وقالت يا ابا الريف هذا رجل بنت به اوطانه وازعمه  
 زمانه واوحشه سلطانة وقد ضمناله ما يضمن لمثله على مثلك \*

قال بَلَّ اللهُ فَانك اشهدكم يا بنى عمي انَّ هذا الرجل في جوارى وفي ذممتي  
 فمن آذاه فقد آذاني ومن كاده فقد كادني وامر بيته فضرب الى جبا  
 وقال هذا بيتك وانا جارك وهو لاه رجالك فلم ازل بينهم في خفض  
 عيش الى ان سرت عنهم \* انشدني يونس بن يحيى قال انشدني  
 ابو الفتوح محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي قال انشدني ابو حفص  
 عمر بن محمد الشيرازي قال انشدني القاضي ابو علي الحسن بن علي بن محمد  
 الوحشي قال انشدنا الفضل بن احمد الحصري لبعضهم  
 اتلعت بالدعاء وتزود ربه \* وما يدريك ما فعل الدعاء  
 سهام الليل لا تخطي ولكن \* لها امد وللأمد انقضاء  
 وحدثنى يونس بن يحيى قال ابانا محمد بن محمد قال انا ابو بكر محمد بن  
 منصور السمعاني قال اخبرنا ابو منصور احمد بن الحسين بن علي العمري  
 حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان البصري انا بشر بن احمد المصعقي  
 انا ابو جعفر احمد بن الحسن الحداد انا بعض اصحابنا عن عبد الاعلى بن حماد  
 البوسني قال دخلت على المتوكل فقال يا ابا يحيى قد هممت ان نصلك بخير  
 فقد آفعت الايام فقلت يا امير المؤمنين سمعت مسلماً بن خالد الكوفي  
 يقول من لم يشكر الله لم يشكر النعمة ثم قلت اذ انشدك بيتين  
 قالهما بعض الشعراء قال ما هما فانشدته \*  
 لا شكرنك معروفاهممت به \* ان اهتمتك بالمعروف معروف  
 ولا الومك ان لم يمضه قدر \* فالشيء بالقدر المحموم مضموم  
 قال فاستحسنهما وكتبهما بيده من اعجابها وامرني بجانزة \*  
 روينا من حديث الهاشمي بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واذكر هاذم اللذات فانكم ان ذكرتموه في بيت  
 وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم  
 به فاثبتتم ان ذكر الموت قاطع الآمال واليها المدينيات الآجال \*  
 وان الزوبين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي



لا يدري لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه  
 يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ولعله من باطل جمعه ومن  
 حق منعه \* لما قرأنا هذا الحديث على شيخنا الامام الغوي الاديب  
 ابي ذر مصوب بن محمد بن مسعود الحنفي \* ثم الحياتي قال لنا هاذم  
 اللذات بالمحبة وقال معناها قاطع هكذا رواه لنا \*

\* موعظة بعض الصالحين لعبد الملك \*

روينا من حديث ابن مروان عن ابراهيم الحري عن الرباشي عن الاصمعي  
 قال خطب عبد الملك بن مروان بمكة لما حج يوماً فلما صار الى موضع  
 العظة قام اليه رجل فقال مهلاً انكم تأمرون ولا تؤمرون وتنهون  
 ولا تنهون افنقدي بسيرتكم في انفسكم ام نطيع امركم بالسنتكم فان  
 قلتم افقدوا بسيرتنا فابن وكيف وما المحبة وكيف الاقتداء بسيرة العظة  
 وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحتنا فكيف ينصحه غيره من يعش  
 نفسه وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها فعلا وقد ناكم  
 ازمة امورنا اما علمتم ان فينا من هو افضح منكم بفنون العظات  
 واعرف بوجوه اللغات فلما اجتمعوا عنها والآفاطلقوا عقالها بيندريها  
 الذين شررتهم في البلدان ان لكل فاجح يوماً لا يؤدو وكتاباً بعده  
 يتلوه لا يعاد رصغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا  
 اى منقلب ينقلبون \* روي عن ابن الخطاب قال  
 قال محمد بن احمد بن عمر الزبيدي ثنا محمد بن سليمان الفزاري عن ابي بكر الحنفي عن بكر بن  
 قال سمعت عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كان سعد بن ابي وقاص  
 في ابل وغنم فانا ابنه عمر فلما راه قال اعوذ بالله من شر هذا الرأ  
 فلما انتهى اليه قال يا ابنت ارضيت ان تكون اعرابي في اهلك وغمك  
 والناس يتنازعون الملك قال فضرب سعد صدر عمر بيده وقال  
 اسكت يا ابنتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب  
 التقى الغنى الحفي \* وحدثنا بعض شيوخنا من اهل الادب والتاريخ

ر  
 الربيعي

رحم الله في بعض مجالسه وكان حسن المناظره قال لما كان من أمر عبد الرحمن  
ابن الاسعد الكندي ما كان قال الحجاج اطلبوا لي شهاب بن حرقه التتعد  
في الاشتر او في القتل فطلبوه فوجدوه في الاشتر فلما دخل على الحجاج  
قال له من انت قال انا شهاب بن حرقه قال والله لاقتلتك قال لئيبك  
الامير بالذي يعنني قال ولو ويملك قال لان في خصا لا لا يرغب في  
الامير قال وما هن قال ضربت بالصخرة هزوم للكثبة احى الحجار  
واذب عن الدمار واجود في العسر والبسر غير بطى عن النصر قال  
الحجاج ما احسن هذه الخصال فاخبرني باشد شيء مر عليك قال نعم  
اصلى الله الامير شعدر

بيننا اناسير \* ومركبي يسير  
يخصون كالاجارل \* في الحرب كالبوائل  
فسر خمسا عوما \* وبعد خمسين يوما  
من بلد البحرين \* عند طلوع العين  
حتى اذا كان السحر \* من بعد ما غاب القمر  
موقورة متاعا \* مقبلة سراعا  
فسقتها جميعا \* احشها سراعا  
اسير في الليالي \* خرقا بعيدا خالي  
حتى اذا هبطنا \* من بعد ما علونا  
فمنها بقوسى \* في مهمه كالترس  
وردت قصر امهلا \* في جوفه طام خلا  
غير من كالتشمس \* فاقت جميع الانس  
حيث توردت \* في لطف حيث  
هل عندكم قراء \* اذ نحن بالعرء  
اربع هنا عبيدا \* ولا تكن بعيدا  
فجئت عن قريب \* في باطن الكتيب

في عصبة من قومي \* في ليلى ويومي  
انا المطاع فيهم \* في كل ما يليهم  
حتى وردت ارضا \* ما قد ترام عرضها  
فجنت ثم نهارا \* التمس المغارا  
اذا انا بعير \* بقوما حقير  
فضلت بالسنا \* مع سادة فنيان  
اريد مل العالج \* النجج بالعاجم  
وقد لقينا تعبنا \* وبعد ذلك نصبا  
عنت لنا سادنا \* قد كان فيها عانة  
حتى اذا ما معنت \* في القفر تدرت  
وعند خيامة \* في جوفها نعيمة  
فجئت مهر عند \* حتى وقفت معها  
فقلت يا العوق \* والطفلة العوق  
قال نعم برب \* في لطف وقرب  
حتى يجيك عامر \* مثل الهلال الزاهر  
حتى رايت عامرا \* يحمل لينا حادرا

على عتيق ساجج \* كمثل طرف اللامح  
 قالت وكان الحجاج متكئا فاستوى جالساً ثم قال ويحك دعني من البيع  
 والرجز وخذني للحديث قال نعم ايها الأمير ثم نزل فربط فرسه وجمع حجا  
 واوقد عليها نارا واشق من بطن الاسد والتي مراقه في النار وجعلت  
 اصلح الله الامير اسمع للحم الاسد تشديدا فقالت له نعيمة قد جاءنا  
 ضيف وانت في الصيد قال فما فعل فقالت ها هو ذاك بظلم الخيمة  
 فأومت الي قانتينها فاذا انا بعلام امرد كان وجهه دائرة القمر  
 فربط فرسي الى جنب فرسه ودعاني الى طعامه فلم امتنع من اكل لحم  
 الاسد لشدة الجوع فاكلت انا ونعيمة منه بعضه واتى الغلام على آخره  
 ثم مال الى زق فيه خم فشربت وسقاني فشربت ثم شرب الغلام حتى  
 اتى على آخره فيبيننا نحن كذلك اذ سمعنا وقع حوافر خيل اصحابي  
 فمضت وركبت فرسي وتناولت زحفي وسرت معهم ثم قلت يا غلام  
 خل عن الجارية ولك ما سواها فقال ويحك احفظ المالمحة قلت  
 لا بد من الجارية فالتفت اليها وقال لها قفي وانظري فعلى فهو لذة النساء  
 ثم قال يا فتيان هل لكم في العافية والافارس لفارس فبرز اليه رجل  
 من اصحابي فقال له الغلام من انت فلست اقاتل الا كفو اقول انا  
 عاصم بن كلبه السعدي فشد عليه وانشأ يقول  
 انك يا عاصم بي جاهل اذ رميت امرأته عنه فاكل  
 اتى كمي في الجروب بازل لبت اذا مضطك اللبوس باسل  
 ضربا ب هاما العدا منازل قتال اقران الوغى مقاتل  
 قالت ثم طعنه طعنة فقتله ثم قال يا فتيان هل لكم في العافية ولا  
 فارس لفارس فتقدم اليه آخر من اصحابي فقال له الغلام من انت  
 قال انا صابر بن حرقه السعدي فشد عليه وانشأ يقول  
 انك والاله لست صابرا على سنان يجذب المقادرا  
 وعنصل مثل الشهب بازل في كف قرين يمنع الحراثرا

انى اذا مارمت ان افايسرا \* يكون قرنى في الحروب با ترا  
شمة طعنه طعنة فقتله ثم قال هل لكم في العافية والا فارس لغارس  
فلما رايت ذلك هالتي امره واشفقت على اصحابي فقلت احملا عليه حملة  
رجل واحد فلما راى ذلك انشأ يقول

الآن طاب الموت ثم طابا اذ تطلبون رخصه كعابا  
ولا تريد بعدها عتابا فدونها الطعن مع الضربا  
فركبت نعيمة فرستها واخذت ربحها ووقفت فزال يجادلنا  
ونعيمة حتى قتل متاعشرين رجلا فاشفقت على اصحابي فقلت يا عامر  
بحق المالمحة باغلام قد قبلنا العافية ثم قال ما كان احسن هذا لو كان  
اولا وتركنا وسالمنا ثم قلت يا عامر بحق المالمحة من انت قال عامر  
ابن حرقه الطائي وهداه ابنة عمي ونحن في هذه البرية منذ زمان  
ودهر ما مر بنا نسي غيركم فقلت من اين طعامكم قال من حشرات الطير  
والوحش والسباع قلت من اين شرابكم قال الخمر اجلبها من بلاد البحرين  
كل عام مرة او مرتين قلت ان معي مائة من الابل موقورة متاعا  
فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي فيها ولواردت ذلك لكت اقدر  
عليه فارتحلنا عنهم منصرفين \* قال الحجاج الآن طاب قلبك  
يا عدو الله لغدرك بالفتى قال قد كان خروجي على الامير اصبه الله  
اعظم من ذلك فان عفا عني الامير رجوت ان لا يؤاخذني بغيره  
فاطلقه ووصله الى بلاده \* قلبي وهذا عامر بن حرقه  
الطائي متاور بما قد ذكرته في بعض قصائدي مع المشاهير من اجداد  
في المفاخرة \* ولتافي هذا الباب شعر

اشد على قاسي اللجام سناني \* فيكرع من حوض الدماء سناني  
فاروى به من حوض كل غشمشم \* يحجي قورينه ليوم طعاب  
فيرجع ريانا وقد كان يانعا \* كما عاد مبيضا لا حمر قاني  
حتى اذا ضاق المجال على فتى \* ضربت على رأس الحسام بناني

وَحَرَدَتْهُ مِنْ عَمَلِهِ وَكَسَوَتْهُ \* غَمًّا مِنَ الْمَهَامَاتِ وَالْأَيْدَانِ  
 وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْأُدْبَاءِ عَنِ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَعَدَ  
 الْحِجَاجُ يَوْمًا فِي سَكْرَةٍ لَهُ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمَلَتِهِمْ حَمِيدٌ لَدِي قَطِ  
 وَكَانَ شَاعِرًا فِقَامًا وَانْشَدَ قَصِيدَةً يَصِفُ فِيهَا الْحَرْبَ فَقَالَ لَهُ الْحِجَاجُ  
 أَمَا الْقَوْلُ فَقَدْ أَحَدْتَهُ وَإِنِّي سَأَلْتُكَ يَا حَمِيدُ عَمَّا ذَا بَيْتِ الْإِمِيرِ  
 قَالَ هَلْ قَاتَلْتَ قَطُّ قَالَ لَا أَيُّهَا الْإِمِيرُ إِلَّا فِي النَّوْمِ فَقَالَ لَهُ  
 فَكَيْفَ كَانَ وَقَعْتِكَ قَالَ انْتَهَيْتُ وَإِنَّا مِنْهُمْ زَمٌّ وَقُلْتُ  
 يَقُولُ لِي الْإِمِيرُ بَعْضُ جُرْمٍ \* تَقَدَّرَ حِينَ جَدَّبْنَا الْمَرَّاسِي  
 وَمَالِي إِنْ أَطَعْتِكَ مِنْ حَيَاةٍ \* وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّأْسِ رَاسِي  
 قَبْلَ لِبَعْضِهِمْ مَالِكٌ لَا تَفْرُو قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَبْغُضُ الْمَوْتَ عَلَى فِرَاشِي  
 فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَيْهِ رَكُضًا \* مَثَلٌ مِنْ أَحْزَمٍ مِنْ غَرَابٍ وَأَجْبِنٍ  
 مِنْ صُرَّصَارٍ \* وَيَقَالُ مِنْ صَافِرٍ وَيُقَالُ أَجْبِنٌ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا  
 قَالَ أَبُو ذَرٍّ كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ نَسِيتُ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَجُلٌ  
 فَتَزَوَّجَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمْ رَجُلًا كَانَ يَسَامُ إِلَى الصُّحِيِّ فَإِذَا انْتَبَهَ ضَرَبَتْهُ  
 وَقَلَنَ لَهُ قُمْ فَاصْطَبِحْ فَيَقُولُ الْعَادِيَةُ نَبَيْتَنِي فَلِمَ رَأَيْتَ ذَلِكَ يَكْتُمُهُ  
 شَرِّتَنِي بِهِ وَقَلَنَ إِنَّ صَاحِبَنَا وَاللَّهِ شَيْخٌ جَرِيٌّ الْأَثَرَيْنِ إِلَى مَا يَقُولُ  
 كَلِمَاتٍ بَهْمَاءٍ فَقَالَتْ أَحَدَاهُنَّ تَعَالَيْنِ نَجْرِي بِهِ فَأَيْتَنَهُ وَأَيْقَطَنَهُ فَقَالَ  
 أَوْ لِعَادِيَةٍ تَبَيْتَنِي فَقَلَنَ لَهُ نَوَاصِي الْخَيْلِ مَعَكَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْخَيْلُ الْخَيْلُ  
 وَيُضْرَطُّ حَتَّى مَاتَ فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلُ يَقُولُ الْغُرَارَةُ \*  
 مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نَسَائِهِمْ \* وَقَتَلْتُ خَلْفَ رَجَالِهِمْ لِيَبْعُدَ  
 وَقَالَ الْآخِرُ عَنْ فِرَارِهِ يَعْتَذِرُ

وَمَا جَبُنْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ \* مَرَّابِطُهَا مِنْ بَرِيعِيصٍ وَهَيْسَرَا  
 وَقِيلَ لِبَعْضِ الْجَبِينَا انْمَزَمْتَ فَغَضِبَ الْإِمِيرُ عَلَيْكَ قَالَ لِفَضْبِ  
 الْإِمِيرِ وَإِنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْضَى عَلَيَّ وَأَنَا مَيِّتٌ \* حَدَّثَنَا  
 بَعْضُ الْأُدْبَاءِ قَالَ فِي أَحْبَابِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الزَّبِيدُ صَاحِبَ الصُّمَّامَةِ

وكان صاحب غاراتي مذكورا بالشجاعة مشهورا في العرب فذكر  
 انه هجم في بعض غاراته على شابة جميلة منفردة فاخذها فلما امعن بها  
 بكت فقال ما يبكيك قالت ابكي لفراق بنات عمي هن مثلني في الحال وفضل  
 متى خرجت معهن فانقطعنا من الحي قال واين هن قالت خلف ذلك  
 الجبل ووردت اذا اخذتني انك تأخذهن معي وهن يودن ذلك  
 فاخذني الى الموضع الذي وصفته لك فمضى عمرو الى هناك فما شعر حتى  
 هجم عليه فارس سلكي السلاح فعرض عليه المصارعة فصارع الفارس ثم  
 عرض عليه ضربا من المناوشة فغلبه الفارس في جميع ذلك كله فسأله  
 عمرو عن اسمه فاذا هو ربيعة بن مكرم الكنانى فاستنقذ الجارية منه  
 حدثنا محمد بن قاسم ثنا عمر بن عبد الحميد قال قال لي بعض الرجال  
 جلس رجل من المشركين على نفسه في مجلس راحته مع ثمانمائة ثم دعا  
 بسلامه فدفع اليه اربعة دراهم وامره ان يشتري بها من المشركين  
 ما يلبق بمجلس راحته ثم الغلام بمجلس منصور بن عمار وهو يسأل  
 لفقير بين يديه فسمعه يقول بعيت لهذا الفقير اربعة دراهم فمن دفعها  
 له دعوت له اربع دعوات فدفع الغلام له الدراهم فقال له منصور  
 تريد ان ادعوك به فقال سيدك اريد ان اتخلص منه فدعاه بذلك  
 فقال وما الذي تريد ان ادعوك به الثانية فقال اريد ان تخلف  
 هذه الدراهم فدعاه قال فالدعوة الثالثة قال احب ان يتوب الله  
 على سيدك فدعاه بذلك وسأله عن الرابعة فقال احب ان يغفر الله لي  
 ولستدي ولك وللقوم الحضور فدعا منصور بذلك وانصرف الغلام  
 راجعا الى سيده وقد ابطاعه فقال له سيده لم ابطأت على واين  
 الحاجة التي امرتك بشراهما فقص عليه الغلام القصة فقال له اخبرني  
 ما الذي دعاك به فقال سألته ان يدعو الله لي بالعق فقال له اذهب  
 فانك حر لوجه الله تعالى الثانية قال ان تخلف على الدراهم فقال له  
 لك من مالي اربعمائة درهم والثالثة قال ان يتوب الله عليك قال

فاني اشهد الله اني تائب فما الرابعة قال ان يعقر الله لي ولك وللمذكور  
 ولاهل مجلسه قال ذلك لله عز وجل فلما كان الليل وقف للرجل هاتف  
 في منامه فقال له يقول الله لك انت فعلت ما اليك وانت ضعيف  
 اتراني ما افعل ما كان الي وانا المولى الكريم قد غفرت لك وللغلام  
 وللمذكور ولاهل مجلسه \* (ذكر نبد من الانساب) \*  
 وانتهاء بكل نسب الى الجذ الذي مجتمع فيه صاحب ذلك النسب  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم \* فمن ذلك فحطان وهو ابو اليمن كلها  
 واليه مجتمع نسبها وهو ابن غابر هنا مجتمع ومن ذلك جرحم وهو  
 ابن فحطان بن عامر وقيل هو جرحم بن يقطن بن غابر هنا مجتمع \*  
 عاد وهو ابن عوص بن ارم بن سام هنا مجتمع \* ثمود وجديس ابنا  
 غابر بن ارم بن سام هنا طشم وعلاق اميم واميم بضم الميم  
 وفتح الميم وقيل بكسر الميم والميم ونسب يدهم على وزن سكين وهو لاد  
 الثلاثة ابناء لاولاد ابن سام هنا وهم عرب كلهم \* عك هو  
 ابن عدنان هنا \* اشعر هو ابن بنت ابن ادد بن يزيد بن مسع  
 ابن عمرو بن غريب بن يشجب بن يزيد بن كهلان بن سبا بن يشجب  
 ابن يعرب بن فحطان بن غابر هنا ويقال انما هو اشعر بن سبا بن يشجب  
 مدح قال بعض النسابة بن لبس مدح ابا واما واما هو اسم امه  
 ولدت عليها دلة بنت منبجان فسميت مدح فلما ولدت طيبا وهنولة  
 ابن مالك فقبل طي وهو الذي سمي مدح وقد قيل ان هذا مالك هو  
 ابو شعر فاشعر على هذا هو اشعر بن مالك ومالك هو مدح فطي ومالك  
 ابنا زرد ابنا زيد بن يشجب وقيل انما هو زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب  
 ابن يعرب من فحطان بن غابر هنا وقد قيل طي بن ازد بن مالك  
 ابن ازد بن زيد بن كهلان فهذا نسب طي قد ذكرناه \* سليم هو ابن  
 منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيسان بن غيلان بن مضر هنا \*  
 غسان هو اسم ماء بسد مارب باليمن وقيل هو ماء بالمشك فسموا به

قبائل شروامنه من ولد مازن بن الازد بن العوث بن بنت مالك  
 ابن زيد بن كهلان بن سبا وسمي سبا لانه اول من سمي العرب ابن  
 يشجب بن يعرب بن قحطان بن غابر واليه ترجع الازد والاوز والخزرج  
 وغيرهم فاما الاوز والخزرج فهما ولدان لحارثة بن ثعلبة بن عمر بن  
 عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن العوث  
 ابن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
 ابن غابر هنا \* واما الازد فهو ابن العوث وقد تقدم سياق النسب  
 انشد في ابن اسحاق \* اما سالت فانا معشر نجب \* الازد نبيتنا والماء عشنا  
 بالسين والتاء معا \* قصنائة وضباعة وايد اولاد معد هنا \*  
 واما قضاة الآخر فهو قضاة بن مالك بن حمير بن سبا الاكبر بن  
 يعرب بن يشجب بن قحطان بن غابر هنا \* جهينة هو ابن زيد بن ليث  
 ابن سود بن اسلم بن الحان بن قضاة بن مالك بن حمير بن سبا  
 ابن يعرب بن يشجب بن قحطان بن غابر هنا \* نخم هو ابن عدى بن  
 حارث بن مرة بن ادد بن زيد بن مهسع وقد تقدم سياق النسب في  
 الشعر وقيل انما هو نخم بن عدى بن عمرو بن سبا ونسب سبا قد ذكر  
 والاجتماع بالاصل في غابر \* ربيعة يجتمع ايضا في غابر وربيعة هو  
 نضر بن ابي حارثة بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن  
 ابن الازد بن العوث وقد ذكر نسب الازد بن العوث \* بكر بن وائل  
 ابن قاسط بن هنب بن قضى بن جليدة بن ازد بن ربيعة بن نزار  
 هنا ويقال اقصى بن دعما بن جليدة \* تقيف اسمه قسي بن منبه  
 ابن بكر بن هواز بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عبدان  
 ابن مضر هنا وقيل هو قيس بن الثبت بن منبه بن منصور بن يقدم  
 ابن اقصى بن دعما بن اباد بن معد هنا قال امية بن ابي الصلت  
 التقي \* قومي اباد لو انهم امم \* ولو اقاوا فتهزل النعم \*  
 قوم لهم ساحة العراق اذا \* ساروا جميعا والقط والقلم \*

هو  
 و  
 ل  
 ل  
 ل



وقال - أيضاً

فان ما نسألي عنى لينا \* وعن نسبي اخبرك اليقينا  
 فاننا لليبب أبي قيس \* لمنصور بن يقدم الأقدمينا  
 قيس هو ابن غيلان بن مضر هنا \* جعدة بن عامر بن صعصعة  
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن  
 قيس بن غيلان بن مضر هنا هذيل بن مدركة هنا خولان هو ابن  
 عمرو بن الحارث بن قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يعرب بن  
 يشجب بن قحطان بن غابر هنا وقيل بل هو خولان بن عمرو بن سعد  
 العسيرة بن مدحج وقيل بل هو خولان بن عمرو بن مرة بن ادد بن ميم  
 ابن عمرو بن عرب بن سعد بن كهلان بن سبأ \* والعمالة عشق  
 الى علق ويقال عمليق لغتان وقد نسبناه جشم هو ابن وائل بن  
 زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الاوس وقد ذكرنا نسب  
 اوس كلب هو ابن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمرو بن الحارث بن  
 قضاة اهدان واسم همدان حلوان بن عمرو بن زيد بن ربيعة بن  
 اوس له بن الحيان بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ويقال اوسلة  
 ابن زيد بن اوسلة الحارث بن زيد بن اوسلة بن حيان بن مالك بن  
 ابن كهلان بن سبأ وقد تقدم اتصال سبأ بغابر وهناك يجتمع \*  
 خثمة هو الاسد بن الغوث يشكر بن يشير بن صعب بن زهير بن زهران  
 ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن الاسد بن الغوث  
 وقد قيل خثمة بن ميسر بن يشكر بن صعب بن زهير بن زهران بن الاسد  
 ابن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب  
 ابن قحطان بن غابر وهناك يجتمع وغابر وغيره ان لغتان هو  
 ابن صالح بن ارنخشد بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام  
 وقد قيل في سبأ في نسب خثمة بدل صعب كعب انتهى المجلس \*  
 \* (هو عظمة شيبان الراعي هارون الرشيد بمكة) \*

حدثنا يونس بن سباع عن ابي بكر بن ابي منصور عن محمد بن عبد الملك الاسدي  
 عن الحسن بن جعفر السلمي ثنا المعافي بن زكريا عن محمد بن محمد بن محمد بن  
 حماد بن مومل ثنا زيد بن العباس قال لما حج هارون الرشيد فقبل له  
 يا امير المؤمنين قد حج شيبان الراعي قال اطلبوه لي فطلبوه فانوابه  
 فقال له يا شيبان عطني قال يا امير المؤمنين انا رجل الكن لا افصح  
 بالعربية فحسني بمن يفهم كلامي حتى اكلمه فاني برجل يفهم كلامه  
 فقال له بالقبضية قل له يا امير المؤمنين ان الذي يخوفك قبل  
 ان تبلغ المؤمن انصح لك من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف  
 فقال له اى شئ تفسير هذا قال قل له يا امير المؤمنين الذي يقول  
 لك اتق الله فانك رجل مسؤل عن هذه الامة استرناك الله عليها  
 وقلدك امورها وانت مسؤل عنها فاعدل في الرعية واقسم بالسنة  
 وانقر في السرية واتق الله في نفسك هذا هو الذي يخوفك فاذا بلغت  
 المؤمن اعنت هو انصح لك ممن يقول لك انت من اهل بيت مغفور  
 لهم وانت قرابة من قرابة بيتكم وفي شفاعته فلا يزال يؤمنك حتى  
 اذا بلغت الخوف عطبت قال فيكي هارون حتى رحمه من حوله قال زهد  
 قال حسبك ان وقفت \* رويت من حديث ابن وردان قال  
 حدثنا علي بن عبد الواحد عن ابي الفتح العكبري عن العباس بن محمد  
 عن محمد بن زكريا عن عبدالله بن مسعدة القعيني عن مالك بن انس  
 عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قيل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال  
 الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل  
 الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاما توامنهما ما خشوا ان يمينهم  
 وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فاعرض لهم من نالها عارض الارض ففضوه  
 ولا خدعهم من رفعها خادع الا وضعوها خلقت الدنيا عندهم فيما  
 يجددونها وخربت بينهم فابعدونها وماتت في صدورهم فما يحبونها

يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبتغي لهم ونظروا  
 الى اهلها صرعى وقد حلت بهم الكملات فايرون امانا دون ما يرجون \*  
 ولا خوف اذون ما يحذرون \* رويت من حديث محمد بن اسحاق عن محمد  
 ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود عن عبد الله بن عباس انه قال  
 كان بين ادم ونوح عشرة آباء وذلك الف ومائتا سنة وبين نوح وابرا  
 عليهما السلام عشرة آباء وذلك الف ومائة واثنان واربعون سنة وبين  
 ابراهيم وموسى سبعة آباء وذلك خمسمائة وخمسون سنة وبين  
 داود وعيسى الف وثلثمائة وخمسون سنة وهي الفترة \* وعاد الانبياء  
 عليهم السلام مائة الف نبى واربعه وعشرون الف نبى الرسل منهم ثلثمائة  
 وخمسة عشر منهم خمسة عشر نبى ادم وشيث وادريس ونوح و ابراهيم \*  
وخمسة من العرب هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 وارسل بين موسى وعيسى الف نبى من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم  
 يريد بقوله ارسل مؤيد بن لثريه موسى لانا سجين وكان بين عيسى  
 ومحمد عليهما الصلاة والسلام اربعة من الرسل وهو قوله تعالى اذ ارسلنا  
 اليهم اثنان فكذبوهما فعززنا بثالث واما الرابع فهو خالد بن سنان  
 والله اعلم فيما احسبه وهو خالد بن سنان بن عيث العيسى وعاشت  
 مريم بعد رفع عيسى خمسين سنة وكان عمرها ثلاثا وخمسين سنة  
 وصلى شيث على ابيه ادم باقر جبريل وكبر عليه اربعاً وتسعين تكبيرة  
 واما اصحاب الاحلام والآداب والعلم اربعة العرب والفرس والروم والهند  
 والباقون هج \* واولو العزم من الرسل ثلاثة نوح و ابراهيم ومحمد عليهم  
 الصلاة والسلام \* واولك انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى  
 والكتب التي انزلت على الانبياء مائة كتاب واربعه كتب انزل منها على شيث  
 خمسون صحيفة وعلى موسى التوريه وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل  
 وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين القرآن \* ذكر سبب تنصير  
 النعمان بن المنذر ورفعه يوم بؤسه ووفاء الطائي وفضل شريك بن عبد

أخبرت بعض الأدباء من اخواننا من سيس ان النعمان بن المنذر  
ركب في يوم نؤسه وكان له يومان يوم نؤس ويوم نعيم لم يلقه احد  
في يوم نؤسه الا قتله ولا في يوم نعيمه احد الا حباه واعطاه فاستقبله  
يوم نؤسه اعرابي من طي فآراد قتله فقال حتى الله الملك ان لي  
صنية صغارا لو اوص بهم الي احد فان راى الملك في ان ياذن  
لي في اتانهم واعطيه عهد الله ان ارجع اليه اذا وصيت بهم  
حتى اصنع يدي في يده فرق له النعمان وقال له لا الا ان يضمك  
رجل من معنا فان لم تأت قتلناه وكان مع النعمان شريك بن عمرو  
ابن شراجل فنظر اليه الطائي وقال

يا شريك بن عمير \* هل من الموت محاله يا اكل مصفا \* يا اخا من لا اخاله  
يا اخا النعمان فك الـ يوم عن شيخ علاه ابن شيبان قتل \* احسن الله فعاله  
فقال شريك هو على اصلاح الله الملك فضى الطائي واجل له اجلاياتي  
فيه فلما كان ذلك اليوم احضر النعمان شريكا وجعل يقول له ان  
صدد هذا اليوم قد ولي وشريك يقول له ليس لك على سبيل حتى  
يمسى فلما احسى اقبل شخص والنعمان ينظر اليه والى شريك فقال  
له ليس لك على سبيل حتى يدنو الشخص فلعله صاحبي فينما هم كذ  
اذ اقبل الطائي فقال النعمان والله ما رايت اكرم منك وما ادري  
انك اكرم هذا الذي ضمنك في الموت امرات اذ رجعت الى القتل  
ثم قال للوزير الذي هو شريك ما حملك على ضمانه مع علمك انه هو الموت  
قال لئلا يقال ذهب الكرم من الوزراء وقال للطائي ما حملك على  
الرجوع الى القتل قال لئلا يقال ذهب الوفاء من الناس ويكون  
عازا في عقبى وفي قبيلتي قال النعمان فوالله لا اكون الا امر الثلاثة  
فقال ذهب القوم من الملوك ففعا عنه وامر برفع يوم نؤسه  
وانشد الطائي يقول  
ولقد دعيتي للخلاف جماعة \* فابيت عند تجهمه الاقوال

اني امر متى الوفاء خليقة \* وفعال كل مذهب مبداء  
 فقال النعمان ومع ما ذكرت مما حملك على الوفاء قال ايها الملك ديني  
 قال وما دينك قال النصرانية قال اعرضها علي فاعرضها عليه فنصر النعمان  
 وحدثني ابو جعفر بن يحيى قال دخل رجل على امير المؤمنين سليمان  
 ابن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين عندي نصيحة قال وما نصيحتك  
 قال فلان كان عاملا لزيد بن معاوية وعبد الملك والولي فخاتمهم  
 فيما تولاه في ايامهم واقطع اموال اهل بيته فمر باستر اجسامهم قال ان  
 شرمته واخون حيث اطلقت على امره واظهرته ولولا اني انقر النصارى  
 لعاقبتك ولكن اخترتني خضلة من ثلاث قال اعرضهن يا امير المؤمنين  
 قال ان شئت فتنسنا على ما ذكرت فان كنت صادقا فامتنك وان  
 كنت كاذبا عاقبك وان شئت اقلناك قال بل يقبلني امير المؤمنين  
 قال قد فعلت فلا تعورن بعد هذا الى قوله الوفاء وان ظهر لك  
 من ذي جرمة امر فاكتمه \* وحدثنا مصعب الخشي الخطيب  
 ان محاربا بن عفان وممن بن زائدة تلقيا رجلا ببلاد الشرك ووجه  
 جارية لم يريا مثلها سببا وجمالا وفصاحة فصاحا به لخصي عنها  
 ومعه قوس فرمى بها وها بالاقدار عليه ثم عاود ليرمي فانقطع  
 وتره وسلم الجارية واشتد بعدو في جبل كان قريبا منه فاستدرا  
 الجارية وفي اذنها قرطفيه درة فانزعها من اذنها فقالت وما  
 قدر هذه لورايتما درتين معه في فلنستويه وفي فلنستويه ورفقد  
 اعدت ونسبه من الدهشة فلما سمعا قول الجارية تبعاه وصاحا به  
 ادر الفلنستويه وانج بنفسك فلما سمع قولها ذكر الوتر فاخذته وعقدته  
 في قوسه فوليا ليست لها همة الا النجا وخليا عن الجارية وحدثنا  
 ايضا قال قال سليمان بن عبد الملك انشدوني احسن ما سمعتم من  
 شعر النساء فقال بعضهم يا امير المؤمنين بيننا رجل من الظرفاء  
 في بعض طرقاته اذا اخذته السماء فوقف تحت مظلة ليسكن من المطر

وجارية مشرفة عليه فلما رآته حذفته بحجر فرفع رأسه وقال  
 لو بتفاحة رमित رجونا \* ومن الرمي بالحصاة جفاء  
 فاجابته \* ما جعلنا الذي ذكرته من الشك ولا بالذي ذكرت خفاء  
 وداية معها فقالت \* قد بدلتني بالذي ذكرته \* ليت شعري فهل لهذا وفاء  
 وسائلة بالباب \* ولعمري دعوتها فاجابته \* هي داء وانت منها دواء  
 قال سليمان قالنهما الله وهي والله اسعدهم \* وقرأت في كتاب  
 المحاسن والاضداد للجاحظ عن عنان جارية الناطفي قال عمرو بن بحر  
 الجاحظ في باب المماجات من الكتاب قال السلولي دخلت يوماً على عنان  
 وعندها رجل اعرابي فقالت يا عم لقد اتى الله بك قلت وما ذلك  
 قالت هذا الاعرابي دخل علي فقال بلغني انك تقولين الشعر  
 فقولي بيتاً قال السلولي فقلت لها فولي فقالت قد ارتج على فقلت انت  
 فقلت \* لقد جل الفراق وعيل صبري \* عشية غيرهم للسان ذمت  
 فقال الاعرابي \* نظرت الى واخرها محيا \* وقد بان وارض اشام امت  
 فقالت عنان \* كتمت هوام في الصدر مني \* على ان الدموع على نمت  
 فقال الاعرابي انت والله اسعرتنا ولولا انك بحرمة رجل لقبيلتك  
 ولكن اقبل البساط \* وقرأت في الكتاب المذكور قال عمرو وقال  
 بعضهم دخلت على عنان فاذا عليها قبض يكاد يقطر صبغه وقد  
 تناولها مولاهما بضر شديد وهي تبكي فقلت  
 ان عنانا ارسلت دمعها \* كالدراد ينسل من خيطه  
 فقالت \* فليت من يضرها ظالماً \* تجف يمناه على سوطه  
 فقال مولاهما هي حرة لوجه الله ان ضررتها ظالماً او غير ظالم  
 انشدنا ابو عبد الله بن عبد الجليل قال انشدني ابو الحسن <sup>عليه السلام</sup> المشرف بنسبته  
 يا ابها المستلي بذمتي \* قد علم الله ما تقول  
 فالقول ان خفت في لساني \* اخانتني وزنه الثقيل  
 وحافظ كانت شهيد \* بكت عن الذي اقولك

من حاست النفس كل حين \* لم ينهاون بما يقول  
 كان هذا الشيخ المشرف جليل القدر حكماً عارفاً غامضاً في الناس  
 محمود الذكر رأيتُه بسبته له تصانيف منها منهاج العابدين الذي  
 يعزى لابي حامد لغزالي وليس له وإنما هو من مصنّفات هذا الشيخ  
 وكذلك كتاب النفع والتسوية الذي يعزى الى ابي حامد ايضاً وتسميته التيسر  
 المصنوع الصغير \* ولهذا الشيخ ايضاً القصيدة المشهورة وهي هكذا

قل لافخوان راؤفي ميتا \* فبكوني اذ راؤفي حزينا  
 اتظنون بانى ميتكم \* لست ذاك الميت والله انا  
 انا عصفور وهذا قضى \* كان سجنى وقتصى زمنا  
 انا فى الصور وهذا حسد \* كان جسمي اذا الفت السينا  
 انا كنز وجمابى طلسم \* من تراب قد تخلى للفنا  
 فاهدوا البيت ورضواى \* وذروا الكل دينا بيننا  
 وقتصى من قوه رمما \* وذروا الطلسم بعد وثنا  
 لاترعم هجة الموت فما \* هو الا نقلة من ههنا  
 خباتى وسن فى مقلى \* خيبة الموت تطير الوسا  
 لانظنوا الموت موتاً انه \* لحياة هي غايات المنا  
 فاخلعوا الاحسا عن انفسكم \* تبصروا الحق جهاراً بينا  
 حسنوا الظن برب رحيم \* تشكروا السع وانا انا  
 ما ارى نفسى الا انتم \* واعتقادى انكم انتم انا  
 عنصر الانفس شى واحد \* وكذ الجسم جميعاً عمنا  
 فتى ما كان خيراً فلنا \* ومتى ما كان شرّاً فبنا  
 اشكر الله الذى خلصنى \* وبتى لى فى المعالى ركننا  
 فانا اليوم انا جى ملاً \* وارى الحق جهاراً علنا  
 عاكف فى الموح اقرا وارى \* كل ما كان وبتى ودينا  
 وطعامى وشرابى واحد \* وهو رمز فافهموا حسنا

ليس خمرًا سائغًا أو عسلًا \* لا ولا ماءً ولكن لبنا  
هو مشروب رسول الله اذ \* كان يسرى فطره مع فطرنا  
فافهمو السنن فيه نبأ \* اى معنى تحت لفظ كمننا  
قد ترحلت وخلفتكم \* لست ارضى داركم لى ووطنا  
فخذوا فى الزاد جهدا لا تتوا \* ليس بالعاقل منا من ونا  
اسأل الله لنفسى رحمة \* رحم الله صديقا آمتنا  
وعليكم من سلامى صيبت \* وسلامه الله بدأ وشنا

وكتبت عنان الى الفضل بن الربيع  
كن لى هديت الى الخليفة شافعا \* بوركت يا ابن وزير من مسلم  
حت الامار على شراى وقله \* ريجانة زخرت لانفك فاشم  
وفيهما يقول ابو نواس

عنان يا من تشبه العينا \* انت على الحب تلومينا  
حسنك حسن لا ترى مثله \* قد صير الناس مجانينا  
وقلت غريبة جارية المأمون

وانتم اناس فيكم القدر شمة \* لكم اوجه شتى والسنة عشر  
عجت لقلبي كيف يصبو الكرم \* على غظه ما يلقي وليس له صبر  
ويقال ان هذه الجارية هي التى يقول فيها امير المؤمنين المأمون  
انا المأمون والملك الهامر \* على اتي بحبك مستهامر  
اترضى ان اموت عليك وجدا \* ويبنى الناس ليس لهم امار  
فقال له يا امير المؤمنين ابوك الرشيد اعشق منك حيث يقول  
ملك الثلاث الانسا عنانى \* وجلن من قلبى بكل مكان  
مالى تطاوعنى البرية كلها \* وأطيعهن وهن فى عصيانى  
ما ذك إلا ان سلطان الهوى \* وبه قوت اعز من سلطانى  
فقد مر ذكرهن على ذكر نفسه وانت قد مدت نفسك على من برغم  
انك تمواها قال لها المأمون غير انى متفر ذلك والرشيد قسم بين ثلاث



قالت اعرفهن الواحدة المقصودة وهي فلانة والتنان محبوبتان  
 لها فاجبتهما لجنبها اذ ذاك مما ليسرهما كما قال خالد بن يزيد بن معاوية  
 في ريلة \* احبّ بنى العوام طراً لأجلها \* ومن أجلها اجبت اخوها كلبا  
 وقال الآخر \* احبّ لأجلها السواد حتى \* احبّ لأجلها سود الكلاب  
 فهو لاء اجبوا القبيلة من أجلها فاحرى من احبت هذا المخرج  
 لامير المؤمنين الرشيد فاين المخرج لامير المؤمنين فسكت وعظم وجهه  
 ولتسا في هذا المعنى في صاحب حبشي اخلص لي في محبة واسمه بدر  
 احبّ لحبك الحبشان طراً \* واعشق لاسمك البدر كثيرا  
 حدثت امصعب بن محمد الحبشي القاضى الخطيب الجفاني في مجلس  
 كان بيني وبينه في الادب في حق شخص كان وسيم الوجه وقد اصاب  
 عينه رمدا فاحمرت عيناه فقلت له يا سيدي ما احسن قول القائل  
 في مثل هذا فقال وما قال قلت

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم \* من كثرة الفتك نالها وصب  
 حمرتها من دمها من قتلت \* والدم في السيف شاهد محب  
 فقال رحمه الله لنا في هذا المعنى في زمان الصبا شئ قلت فانشدني  
 انكر صبحي اذ راوا طرفه \* ذا حمره يشفي بها المغرر  
 لانكر والحمره في طرفه \* فالسيف لا ينكر فيه الدم  
 ولتسا في هذا المعنى

لانكر والحمره في طرف من \* يسفك بالطرف دم البشري  
 وانما الانكار من انفس \* ارضية سالت بعين القمر  
 والنفوس هنا الدماء كما قال القائل

تسيل على حد السوف نفوسنا \* وليس على غير السوف تسيل  
 ثم تذكرنا فيما قال الادياء في فنون شتى الى ان وقع ذكر النساء  
 المتقدّمات فقال ما نرى في زماننا من مثل اولئك احدا فقلت  
 له يا سيدي هنا عندنا بالبلد امر النساء بنت عبد المؤمن الكاهن القائل

وهي تحمد الشعر وقد انشدت للسدي على صاحبك عند ما ولي  
 علينا قصيدتها وكنت احفظها فانشدت اياها فاستحسنها  
 ولا اذكر الا ان منها الا اول بيت وهو قولها  
 جاء اليسير بوعد كان ينتظر \* فاصبح الحق ما في صفوه كدر  
 من خيرها غدا بالهدى يا مرينا \* وفي اوامره التسديد والنظر  
 وفيها تصفه بالحرب

ليث اذا فتح الابطال حومتها \* يعني الكتاب لا يبقى ولا يذر  
 فجرينا في هذا الميدان ساعة فامتعني منه ماملأ القلب انسا  
 وطبت به نفسا الى ان جرى في اثناء ذلك المجلس الزاهر \* التام  
 باعراف هن الازاهر \* وذكر فضل الشاعرة وادبها وانها ممن  
 جمعت بين الشعر والصوت فكانت تقول الشعر وتلجته ثم تعني  
 به على العود فقلت له هل تحفظ من شعرها الذي لها فيه صوت  
 فقال كثير فقلت فان راى سدي في ذلك فقال روينا من  
 حديث قاسم بن عبدالله انه قال كنت عند سعيد بن حميد الكاتب  
 وقد افتصد فآتته هدايا فضل الشاعرة الف جدى والف ذجاجة  
 والف طبق رياحين وطيب فلما وصل ذلك كتب اليها ان هداياي  
 لا يتم السرور فيه الا بك وبحضورك قال القاسم يصفها وكما  
 من اجود الناس شعرا والملمم صوتا واحسن الناس ضربا بالعود  
 فآتته فضرب بينها وبينه مجابا واحضر ندماه فلما استوى المجلس  
 بالقوم وسرى السرور اخذت العود وغنت والشعر لها  
 يا من اطلت تفرسي \* في وجهه وتنفس  
 اقديك من متدلك \* يز هو يقتل الانفس  
 هبني آسأت وما آسأ \* ث بلي اقول انا المبي  
 اخلفتني ان لا اسأ \* رق نظرة في مجلس  
 فنظرت نظرة عاشق \* اتبعتها بتنفس

ونسيت اني قد حلفت فما يقال لمن نسيت  
 وضررت ابنتا وغنت

عاد الجبب الى الرضا \* فصفت عما قدمضي  
 من بعد ما بصدوره \* شمت الحسود وحرصنا  
 تعس البغيض فلم يترك \* لصدودنا متعزنا  
 هبني اسأت وما اسأ \* ت وإن اسأت لك الرضا

قال فإني على يومٍ اسر من ذلك اليوم \* حكمة جرت  
 لكنصور عند محمد بن عمران ثنا يحيى عن محمد بن ابي منصور عن  
 ثابت بن شداد عن عبد الوهاب المليحي عن العاف بن زكرياء  
 عن محمد بن مزيد وحدثنا عبد الرحمن بن علي عن ابي منصور عن محمد  
 ابن علي بن ميمون عن محمد بن علي العلوي ومحمد بن احمد بن علاء  
 والاحد ثنا محمد بن عبد الله النهرواني عن الحسن بن محمد السكواني  
 عن احمد بن سعيد الدمشقي والاحد ثنا الزبير بن بكار والسياق  
 لابي يحيى حدثني عمر بن ابي بكر عن نعيم المدني قال قدم علينا امير  
 المؤمنين المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلبي على قضائه وانا  
 كاتبه فاستعد الحالمون على امير المؤمنين في شئ ذكره فاعترفني  
 ان اكتب اليه كتاباً بال حضور معهم وانصافهم فقلت تعفيني من  
 هذا فانه يعرف خطي فقال اكتب فكتبت ثم ختمته وقال لا يمضي  
 به غيرك فمضيت به الى الربيع وجعلت اعتذر اليه فقال لا عليك  
 فدخل عليه بالكتاب ثم خرج الربيع فقال للناس وقد حضر وجوه  
 اهل المدينة والاشراف وغيرهم ان امير المؤمنين يقرأ عليكم السلام  
 ويقول لكم اني قد دعيت الى مجلس الحكم فلاة اعلم احداً قام الي اذ ا  
 خرجت او بداني بالسلام ثم خرج المسيب بين يديه والربيع وانا  
 خلفه وهو في ازار ووراء فسلم على الناس فما قام اليه احد ثم  
 مضى حتى بدا بالقبور فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر

وعرضني الله عنهما ثم التفت الى الربيع فقال ويحك يارب سب احسن ان  
 يراني ابن عمران فقد دخل قلبه هينة فيتحول عن مجلسه وتالله لئن  
 فعل ذلك لا ولت لي ولاية ابداً قال فلما رآه ابن عمران وكان متكئاً  
 اطلق رداءه عن عاتقه ثم احتبى به وودعا بالخصوم والحالين ثم  
 دعى بامير المؤمنين ثم ادعى عليه القوم ففضى لهم عليه فلما دخل  
 الدار قال للربيع اذهب فاذا خرج من عند الخصوم فادعه فقال  
 والله يا امير المؤمنين ما دعى بك الا بعد ان فرغ من امور الناس  
 جميعاً فدعاه فلما دخل عليه وسلم عليه فرد عليه السلام وقال جزاك الله  
 عن دينك وعن نبيك وعن حسبك وعن خليفتك احسن الجراء  
 قد امرت لك بعشرة آلاف دينار فاقبضها فكانت عامة اموال  
 محمد بن عمران من تلك الصلوة \* رويت من حديث ابن وردان  
 عن ابي الحسن بن السماك الواعظ عن ابيه عن ابن عرفة عن ابي  
 ابن محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي  
 قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأته ضمك حتى بدت  
 ثناياه فقيل له مم تضحك يارسول الله قال رجلان من امتي  
 جنباً بين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يارب خذني بظلامتي  
 من اخي فقال الله تعاف اعط اخاك مظلمته فقال يارب ما بقي من  
 حسناي شيء قال يارب فليجمل من اوزاري وفاضت عينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك ليوم يحتاج الناس الي ان يجمل  
 من اوزارهم ثم قال الله تعالى للمطاب بحقه ارفع رأسك فانظر  
 الى الجنان فرفع رأسه فرأى ما اعجبه من الخير والنعمة فقال لمن  
 هذا يارب فقال لمن اعطاني ثمنه قال ومن يملك ذلك يارب  
 قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يارب قد عفوت عنه  
 قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانقوا الله واصحوا اذات بينكم فان الله عز وجل يصلح بين خلقه لئلا

يوم القيمة \* ومن وقائع بعض الفقهاء الى الله تعالى ما حدثناه  
 عند الله ابن الاستاذ الروزي باشبيلية غير مرة من لفظه  
 قال قال لي بعض المريدين رايت في واقعتي ابا حامد الغزالي  
 واشياخ الصوفية ومعهم الشيخ ابو مدين فقال له بعضهم  
 اعد علينا كلامك في التوحيد فقال لهم التوحيد اصل الوجود  
 وعليه اخذت المواقف واليهود وهو دليل على كل مفقود من بقي  
 على اصله فقد وفا ومن عدل عن رسمه فقد اخطأ الطريق وجفا  
 ومن اتاه بقلب سليم تلذذ بالنظر الى وجهه الكريم به يسيرون  
 وبه يتلذذون وبه يمتدون واكثر الخلق للجزاء يعملون ولعلين  
 قوما آخرون هو قلب الوجود وبه قام وهو المحرك والمسكن  
 لسائر الاجرام سره في مخلوقاته قد انشر وحكمه في مهنوعاته كما  
 قدر وافر فما من شيء قل او جل الا هو معه ولا ظاهر ولا باطن  
 الا وقد اتقنه وصنعه ان قلت فقله سبق الاقوال وان علمت  
 فهو خالق الاعمال هو الممد للحيات والسكون واذا اراد امر افانما  
 يقول له كن فيكون فسر هذا التوحيد مستورا بالغير واذا صحت  
 الوحدة بطلت الكثرة من انتهت همته الى هذا المقام كان شفعا  
 بالخالق العلام لا يلتفت الى غيره يتخفق باخلقة ويسير بسير  
 وهو الاول والعاية وهو الآخر واليه النهايه به حي كل حي وبه نشأ  
 كل شيء ونحن الفقهاء وهو الغني فسبحانه هو الواحد العلي فمن كانت  
 هذه رتبته فقد علت همته بنوره اشرف كل نور وسطع وعمما  
 سواء انقطع \* تعزز به كل عارف وناه وتزده من ملاحظته ما سواه  
 ولم يقع من مولاه الا بمولاه \* وسما عنا على قول الشريف الرضي  
 يا طر بالنفحة نجدية \* اعدل حر القلب باستبرادها  
 وما الصباوح محي لولا انما \* اذ اجرت مررت على بلادها  
 السماع في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله نفحات الاقفر

لنفحات ربكم العلوية التي تحصل للانسان عند سجوده في مقام  
 القرب عند مناجاته قال اجعلوها في سجودكم يقول وما اتقيد  
 برمح مخصوصة الا ان الصبا لما كانت تهب من افق الشروق ومطلبنا  
 الشهود والرؤية لذلك اريد لها واسع حديثها وعلى قوله ايضا بالنفس  
 حلفت بالمقصرين \* ركبوا فاقبوا لانواعي العيس وعا \* فوافوا بما عفوا  
 رخوا الاثقال الذنوب \* بساعة تخفوا فاستنقذوا بمحمد \* سارين حتى  
 فلتوا ومسحوا \* وجرى واوملوا \* (وصية خطاب بن المعلى الخزومي لابنه)  
 حدثنا يونس بن يحيى بمكة قال ثنا الحاجب ابو الفتح محمد بن عبد  
 ابن احمد بن سليمان المعروف بابن البطي قال حدثنا ابو الفضل احمد  
 ابن الحسن بن حبرون قال حدثنا ابو علي الحسين بن احمد بن  
 ابراهيم بن شادان قال حدثنا ابو الحسن احمد بن اسحاق الطيبي  
 قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن شاكر الرمياني قال انا ابو حاتم  
 قال ثنا محمد بن عطية قال قال خطاب بن المعلى الخزومي القرشي  
 لابنه يا بني عليك بتقوى الله عز وجل وطاعته وتجنب محارمه  
 باتباع سنته ومعاملته حتى يصبح عيشك وتقر عينك فانه لا يخفى  
 على الله خافية وانى قد رسمت لك رسما ووسمت لك وسما وانت  
 حفظته ووعيته وعملت به ملئت بك اعين الملوك فاطع اباك  
 واقصر على وصيته وفرغ لذلك ذهنك واشغل به قلبك واتك  
 وابتاك وهدر الكلام وكثرة الضحك والمزاح ومماراة الاخوان  
 فان ذلك يذهب البهاء ويوقع الشقاء وعلبك بالرزانه والوقار  
 من غير كبر بوصف منك ولا خيلاء تحكى عنك والتوصد بقتك  
 وعدوك بوجه الرضا وكف الاذى من غير ذلة لهم ولا مهابة منهم  
 وكن في جميع امورك اوسطها فان خير الامور اوسطها وقلل الكلام  
 وافش السلام واحش متمكنا ولا تخط برجلتك ولا تسحب ذيلك  
 ولا تلق رداءك ولا تنظر في عطفك ولا تكثر الالتفات وراءك

ولا تقف على الجماعات ولا تتخذ السوق مجلسا ولا الحوانيت متحدا  
 ولا تكثر المراء ولا تنازع السفهاء وان قضيت فاحصر وان  
 مدحت فاقصر وان جلست فترجع وتحفظ من تشبيك اصحابك  
 وتفقيعها والعبت بلحيتك وخاتمك وزواجر سيفك وتحليل  
 اسنانك وادخال يدك في انفك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة  
 التثاؤب والتمطى واسباه ذلك مما يستخفه الناس منك ويعتمرو  
 به فيك ولكن مجلسك هاديا وحديثك مقسوما واصنع الى الكلام  
 الحسن ممن يحدثك عن غير اظهار عجب منك ولا تساله اعادة  
 وغص عن الفكاهات من المصاحك والحكايات ولا تتحدث عن  
 اعجابك بولدك ولا خادمك ولا عن فرسك وسيفك واباك وانا  
 الرؤيا فانك انه اظهرت الفرج بها والنعمت منها طمع فيك السفهاء  
 فولدوا لك الاحلام واغتمروا في عقلك ولا تصنع تصنع المرأة  
 ولا تبدل بيد العبد وغت بامتشاط محنتك وتوق تنف الشدة  
 وكثرة الكحل والاسراف في الدهن وليكن تحلك غيبا ولا تلح في  
 الحاجات ولا تخضع في الطلبات ولا تعلم اهلك وولدك فضلا  
 عن غيرهم عدة مالك فانهم اذا رآوه قليلا همت عليهم وان كان  
 كثيرا لم يبلغ به مرضاتهم واجفهم من غير عنف ولن لهم من غير ضعف  
 ولا تهازل في حاجتك اتمك ولا عبدك فيسقط وقارك من قلوبهم  
 واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من محلك وتجنب مجلتك ولا تكثر  
 الاشارة بيدك ولا تحفر على ربتك وتوق حمر الوجه وعرق الجوز  
 وان سغه عليك فاعلم واذا هدا غضبك فتكلم واكرم عر ضحك  
 والحق الفضول عندك وان قريك السلطان فكن عنه على حد السنن  
 وان استرسل اليك فلا تأمن انقلابه عليك وارفق به كل رفقك  
 وكله بما يشتهي لم تضع في ذلك حقا من حقوق الله ولا يملكك  
 ما ترى من الطافة اياك وخاصته بك ان تدخل بينه وبين احد

وتكلم في محنتك وادري انك ما تكلمت به

من أهله وولده وحشمه الأبخير وان كان لذلك هناك مشتمعا  
 والقول منك فيه مطيعا فان سقطت الداخلين الملك واهله  
 صرعه وازاوعدت فحقق واذا حدثت فاصدق ولا تجهر بمنطقه  
 كمنازع الاصم ولا تخاف به كخافذة الاخرس وتخير محاسن القول  
 بالحديث المقبول واذا حدثت لسماع فانسبه الى اهله واثاك  
 والاحاديث الغريبة المستبشعة التي تنكرها القلوب وتفهلها  
 الجلود واياك ومضاعف الكلال نعم نعم ولا ولا واجل واجل وما  
 اسبه ذلك واذا توضأت فاجذعك كفتيك ولا تشتمع في الطست  
 وليكن طرحك الماء من فيك مسترسلا ولا تجبه فيضخ على اقرب  
 جلسائك ولا تعض بعض اللقمة ثم تعيد ما بقى منها في منضج فان ذلك  
 مكروه ولا تكثر الاستسقاء على مائدة الملوك ولا تعبت بالمشاش  
 ولا تعب طعاما ولا شيئا مما يقرب على المائدة من بقل او حل او تابل  
 او غسل فان احتياجه صيرت انفسها الهابة ولا تمسك امسا المسكين  
 المشبور ولا تبدر تبدير السفينة المفزور واعرف في مالك واجب  
 الحقوق وحرمة الصدق واشتغل عن الناس بمحتاجون اليك \*  
 واعلم ان الخشع يعنى الطمع يدعو الى الطمع والرغبة كما قيل تدق  
 الرقية والاكلة تمنع الاكلات والتعفف مال جسم وخلق كريم ومعرفة  
 الرجل قدره بشرف ذكره ومن تعدى القدر هوى في بعيد القفر والصد  
 زين والكذب شين والصدق يشرع عطب صاحبه احسن عاقبة  
 من كذب يسلم عليه قائله ومعادات الخليم خير من مصادقة الاحمق  
 والزوجة السوء آلد من الداء العضال ونكاح العوز يذهب ماء الوجه  
 وطاعة النساء تزري بالعقل تشبه باهل الفضل تكن منهم  
 واتضع للشرف تدركه \* واعلم ان كل امرء حيث وضع نفسه  
 وانما ينسب الصارم الى صانعه والمرء يعرف بقرينه واياك واخرا  
 السوء فانهم يخونون من رافقهم ويخونون من صادقهم وقرنهم



أعدى من الحرب ورفضهم من استكمال الادب وجفوة المشجر  
 لوم والجملة شوم وسوء التدبير وهم والاخوان اثنان فحافظ  
 عليك عند البلاء وصديق لك في الرخاء فاحفظ صديق البلية  
 وتجنب صديق العافية فانه أعدى الأعداء ومن اتبع الهوى مال به  
 الى الردا ولا يعجبك الظريف من الرجال ولا تحقر ضئلا كالحلال  
 وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ولا ينتفع منه الا باصغريه وتوق  
 الفساد وان كنت في بلاد الاعاد ولا تقرب من عرشك لمن دونك  
 ولا تجعل مالك اكرم عليك من عرشك ولا تكثر الكلام فتثقل على  
 الاقوام وامنح البشر جليسا والقبول واياك وكثرة التبريق  
 والتلويق والتنويق فان ظاهر ذلك ينسب الى التأنيت والتصنع  
 لمغازلة النساء وكن منتهرا في فرصتك رفيقا في حاجتك مثبتا  
 في محبتك والبس لكل دهر ثيابه وكن مع كل قوم في سلكهم واخذر  
 ما يكون بك الأثمة في آخرتك ولا تعجل في امر حتى تنظر في عاقبته  
 وعليك بالنور في كل شهر واياك وحلق الا بطل بالنورة وليكن  
 السواك من طبعك واذا استكت فعرضا وعليك بالعمارة فانها  
 اتفع من التجارة وعلاج الزرع خير من اقتناء الضرع ومنازعة  
 اللثيم يطعم فيك ومن اكرم عرضه اكرمه الناس ومعرفة الحق من  
 اخلاص الصديق والرفيق الصالح ابن عم من ايسر عظم ومن افقر  
 احتقر قصر في مقاله مخافة الاجابة والساعي عاتب عليك طول  
 السفر ملاه وكثرة المني ضلالة وليس للعاتب صديق ولا على الميت  
 شفيق والادب للشخ عياء والادب للفلام شفاء والدين ازين الا  
 والشهامة سفاهة والسكران شيطان وكلامه هذيان والعادة  
 طبيعة لازمة ان خير الخبير وان شر افقر ومن حل عقدا احتمل  
 والفرار عار والنقد مخرط وكثرة العطل مع الوجود من الخلل وشر  
 الرجال الكثير الاعتدال يعني في القول وحسن اللقاء يذهب بالشحناء

ولين الكلام من اخلاق الكرام يا بني ان زوجة الرجل سكنه ولا  
 عيش له مع خلافها واذا هممت بنجاح امرأة فاسأل عن أهلها فان  
 العروق الطيبة تثبت الثمار المحلوة واعلم ان النساء أشد اخلاقاً  
 من اصابع الكف فتوق منهم كذا يد مجبولة على الاذى فمنهم المعجزة  
 بنفسها المزرية يتعلمها ان اكرم مبرات فضلها عليه ولا تشكره على  
 جميل ولا ترضى عنه بعليل لسانها عليه سفيه صقيل قد كشفت اللقحة  
 ستر الحياء عن وجهها ولا تستحي من عوارها ولا من جارها هدارة  
 ظنانه مهادنة عقاره وجه زوجها مكلوم وعرضه مشتوم لانها  
 لديها اولادين ولا تحفظه لصحة والا كبر سن حجاب متهوك و سره  
 منشور وخبره مدفون يصبح كئيبا ويمشي غابيا شرا به سر وطعامه  
 غنظ وولده صائم وبينه مستهلك وثوبه وسخ وراشه شعث ان  
 ضحك فارهب وان تكلم فمتكاه نهاره ليل وليله نهار تلدغه مثل الحية  
 وتكرسه مثل العقرب كصه صلق ختاره ذقلس تحناء تمبت مع الرياح  
 وتطير مع كل ذي جناح ان قال لا قلت نعم وان قال نعم قلت لا  
 محتقرة لما في يديه تضرب له الامثال ونقصه به دون الرجال  
 وتنقله من حال الى حال حتى قلبي بينه وممل ولد وغب عيشه  
 وهانت عليه نفسه حتى انكر اخوانه ورحمه جيرانه \* ومنه  
 للمقاء ذات الدلال في غير موضعه الماضفة للسانها الآخذة في  
 شانها قد قنعت بحبه ورضيت بكسه تاكل كالحمار الراجع وترتفع  
 الشمس ولم تسمع لها صوتا ولم تكن لها بيتا طعامها بائت واناؤها  
 وضرب وعجنها وماؤها فاتر وماؤها ممنوع وخادمها مضروب \*  
 ومنه العطف الودود المباركة الولود المأمونة على غيبتها  
 المحبوبة في جيرانها الكافضة لسرها وعلنها الكريمة التبعل الكثرة  
 التفضل الكافضة صوتا النظيفة بيتا خادمها مسمن وابنها تين  
 وخبرها دائم وزوجها ناعم مضمونة الوفاء بالخير والعفاف مضمونة

جعلك الله يا بنى ممن يقتدى بالخبر ويأتمم بالتقى ويتجنب السخط  
 ويحب الرضى والله خليفتي عليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ومن السعائل الاربعة ما ذكره الاضمعي قال دخل اسحاق بن ابيهم  
 على امير المؤمنين الرشيد فقال ما بالك فقال اسحاق  
 سوامي سوام الاكثرين تجلدا \* ومالي كما قد تعلمين قليل  
 وامرني بالخل قلت لها اقصري \* فذلك شيء ما اليه سبيلك  
 وكيف اخاف الفقر او انحرمتي \* وراى امير المؤمنين جميل  
 اراى الناس خلان الجود ولا اراى \* بخيلا له في العالمين خليل  
 فقال الرشيد هذا والله الشعر الذي صحته معانيه وفويت اركانها  
 ومبانيه ولذ على افواه القائلين وسماع السامعين يا غلام احم  
 اليه خمسين الف درهم قال اسحاق يا امير المؤمنين كيف اقبل  
 صلتك وقد مدحت شعري باكثر مما مدحتك به قال الاضمعي  
 فعلت انه اصيد للدرهم متى \* ومن هذا الباب ما حكاه الاضمعي  
 قال دخل المأمون ذات يوم الديوان فنظر الى غلام جميل على اذنه قلم  
 فقال من انت قال انا الناشئ في دولتك المتقلب في نعمتك المؤتمل  
 لخدمتك الحسن بن رجاء فقال المأمون بالاحسان بالبداهة تنفعا  
 العقول يرفع من الديوان الى مرتبة الخاصة ويعطى مائة الف درهم  
 تقوية له \* ومن صفات العارفين ما ذكره ابراهيم بن ادهم  
 قال من علامات العارفين ان يكون اكثر صمته التفكير والعز  
 واكثر كلامه الشاء والمدح واكثر علمه الطاعة والخدمة واكثر  
 نظره الى لطايف صنع رب العزة \* وسئل بعض المحققين من  
 اهل الله ما علامة العارفين والعابد والمحبت والخائف فقال  
 الخائف ذو هرب والعابد ذو نصب والمحبت ذو شعف والعارف  
 ذو طرب \* قال بعضهم سمعت بعض المنقطعين وهو يتأوه  
 ويقول آه على اغمار العصبية ضاعت آه على اسرار بسوء المعاملة

صلى

ذاعت آه على اوقات في المخالفة انقضت آه على ساعات على اكتساب  
 العصىة ما حفظت آه على توبة ابرمت ثم نقضت آه على جهود اكدت  
 ثم لفظت آه على نفوس تكفل الخالق بارزاقها فاعترضت آه على  
 شباب ولما بعد اقباله آه على شيب مودك للجسد بارتجاله فاين  
 الاستعداد والاهتمام واين التزود والاعتزام واين الكبار  
 والاعتناء ان كنت ممن يبيع معالم الشريعة بالمخاطم فاعلم انه  
 ليس في خسارتك كلام \* وانشدنا محمد بن عبد الواحد لبعضهم  
 اذا وافي بصولته المشيت \* فلا عيش يلد ولا يطيب  
 اتطمع في الخلود على البالي \* وشيب الراس يتبعه شعوب  
 اذا نزل المشيت بارض عبدي \* فنقل موته منه قريب  
 وانشدني ابو بكر بن صاف النخعي لبعضهم \*  
 الحمد لله ثم الحمد لله \* فما على الارض من سواه ولا له  
 ما ذابعاين ذوعينين من عجب \* يوم الخروج من الدنيا الى الله  
 ورويت من حديث الهاشمي بسنده الى ابن مالك قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اماريت الماخوذين على  
 العزق والمزيجين بعد الطائفة الذين اقاموا على الشهوات وجنحوا  
 الى الشهوات حتى انهم رسل ربهم فلما كانوا اذروا اذروا ولا الى  
 ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا ولم يغن  
 الندم وقد جفت القلم فرحم الله امرأ قد مر خيرا وانفق قضدا  
 وقال صدقا وملاك رواعي شهواته ولم تملكه وعصى امره نفسه  
 فلم تملكه \* (موعظة سفياك الثوري المنصور بمكة) \*

حدثنا محمد بن اسمعيل التيمي ثنا عبد الله بن علي بن محمد ثنا محمد بن  
 ابي منصور عن المبارك بن عبد الجبار ثنا ابو اسحاق البرمكي عن احمد  
 ابن جعفر بن سالم ثنا ابو بكر بن عبد الخالق عن يعقوب بن يوسف  
 النسبي عن ابي نشيط محمد بن هارون القرطبي قال سمعت سفياك

روى  
 التيمي  
 ه

الثوري يقول دخلت على ابي جعفر المنصور بمي فقلت له اتق الله  
 فانما انزلت هذه المنزلة وصرت الى هذا الموضع بسبب المهاجر  
 والانصار وابناؤهم يموتون جوعا حج امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 فما انفق الا خمسة عشر ديناراً وكان ينزل تحت الشجر فقال لي انما  
 تريد ان اكون مثلك فقلت لانك مثلي ولكن كن دون ما انت فيه  
 وفوق ما انا فيه فقال لي اخرج قال الثوري فقلت له اني اعلم  
 مكان رجل واحد لو صلح صلحت الامة كلها قال من هو قلت انت  
 يا امير المؤمنين \* ومن وقائع بعض الفقهاء الى الله تعالى  
 ما حدثنا به عبد الله بن الاستاذ المروزي قال قال لي بعض الحكماء  
 رأيت في واقعتي ابا حامد و ابا يزيد و ابا طالب و اشياخ الصوفية  
 و ابا مدين فقال احدهم للشيخ ابي مدين قل لنا شيئاً في المعرفة  
 فقال المعرفة هي الحجة لبلوغ العافية وثمرتها التوحيد واليه  
 النهاية فالتوحيد هو غاية الامل وما اترق في الوجود عنده  
 اشتمل هو المبدأ وله البيان واليه المرجع وبه يحصل الامان  
 سره في مخلوقاته خفي وحكمه في مصنوعاته ظاهر على امره قد  
 انتشر في الوري وقضاؤه وقدره في كل شيء فدجى وهو الاول  
 قبل كل شيء وهو الآخر واليه يرجع الامر كله وهو الامر المحسوس  
 كلها هياء وهي حجابة سبحانه وبه خفي فقلت العارف طاهر مما سواه  
 فاذا عين عليه بادره برحمته فقواه بحياته امتدت حياته  
 وبصفاته امتدت صفاته فمخلوقاته باسرها اليه مضطرة اذ  
 لم يجل شيء من الاشياء من سره حتى الذرة قد شهدت باسرها اليه  
 ونطقت بانه الواحد وانه ليس له شريك في ملكه ولا ولد ولا والد  
 شهادة قد احكمها الفطرة يشهد بها العارف في كل خطوة ونظره فالعالمون  
 به ظهرت لهم الغيوب وبذكره اطمانت منهم القلوب فلم يعرجوا  
 على شيء مما سواه وما منهم من قنع بشي عوضاً عن مولاه فاسر

العارفين عن الخلق محبوبه وعند من عرفتم ظاهره بل المطلوبه  
 وقلوب الغير بالاسباب في شعب هي من المعرفة خاليه ومن الحكمة  
 مسلوبه لاحظوا انفسهم فهم منها على غرور من اسرار العارفين  
 خلوا وبظواهرهم تشبهوا والناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا \*  
 رويت كما من حديث الخطابي قال كان سعد ممن اعتزل ايام  
 الفتنة ولم يكن مع واحد من الفريقين فرأوه على الخروج فآبى  
 وضرب لهم مثلا قال الخطابي انا ابن الاعرابي حدثنا محمد بن احمد  
 ابن ابي العوام حدثنا ابي ثنا كثير بن مروان الفلستيني ثنا جعفر  
 ابن برقان عن ميمون بن مهران قال سعد لما دعوه الى الخروج معهم  
 ابى عليهم وقال لا الا ان تعطوني سيفا له عينان بصيرتان  
 ولسانا ينطق بالكافر فاقتله وبالمو من فاكت عنه وضرب لهم مثلا  
 وقال مثلنا ومثلكم كمثل قوم كانوا على محبة بيضاء فيسماهم كذلك  
 اذ هاجت ريح عجاذة فضلبوا الطريق والتبس عليهم وقال بعضهم  
 الطريق ذات النمن فاخذوا فيها فتاهوا وضموا فقال آخرون  
 الطريق ذات الشمال فاخذوا فيها فتاهوا وضموا وقال آخرون  
 كما على الطريق حيث هاجت الريح فننخ فاناخوا واصبحوا فذهب  
 الريح فتبين الطريق فهو لاء الجماعة قالوا انلزم ما فارقتا عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلقاه ولا ندخل في شئ من الفتن  
 قال ميمون بن مهران فصارت الجماعة والفتنة التي يدعى فيها الاسلام  
 ما كان عليه سعد بن ابي وقاص واصحابه الذين اعتزلوا الفتن  
 حتى اذهب الله عز وجل الفرقة وجمع الالفه فدخول الجماعة  
 ولزمو الطاعة وانقادوا فمن فعل ذلك ولزمه نجا ومن لم يلزمه  
 وقع في المهالك \* وحدثنا ابو نيس بن يحيى الهاشمي عن  
 ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان المعروف بابن البطر  
 عن ابي الفضل احمد بن خيرون عن ابي علي الحسن بن ابراهيم

ابن شادان عن الحسن احمد بن اسحاق عن ابي عبد الله احمد بن  
 محمد عن عثمان بن عبد الله المصيصي عن محمد بن الحسين عن واصل  
 ذكر انه اسير غلام من بطارقة الروم وكان غلاما جميلا فلما صفا  
 الى دار الاسلام وقع الى الخليفة وذلك في خلافة بني أمية  
 فسماه بشيرا وأمر به الى الكتاب فكتب وفر القرآن وطلب الأخبار  
 وروى الشعر فلما بلغ اناه الشيطان فوسوس له وذكره النصرانية  
 دين آباؤه فهرب مرتدا من دار الاسلام الى ارض الروم الذي  
 سبق له في امر الكتاب به فاتي به الى الطاغية فسأله عن حاله وما  
 الذي دعاه الى الدخول في دين النصرانية فاخبره برغبته فيه  
 فعظم في عين الملك ورأسه وصيره بطريقا من بطارقة واقطعه  
 قرى كثيرة في اليوم تعرف به يقال لها قري بشير وكان من قضاء  
 الله وقدره انه اسير ثلاثين اسيرا من المسلمين فادخلوا على بشير  
 فسألهم رجلا رجلا عن دينهم وكان فيهم شيخ من اهل دمشق  
 يقال له واصل فسأله بشير فابى الشيخ ان يرد عليه شيئا فقال  
 له بشير مالك لا تجيبي قال لست اجيبك اليوم بشي فقال لبشير  
 للشيخ اني سألتك غدا فاعد لي جوابا وامره بالانصراف فلما  
 كان الغد بعث اليه بشير فادخل عليه الشيخ فقال لبشير الحمد لله  
 الذي كان قبل ان يكون شي من خلقه وخلق سبع سموات طباقا  
 بلا عون كان معه من خلقه ودخى سبع ارضين بلا عون كان  
 معه من خلقه فحجب لكم يا معاشر العرب حين تقولون ان مثل  
 عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون  
 فسكت الشيخ فقال مالك لا تجيبي قال كيف اجيبك وانما اسير  
 في يدك فان اجبتك بما تهوى استخطت على ربي واهلكت على  
 ديني وان اجبتك بما لا تهوى اهلكت نفسي فأعطى عهد الله  
 وميثاقه وما اخذ الله عز وجل على النبيين وما اخذ النبيون على الامم

ان لا تغدر بي ولا تحلني ولا تتبع لي باغية سوء وانك اذا سمعت  
 الحق تنقاد له قلت بشير فلك على عهد الله وميثاقه وما اخذ الله  
 على النبيين وما اخذ النبيون على الامم ان لا اعدر بك ولا اهل  
 بك ولا ابغى بك باغية سوء واني اذا سمعت الحق انقاد له  
 فقال الشيخ اماما وصفت من صفة الله عز وجل فقد احسنت  
 الصفة ولم يبلغ عليك ولم يستحكم عليه رأيك أكثر من هذا والله  
 عز وجل اعظم واكرم ما وصفت ولا يصف الواصفون صفته  
 واما ما ذكرت من هذين الرجلين فقد آسأت الصفة لم يكونا  
 باكلون الطعام ويشربان الشراب ويثولان ويتعوطا وينامان  
 ويستيقظان ويفرحان ويحزنان قال بشير بلى قال فلم فرق بينهما  
 قال بشير لان عيسى كان له روحان اثنان فروح يبرى بها الامة  
 والابرض وروح يعلم بها الغيب ويعلم ما في قعر البحار وما يتحادث  
 من ورق الشجر قلت واصل روحان اثنان في جسد واحد  
 قال بشير نعم قال الشيخ فهل كانت القوية تعرف موضع الضعيفة  
 منها ام لا قال بشير فالتك الله ما اتريد ان تقول ان قلت انها  
 تعلم وما اتريد ان تقول ان قلت انها لا تعلم قال الشيخ ان قلت  
 انها تعلم فالحمد القوية لا تطرد عنه هذه الآفات وان قلت انها  
 لا تعلم قلت كيف تعلم الغيوب ولا تعلم روحا في محل واحد في جسد واحد  
 قال فسكت بشير فقال الشيخ بالله هل عبدتم الصليب مثل الاعيسى  
 ابن مريم انه صلب قال بشير نعم قلت الشيخ فرضي منه ام بسخط  
 قال بشير هذه اخت تلك ما اتريد ان تقول ان قلت برضى منه  
 قال الشيخ ان قلت برضى منه قلت فما انتم من قوم اعطوا ما سألوا  
 وارادوا وان قلت بسخط قلت فلم تعبدون ما لا يمنع عن نفسه  
 قال بشير والصهار والنافع ما ينبغي لمثلك ان يعيش الا في  
 النصراية اراك رجلا قد تعلمت الكلام وانا رجل صاحب سيف



ولكن آتتك غدا بمن يخزبك الله على يديه ثم امره بالانصراف فلما كان  
الغد بعث بشيرا الى الشيخ فلما دخل عليه اذاعده قس عظيم المحبة  
فقال له بشير ان هذا رجل من العرب له حكم وعقل واصل في العرب  
وقد احب ان يدخل في ديننا فكله حتى تنصروه فسجد القس لبشير  
وقال قد بما ما اتيت الابا بخير وهذا افضل ما اتيت به الي ثم اقبل  
على الشيخ وقال له ايها الشيخ ما انت بالكبير الذي ذهب عنه عقله  
وتفرق عنه حكمه ولا انت بالصغير الذي لم يستكمل عقله ولم  
يبلغ علمه غدا اعطسك في العمودية غطسة تخرج منها كبر وبلاد  
اعتك قال الشيخ فما هذه العمودية قال القس ماء مقدس قال الشيخ  
من قدسه قال القس انا قدسته والاساقفة من قبلي قال الشيخ  
فهل كانت ملك ذنوب وخطايا وللأساقفة من قبلك ام انتم  
مبترون من النقص قال القس نعم انها لاكثر من ذلك ولا يسلم  
من الذنوب والعبث الا الله تعالى قال الشيخ هل يقدر الماء من لده  
يقدر نفسه قال فسكت القس ثم قال اني لم اقدسه انا فاك  
الشيخ فكيف كانت القصة اذا قال القس انها ستا من عيسى بن  
مريم قالت الشيخ فكيف كان الامر اذا قال القس ان يحيى بن  
زكريا اعطس عيسى بن مريم بالاردن غطسة ومسح له رأسه ودعا  
بالبركة قال الشيخ واحتاج عيسى الي يحيى بن زكريا ان يمسح له رأسه  
ويدعوله بالبركة فاعيدوا يحيى فيحيى خير لكم من عيسى فسكت  
القس واستلقى بشيرا على فراشه وادخل فاه في كفه وجعل يبصق  
وقال للقس ثم اخراك الله دعوتك لتنصروه فاذا انت قد اسلمت  
ثم ان الشيخ بلغ امره الى الملك فبعث اليه الملك فقال ما هذا الذي  
بلغني عنك من تنقيصك لديني ووقيعتك فيه قال الشيخ ان لي ديننا  
كنت سكاكنا عنه فلما مثلت عنه لم اجذبنا من الذب عنه قال  
الملك وهل في يدك حجة قال ادع لي من شئت حتى يحاورني فان

كان الحق في يدي فلم تلوئني على الذب عن الحق فدعا الملك بعظيم  
 الضرابة فلما دخل عليه سجد له الملك ومن عنده اجعول فقال الشيخ  
 ايها الملك من هذا قال راس النصرانية الذي تاخذ النصرانية عنه دينها  
 قال الشيخ فهل له من امرأة ام هل له من ولدا ام هل له من عقب فقال له  
 الملك هذا اذكي واطهر من ان يدنس بالنساء هذا اذكي واطهر من  
 ان ينسب اليه الولد ويدنس بالحيض هذا اذكي واطهر من هذا كله  
 قال الشيخ فانتم تكهون الادمي يكون منه ما يكون من بني آدم من  
 الغائط والبول والنوم والشهر وتاخذكم غيرة من ذكر نسبة النساء  
 اليه وتزعمون ان رب العالمين سكن ظلمة البطن وضيق الرحم  
 ودنس الحيض قال القس هذا شيطان من شياطين البحر رمي  
 به البحر اليكم فاخرجه من حيث جاء فاقبل الشيخ على القس قال  
 عبدتم عيسى بن مريم لانه لا اب له فضموا ادم مع عيسى حتى  
 يكون لكم الهان اثنان وان كنتم عبدتموه لانه احى الموت فهذا  
 حزقيل مرتببت تجدونه في الانجيل لا تنكرونه فدعا الله عز وجل  
 فاحياه له حتى كلفه فضموا حزقيل مع عيسى وادم حتى يكون لكم  
 ثلاثة وان كنتم انما عبدتموه لانه اراكم المجرات فهذا يوشع بن نون  
 قاتل قومه حتى غربت الشمس فقال لها ارجعي باذن الله فوجعت  
 اثنى عشر رجلا فضموا يوشع ايضا الى عيسى يكون رابع اربعة  
 وان كنتم انما عبدتموه لانه عرج به الى السماء فمن ملائكة الله عز وجل  
 مع كل نفس اثنان بالليل واثنان بالنهار يعرجون الى السماء مألوه  
 ذهبتا نعددهم لالتبس علينا عقولنا واختلط علينا ديننا وما  
 زاد في ديننا الا تحيرا ثم قال ايها القس اخبرني عن رجل يحمل به  
 الموت الموت اهون عليه ام القتل قال القس بل القتل قال فلم يقل  
 عيسى بن مريم امه بل عذبهما بنزع الروح ان قلت انه قتلها فيما  
 برأته في قتلها وان قلت انه لم يقتلها فما برأته في تعذيبها بنزع

النفس فقال القسّ اذهبوا به الى الكنيسة العظمى فانه لا يدركها  
 احد الا تنصر قال الملك اذهبوا به الى الكنيسة قال الشيخ لماذا  
 يذهب بي الى الكنيسة ولا حجة عليّ رحضت حتى قال الملك لا  
 يضرك شيئاً انما هو بيت من بيوت الله تعال تذكر فيه ربك قال الشيخ  
 اما اذا كان هكذا فلا بأس فذهبوا به الى الكنيسة فلما دخل الى  
 الكنيسة وضع اصبعه في اذنيه ورفع صوته بالاذا ان فرغوا  
 لذلك جزعاً شديداً وصرخوا لذلك وكتفوه وجاءوا به الى الملك  
 فقالوا ايها الملك احل بنفسه القتل قال الشيخ ايها الملك اين ذهبوا  
 بي قال ذهبوا بك موضعاً تذكر ربك فيه قال فقد دخلته وذكر  
 ربي فيه بلساني وعظمتي بعقلي فان كان كما ذكر الله في كتابكم  
 صغرت اليكم دينكم فزادكم الله صغاراً قال الملك صدق وما لكم عليه  
 سبيل قالوا ايها الملك لا نرضى حتى نقتله قال الشيخ انكم متى قتلتموني  
 فبلغ ذلك ملكاً وضع يده في قتل القسيسين والاساقفة ويخرب  
 الكنائس وكسر الصليان ومنع النواقيس قالوا وان لم يفعل قال  
 فلا تشكروا في ذلك قال فتفكر وا في ذلك فتركوه قال الشيخ ايها  
 الملك سمع عليّ اهل الكتاب على اهل الاوثان قال لانهم عبدوا ما عملوا  
 بايديهم قال فهذا انتم عبدتم ما علمتم بايديكم هذه الاصنام التي في  
 كتابكم فان كان في الانجيل فلا كلام لنا فيه وان لم يكن في الانجيل  
 فما ائبته دينكم بدين الاوثان قال صدق هل تجدونه في الانجيل  
 قال القسّ لا قال فلم تشبهوا ديني بدين اهل الاوثان قال فاهم  
 بتبويض الكنائس فجعلوا يبضونها ويتكون قال القسّ هذا شيطان  
 من شياطين العرب رمى به الحجر اليكم فاخرجوه من حيث جاء ولا  
 يقطر من دمه قطرة في بلادكم فيفسد عليكم دينكم فوكلوا به رجالاً  
 فاخرجوه من حيث جاء من بلاد دمشق ووضع الملك يده في قتل  
 القسيسين والبطارقة والاساقفة حتى هربوا الى الشام لما لم يجد

واحداً بما حجه انتهى \* اخبرني عند الواحد بن اسمعيل عن ابي عبد الله  
 قال سمعت جدي لابي عمير بن عبد الحميد يقول اعلم ايها الناس ان الدنيا  
 على ابواب ملوكهم طبقات فمنهم الخواص المقربون والخدم المنجوبون  
 والاشياء الثقات والكبراء السادات والتجار الطالون للأرباح  
 والفقراء اصحاب الصدقات واخسن احوالك ان تنزل نفسك  
 منزلة الفقراء والسؤال لا مقام ذي الصلة والنوال كم يدعون  
 فلا يجيبون ويرغبون فلا يرغبون فما لكم لا تكونون كما قال الله  
 تعالى اذكروني اذكركم واشرف الذكر ذكر القلب لانه موضع نظر الله  
 عز وجل من العبد \* وقال بعضهم يوبخ نفسه اما  
 تستحي من الله كم يكون منك الخطا ومنه العطا كم يكون منك الجفا  
 ومنه الوفا هل كان منك التوبة فيكون منه القبول يا نفس كم  
 تعصيه وتستر عليك وتمازى في الذنب وبمهلك اما تحشي  
 عقابه اما تستحي من عتابه اخاف عليك ان لم تنته عن قبيح فعلك  
 ليضربن عليك سخطه وليحرقنك بنا رغبته هذا قلبك في  
 فلو ات المعاصي ضائع وسرك في الاعمال القبيحة رافع فبادر  
 بالتوبة والافلاع والندم والاسترجاع فكانت وقد كشف  
 القناع ولا تغترى بالحياة الدنيا فالحياة في الآخرة الامتع \*  
 وانشدني محمد بن عبد الواحد لبعضهم  
 انت سترى كيف اهتكه \* ذا طريق لست اسلكه  
 املك الدنيا باجمعها \* وفؤادي لست املكه  
 قال بعض العارفين للعارف اربع علامات ذكر المنية  
 وصدق الهمة وعرفان الحرمة وخوف الفرقة \* وقال بعض  
 الصالحين من علامات العارف ان ينظر الى الدنيا بعين الاعتبار  
 والى الآخرة بعين الانتظار والى النفس بعين الاحتقار والى  
 الطاعة بعين الاعتزاز والى الاستكبار والى المغفرة

بعان الاستشارة والى المعروف سبحانه وتعالى بعين الافتخار \*  
 حدثنا يونس بن يحيى ثنا ابن البطي عن ابن شاذان  
 عن احمد بن اسحاق عن احمد بن محمود عن الحسن بن عبد العزيز المحمدي  
 انا ابو حفص القيسي عن ابي معيد قال سمعت بلال بن سعيد  
 يقول كان اخوان في بني اسرائيل جايتعبدان فلما ارادت الطريق  
 تفرق بينهما قال احدهما لصاحبه خذ انت في هذا الطريق وانما  
 في هذا الطريق فاذا كان رأس السنة اجتمعنا في ذلك الموضع  
 فلما اجتمعا قال احدهما لصاحبه اى ذنب فيما عملت اعظم  
 قال بينما انا امشى على الطريق اذا بسنبلة فاخذتها فلقيتها  
 في احدى الارضين ارض عن يميني وارض عن شمالي ولا ادرى  
 اهي للارض التي القيتها فيها ام للاخرى ثم قال المسؤل للسائل  
 اى ذنب فيما عملت اعظم قال لا اعلم غير اني كنت اقوم الى الضلوع  
 فاميل مرة على هذه الرجل ومرة على هذه الرجل فلا ادرى اكنت اعلا  
 فيما بينهما ام لا فسمعت ابوهما من داخل الباب فقال اللهم ان  
 كانا صادقين فامتهما فخرج فاذا بهما قد ماتا \* ورويت  
 من حديث ابن ودعان عن الحسن بن شهاب عن ابي الهادي عن  
 محمد بن منصور عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن ايوب  
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يباع علم  
 من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد ذكرته  
 عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لئن يموت عبد حتى يستكمل  
 رزقه فاجلوا في الطلب ولا يحلتكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا  
 شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته  
 الا وان لكل امرئ رزقا هو آتية لا محالة فمن رضى به بورك له فيه  
 فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب  
 الرجل كما يطلبه اجله \* (كتاب الكنية التي بناها ابرهة

بصنعاء الى جنب غمدان \* رَوَيْتَا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتِخَارٍ  
 أَنَّ اِبْرَهَةَ الْاَشْرَمِيَّ كَانَ مِنْ اَمْرَةٍ مَاتَ كَانِ مَعَ اِرْبَابٍ وَقَتْلَهُ وَمَلَكَ  
 الْيَمَنَ وَاقْرَهُ النَّجَاشِيَّ عَلَى الْيَمَنِ بَنَى كَنِيسَةً بِصَنْعَاءَ إِلَى جَنْبِ غَمْدَانَ  
 وَسَمَّاهَا الْقَلَيْسَ وَحَرَقَ غَمْدَانَ هُوَ وَاِرْبَابٌ وَكَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيَّ اِنِّي  
 قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بِصَنْعَاءَ بَيْتًا لَمْ تَبْنِ الْعَرَبُ وَالْعَجْمُ مِثْلَهُ وَلَنْ اَنْتَهَى  
 حَتَّى اَصْرَفَ حَاجَّ الْعَرَبِ اِلَيْهِ وَيَتْرَكُوا الْحَجَّ اِلَى بَيْتِهِمْ فَبَنَى الْقَلَيْسَ  
 بِحِجَارَةٍ قَصْرٍ بِلِقَيْسِ التِّي عَمَّارُهُ صَاحِبَةُ الصَّرْحِ الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ  
 وَكَانَ سَلِيمَانَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ قَالَ اِنَّهُ تَزَوَّجَ بِهَا فَكَانَ اِذَا جَاءَهَا  
 يَنْزِلُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَ ابْنُ اسْتِخَارٍ فَوَضَعَ اِبْرَهَةَ الرَّجَالَ نَسْقِيَانَا وَلِ  
 بَعْضِهِمْ بَعْضًا الْحِجَارَةَ وَالْآلَةَ حَتَّى نَقَلَ مَا كَانَ فِي قَصْرِ بَلْقَيْسَ  
 مِمَّا احْتِجَاجُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالرَّخَامِ وَالْآلَةَ وَجَدَّ فِي بِنَائِهِ وَبِنَاءِ مَرْبَعًا  
 مُسْتَوًى التَّرْبِيعَ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ سِتُونَ ذِرَاعًا وَكَبَسَهُ مِنْ دَاخِلِهِ  
 فِي السَّمَاءِ عَشْرَةَ اَذْرَعٍ وَكَانَ يَصْعَدُ اِلَيْهِ بِدَرَجِ الرَّخَامِ وَبَنَى حَوْلَهُ  
 سُورًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَلَيْسِ مَا ثَمَا ذِرَاعٍ مَطِيفٌ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَبَنَى ذَلِكَ كُلَّهُ بِحِجَارَةٍ يَسْمُوْنَهَا اَهْلُ الْيَمَنِ الْجُورِبَ مَنْقُوشَةً مُطَفَّةً  
 لَا يَدْخُلُ بَيْنَ اَطْبَاقِهَا اِلَّا بَرَةٌ مَطِيفَةٌ بِهِ وَجَعَلَ طَوْلَ مَا بَيْنَ بِهِ مِنَ الْجُورِبِ  
 عَشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ فَضَلَ مَا بَيْنَ حِجَارَةِ الْجُورِبِ بِحِجَارَةٍ مِثْلَةً  
 تَشْبِهُ الشَّرْفَ مَتَدَاخِلَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حِجْرٌ اَخْضَرٌ وَحِجْرٌ اَسْوَدٌ وَحِجْرٌ  
 اَحْمَرٌ وَحِجْرٌ اَبْيَضٌ وَحِجْرٌ اَصْفَرٌ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ سَاقَيْنِ خَشَبٌ سَاسِمٌ مَدْرُورٌ  
 الرَّاسُ غَلِظٌ لِحْشِيَّةٌ حُضْنُ الرَّجُلِ ثَابِتَةٌ عَلَى الْبِنَاءِ وَكَانَ مَفْصَلًا  
 بِهَذَا الْبِنَاءِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ثُمَّ فَضَلَ بِاَفْرَاسٍ مِنْ رَخَامٍ مَنْقُوشٍ  
 طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَكَانَ الرَّخَامُ ثَابِتًا عَلَى الْبِنَاءِ ذِرَاعًا ثُمَّ فَضَلَ  
 فَوْقَ الرَّخَامِ ذِرَاعًا ثُمَّ فَضَلَ فَوْقَ الرَّخَامِ بِحِجَارَةٍ سَوْدَ لَهَا بَرِيقٌ  
 ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهَا حِجَارَةً بَيْضًا لَهَا بَرِيقٌ فَكَانَ هَذَا ظَاهِرًا حَائِطُ الْقَلَيْسِ  
 وَكَانَ عَرْضُ حَائِطِ الْقَلَيْسِ سِتَّةَ اَذْرَعٍ وَكَانَ لَهُ بَابٌ مِنْ نَحَائِيسِ

عشرة اذرع طولاً في اربعة اذرع عرضاً وكان المدخل منه الى  
 بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلق العمل  
 بالساج المنقوش ومسامير الفضة والذهب ثم يدخل من البيت  
 الى ايوان طوله اربعون ذراعاً عن يمينه وعن يساره عقد مضروب  
 بالفضة مسجحة بينهما كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان  
 الى قبة ثلاثون ذراعاً في مثلها بالفصير فيهما صلب منقوشة  
 بالذهب والفضة وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من اليلق  
 مرتبة عشرة اذرع في مثلها تفضى عين من نظر النهار من بطن القبة  
 يؤدى ضوء الشمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت الرخامة  
 منبر من خشب اللبخ وهو الابنوس مفضل بالعاج الابيض ودرج  
 المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة وفي القبة سلاسل  
 فضة وكان في القبة وفي البيت خشبة من ساج منقوشة  
 طولها ستون ذراعاً يقال لها كعبت وخشبة من ساج نحوها  
 في الطول يقال لها امرأة كعبت كانوا يتبركون بهما في الجاهلية  
 وكان يقال لكعبت الاحورى وهو في لسانهم الحرس وكان ابرهة  
 عند بناء القليس قد اخذ العمال بالعمل اخذاً شديداً وقد كان  
 الى ان لا تطلع الشمس على عامل لم يصنع يد في العمل الا قطع يده  
 قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له ام  
 عجوز فذهب بها معه لئلا يتهيبه من ابرهة فائت به وهو بارز  
 للناس فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال لا اذنب نفسي  
 ولا افسد على عمالي فامر بقطع يده فقالت له \*  
 اضرب بمعولك ساعي هر اليوم لك \* وغدا الغيرك ليس كل الدهرك  
 فقال ادنوها وقال لها ان الملك ليكون اغيرى قالت نعم وكان  
 ابرهة قد اجمع ان يبنى القليس حتى يطهر على ظهره فيرى منه مجرد

فقال لا ابني حجرا على حجر بعد يومى هذا فاعفى الناس من العمل \*  
 قالت ابوالوليد تفسر قولها ساعى بهر تقول اضرب بمقولك  
 مكافاة حديثا قالت ابن اسحاق وانتشر خبر بناء هذا البيت في  
 العرب وسمع به رجل من النساء احد بنى فقيم ثم بنى مالك بن كنانة  
 فغضبت وخرج حتى اتى القليس فدخله فاحدث فيه فبلغ ذلك ابرهة  
 فغضبت وقال لا انتهى حتى اهدم بيت العرب الذى يحجونه اليه  
 يعنى الكعبة فتحجز وساق الفيل الى البيت الحرام ليهدمه فكان من  
 شأنه ما ذكرناه في هذا الكتاب قال ابن اسحاق ولم ينزل القليس  
 على ما كان عليه حتى ولي امير المؤمنين ابو جعفر المنصور العباس  
 ابن الربيع بن عبد الله الكارخي اليمن فذكر للعباس ما فى القليس  
 من الذهب والفضة وعظم ذلك عنده وقيل له انك مصيب فيه  
 حالا كثيرا وكنزنا فناقت نفسه الى هدمه واخذ ما فيه فبعث  
 الى ابن وهب بن منبه فاستشاره فى هدمه وقال غير آفة واحدا  
 من اهل اليمن قد اشار على ان لا اهدمه وعظم الى امر كعب  
 وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانما كان يكلمهم ويخبرهم  
 باسئاء ما يجتوبون ويكرهون قالت ابن وهب كل ما بلغك باطل  
 وانما كعب صنم من اصنام الجاهلية فتنوا به فمر بالذهل وهو الطبل  
 وبمر مار فليكونا قريبا ثم اعله الهدامين ثم فرمهم بالهدم فان الذل  
 والترمار انشط لهم واطيب لنفوسهم وانت مصيب ما لا مع انك  
 تاخذ بنا من الفسقة الذين حرقوا عيذان وتكون قد محوت عن  
 قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكركم وكان يهودى بصنعاء  
 عالما فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له  
 ان ملكا يهدم القليس بلى اليمن اربعين سنة فلما اجتمع له مشورة  
 ابن وهب وقول اليهودى اجتمع على هدمه فقال من شهد هدمه  
 اصاب منه العباس مالا عظيما ثم رأيت دعابا بالسلاسل فطقتها



في كعب والخشبة التي معه فاحتملها الرجال فلم يقر بها احد مخافة  
 مما كان اهل اليمن يقولون فيها فدعى بالوردين وهو العجل وعلق  
 فيها السلاسل ثم جدهما الثيران حتى ابرزها من السور فلما لم  
 ير الناس شيئا ما كانوا يجافون من مضرتهما اشترى رجل عراقي  
 الخشبة وقطعها لداره وانفق ان العراقي تجده فقال من كان في  
 قلبه تعظيم الخشبة من جهالم انما اصابه ما اصابه من اجل شرته  
 كعبا وكان الناس اذا فتشوا في هذه القليس وجدوا قطع الذهب  
 والفضة وهذا ما كان من هذه القليس \* ومن الامجاد  
 في الحرم المكي ما حد ثنا به محمد بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن ثنا احمد  
 ابن علي ثنا ابو بكر الخطيب انا ابن بشير ان ثنا ابن صفوان ثنا  
 عبد الله بن محمد القرشي ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا ابوسامة مسمر  
 عن علقمة بن مرشد قال بينما رجل يطوف بالبيت اذ برق له ساعد  
 امرأة فوضع ساعده على ساعدها يتلذذ به فلصقت ساعدها  
 فخرجنا من الحرم ملتصقين حياء لما حل بهما فقال لها بعض العلماء  
 ارجعا الى الموضع الذي اصابك هذا فيه فتوبا الى الله واغزما  
 ان لا تعودا فرجعا فعاهدا الله فحلى عنهما \* ومن باب  
 تعجيل العقوبة ما كان يحد ثنا به عبد الله بن العاص الباجي  
 المالكي في مناقب مالك وفضله في العلم ان امرأة غسلت امرأة  
 ماتت فلما غسلت فرجها ضربت الغاسلة بيدها على فرج الميتة  
 وقالت ما كان اذناك من فرج فلصقت يدها بالفرج فسئل علماء  
 المدينة في ذلك ومالك صغير طالب للعلم فاختلف علماء المدينة  
 بين تغليب حرمة الميت على الحي وحرمة الحي على الميت فمن قائل  
 تقطع يدها ومن قائل يقطع الفرج ومالك حاضر فقال ارى  
 ان سمعتم ان تجلد حد القذف فانه يحل عنهما قال فجلدت ثمانين  
 جلدة فانطلقت يدها فمن هنالك علم فضل مالك في العلم \*

رويتنا من حديث ابن بكرة عن ابي الفضل القطان عن جعفر  
 الخلدي قال سمعت الجند يقول جمحت على الوحده فجاوزت بمكة  
 فكنت اذا جن الليل دخلت اطوف فاذا بجارية تطوف وهي تقول  
 ابي الحب ان يخفي ولم قد كتمته \* فاصبح عندي قد اناخ وطنا  
 اذا استدسوق هام قلبي بذكره \* وان رمت قرا من جيبى تقربا  
 ويبدو فافنى ثم اجاب بذكره \* ويسعد حتى الذواطر با  
 فالت فقلت لها بجارية اما شقيق الله في هذا المكان تتكلمين  
 بهذا الكلام فالتفت الى وقالت يا جند \*

لولا التقي لم ترني \* اهجرتي الوسن  
 ان التقي شررتني \* كما ترى عن وطني  
 افر من وجدى به \* فحشه هيمتي  
 ثم قالت يا جند تطوف بالبيت افررت البيت قلت اطوف  
 بالبيت فرقت راسها الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم شأنك  
 في خلقك خلق كالاخجار يطوفون بالاخجار ثم انشأت تقول  
 يطوفون بالاخجار يبغون قربة \* اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر  
 وناهوا ولم يدروا من الله من هم \* وحلوا محل القرب في باطن الفكر  
 فلوصد قوافي الود غابت صفانهم \* وقامت صفا الود للحق في الذكر  
 قال الجند فغشى على من قولها فلما افقت لم اراها \* قلت  
 كنت ليلة في الطواف فطلبت قلبي فلم اجده فجدت ان اجده  
 فصعبت على الطواف بحسني بقلب غير حاضر ود اخلني خوف  
 فنزلت اطوف في الرمل وحدي واقولك وابكي \*  
 جسم يطوف وقلك ليس بالطائف \* ذات تصد وذات لها صارف  
 ههنا ههنا ما اسم الزور يعينني \* قلبي له من خفايا فكره خائف  
 ثم وجدت لحة برقت فدنوت من البيت وانا قول \*  
 اطوف على طوافي بالمعاني \* فهتف لي هاتف خلف الستر فقال

فعايتك الوُصُولَ إلى الغَوَافِي \* فقلتُ فكم من طائِفٍ ما نال الآ  
 فقال \* ملاحظَةً من الحور الحَسَانِ \* فقلتُ فكم من طائِفٍ ما نال الآ  
 فقال عِيَانًا في عِيَانٍ من عِيَانٍ \* فقلتُ فأنبئني بحِطِّي منه واضدِّ  
 فقال كيانًا في كيانٍ من كيانٍ \* فقلتُ  
 فقد أودعته التوحيد عقداً \* وكان يمينه بَدَلُ الجَنَانِ  
 فقال

وربِّ الرافضابِ قاعِ سَلِجٍ \* وربِّ مثاليثٍ تتلو المثنائي  
 لقد عاينته كالسِّلِكِ فيه \* فأبشُرْ بالقبول وبالآماني  
 ولا بِي عبد الله أحمد بن محمد بن أحمد الشيرازي  
 الملك قضدي لا للبيت والأثر \* ولا طوافي باركان ولا حجد \*  
 صفاء دمي الصفا إلى حين عمره \* وزعزعي دموعه تجري من النظر  
 وفيك سعيي وتعميري وقرز لفي \* والهدى جسيمي الذي يغني عن الجزر  
 عرفائه عَرَ فاني أذمتني من \* ووقفتي وقفة في الخوف والحذر  
 وجر قلمي جمار تبدها شرري \* والمر تحريمي الدنيا عن الفكر  
 ومسجد الخيف خوفي من تباغديكم \* ومشعري ومقامي دونكم خطري  
 زادي رجائي له والشوق راحتي \* والماء من عبراتي والهوى سفري  
 واقعة لبعض الفقراء \* حَدَّثَنَا عبد الله بن الأستاذ  
 المروزي قال رأى بعض الفقراء من أصحابنا في واقعة كانت  
 الشيخ أبيامد بن جالس وعلى رأسه ألوية مَرَكُوزَةٌ واذ ابشخص عليه  
 مشع من شعر فسلم عليه ثم قال يا سيدي جئت أسئلك عن الروح  
 وما سره فقال له الشيخ السر هو الحقيقة لا تجلي عليه خليقة ولا رقيقة  
 هو مادة الله في الوجود يأتي من عين اللطف والجود محرك الحركات  
 ومجد البحارات ومنتشر في النباتات عنصرة النور الألهي وينبعها  
 النور الخفي به أقام أمداد الوجود إلى أمد وبه رفع السموات بغير  
 عمد فهو العمد الذي هم عنه عمون وانما يراه المبصر الذين له ينظرون

وبه يسمعون وبه يعقلون \* ثم قال الشيخ يا من خلق الخلق اطوارا  
 وانظمتهم سرا وجهارا وبصرهم في نفوسهم ففكرة واعتبارا  
 قورنبتها وانبتها وقوم اغلقوا فبقوا جبارا ثم قال اذا عرفك به  
 امد سرك من سره فكنتم قريبا بقربه ومثعما في قدسه وكشف لك  
 عن وجهه فنظرت جماله به فالفروع راجعة الى الاصول منها ظهرت  
 وفيها اثرت فكل فرع هو اصله وكل مفترق هو جمعه \* وروينا  
 من حديث محمد بن سلامة عن الحسن بن ميمون بن علي بن عمر  
 الدارقطني عن ابي بكر محمد بن احمد بن اسد عن محمد بن عبد الملك  
 ابن زنجوية عن عمر بن طارق عن يحيى بن ايوب عن عيسى بن موسى  
 ابن اياس بن بكران صفوان بن سلام حدثه عن انس بن مالك  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا  
 لنفحات رحمة ربكم فان الله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها  
 من يشاء من عباده واسألوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعا  
 \* (خردى الاكتاف كسرى مع ساطرون) \*

روينا من حديث ابن هاشم عن خالد قره بن خالد السدوسي  
 عن جنادة قال كان كسرى سابور ذوالاكتاف غزا ساطرون ملك  
 الحضرمين بشاطىء الفرات فحصره سنتين فاشرفت بنت ساطرون  
 يوما فنظرت الى سابور وعليه ثياب ديباج وعلى رأسه تاج من ذهب  
 مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلا فدست اليه انزوت  
 ان فحيت لك باب الحصن قال نعم فلما امسى ساطرون شرب حتى سكر  
 وكان لا يبست الاسكران فاخذت مفاتيح باب الحصن من تحت رأسه  
 فبعثت بها مع مولى لها ففتح الباب فدخل سابور وقتل ساطرون  
 واستباح الحصن وخر به وسار بها معه فتر وجهها فينما هي نائمة  
 على فراشها ليدوا اذ جعلت تتلمل لانتام فدعى لها بالشمع ففتش  
 فراشها فوجد عليه ورقة أس فقال لها سابور هذا الذي أسهرك

قالت نعم قال ما كان ابوك يصنع بك قالت كان يفرش لي الديباج  
ويلبسني الحرير ويطعمني الملح ويسقيني الخمر قالت افكان جزاء  
ابيك ما صنعت به انت التي بذلك اشبع ثم امر بها فربطت قرون  
راسها بذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها وفي ذلك يقول عبد بن زيد  
والحصن صارت عليه داهية \* من فوقه ايد منا كبها  
مرية لم تبق والدها \* لحينه اذا ضاع راقبها  
اذا غبته صباء صافية \* والخمر وهل يهيم شأنها  
واسلمت اهلها بليلتها \* تظن ان الرئيس خاطبها  
فكان حظ العروس اذ جسر الضبح دما يجري سباسبها  
وخرب الحصن واستبيح وقد \* احرق في خدرها مشاجبها  
ومن قبله في الحضرموعظة والحضرم بلد عظيم بين الموصل والفرات  
ونهر الشترار وهي

وتامل رب الخورنق اذا فكر يوماً وللهدي تفكير  
واخوان الحضرم اذ بناه واذ جعله تجنى اليه وانما ثور  
شاده قرقرًا وجلله كل ساء فللطير في ذراه وكور  
لم يهته ريب الزمان فاداك ملك عنه فبايه مهجور  
ثم اضحوكا انهم ورف جفت فالقرب به الصبا والذبور  
وقد ائت على باب المدينة الزهراء التي صورتها فيه بعد خرابها  
في اليوم ماوى الطير والوحوش وبناء بنينا عجيب في بلاد الاندلس  
قريب من قرطبة ابياتا تذكر الغافل وتنبه الغافل وهي  
ديار باكتاف المغيب تلمع \* وما ان بها من ساكن وهي بلقع  
ينوح عليها الطير من كل جانب \* فيصمت احيانا وحيناً يرجع  
فخاطبت منها طائراً متفرداً \* له شجن في القلب وهو مروع  
فقلت على ماذا تنوح وتشتكي \* فقال على دهر مضى ليس يرجع  
اخبرني بعض مشيخة قرطبة عن سبب بنيان المدينة الزهراء

فقال ان عبد الرحمن احد خلفاء بني امية بقرطبة ماتت سرية له  
 فركت مالا كثيرا فامر الخليفة ان يفك بذلك المال اسرى من المسلمين  
 وطلب في بلد الافرنج اسيرا فلم يجد ف شكر الله على ذلك فقالت له  
 الزهراء اشهرت لوبيت لي مدينة سميتها باسمي تكون خاصة لي  
 فبناها تحت جبل العروس من قبلة الجبل وشمال قرطبة وبينها وبين  
 قرطبة اليوم قدر ثلاثة اميال اودون ذلك واتقن بناءها واحكم  
 واحكم الصنعة فيه وقد ذكر تاريخها ابن حبان وجعلها منزها  
 ومسكنا للزهراء وحاشية ارباب دولته ونقش صورتها على الباب  
 فلما قعدت الزهراء في مجلسها على الجبل الاسود علمتها فنظرت الى ضياء  
 المدينة وحسنتها في حجر ذلك الجبل الاسود قلت يا سيدي الاترى  
 الى حسن هذه الحارية الحسنة في حجر هذا الزنحى فامر بزوال الجبل  
 فقال بعض جلسائه اعيد امير المؤمنين من ان يحظر له ما يشين  
 العقل بسماعه لو اجتمع الخلق وعمر الدنيا معهم ما ازالوه حفر اولاً  
 قطعاً ولا يزيله الا من انشاه فامر بقطع شجره وغرسه تيناً ولو زراً  
 ولم يكن منظره احسن منها ولا سماً في زمن الازهار وتفتح الاشجار  
 وهي بين الجبل والسهل \* تذكرت احباً ودم ديارهم فقلت  
 درست ربوعهم وان هواهم \* ابداً جديداً بالحشى لا يدرس  
 هدى طلوعهم وهذى الاربع \* ولذرها ابداً ندوب الانفس  
 ناديت خلف ركابهم من حهم \* يا من غناه الحسن ها انا مفلس  
 مرغت حدى رقة وصيبانية \* فبحق حق هواكم لا توبسوا  
 من ظل عبراته عرفا وني \* نار الاسى حرقا ولا متنفس  
 يا موقد النار الرويد آهين \* نار الصبابة شانكم فلتقبسوا  
 ولنا من اللطائف العرفانية في الاشارات  
 الالبا ترى نجد تاركت من نجد \* سقتك سحاب الزن جوداً على جود  
 وحيالك من حياك الخمسين حجة \* بعور على بدء وبدء على عود

قطعت اليها كل قفر ومهمه \* على الناقة الكوماء والمحمل العود  
 الى ان تراءى البرق من جانب الغضا \* وقد زاد في مشراه ويجزأ على وجد  
 اردت ترى نجد مركب العقل وسحاب المعارف تسقيه علما على علم  
 وخمسين حجة عمر الركب في هذا الوقت والتحية سلام الحق مرددا  
 بلطائف التحف والاشارة باليها للحضرة والقفر والهمة الرياضة  
 النفسية والمجاهدة البدنية والناقة الكوماء الشريفة والمحمل العود  
 العقل المحرر والبرق المطلوب والغضى الاشراف الثوراني الذي لمجد  
 العزة الانمى ومشراه لعانه من جانب الكون فان السر لا يكون الا  
 ليلا والكون الليل \* حدثنا محمد بن قاسم ثنا ابو الطاهر احمد  
 ابن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن عن الصادق عن النعمان بن  
 عبد السلام عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي  
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانستبوا الدنيا فتمت مطية  
 المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجمون الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا  
 قالت الدنيا لعن الله اعضانا لرب \* (بناء ابن الزبير الكعبة) \*  
 وسببه رويته من حديث الازرق قال حدثني جدي احمد بن محمد  
 عن سلم بن مسلم عن ابي جريح قال سمعت غير واحد من اهل العلم من  
 حضرة ابن الزبير حين هدم الكعبة وبنها قالوا لما ابطل عبد الله  
 ابن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية وتحلف وخشى منه لمحق بمكة  
 ليمتنع بالحرم وجمع مواله وجعل يظهر عيب يزيد بن معاوية ويذكر  
 انه لا يصلح للخلافة لما هو عليه من الفسوق ويشبط الناس عنه  
 ويجمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الانام فيذكر مساوي بني امية  
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فيهم ما رويناه انهم من اشر  
 الملوك فبلغ يزيد بن معاوية فاقسم ان لا يوثق به الا مغلولاً وارسل اليه  
 رجلاً من اهل الشام في خيل فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال له الرجل لا  
 الحرم بسببك فانه غير تاركك ولا تقوى عليه وقد نج في امرك واقسم

ان لا يؤتى بك الا مغلولاً وقد عمل لك غلاماً من فضة وتلبس فوقه  
 ثيابك وبنبر قسم امير المؤمنين فالصلح خير عاقبة واجمل بك وبه  
 فقال دعوني ايتا ما حتى انظر في اخرى فشا ورأته اسماء بنت ابي بكر  
 الصديق في ذلك فابت عليه ان يذهب مغلولاً وقالت يا بنى عمش  
 كرمياً ومث كرمياً ولا تمكن بنى امية من نفسك فقلع بك فالوئ  
 احسن بك من هذا فابى ان يذهب اليه في غل وامتنع في موالية من  
 يألف اليه من اهل مكة وغيرهم فكان يقال لهم الزبيرية فيهما يزيد  
 على بعثة الجيوش اليه اذ اتى يزيد خبز المدينة بما فعل اهلها بعماله  
 ومن كان بالمدينة من بنى امية واخر اجهم اتاهم منها الا ما كان من ولد  
 عثمان بن عفان رضى الله عنه فحضر اليهم مسلم بن عقبة الزرقى في اهل الشام  
 وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير بمكة  
 وكان مسلم مرصفاً في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان حدث بك  
 حدث الموت فول الحصين بن نمير الكندي على جيشك فسار حتى  
 قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم واسرف  
 في القتل فستى بذلك مسرفاً وانتهت المدينة ثلاثة ايام ثم سار الى مكة  
 فلما كان في بعض الطريق حضرته الوفاة فدعى الحصين بن نمير فقال  
 يا برذعة الحمار لولا انى اكره ان اترو عند الموت معصية امير المؤمنين  
 ما وليتكم انظر اذ اقدمت مكة فاحذر ان تمكن قريشاً من اذنك  
 فتبول فيها لا يكون الا الوقاف ثم التقاف ثم انصرف فتوفى مسلم ومضى  
 الحصين بن نمير الى مكة فقاتل بها ابن الزبير ايتا ما وجمع ابن الزبير  
 موالية فحضر بهم في المسجد الحرام حول الكعبة وضرب اصحاب ابن  
 الزبير في المسجد الحرام خيماً ما زقاقا يكسوتون فيها من حجارة الخبيث  
 ويستظلون فيها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب لهم الخبيث  
 على ابي قبيس وعلى الاحمر وهما اخشابا مكة فكان يرهبهم بها فقصبت  
 الحجارة الكعبة حتى تحرفت كسوتها عليها فصارت كأنها جوب النساء



فوهن الرمي بالمنجنيق الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير  
 ليوقد ناراً في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا بين الركن اليماني  
 والمسجد الحرام يومئذ صبيح صغير فطارت شرارة في الخيمة فاحترق  
 وكانت في ذلك اليوم ريح شديدة والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش  
 مدمالك من ساج ومدمالك من حجارة من اسفلها الى اعلاها فاطارت  
 الرياح لهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة فاحترق الساج الذي  
 بين البناء وكان احترقها يوم السبت ثالث شهر ربيع الاول قبل  
 ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بسبعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في  
 هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكانت خلفه  
 ثلاث سنين وسبعة اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن  
 الاسود وتصدع كان ابن الزبير بعد ربطة بالفضة ضعفت  
 جذران الكعبة حتى انه ليقع الحمار عليها فتدناثر حجارها ففرغ  
 لذلك اهل مكة والشام جميعاً والحصين بن نمير مقيم بمحاصر  
 ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجالاً من قريش وغيرهم فيهم عبد الله  
 ابن خالد ورجالاً من بني امية الى الحصين فكتبوه وعظوا عليه  
 ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك كان منكم رميتوها بالنفط  
 فانكروا ذلك وقالوا قد توفي يزيد فعلى ما ذاتقائل ارجع الى الشام  
 حتى تنظر اذا جمع عليه امر صاحبك يعنون معاوية بن يزيد وهمل  
 يجمع الناس عليه فلم يزلوا به حتى لان لهم وقال له خالد بن عبد  
 ابن اسد تراك تنمى في يزيد حتى رجع الى الشام فلما ادر جيش  
 الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة نحو الخيبر ليالي خلون من شهر  
 ربيع الآخر سنة اربع وستين دعى ابن الزبير وجوه الناس واشرفهم  
 فشاورهم في هدم الكعبة فاشار عليه ناس غير كثير يهدمها وقال  
 عبد الله بن عباس دعها على ما اقرها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاني اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبني

وكان يوقد ناراً في بعض الخيام مما يلي الصفا بين الركن اليماني والمسجد الحرام يومئذ صبيح صغير فطارت شرارة في الخيمة فاحترق وكانت في ذلك اليوم ريح شديدة والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش مدمالك من ساج ومدمالك من حجارة من اسفلها الى اعلاها فاطارت الرياح لهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة فاحترق الساج الذي بين البناء وكان احترقها يوم السبت ثالث شهر ربيع الاول قبل ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بسبعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكانت خلفه ثلاث سنين وسبعة اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود وتصدع كان ابن الزبير بعد ربطة بالفضة ضعفت جذران الكعبة حتى انه ليقع الحمار عليها فتدناثر حجارها ففرغ لذلك اهل مكة والشام جميعاً والحصين بن نمير مقيم بمحاصر ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجالاً من قريش وغيرهم فيهم عبد الله ابن خالد ورجالاً من بني امية الى الحصين فكتبوه وعظوا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك كان منكم رميتوها بالنفط فانكروا ذلك وقالوا قد توفي يزيد فعلى ما ذاتقائل ارجع الى الشام حتى تنظر اذا جمع عليه امر صاحبك يعنون معاوية بن يزيد وهمل يجمع الناس عليه فلم يزلوا به حتى لان لهم وقال له خالد بن عبد ابن اسد تراك تنمى في يزيد حتى رجع الى الشام فلما ادر جيش الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة نحو الخيبر ليالي خلون من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين دعى ابن الزبير وجوه الناس واشرفهم فشاورهم في هدم الكعبة فاشار عليه ناس غير كثير يهدمها وقال عبد الله بن عباس دعها على ما اقرها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبني

ويتهاون بحرماتها ولكن ارفعها فقال ابن الزبير ما يرضى احدكم  
 ان يرفع بيت ابيه وامه فكيف ارفع بيت الله واذا نظر اليه على ما تروا  
 من الوهن وكان ممن اشار بمدحها جابر بن عبد الله وعبيد الله بن عمير  
 وعبد الله بن صفوان بن امية ثم اجمع ابن الزبير رايه على هدمها وكان  
 يحب ان يكون هو الذي يردّها على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على قواعد ابراهيم وعلى ما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة  
 واراد ان يبينها بالوزن ويرسل الى اليمن في ورس يشتري له  
 فقيل له ان الوزن يذهب لكن ابنها بالفضة فسأل عن الفضة فاجاب  
 ان فضة صنعها هي اجود الفضة فارسل الى صنعها باربعائة دينار  
 ليشتري له فضة ويكترى عليها ثم سأل رجلاً من اهل مكة من ابن  
 اخذت قريش تجارتها فاخبروه فنقل له من الحجارة قدر ما يحتاج  
 اليه فلما اراد هدمها خرج اهل مكة الى منى فاقاموا بها ثلاثاً فرأى من  
 ان ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر ابن الزبير <sup>بهدمها</sup> فاجترى على ذلك احد  
 فلما رأى ذلك علاها هو بنفسه واخذ للعول وجعل يهدمها ويرمي  
 بحجارتها فلما راوا انه لم يصنه شيء اجتروا فصدعوا وهدموها  
 وارقى ابن الزبير فوقها عبيداً من الحبش يهدمونها رجاء ان يكون  
 فيهم صفة الحبشي الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخرج الكعبة  
 ذوالسويقين من الحبش وقالت مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص يقول كاني به اصيلىم افدع قائم عليها يهدمها بمسحها  
 قالت مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت انظر الصفة التي  
 قال عند الله بن عمرو فلم ارها فهدموا واعانهم الناس حتى الصبها  
 كلها بالارض من جوانبها وكان هدمها يوم السبت للضيف من حجاء  
 الآخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس مكة حتى هدمت  
 الكعبة حتى فرغ منها وارسل الى ابن الزبير لاندع الناس بلا قبلة  
 انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوف

الناس من ورائها ويصلوا إليها ففعل ذلك ابن الزبير وقال  
 ابن الزبير أشهد لسمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إن قومك استقصرُوا في بناء البيت وعجزت بهم النفقة فتركوا  
 في الحجر منها اذرعًا ولو حدثت قومك بالكفر لهدمت الكعبة  
 واعدت ما تركوا منها وجعلت لها بابين موضوعين باباً شرقياً يدخل  
 فيها منه الناس وباباً غربياً يخرج منه الناس وهل تدرون لفركان  
 قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعزراً للتدبير دخلها الآمن  
 ارادوا فكان الرجل اذا كرهه ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد  
 ان يدخلها دفعوه فسقط فان بد القومك هدمها فهدى اريك ما  
 تركوا في الحجر منها فارها قريشاً من سبعة اذرع فلما هدم ابن الزبير  
 الكعبة وسأوها في الأرض كشف عن اساس ابراهيم فوجد داخل  
 في الحجر نحواً من سنة اذرع وشبر كأنها اعناق الابل اخذ بعضها  
 ببعض تحريك الحجر من القواعد فتحرك الاركان كلها فدعى ابن الزبير  
 خمسين رجلاً من وجوه الناس واشرفهم فاشهدهم على ذلك الاساس  
 فادخل رجل من القوم كان يقال له عبد الله بن قطيب عتلة كانت  
 في يده في ركن من اركان البيت فتزعزعت الاركان كلها جميعاً  
 ويقال ان مكة رجفت رجفة شديدة حين زعزع الاساس وخاب  
 الناس خوفاً شديداً حتى ندم كل من اشار على ابن الزبير بهدمها  
 واعطوا ذلك اعظماً شديداً وسقط في ايديهم فقال لهم ابن  
 الزبير اشهدوا ثم وضع البناء على ذلك الاساس ووضع حذاء البيت  
 باب الكعبة على مدمالك على الساذروا اللاصق بالارض وجعل البابين الاخر  
 بازائه في ظهر الكعبة مقابله وجعل عتبة على الاخضر الطويل الذي  
 في الساذروان الذي في ظهر الكعبة فربما من الركن اليماني وكان  
 البناؤون يبنون من وراء الستر والناس يطوفون من خارج فلما  
 ارتفع البنيان الى موضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم الكعبة

جعل الركن في ريباج وأدخله في تابوت واقفل عليه ووضعته عنده  
 في دار الندوة وعمد إلى مكان في الكعبة من جليل ووضعته في خزانة  
 الكعبة في دار شيبه بن عثمان فلما بلغ البنيان موضع الركن اليماني  
 امر ابن الزبير بموضعه فنقر في حجرين حجر من المذمك الذي تحته  
 وحجر من المذمك الذي فوقه بقدر الركن وطوق فوقه بينهما  
 فلما فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه عبادة بن عبد الله بن الزبير  
 وجبير بن شيبه بن عثمان أن يجعلوا الركن في ثوب وقال لهم  
 ابن الزبير إذا دخلت في صلاة الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه  
 فإنا أطول الصلاة فإذا فرغتم فكبروا حتى اخفص صلاتي وكان  
 ذلك في حر الشمس فلما اقيمت الصلاة كبر ابن الزبير وصلى بهم  
 ركعتين فخرج عبادة بالركن من دار الندوة وهو بحمله ومعه جبير  
 ابن شيبه بن عثمان ودار الندوة يومئذ قريب من الكعبة فحرفا  
 به الصفوف حتى أدخله في الستر الذي دون البناء فكان الذي  
 وضعه في موضعه هذا عبادة بن عبد الله وأعان عليه جبير بن  
 شيبه فلما أقروه في موضعه وطوق عليه الحجر كبروا فاحف بهم  
 ابن الزبير صلواته وتسامع الناس بذلك وغضب فيه رجال  
 من قريش حيث لم يحضروهم ابن الزبير في ذلك وقالوا والله لقد  
 رفع في الباطنة حين بنته قريش فكموا فيه أول من يدخل عليهم من  
 باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في رداءه ودعى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم من كل قبيلة من قريش رجلا فآخذ  
 بركان الثوب ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وكان الركن  
 قد تصدع من الحر بق ثلاث فرق وانشطت منه شظية كانت عند  
 بعض آل بني شيبه بعد ذلك بدهر طويل فشد ابن الزبير بالفضة  
 إلى تلك الشظية من أعلاه موضعها بأعلى الركن ولما بلغ ابن الزبير  
 بالبناء ثمانية عشر ذراعا قصرت بحال الزيادة التي زاد من الحجر فيها

واستمخ ذلك وصارت عريضة لا طول لها فقال قد كانت قبل  
 قرينش تسعة اذرع حتى زادت قرينش تسعة اذرع اخرى طولاً في  
 السماء فانا ازيد فيها تسعة اذرع اخرى فيها سبعة وعشرين ذراعاً  
 فيها ثلاث دعائم فارس ابن الزبير الى صنعاء فاتي من رطبه بها  
 يقال انها الابلق فعمله في الروازن التي في سقفها للضوء وجعل  
 الباب مضراعين وكان في بناء قرينش مضراعاً واحداً وجعل  
 ميزانها في الحجر فلما فرغ منها خلقها من داخلها وخارجها من  
 اعلاها الى اسفلها وكساها القباطي وقال من كانت عليه طاعة  
 فليخرج فليعتمر من التعيم ومن قدر ان يخرج بدنه فليفعل ومن  
 لم يقدر فليذبح شاة فمن لم يقدر فليصدق بقدر طولها وخرج  
 ماشياً وخرج الناس معه مشاة حتى اعتمر من التعيم شكر الله  
 ولم ير يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة  
 ولا صدقة من ذلك اليوم ونحر ابن الزبير مائة بدنة فهذه  
 هي العرة التي يعتمرها الناس اليوم في السابع والعشرين من رجب  
 التي يسمونها عرة الامم وما زال البيت على حاله الى ان قتل الحجاج  
 ابن الزبير فاستاذن الحجاج عبد الملك فيما حدث ابن الزبير في البيت  
 فكتب اليه عندئذ ان يهدم الجانب الذي يلي الحجر خاصة ويكبس  
 البيت به ويغلق الباب الغربي ويرفع الباب الشرقي الى حد الاول  
 ففعل الحجاج ذلك فبلغ بعد ذلك عند الملك ان الذي فعله  
 ابن الزبير على حديث عائشة صحح حدث به الحارث بن عبد الله  
 ابن ربيعة المخزومي انه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال عند الملك ورددت والله اني كنت تركت ابن الزبير وما تحل  
 من ذلك \* سماع العارف على قول القائل

هيجتني الى الحجون شجون \* ليلة قد بدد العيني الحجون  
 حل في القلب بناكوه محلاً \* من فؤادي يحل فيه المكين

كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ وَدَاءُ آلِ \* حُبِّ يَصَاحُ دَاءُ دُفِينِ  
 لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ أَحَبَّ يَمِينِي \* عِنْدَ ذِكْرِي كَمَا أَكُونُ يَكُونُ  
 الْحَيَّونَ الْعُطْفُ الْإِلَهِيُّ عَلَى الْقُلُوبِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ الْمُتَوَاصِلَةُ الْإِحْرَانِ  
 لَهُ قَوْلُهُ حَلَّ فِي الْقَلْبِ بَيْنَ بِيهِ قَوْلُهُ تَعَا وَسَعْنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ  
 يُطَلَعُ عَلَى تِلْكَ السَّعَةِ لَيْتَ إِلَى قَوْلِهِ كَمَا أَكُونُ يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَا أَذْكَرُ فِي  
 أَذْكَرُكُمْ وَمَنْ ذَكَرَ فِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ  
 فِي الشَّرِيعَةِ \* وَسَمَاعِنَا عَلَى قَوْلِ قَيْسِ الْحَيَّونَ أَيْضًا \*  
 الْإِحْتِنَانُ نَجْدٌ وَطَيْبٌ نَزَابَةٌ \* وَارْوَا حَاهُ إِنْ كَانَ نَجْدًا عَلَى الْعَهْدِ  
 الْإِلَيْتِ شِعْرِي عَمَّنْ عَوَارِضَتِي قَبَا \* بِطُولِ اللَّيَالِي هَلْ تَغَيَّرْتَ تَابَعِدِ  
 وَعَنْ جَارِيَّتِنَا بِالْإِيثِلِ إِلَى الْحَيِّ \* عَلَى عَهْدِنَا أَلَمْ يَدُومًا عَلَى عَهْدِ  
 وَعَنْ إِخْوَانِ الرَّمْلِ مَا هُوَ صَانِعٌ \* إِذَا مَا تَرَاءَى لَيْلَةً بَثْرَى نَجْدِ  
 يَقُولُ الْإِحْتِنَانُ الْمَرَاتِبَ لَعَلِّيَا وَرَفَارِ فَهِيَ وَارْوَا حَاهُ إِنْ كَانَ  
 يَنَاسِبُهُمَا مَنِي مِمَّنْ أَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ فَلَيْسَ نَجْدًا الْوَلَّ هُوَ نَجْدٌ الثَّانِي  
 وَعَوَارِضَتِي قَبَا هُوَ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ مِنَ الْكُرْسِيِّ وَالْقَدَمَيْنِ مِنَ النَّفْسِ  
 هَلْ تَغَيَّرْتَ تَابَعِدِي لِتَغْيِيرِي فَانْهَابُ بِصِفَتِي تَقَابِلَانِ الْإِنَّ يَمِينِ  
 فَضْلًا بَعِيدُ ذَلِكَ وَإِجَارَتَانِ الْقَوَاتِنِ بِلَدَشِكِّ وَالْإِيثِلِ الْإِصْلُ  
 الَّذِي مَرَجَعُهَا إِلَيْهِ وَالْحَيُّ مَقَامُ الْعِزَّةِ وَالْمَنْعُ عَلَى عَهْدِنَا أَلَمْ يَدُومًا  
 عَلَى الْعَهْدِ أَمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ وَشَغْلُ إِخْوَانِ الرَّمْلِ مَا بَيْنَهُ مِنْ  
 الْمَعْرِفَةِ فِي الشَّجَرَةِ الْإِنْسَانِيَةِ \* وَسَمَاعِنَا عَلَى قَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ  
 يَا قَلْبُ مَا أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنُهُ \* حَلَفْتَ نَجْدًا وَدَاءُ الْمَدْبُوحِ السَّارِ  
 أَهْفُو إِلَى الرِّكْبِ تَحْدُومِي رَاكِبُهُمْ \* مِنَ الْحَيِّ فِي أَسْمَانِ وَأَطَارِ  
 تَفُوحُ أَرْوَاحِ نَجْدٍ مِنْ شِيَابِهِمْ \* عِنْدَ النُّزُولِ لِقَرِيبِ الْعَهْدِ بِالْأَدَارِ  
 يَا رَاكِبَانِ قَفَالِي فَاقْضِيَا وَطَرِي \* وَخَبْرَانِي عَنْ نَجْدٍ بِأَخْبَارِ  
 هَلْ رَوَّضْتِ قَاعَةَ الْعِيسَاءِ أَمْ مَطَّرَ \* خَمِيلَةَ الطَّلْحِ ذَاتِ الْبَسَا وَالْعَارِ  
 أَمْ هَلْ أَيْتَ وَدَارَ عِنْدَكَ ظِلَّةٌ \* دَارِي وَسَمَارُ ذَاكَ الْحَيِّ سَمَارِي

فلم يزل الى ان لعربي نفسي \* وحدث الدمع عن رمعي الجاري  
 السماع في ذلك يقول لنفسه انت من عالم الخليفة ونزلت الى  
 عالم الشهوة والطبع لكني اهفو الى العلى بما في من أصالته فيما بقي  
 على من اطوار ما كان كسافي ذلك المجد عند الاشهاد قال تفوح ارواح  
 العلى في اخلاقهم عند التنزلات لقرب مشاهدة المنزل الذي يحتمهم  
 والراكان خاطر ان علويان مرابه على حاله فسالهما الخبر عن المقام  
 العالى الاثره هل روضت قاعة الطبيعة وهل نزلت غيوث الحياة  
 لتساحتها فانبتت ما يؤدى الى البينونة من الكون والغيرة من  
 ظهور الغير هنالك فاثبت له الحق المخاطر ان يكرمه على ما اخبر  
 الى ان نزل عليه روحه الخاص به الذي كنى عنه بالنفس فعقل عنها  
 ما جاء به واودعها حديثه بلسان الحال من جرى الذموع على  
 مفارقة الاوطان والرتبوع قوله ام هل ابيت اى ستري عن  
 ظلام الغيب ودار عند كاطمة من كظم غيظه خلقا جميلا وسمار  
 ذلك المحي سمارى بالترداد بيني وبينهم بما يكون فيه علوم مقامي  
 وارتفاع سافي \* ومن باب الفخر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رجلا ينشد \* ابي امرؤ حميري حين تنسبني \* لامن ربيعة ابائي ولا مضر \*  
 فقال ذلك الامر لك ابعدهم من الله ورسوله \* ومر العباس  
 ابن عبد المطلب بنف من فر يش يقولون انما مثل مجدي في اهله مثل نخلة  
 نبتت في كاسة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد منه فخرج حتى قام  
 فيهم خطيبا ثم قال ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال  
 فانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ان الله تعا خلق خلقه  
 فجعلني من خير الفريقين ثم جعلهم شعوبا فجعلني من خيرهم شعبا  
 ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيوتا فانا خيركم بيتا وخيركم ولدا  
 واني لبناهم لكم فباعباس فقام عن يمينه ثم قال قم يا سعد فقام  
 عن يساره فقال فرب لا مرء منكم عمرا مثل هذا وخالا مثل هذا \*

ولبعضهم بفتح

إذا مضى الحراء كانت ارومتي \* وقام بنصري حازم و ابن حازم  
عطست بانف شامح وتناولت \* بدى الثريا قاعدا غير قائم  
قلبي ولقد فخرت بأحسن من هذا فقلت

لناهمة ان الثريا لدونها \* نعد ولنا فوق السماكين منزل  
تقدمت سبقا في المكارم والعلو \* وفي كل ما ينكى العدا انا اولك  
ولم الف صمما بقدر عزيمتي \* ولو جمعوا الاسبغ عزمي افضل  
كذلك جودك لا يفي الغيث ولثري \* اذا كان اموال به حين ابذل  
اذا التيمح الجعان في حومة الوغى \* وكانت نزالا ما عليها معوك  
نضيت حساما للردى في فريده \* شعاع له بين الفريقين فيصل  
له عزمة لا يتغى غير كبشهم \* فليس له عن قمة الهام معديك  
حملت به لا رهب الموت والردي \* ولا ابغى حمدا له النفس تعمد  
ولكن ليعلو الدين عزرا وشرة \* الى موضع عنه الطواغيت تسفل  
انا العربي الحامي اخو الندي \* لنا في الخلا المجد القديم المؤثر  
فكلا وقعدي ليس يسمو الى العلا \* الا كيف يسمو والعلامة اسفل  
ولنا ايضا من قصيدة افتخر فيها

انا ابن الربيع ان انتسبتنا \* وعندي صبار خمس المسلمينا

(بشري سيف بن ذي يزن لعبد المطلب برسالة محمد صلى الله عليه وسلم)  
(وخلافة بني العباس حين وفد عليه في وفد قريش)

رويتنا من حديث احمد بن عبد الله قال ثنا سليمان املاء ثنا احمد  
ابن يحيى بن خالد الرافعي بن عمرو بن بكر بن بكار القصبي عن احمد بن قاسم  
الطائي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي  
يزن على اليمن فظفر بالحبشة ونفاهم عنها وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه  
وسلم بسنتين انته وفود العرب و اشرفها وشعرها وها تمته وتمدحها وتذكر  
ما كان من بلاد في طلب ثار قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب



ابن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جديان وخويلد بن اسد  
ابن عبد العزى ووهب بن عبد مناف بن زهرة في اناس من وجوه  
قريش فقد مو عليه بصنعاء وهو في رأس قصر له يقال له غدان  
وهو الذي قال فيه امية بن ابي الصلت

لا تطلب التار الا كان ذى يزين \* يمتع البحر للاعداء احوالا  
اتي هرقل وقد شالت نعامته \* فلم يجد عند النصر الذي شالا  
ثم انتهى عنه كسرى بعد تاسعة \* من السنين يهين النفس والمالا  
حتى اتي بيتي الاخر ان يخلهم \* تخالمهم فوق متن الارض اجبالا  
من مثل كسرى شهنشا الملوكلهم \* ميل وهدى يوم الجيش ارسالا  
لله درهم من فتية صبروا \* ما ان رأيت لهم في الناس امثالا  
بيض مراربه علت حجاجه \* اسد يربين في الغيضا اسبالا  
يرمون عن شديف كأنها غيظ \* بزجل تجعل الرمي اعجالا  
لا يضجرون وان كنت نوائلم \* ولا ترى منهم في الطعن ميالا  
ارسلت اسدا على سود الكلا فقد \* اضحى شد بدهم في الناس اقلا  
فاشرب هنيئا عليك النجاق مفعلا \* في رأس غدان دار منك محلا  
واشرب هنيئا فقد شالت نعامهم \* واسبل اليوم في بردك اسبالا  
تلك المكارم لا فعبان من لبن \* شينا بماء فغادا بعد ابوالا  
قال فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضح بالعنبر ينطف  
وبيص المسك من مفرقه وعن يمينه وعن شماله الملوك وابناء الملو  
والمقاول فلما دخلوا عليه دنا منه عبد المطلب فاستاذن في الكلام  
قال له سيف بن ذى يزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد  
اذنالك فقال عبد المطلب ايها الملك ان الله قد اهلك محلا فريعا  
شامحا منيعا وابنتك هنيئا طابت اروبتة \* وعذبت جرثومتة  
وثبت اصله وبسق فرعه \* في اطيب موطن واكرم معدن فانت ابيت  
اللغن رأس العرب وربيعها الذي تخصب به وانت ايها الملك

رأس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العباد\* ومعتقها  
 الذي يلجأ اليه العباد\* سلفك لناخير سلف\* وانت لناخيرم خير خلف  
 فلم يهلك من انت خلقه\* ولم يخذل من انت سلفه\* نحن ايها الملك  
 اهل حرمة الله ورسوله ونبيه اشتغنا اليك الذي ابجنا لك كشف  
 الكرب الذي قدحنا ونحن وقد التهيبة لا وفد المرزبة\* فقالت  
 سيف بن ذي يزن وايتهم انت ايها المنكسر قال انا عبد المطلب بن  
 هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل عليه  
 وعلى القوم قال مرحبا واهلا وناقة ورحلا وهاخا سهلا وملكنا  
 رعلا يعطى عطاء جزلا قد سمع الملك مقالكم وعرف قرايتكم وقبل  
 وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار لكم الكرامة اذا اقمتم والحياء  
 اذا طعنتم انهمضوا الى دار الضيافة والوفود وامرهم بالانزال  
 فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا يؤذون لهم في الانصراف شق  
 انبه لم انتباهه فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عليه ادناه  
 وقرب مجلسه واستخناه ثم قالت له يا عبد المطلب اني مفوض اليك  
 من سر علي ما لو غيرك يكون لم اجمع به ولكن وجدتك معدي فاطلعتك  
 طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله تعالى بالغ  
 امره اني اجز في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه  
 لانفسنا واحتقينا دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه  
 شرف الحياه وفضيلة الوفاء للناس كافة ولرهنك عامته ولك  
 خاصته فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سرور فما هو  
 فذاك اهل الوبر زمر بعد زمر\* قالت اذا ولد بيتها مه غلام به علامه  
 بين كتفيه شامة كانت له الامامه ولكم به الزعامه الى يوم القيمة\*  
 قالت عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابنت بحير ما آت به وافد قومك  
 ولو لاهية الملك واعظامه واجلاله لسالته من ساره اتاي  
 ما ارد اديه سرورا قالت سيف بن ذي يزن هذا حين يولد فيه

او قد ولد اسمه محمد بن كنفه شامة يموت ابوه وامه ويكفله  
 جده وعمه قد وجدناه مرارا والله باعثة جهارا وجامل له منا  
 انصارا يعز بهم اوليائه ويدل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس  
 عن عرض ويستبيع بهم كرائم الارض يعيد الرحمن وينزع الشيطان  
 ويخذ الثيران ويكسر الاوتان قوله فضل وحكمه عدل يأمر بالمعروف  
 ويمنعه ويبنى عن المنكر وينطه قال عبد المطلب ايها الملك  
 عز جارك وسعد جدك وعلا كعبك ونما امرك وطال عمرك  
 ودام ملكك فهل الملك سارى بافصاح فقد اوضح بعض الايضاح  
 قال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات ذي  
 النقب انك يا عبد المطلب لحد بل كذب قال فخر عبد المطلب  
 ساجدا فقال سيف ارفع رأسك فقد تلج صدرك وعلا امرك  
 فهل احسست شيئا مما ذكرت لك قال عبد المطلب نعم ايها الملك  
 انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من  
 كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بجاءت بغلام  
 وسميته محمدا ومات ابوه وكفله انا وعمه بن كنفه شامة \*  
 وفيه كلما ذكرت من علامه \* فقال سيف ان الذي ذكرت لك  
 ذكرت فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل  
 الله لهم عليه سبيلا واطوما ذكرت لك دون هذا الرهط الذي معك  
 فاني لست آمن ان يدخلهم التماسد من ان يكون لك الرياسة  
 فيبعون لك الفوائل وينصبون له الحبال وهم فاعلون وابناؤهم  
 ولولا اني اعلم ان الموت محتاجي قبل مبعثه لسرت بجحلي ورجلي حتى  
 اصير بيثرب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق  
 ان بيثرب استحكام امر وموضع قبره واهل نصرته ولولا اني  
 آفقه من الآفات واحذر عليه من العاهات لا وطأت اسنان العرب  
 كعبه ولا طنت على حداته من سنه ذكره ولكني صارف اليك

من غير تقصير بمن معك شمة امر كل رجل منهم بمائة من الإبل  
وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشرة ابطال فضبة وخمسة ابطال  
من الذهب وكرش ملوء عنبراً وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك  
وقال له اذا كان رأس الحول فائتني بخبره وما يكون من امره \*  
فهلك سيف بن ذي يزن قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول  
لا يعطيني يا معشر قريش رجل منكم لجزيل عطاء الملك وان كثرت  
فانه الى نفاذ ولكن يعطيني بما يبتغي له شرفه وذكره ولعقبى من  
بعدي فكان اذا قيل له وما ذاك قال سيعان ولو بعد حين  
وفي ذلك يقول امية بن ابى الصلت

جلينا النضج معقبة المطايا \* على اكار اجمال ونوق  
مغلغلة مرافقها تعالى \* الى صنعاء من فح عميق  
نومر بها ابن ذي يزن وتزوي \* بطون خفافها ام الطيريق  
ونلمح من مخايله بروفعا \* مواصلة التوميض الى بروفق  
فلمت واقعت صنعاء صبار \* بدار الملك والحسب العتيق

وفي الحديث المشهور عن ابن عباس ان الخبر قال لعبد المطلب  
اشهد ان في احدي يدك ملكا وفي الاخرى نبوة وذلك قبل  
تزوج عبد الله في بني زهرة فكان كما قال النبوة والخلافة العباسية  
\* (شرح) \* شرف المعوج من كل شيء واراد به القسي والزرجر  
الشباب والارسال الجماعات والنوانك جمع فانك وهي الناقة  
الحسنة ذان الشحم يقال لها نانك الناقة تنوك نوكا اذا سميت  
والمرزبة بفتح الميم والمرزبة المصيبة الرجل والسجل الضخم احتجنا  
اي احتزنناه والزعامة السيادة والتقدم احتقبت البعير اذا  
شدت رجله بالحقب وهو الجمل الذي يشد به \* هـ

ذكر الائمة ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه مشر الفرائد الساكن  
الى اشرف الاماكن قال قال شاه بن شجاع الكرمانى دخلت البادية

فرايت غلاما افسرد كانه موشوس لا يالف اهل القافلة فساعة يسير  
 الى السماء وساعة يصيح فمئت لانظر في شأنه ومن اين معاشه ولم  
 يكن معه زاد ولا غطاء ولا وطاء فراقبته يوما فدخل وسط اشجار  
 امر غيلان فبعتته فاذا هو بجني من شجرة شيئا ياكله فلما ابصر في انشا  
 يقول \* باعز الى عنكم في الخلوات \* صهار طعمي التمر وسط الفلوات \*  
 \* (من استنصر بيسم الله الرحمن الرحيم) \*

رويتنا من حديث الدهوري قال حدثنا ابراهيم بن سهلويه عن عبد  
 ابن عبد الوهاب عن نافع عن ابن عمر قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله  
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتذكرون فضائل القرآن فقال لمنهم خاتمة سورة البقرة  
 وقائل خاتمة بنى اسرائيل وقائل كعبعض وطه واكثر وا في القول وفي  
 القوم عمرو بن معدي كرب الزبيدي في ناحية اذ قال يا امير المؤمنين  
 فاين انتم من عجيبة بسم الله الرحمن الرحيم فوالله ان في بسم الله الرحمن الرحيم  
 لعجيبة من العجب فاستوى عمر جالسا وكان متكئا وكان يعجبه حديث  
 عمرو فقال له يا ابا ثور حدثنا بعجيبة بسم الله الرحمن الرحيم فقالت  
 يا امير المؤمنين انه اصابنا في الجاهلية بجماعة شديدة فاقتمت  
 بفرسي البرية اطلب شيئا فوالله ما اصببت الا بيض النعام وان  
 فرسي لتلتئم من فناء البرية فيبنا انا كذلك اذ رفعت لي خيمة  
 وما شية فانتت الخيمة فاذا بجارية كاحسن البشر واذا بفناء  
 الخيمة شيخ متكى فقلت لما داخلني من هول الجارية ومن ألم  
 الجوع استأسر بكلماتك امك فقال يا هذا ان اردت القرى فانزل  
 وان اردت معونة اعنك فقلت استأسر بكلماتك امك فقال لي  
 مثل قوله الاول ونهض نهوض شيخ لا يقدر على القيام فدنا مني وهو  
 يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم جذبني اليه فاذا انا تحته وهو فوق فقال  
 اقتلك امر اخل عنك فقلت بل خل عني فهرض عني وهو يقول

عَرَضْنَا عَلَيْكَ النَّزْلَ مَنَّا تَكْرُمًا \* فَلَا تَرْعَوِي جَهْلًا كَفَعَلَ الْإِسْرَامِ  
 وَجِئْتُ بَعْدَ وَاوٍ وَظَلْمٍ وَوَدُونَ مَا \* تَمَنِّيْتَهُ فِي الْبَيْضِ حَرًّا الْفَلَاحِ صِيمِ  
 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا عَمْرُو أَنْتَ فَارِسُ الْعَرَبِ لِلْمَوْتِ أَهْوَنُ مِنَ الْهَرَبِ  
 مِنْ هَذَا الشَّيْخِ الضَّعِيفِ فَدَعَيْتَنِي نَفْسِي إِلَى مَعَاوِدَةٍ ثَانِيَةٍ وَأَنْشَأْتُ أَقْوَلَ  
 رَوَيْدِكَ لَا تَجْعَلْ بَلِيَّتَ بَصَارِمِ \* سَلِيلَ الْعَالِي هَزْبِي قَمَا قِيمِ  
 لَنْ ذَلَّ عَمْرُو ثُمَّ ذَلَّ عَجِيْبَةٌ \* وَلَمْ يَكْ يَوْمًا لِلْبِرَازِ بِجَاحِمِ  
 طَمَعْتَ لِمَا مَنَنْتَ نَفْسُكَ تَسْلِيْنُ \* سَقَيْتَ الْمَنَابِيكَ أَسْمَاءَ بِالْأَصْرِ  
 فَمَا لَكَ بَدَلُ دُونَ نَفْسِكَ تَسْلِيْنُ \* هُنَالِكَ ابْتَصِرَ لِحَرْ الْفَلَاحِ صِيمِ  
 فَمَا دُونَ مَا تَقْوَاهُ لِلنَّفْسِ مَطْعَمِ \* سَوَى أَنْ أَجْزَلَ الرَّؤْسِ مِنْكَ بَصِيْمِ  
 ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اسْتَأْسِرْ كَلْتِكَ أُمَّكَ فَدَنَا مِنِّي وَهُوَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ثُمَّ جَذِبَنِي جَذِبَةً مِثْلَتْ تَحْتَهُ فَاسْتَوَى عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَقْتَلِكَ

أَمَّا خَلِي عَنْكَ فَقُلْتُ بَلْ خَلَّ عَنِّي فَهَضَّ وَهُوَ يَقُولُ

بِسْمِ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ فَزَيْتَا \* قَدِيمًا وَالرَّحِيمُ بِهِ قَهْرُنَا  
 وَهَلْ تَعْنِي جِلَادَةُ ذِي حِفَاطِ \* إِذَا يَوْمًا الْمَعْرَكَةُ نَزَلْنَا  
 وَهَلْ شَيْءٌ يَقَوْمُ لَذِكْرِ رَبِّي \* وَقَدْ مَا بِالْمَسِيحِ هُنَاكَ عَذْنَا  
 سَأَقْصِمُ كُلَّ ذِي جَنِّ وَالنَّيْسِ \* إِذَا يَوْمًا الْمَفْضَلَةُ حَلَلْنَا  
 فَعَاوَدَتْنِي نَفْسِي فَقُلْتُ اسْتَأْسِرْ كَلْتِكَ أُمَّكَ فَدَنَا مِنِّي وَهُوَ يَقُولُ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمْتُ مِنْهُ رَعْبًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَمَا لَا نَعْرِفُ مَعَ  
 اللَّاتِ وَالْعَزَى شَيْئًا ثُمَّ دَنَا مِنِّي وَجَذِبَنِي جَذِبَةً فَضَهْرَتْ تَحْتَهُ فَقُلْتُ  
 خَلَّ عَنِّي فَقَالَ هَيْهَاتَا بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَاتٍ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَةَ ابْتِنِي  
 بِسَفْرَةٍ فَأَتَتْ بِهَا فَجَزَّ نَاصِيَتِي ثُمَّ هَضَّ وَهُوَ يَقُولُ

مَنَّا عَلَى عَمْرُو فَعَاوَدَ لِحَيْبِهِ \* وَثَنِي فَنَتْنِيْنَا فَنَسَاءَ وَمَا فَعَلِ  
 وَفِي إِسْمِ ذِي الْأَلَاءِ عَزَّ وَرَفَعَهُ \* وَمُحْتَرَزٌ لَوْ كَانَ سَامِعُهُ عَقْلُ  
 وَكُنَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اجْرَزَتْ نَوَاصِينَا اسْتَجْمِنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى  
 أَهْلِنَا حَتَّى تَنْبِتَ فَرَضِيَّتَ أَنْ أَحْدَمَهُ حَوْلًا فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ قَالَ يَا عَمْرُو

أنا أريد أن تطلق معي إلى البرية وما بي من وجل واني لو اتق  
ببسم الله الرحمن الرحيم فانطلقت معه حتى اتى واديا فنهف باهله  
ببسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق طائر في وكره الا طار ثم هتف الثانية فلم يبق  
سبع في مريضه الا نهض ثم هتف الثالثة فاذا هو باسود كالنخلة  
السيوق واذا هو لابس شعرا فرعبت فقال الشيخ لا ترع يا عمر واذا  
نحن اصطرعنا فلا عليه صاحي ببسم الله الرحمن الرحيم قال فاصطرعا  
فقلت عليه باللات والعزى فلطمني لطمه كاد يقطع رأسي فقلت له  
لست بعاقد فاصطرعا فقلت عليه ببسم الله الرحمن الرحيم قال فعلاؤه  
الشيخ فيجبه كما تبع الفرس وشق بطنه واستخرج منه كهيئة القنديل  
الاسود فقال لي يا عمر وهذا غشه وكفر فقلت له فداك ابي واخي  
مالك ولهذا القوم فقال يا عمر وان الجارية التي رأيتها في الخاء هي  
الفارعة بنت المسور وكان رجلا من الجن وكان مواخيا لي وكان  
على دين المسيح عليه السلام وهو لاء قوتها يغزو في كل سنة منهم رجل  
فينصر في الله عليه ببسم الله الرحمن الرحيم فانطلقنا حتى امعنا في البرية  
قال يا عمر وقد رايت ما كان مني وانا جاثع فالتمس لي شيئا آكله فالتمس  
فما وجدت له الا بيض الثعام فابتته وهو ناعم وقد نوسد احد يديه  
وتحت سيفه وهو سيف طوله سبعة اشبار وعرضه اقل من شبرين  
وهو الصمصامة فاستخرجت سيفه من تحته فضرته ضربة قطعت  
منه الساقين فقال يا غدار ما اعدرك فلم ازل اضربه حتى قطعت  
اربا ربا فغضب عمر ورضي الله وقال وانا اقول كما قال العبد ظفر  
بك رجل من المسلمين فانعم عليك ثلاث مرات ووجدته نائما فقتلته  
والله لو كنت مواخذا في الاسلام بما فعلت في الجاهلية لقتلتك به  
شما انشا عمر يقول

اذا قتلت احقا في السلام تظلمه \* اوف لما جئت في سالف الحقب  
الحرب يا نفا ما انت تفعله \* تبأ لما جئت في العجم والعرب

لو كنت أخذ في الإسلام ما فعلت \* في الجاهلية أهل الشرك والقطب  
 إذا لنا لك من عدلى مشطبة \* يدعى لذايقها بالويل والحرب  
 شدة قال ما كان من حديثه يا عمرو قال فأتيت الخيمة فاستقبلتني  
 الجارية فقالت يا عمرو ما فعل الشيخ قلت قتله الحبشي قالت كذبت  
 قتله انت يا غدار شدة دخلت الخيمة فجعلت تبكي وتقول

عين جودي لفارس مغوار \* فانديبه بواكفات غزار  
 سنع وهو ذو وفاء وعهد \* ورئيس الفخار يوم الفخار  
 لمف نفسي على بقائك يا عهد \* واسلمته الحماة للاقدار  
 بعد ما جز ما به كنت تسمو \* في زبيد ومعشر الكفار  
 ولعمري لو زمته انت حقا \* رمت منه كصارم يتار  
 فجزاك المليك سوءا وهوتا \* عشت منه بذلة وصغار

قاله فدخلت الخيمة اريد قتلها فلم ارا احدا كان الارض قد ابتلعها  
 فاقطعت الخيمة وسقت الماشية حتى اتيت بها قومي بني زبيد \*

\* (دعاء مأثور لذنب مغفور) \* حدثنا بيغداد سنة ثمان وستمائة  
 صاحبنا الامام سراج الدين عمر بن مكي بن علي بن محمد بن عبد الجوزي  
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من اراد ان يعفو الله  
 له فليدع بهذا الدعاء وهو اللهم اني اسئلك الهدى والنقى والعفة  
 والعتق فأتنا سؤلنا وارزقنا امنيتنا او قال فأتني في الدنيا والآخرة  
 حسنة برحمتك يا ارحم الراحمين الشك من الراوي ولا يدري ايها  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فينبغي ان يجمع بينهما \* وحدثنا  
 بيغداد في التاريخ ابو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الرئيس  
 لفظا قال حدثنا ابو نصر يحيى بن هبة الله بن محمد بن ابراهيم بن ابي اسيد  
 قراءة متى عليه قال سمعت ابا الكرم خميس بن علي الحافظ يقول  
 سمعت ابا محمد طلحة بن علي الرازي الصوفي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بيغداد في مسجد عتاب والمسجد غاص باهله وهو عليه الصلاة والسلام



في المحضر وعليه بزدة كلاء وهو منقلد سبقا وفي الجماعة ابو محمد التيمي  
وهو يقول له يا رسول الله ادع الله لنا فيسقط كفتيه وقال وانا اقول معه  
اللهم اني استلكت حسن الاختيار في جميع الاقدار \* ومما قلته وانا منقود بغلايتها

ولي الله ليس له انيس \* سوى الرحمن فهو له جليس  
بذكره فيذكره فينكي \* وحيد الدهر جوهره نفيس

ولنا في المعارف من باب التشبيب

طلع البدر في رجي الشعر \* وسقى الورد نرجس الخصر  
نارة ناهت للسان بها \* وزها نورها على القمر

هي اسنى من المهابة سنا \* صوارة لا تقاس بالصور  
فلك النور دون اخصها \* تاجها خارج عن الاكر

ان سرت في الضمير بجرها \* ذلك الوهم كيف بالبصر  
لعة ذكرنا يذوقها \* لطف من مسارح النظر

طلب النبت ان يبنيها \* فتعالت فعاد ذا حصر  
واذا رآه ان يكيفها \* لم يزل ناكصا على الاثر

ان اراح المطى طالها \* ما اراحو مطية الفكر  
روحت كل من اشت بها \* نقلة عن مراتب البشر

غيره ان يشاب رائقها \* بالذي في الجياض من كدر  
سنة تجلس \* رويت من حديث ابن اسحاق عن الكلبي

عن ابي صالح مولى اقرهاني عن ابن عباس قال كانت العرب على  
دينين حله رحمس فالرحس فريش وكل من ولدت العرب كمانه ورا

واوس وبنوربيعة بن عامر بن صعصعة وازد شنوءة وجوم  
وزبيد وبنو ذكوان من سليم وعمر واللات وتقيف وعطفان وعرف

وعدوان وعلاق وقضاة \* وكانت فريش اذا انكحوا غريبا امرأة  
استرطوا عليه ان كل مرة ولدت فهو احمس على رينهم وزوج الارزم

تيم بن غالب بن فهر بن مالك ابنة محمد بن تيم بن ربيعة بن عامر

ابن صَعْصَعَةَ عَلَى ابْنِ وَلَدِهَا مِنْهُ أَحْمَسٌ عَلَى سَنَةِ قَرَيْشٍ \* وَفِيهَا يَقُولُ لِبْنِ  
 رَبِيعَةَ الْكَلْبِيِّ \* سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَتَى \* نَمْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ \*  
 وَتَرَجَّحَ مَنْصُورٌ بِنِ عَكْرَمَةَ بِنِ حَفْصَةَ بِنْتِ سَلْمَى بِنْتِ ضَبِيعَةَ بِنِ عَلِيٍّ  
 ابْنِ يَعْصَرَ بِنِ قَيْسِ بِنِ عَيْلَانَ فَوَلَدَتْ لَهُ هُوَازِنَ فَمَرَضًا شَدِيدًا  
 فَذَرَتْ سَلْمَى ابْنَ بَرِيٍّ لِحَسَنِهِ فَلَمَّا بَرِيَّ أَحْمَسَتَهُ فَلَمْ تَكُنْ نَسَاءً وَهُمْ  
 يَنْسِجُونَ وَلَا يَغْزِلُونَ الشَّعْرَ وَلَا يَسْتَلِينُ السَّمْنَ إِذَا حَرَّمُوا \* وَكَانَتْ الْحُمْسُ  
 إِذَا حَرَّمُوا لَا يَأْكُطُونَ الْأَقْطَ وَلَا يَأْكُلُونَ السَّمْنَ وَلَا يَسْتَلُونَهُ وَلَا يَخْضُونَ  
 اللَّبْنَ وَلَا يَأْكُلُونَ الزَّبْدَ وَلَا يَلْبَسُونَ الْوَبْرَ وَلَا يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ وَلَا  
 يَسْتُظَلُّونَ بِهِ مَا دَامُوا حَرَمًا وَلَا يَغْزِلُونَ الشَّعْرَ وَلَا الْوَبْرَ وَلَا يَنْسِجُونَ  
 وَأَنْمَا يَسْتُظَلُّونَ بِالْأَدَمِ وَلَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِ الْحَرَمِ وَكَانُوا يَقْطُرُونَ  
 الْأَشْهَرُ الْحَرَمِ وَلَا يَخْفِرُونَ فِيهَا بَدَنَةً وَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَعَلَيْهِمْ شِبَاهُهُمْ  
 وَكَانُوا إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلَ الْإِسْلَامِ فَإِنْ كَانَ  
 مِنْ أَهْلِ الْمَدْرِيعِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْقُرَيْشِيِّ نَقَبًا كَيْ تَظْهَرَ بَيْتُهُ  
 فَمِنْهُ يَدْخُلُ وَمِنْهُ يَخْرُجُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِهِ \* وَكَانَتْ الْحُمْسُ لَا تَقْطُرُ  
 شَيْئًا مِنَ الْحَلِّ وَلَا تَجَاوِرُ الْحَرَمَ فِي الْحَجِّ فَلَمَّا بَاتَ النَّاسُ حَرَمًا فَكُفِّرُوا  
 عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَالْمَوَاقِفِ مِنْ عَرَفَةَ وَهُوَ مِنَ الْحَلِّ فَلَمْ يَكُونُوا يَقْفُونَ  
 بِهِ وَلَا يَفِيضُونَ مِنْهُ وَجَعَلُوا مَوْقِفَهُمْ فِي الْحَرَمِ وَمِنْ نَمْرَةَ وَكَانُوا يَقْفُونَ  
 فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ \* وَكَانَتْ الْحُمْسُ إِذَا حَرَّمَتْ وَارَادَتْ دُخُولَ بَيْتِهَا  
 نَسَّوَتْ مِنْ ظُهُورِ الْبَيْتِ وَارْدَابَارِهَا وَيَحْرَمُونَ الدُّخُولَ مِنْ أَبْوَابِهَا  
 حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مَجْدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْرَمَ عَامَ الْحَدِيثِ وَدَخَلَ بَيْتَهُ  
 وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَقَفَ الْأَنْصَارِيُّ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ  
 أَلَا تَدْخُلُ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَا أَحْمَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَحْمَسٌ دِينِي وَدِينُكَ سَوَاءٌ فَدَخَلَ الْأَنْصَارِيُّ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَاهُ دَخَلَ مِنْ بَابِهِ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ الْبِرُّ  
 بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتَى الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

وكانت الحلة تطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمرأة في اول  
 حجة بمحجها عمارة فكانت المرأة تضع احد يديها على قبلها والاخرى على ذنبها  
 ثم تقول اليوم سيد وبعضه او كله وما بدا منه فما احله الا ان يستعير  
 من الحس ثيابا يطوفون بها حتى انهم كانوا يقفون عند باب المسجد  
 فيقولون للحس من يعير معوزا من يعير مصونا فانه اعاده اخمسي<sup>توبة</sup>  
 طاف به ولا يرون انهم يطوفون بالثياب التي قارفوا فيها الذنوب  
 وحدثنا محمد بن قاسم حدثنا احمد بن محمد ثنا ابن علي ثنا محمد بن  
 احمد ثنا ابن الجارحي ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا عمارة  
 ابن مسلم ثنا احمد بن سلمة عن ابوت عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان عبد حتى يكون فيه خمس مخصال التوكل على الله  
 والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على  
 بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل  
 الايمان \* وحدثنا عبد الواحد بن اسمعيل حدثني ابي ثنا  
 عمر بن عبد الحميد ثنا احمد بن محمد ثنا ابو نصر بن علي ثنا احمد بن عبد  
 حدثنا نصر بن احمد حدثنا ابو يعلى حدثنا احمد بن كامل ثنا ابو قلابة  
 ثنا الحسين بن حفص ثنا سفينان عن احمد عن سهيل عن ابي صالح عن  
 ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد لا يكتب  
 في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين  
 حتى يأمن جاره بوائقه ولا يبعد من المؤمنين حتى يدع ما لا بأس به  
 حذرا مما به بأس انه من خاف البيات اذ لمج ومن اذ لمج في المسير  
 وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم لو قد طويت صحايف آجالكم  
 ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر  
 من عمله \* وسمعت ابا علي قول كثير عزة \*  
 لقد حلفت جهدا بما حلفت له \* فريش عذاة المأزمين وصلبت  
 وكانت لقطع الخيل بيني وبينها \* كنادرة نذرا فافت وحلت

فقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا وطنت بومالها النفس ذلت  
 السماع في ذلك \* المازمين المضييق الذي بين عالم الغيب والشهادة  
 هنالك تخر النفوس عن اغراضها تخرها حال الجمعية التي كنى عنها  
 بقرش التقرش المضيق وصلت دعت الى مقامها واذاني هي  
 الخالفة وقطع الخيل بيننا انفضها عن ظلة هذا الهيكل لما تقاسى فيه  
 من ذل الحجاب ولو لا قوتها على الذل فيما يصيبها من المقام الاعز الاحي  
 هلكت رأسا واحدا ولكن الشيء لا يهلك عن حقيقته فالذل لها ذاتي  
 فان الامكان انفجار وعجز محض فالذل وصف لازم وهو في غير ذلك  
 المقام بالعرض \* وسما عانا على قول ابن الدمينه \*

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد \* لقد زارني مسرك وجدا على وجد  
 لئن هتفت ورقاء في روث الضحى \* على فنن غص كبات من الرشد  
 بكت كما يبكي الوليد ولم يكن \* جليدا وابدت الذلم يكن بيد  
 وقد زعموا ان المحب اذا دنا \* يمل وان النأي يشفي من الوجد  
 بكل ندا وينافم يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خير من البعد  
 على ان قرب الدار ليس بتافع \* اذا كان من تهواه ليس بذي ورد  
 السماع في ذلك النفس طالع من المقام الاعلى كنى عنه بالصبا  
 والسؤال بالزمان لاحساسه به في عالم التركيب اثر لا عين العلوها  
 عن ذلك وكلما توالى السرى زادت المعارف فيمكن الشوق ويضمان  
 الوجد والبلوى شد قال لئن هتفت النفس الابية الغلوية في منزل  
 قوة النور الاجلى صارخة على فن الاعتدال الاكمل الذي نشأ الكا  
 عليه في اول امره وجعله زندا للدهن الذي به مادة بقاء الانوار  
 وما فيه من المنافع يكتب بقول للنفس المحرمة كما يبكي الوليد من بولادة  
 لانها منها فجاء بما يشير به من الانفاظ اليها وكيف يكون جليدا  
 فرع دعاه اصله الهه فاندى مالدیه وقد زعموا وهو حق ان المحب  
 اذ ادنى من عالم الملك يمل وان النأي البعيد عنه يرجع من الام صحیح

فهذا النبا عن امرٍ محقق فالجملي هناك لا يتكرر والنعميم به مثله فلا  
 مل وقد تداوى المجنون بهما وقرب دار كل محب حيث كان حبيبه منير  
 له من بعدها وكفى عن النفس بالورقاء كما كتبت للحكاء عنها بهذا الاسع  
 وفيها يقول بعضهم القصيدة التي شهرت بين العلماء  
 هبطت اليك من المحل الارفع \* وزقاء ذات تعزير وتمتع  
 محجوبة عن كل مقلة ناظر \* وهي التي سفرت ولم تنبرع  
 وصلت على كرم اليك وزيمًا \* كدهت فراقك وهي ذات نفع  
 انفت وما سكنت فلما واصلت \* الفت مجاورة الخراب البلقع  
 واظنتها نسيت عهدا في الجمي \* ومنازل الفراقها لم تقنع  
 حتى اذا تزلت بهاء هبوطها \* عن ميم مركزها بذات الاجرع  
 علقت بهاء الثقل فاصبحت \* بين المنازل والطلول الخضع  
 تبكي اذا ذكرت ديارا بالجمي \* بمدامع تهي ولم تنقطع  
 وتظل ساجدة على الدمن التي \* درست بتكرار الرياح الازرع  
 حتى اذا قرب المسير من الجمي \* ودنى الرحيل الى الفضاء الازرع  
 اذا عافها الشرك الكفيف وصدها \* نقص عن الاوج الفسح المربع  
 هجعت وقد كسف الغطاء فابصر \* ما ليس يذكرك بالعيون المحج  
 وعدت مفارقة لكل مخالف \* عنها حليف الترب غير مشجع  
 فلاي شئ اهبطت من شاهق \* ساه الى فعر الحضيض الاوضع  
 فهبوطها ان كان ضربة لارب \* فتكون سامعة لما لو يستمع  
 فتصير عارفة بكل حقيقة \* في العالمين فخرها لو يرفع  
 ان كان ارسلها الا له الحكمة \* خفيت عن الفطن اللبيب الازرع  
 فهي التي قطع الزمان طر يقها \* حتى لقد غربت بعين المطلع  
 وعدت تغرد فوق ذروة شاهق \* والعلم يرفع كل من لم يرفع  
 فكانها يرفق تالق بالجمي \* ثم انطوى فكانه لم يلمع  
 وكتبت الى صاحب لي بيلدار الروم اسمه اسحاق بن محمد

من اصحاب السلطان ممن تخدمه الدولة وتظهر به السنة \*  
 اشفاق فاسمع لوعظ من اخي ثقة \* ولا يفر نك تقرب السلاطين  
 ان الملوك قد استغنوا بملكهم \* عتا وعتا بايديهم من الذين  
 فاستغن بالله عن ملك الملوك \* سؤال من هو مسكين بن مسكين  
 فالله يكفيك يا عيني ويا ولدي \* شر الملوك وشر اشرار الشياطين  
 بالبيت بالحد بالاركان اسأله \* باللوح بالقلم الاعلى وبالنون  
 ان قلت صدقني اوبت سامرني \* ولا يزال يتاديني وتسليني  
 ولنا من الرموز العلوية \* ومن الاشارات الغزلية  
 اباروضة الوادي ابرية الحيا \* وذات الثنايا الغزيرة باروضة الوادي  
 وظل عليها من ظلالك ساعة \* فليلا الى ان يستقر بها الناري  
 وتنصب بالاجواز منك خيامها \* فما شئت من ظل غدا لم ياد  
 وما شئت من وبل وما شئت من ندي \* سحاب على بانها رايغ غادي  
 وما شئت من ظل ظليل ومن جني \* شئ لي الحيا يبيس بمياد  
 ومن ناشد فيها زرود وزملها \* ومن منشد حادي ومن مرشد هادي  
 ولنا من هذا الباب

واحربا من كيدي واحربا \* واظربا من خلدي واظربا  
 في كيدي نار جوي محرقه \* في خلدي بد رجي قد غربا  
 يامسك يا بدر ويا غضن نقي \* ما ورق ما نور ما اظربا  
 ياميسا اجبت منه الحيا \* ويا رضا باذقت منه الضربا  
 يا قمر في شفق من خفير \* نجد لاح لنا منتقيا  
 لو انه يسفر عن برقعته \* كان عذابا فلم هذا الحيا  
 شمس ضحى في فلك طالعه \* غضن نقي في روضة قد نصبا  
 ظلت لها من حذر مرتقيا \* والغضن اسقيه سماء صبا  
 ان طلعت كانت لعيني عجا \* او غربت كانت لعيني سببا  
 مذعدق للحسن على مفرقا \* تاجا من التبر عشقت له ذبا

لو انَّ ابليسَ رأى من آدَمِ \* نور محيها عليه ما ابسا  
 لو انَّ ادريسَ رأى ما قرأ \* حسن تجديها اذا ما كتبا  
 لو انَّ بلقيسَ رأت رفر فيها \* ما خطر العرش ولا الصرخ يينا  
 يا سرحة الوادي ويا بيان النقا \* اهدلنا من نشر كرمع الصبا  
 رجع صبا تخبر عن عصر صبا \* بما جر او بميتى او بقبا  
 او بالنقا فالمنحنى عند الحى \* اولعج حيث مر ارجع الظبا  
 لا عجب لا عجب لا عجب \* من عرجى يتهادى العربا  
 يعنى اذا ما صدحت ثرية \* بذكر من بهواه فيها طريا  
 ولنا من هذا الباب وفيه تنبيه على قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا  
 الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكون الحق تعالى ما ذكر  
 فى القرآن من الاسماء التى هى امهات الالهة الله والرحمن والرب  
 وما عداها فهى نعوت لله وقد يقع الرحمن نعما ايضا قولنا  
 بذي سلم والذر من حاضر الحى \* ظباء تريك الشمس في صور الدما  
 فارقت افلاكا واحدم بيعة \* واحرس روصا بالربيع منمنما  
 فوقت اسى راعى الظبي بالفلا \* ووقتا اسى راهبا ومنجما  
 تثلت محبوبى وقد كان واحدا \* كما صير والاقام بالذات اقنما  
 فلا تنكرن يا صاح قول غز الية \* نضى لغزلان يطفن على الدما  
 فللظبي اجيادا وللشمس اوجما \* وللدمية البصبا صدرا موصما  
 كما قد اعزنا الغصون ملايسا \* وللروض اخلاقا وللبرق مبسما  
 طفت ليلة بالبيت فادركنى التعب فقلت اعبت نفسى على البديهة من غير روية  
 يا ايها البيت العتيق تعالى \* نور لكم بقلوبنا تتلا  
 اشكو اليك مفاوزا قد جثما \* ارسلت فيها اذ معى لاسالا  
 امسى واصبح لا الذبراحية \* اصبل البكور واطفع الاصالا  
 هذى الركاب التكم سارينا \* شوقا وما ترجو بذك وصالا  
 ان النياق وان اضرب بها الوجحا \* تسرى وترفل فى السرى ازفالا

يا ايها الوادى اربنا فانا \* من زهر هضبا بك اوزم  
 يا ايها الوادى اربنا فانا \* من زهر هضبا بك اوزم

قَطَعَتْ النِّكَ سَبَاسًا وَرَمَالًا \* وَحَدًّا وَمَا تَشْكُو لِذَلِكَ كَلَالًا  
 مَا تَشْتَكِي إِلَهُ الرُّجَا وَأَنَا الَّذِي \* اشْكُو الْكَلَالَ لِقَدَانِيَتْ مَحَالًا  
 وَلَسَا فِي بَابِ الْإِرْوَاحِ وَاللِّطَايِفِ  
 نَاحَتْ مُطَوِّفَةٌ فَخَنَّ عَمْرَيْنِ \* وَسِبَاهَ تَرْجِيْعٍ لَهَا وَحَيْنِ  
 جَرَتْ الدَّمُوعُ مِنَ الْعِيُو نَجْمًا \* لِحَيْنِهَا فَكَانَهُنَّ عَمِيُونُ  
 طَارَحَتْهَا شَكْلِي بِفَقْدِ وَحِيدٍ \* وَالتَّكْلِ مِنْ فَعْدِ لَوْ حَيْدُ  
 طَارَحَتْهَا وَالتَّجْوِيْمِيْنَ بَيْنَا \* مَا إِنْ تَبَيَّنَ مُوَانِي لَابِيْنَ  
 بِي عَالِجٍ مِنْ حَبِّ رَمْلَةٍ عَالِجٍ \* حَيْثُ الخَنَامُ رُبَهَا وَحَيْثُ الْعَيْنُ  
 مِنْ كُلِّ فَاتِكَةِ اللَّيْمَاظِ مَرِيضَةٍ \* اجْفَانَهَا لَطَبِي اللَّيْمَاظِ جَفُونُ  
 مَا زِلْتُ اجْرِعُ دَمْعِي مِنْ غَلْبِي \* اخْفِي الْهَوَى عَنْ عَادِلِي وَأَصُونُ  
 حَتَّى إِذَا صَاحَ الْغَرَابُ بَيْنَهُمْ \* فَصَحَّ الْفِرَاقُ صِبَابَةَ الْحُرُونِ  
 وَصَلُّوا الشَّرَّ قَطَعُوا الْبِرِّي فُلَيْسِي \* تَحْتَ الْمَاحِلِ رَتَّةً وَأَنْبِي  
 عَايِنْتَ اسْبَابَ الْمِنِيَةِ عِنْدَمَا \* ارْحُوا أَرْمَتَهَا وَشَدَّ وَضِينُ  
 إِنَّ الْفِرَاقَ مَعَ الْغَرَابِ لِقَاتِلٌ \* صَعَبُ الْفِرَاقِ مَعَ الْفَقْدِ هَوْنُ  
 مَا لِي عَذُولٌ فِي هَوَاهَا أَنَهَا \* مَعْشُوقَةٌ حَسَنًا وَحَيْثُ تَكُونُ  
 وَلَسَا أَيْضًا فِي هَذَا الْبَابِ

بين النقا ولعلع	* ظباء ذات الأجرع
ترعى بها في خمري	* خنائلا وترت مع
ما طلعت أهلة	* بافق ذاك المطلع
الأوددت أنها	* من حدر لم تطلع
ولابدت لامعة	* من برق ذاك البرقع
الأاشتهدت أنها	* لما بنا لم نلسمع
يا دمعتي وانسكي	* يا مقلتي لا تقلعي
يا زفرتي خذ صعدا	* يا كبدتي تصدع
وانت يا حاد أتيد	* فالنار بين اضلعي



قد فنيته مما جرى \* خوف الفراق ادمعي  
 حتى اذا حل النوى \* لم تلب عينا تذم مع  
 فازحل الى واد اللوى \* مربعهم ومصراع \*  
 ان به احبتي \* عند مياه الاجدع  
 وناده من لفتي \* ذي لوعة مودع \*  
 رمت به اشجانته \* وسط خراب ببلقع  
 يا قمر اناحت دجى \* خدمته شيا ودع  
 وزور به نظره \* من خلف ذاك البرقع  
 فانه يصنع عن \* ذرك الجمال الاروع  
 او عليه بالمتى \* عساه يجني ويعي  
 ما هو الا ميت \* بين النقا ولعلع  
 فنت اياسا واسى \* كما انا في موضعي  
 ما صدقت ربح الصبا \* حين انت بالجزع  
 قد نكذب الريح اذا \* تقول ما لم تسمع  
 ولنا ايضا في هذا الباب

انجد الشوق واتم الغرام \* فانا ما بين نجد وتها  
 وهما صندان لن يجتمعا \* فشتاتي ماله الدهر نظام  
 ما صنيعي ما احتيا لي دلتني \* يا عدولي لا ترعني باللام  
 زفراة قد تعالت صعدا \* ودموع فوق حدي سكام  
 حنت العيش الى اوطانها \* من وجا السير حين الشها  
 ما حيا في بغدادهم الا الفنا \* فعليها وعلى الصبر السلام  
 ولنا ايضا في هذا الباب

لمعت لنا بالبرقين بروق \* فضفت لها بين الضلوع رمود  
 وهمت سحائبها بكل خميلة \* وبكل مباد عليك يمسد  
 فجرت مداستها وفاق تسميها \* وهفت مطوقة واروق رمود

نصبوا القباب المحترق بين جد اول \* مثل الاساورد بنهن قعود  
بيض او انش كالشمو طول الع \* عين كرمات عقائل غيب  
ولنا ايضا من هذا الباب

عند الكتيب من جبال زمرود \* صيد واسد من لحاظ العيد  
صرعى وهم ابناء ملحمة الوغى \* ابن الاسود من العيون السود  
فتكت بهما لحظاتهم وحبذا \* تلك الملاحظ من بنات الصيد  
ذكر ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتاب مثير الغرام الساكن  
اخبرنا به كتابة قال حكى عن بعض السلف انه نوى الحج ومعه ثمانمائة  
درهم وعرضت له ذات يوم حاجة فبعث ولد له الى بعض جيرانه  
فرجع الولد يسكى فقال مالك قال دخلت على جارنا وعندهم طبخ  
فاشتهيته فلما يطعموني فذهب الرجل الى جاره فعاتبه على ما فعل  
فبكى الجار وقال البأ تني الى كشف حالي انا منذ خمسة ايام لم نطعم  
فطبخنا مينة فاكلناها وعلت ان ولدك يجذ ما يحل له اكله ولا يحل له  
معنا اكله فتعجب الرجل وقال لنفسه كيف الحاة وفي جوارك مثل هذا  
وانت تناهب الحج فرجع الى بيته واعطاه الثمانمائة درهم فلما كانت  
عشية عرفة راى ذوالنون المصري في منامه وهو يعبر فانت كانت  
قائلا يقول له يا ذوالنون ترى هذا الزحام على هذا الموقف قال نعم  
قال ما حج منهم الا رجل تخلف عن الموقف فحج به منه فوهب الله عز وجل  
اهل الموقف له فقال ذوالنون من هو قيل له رجل يسكن دمشق فذهب  
ذوالنون الى دمشق وبحث عنه حتى عرفه وسلم عليه اه المجلس \*  
ولهيارك الذي في حنين الابل وقيل بل هو للمنتى  
اركان الاحباب ان الادمعا \* تطش الحزود كما تطش البر معا  
فاعرفن من حملت عليك النوى \* وامشيت هونا في الازمة خضعا  
وله ايضا في هذا الباب  
اراك حبستها تشكو لمضيقا \* اثرها رجا وجدت طريقا

اجزها تطلب القضاء وبعها \* سدى ترى الغروب بها الشرفا

وله ايضا في هذا الباب

يا سائق البكرات استبق فضلها \* على الرؤيدا فظهر العود معقورا  
حنسا ولو ساعة تروى بها مقل \* هيم عليها لدهر منه مشكورا  
فالعيس طائفة والارض واسعة \* وانما هو تقديمه وتأخير  
تغلسوا من زرو دوجه يومهم \* وحظهم بظلال البان تجمير

وله ايضا في هذا الباب

مرت بنعمان على طول المدا \* دعها فليس كل ماء موردا  
لحاجة امس ما حاجاتها \* تحطت ارضا قبا تعمدا  
ترعى وفي مشروها ضراعة \* حرارة على الكبور ابردا  
لا حمت ظهورها ان حمت \* رحلا على الضم تفرا وبدا  
استمدت وصية حكيم \* رويانا من حديث الدينوري قال حدثنا  
ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال حكيم لحكيم اوصني  
قال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقف  
به حزنه على سرور لا يدركم من فرح نقله فرحه الى طول الشقاء  
ومن كلام ابراهيم بن ادهم في الكمد \* رويانا من حديث  
المالكي عن ابراهيم بن ستملونه عن ابن حنيف قال قال ابراهيم بن ادهم  
ما من العمل شئ اشد على اهله من طول الكمد والكمد جرح لا يندمل  
دون الموت \* تقلب الاحوال وتنوع الاشكال

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نشاء ويوم نسر

ورويانا من حديث الدينوري عن ابراهيم بن الحارثي عن ابي نصر عن  
يعقوب بن داود عن الثنايب بن الافرغ انه قال هكذا الدنيا  
تضيق لك مسرة وتمس عليك مكره \* ثم انشا يقول  
الا قد اراى ان لا خلود وانته \* سينعق في داري غراب ويحجل  
ويفسم مبراني رجال اعزة \* وتذهل عني الوالدات وتشغل

ومن خبر اسعد تبع الذي كسا الكعبة وتوجه الى مكة وما اتفوله في نار اليمن  
 رويت من حديث ابن اسحاق قال كان تبع وقومته اصحاب اوثان  
 يعبدونها فوجه الى مكة وهي طريقه الى اليمن حتى اذا كان بين عسفان  
 والمخ اتاه نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر فقالوا ايها  
 الملك الان ذلك على بيت المال واثر غفلته الملوك قبلك فيه التولؤ  
 والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلى قالوا ايبت مكة  
 يعبد اهلها ويصطلون عنده وانما اراد الهذليون هلاكه بذلك  
 لما عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبقي عنده فلما اجتمع  
 رايه قالوا ارسل الى حبيرون كانا عنده فسألتهما عن ذلك فقالا لا  
 ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جنودك ما نعلم بيتا لله اتخذه  
 في الارض لنفسه غيره ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهدكن  
 ويهلكن من معك جميعا قال فماذا امر لي ان اصنع قال اذا  
 قدمت عليه تصنع عنده ما يصنع اهلها تطوف به وتكرمه وتعظه  
 وتخلق رأسك عنده وتذلل حتى تخرج من عنده قال فما منعكما  
 انتما من ذلك قال اما والله انك لبيت ابنت ابراهيم وانك لكما  
 اخبرناك ولكن اهلها حالوا بيننا وبينه بالارث وثان التي نصبوها حوله  
 بالدماء التي يهزقون عنده وهم بنحس اهل شرك فعرف نضيمها وصدف  
 حديثها وقرب النفس من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى  
 حتى قدم مكة فطاف بالبيت ونحر عنده وحلق رأسه واقام بمكة  
 ستة ايام فيما يذكرون ينحرون بها للناس ويطعم اهلها ويشقونهم غسل  
 وراعى في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف وهي ثياب غلاظ  
 جدا ثم رأى انه يكسوه احسن من ذلك فكساه المغافر ثم رأى انه  
 يكسوه احسن من ذلك فكساه الملا والوصايل واوصى بالبيت  
 ولانته من جرهم وامرهم بتطهيره وان لا يقربوا اليه دماء ولا ميتة  
 ولا ميلغا وهي المحايض وجعل له بابا ومفتاحا فكان تبع فيما يروى

انه اقول من كسى البيت وقال تبع في ذلك وفي مسير  
 وكسونا البيت الذي حرّم الله ملاء معصبا وبزودا  
 واقنابه من الشهر عشرًا \* وجعلنا النابه اقليدا  
 وخرجنا منه نوثر سهنلا \* قدر فعنا الوادنا معقودا  
 وفي ذلك تقول سبعة بنت الاجب بن ربيته بن حذيمة بن  
 عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن لابنها خالد بن عبدمناة  
 ابن كعب بن سعد بن تميم بن مرث بن كعب بن لؤي تعظم عليه حرمة مكة  
 ونهاه عن البغي فيها فذكرت تبعا وما كان منه في تعظيم الكعبة حيث تقول

تبع  
 وقره

ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير  
 واحفظ محارمها ولا \* بغررك بالله الغرور  
 ابني من يظلم بمكة يلقى اطراف الشرور  
 ابني يضرب وجهه \* ويلح بخديه السعير  
 ابني قد جربت بها \* فوجدت ظالمها بيور  
 الله آمنها وما \* بنت بعرضتها قصور  
 والله آمن طبرها \* والعصم تا من في ثبير  
 ولقد غزاها تتبع \* وكسا لبنتها الحرير  
 واذل ربي ملاك \* فيها فافنى بالندور  
 بمشي اليها حافيا \* بفنائها الفا بعيد  
 ويظل يطعم اهلها \* لحم المهادى والجزور  
 يسقيهم العسل المصفى \* والرخص من الشعير  
 والغيل اهلك جيشه \* برمون فيها بالصخور  
 والملك في اقصى البلاد \* دوفى الاعاجم والجزير  
 فاسمع اذا حدثت واف \* همد كل عاقبة الامور  
 قال ابن اسحاق ثم خرج تبع متوجها الى اليمن بمن معه من جنود  
 وبالخبز بن حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما دخل فيه

فابوا عليه حتى يحاكموه الى النار التي كانت باليمن وقيل لما جاء  
 يدخل اليمن حالت حمير بينه وبين الدخول قالوا لا ندخلها علينا  
 وقد فارقت ديننا فقال لهم تتبع انه خير من دينكم قالوا فما حكمنا الى  
 النار قال تبع نعم وكان في اليمن نازح تخكم بينهم فيما يختلفون فيه  
 تاكل الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه باوثانهم وما ينقربون  
 به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلداهما حتى  
 قعدوا للنار عند مخرجها الذي يخرج منه فخرجت النار اليهم فلما  
 اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فزارهم من حضرهم من الناس  
 وامروهم بالصبر لها فصبروا لها حتى غشيتهم فاكلت الاوثان  
 وما قربوا معها وما حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما  
 في اعناقهما تعرف جباههما لم تضرهما فاضتعت حمير عند ذلك على  
 دينه فعند ذلك كان اصل اليهودية باليمن \* (فتنة آية ائمة صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم)  
 اخبرني بمسألة رجل ثقة من التجار يقال له ابن صواف من اهل  
 الاسكندرية وكان عدلا صالحا ثبت الحديث فطنا ولا اركب على الله احدا  
 قال لي اخبرني بعض التجار انه اخرج ببعض بلاد الهند فعامل رجلا  
 من اهل ذلك البلد الى اجل معلوم فتوفي التاجر الهندي قبل حلول  
 الاجل بعبته فاسف التاجر العربي على تلاف ماله فقصد دار الهند  
 ليشهد جنازته بايما على ما كان له قبله فقال له بعض اهل الميت ماشانك  
 تكثر البكاء فذكر ماله قتل الميت فقال له لا بأس عليك تاخذ مالك  
 موافقا فقال وكيف ذلك فقال له ان الميت عندنا يحببه الله بعد ثلثة  
 ايام من دفنه فيفتح دكانه ان كان صاحبه دكان ويذكر ماله وما  
 عليه في جريدته ويعطى الناس في قبليه من الحقوق فاذا لم يبق عليه تبعة  
 قام واغلق دكانه وسلم المفاتيح للورثة وانصرف من حيث جاء لا  
 يتبعه احد فلا نراه بعد ذلك قال التاجر فتعجبت لخيرهم وهان على  
 تلف المال بمشاهدة هذه الامجوية قال ثم انا تبعتنا الجنازة حتى

دفتاه وتبقيت اترقب فلما كان بعد ثلاث نأدى مناد في البلدة  
 معشر الناس من كان له عند فلان الذي مات حق فليات الى دكا  
 فقد قعد يعطى الناس حقوقهم قال فاسرعت الى الدكان فوجدت  
 صاحبها بعينه لا انكر منه شيئا وجريته في يده ويقول ابن فلان فيجيبه  
 فيقول كم تسألني فيقول له كذا وكذا فيعطيه الى ان دعاني باسمي  
 فقال كم تسألني فقلت كذا وكذا فظفر في الجريد فقال صدقت  
 فوافاني حتى وشكر في واعتزلت انظر آخر امر الامر يقول فلما جاء  
 وقت العصر وتمكن فرغ من شغله وقفل الحانوت وانصرف  
 الناس واخذ الفاتح وسلمها للورثة وسلم عليهم وانصرف فلم يتبعه  
 احدا فانصرفت خلفه اساله عن شأنه فاني رايت عجيبا فما دخل  
 زقا قالوا وانا خلفه اجهد نفسي في اثره فلما المحث عليه وقف وقال  
 يا هذا لو تاخذ حقت قلت بلي قال فانصرف قلت له اني اريد  
 ان اعرف شأنك فاني ما شككت في موتك ودفنك فكيف قضيتك  
 واقسمت عليه ان يخبرني فقال نعم اخبرك اما صاحبك التاجر  
 الهندي فقد انتقل الى اعنة الله واما انا فملك على صورته اسلمني  
 الله تعام ففعلت ما رايت ليعفونهم الله تعام وقد اجرى الله لهم العادة  
 في ذلك فليست صاحبك فانصرف عافاك الله حتى انصرف قال  
 التاجر ثم النفث فلم اراه وقد عرفت خبره وكنيته في نفسي وجبر الله  
 على مالي \* واقعية حدت صاحبنا عبد الله بن الا  
 الروزي قال راى بعض المريدين من اصحابنا في واقعة الشيخ ابا  
 مدين وقد استوى في الهواء ومعه ابو حامد الغزالي فقال الشيخ  
 يا ابا حامد السر بالله ناظر والروح يتلقف منه الاوامر والقلوب  
 للسكينة والسكان والعقل حكم حاكم والنفوس تحت قهر لقاهر \*  
 والمحق به ظهر الوجود وهو الواحد المعبود ثم قال يا ابا حامد  
 اذا تلاشت العاني فافر السبع المثنائي فانك تراه كما لو برك

وانت كما لم تكن فرايت عند هذا الكلام قد خصّ الشيخ بالتبج  
 الالهي وابوحامد معه مشارك فقال ابو حامد للشيخ كيف  
 مادة الله للسر فقال له الشيخ اسمع ان نظرت به وجدت تمامعا  
 لم يفترقا ولم يجتمعا ثم قال له فالسر ما هو فقال هو خزانة النظر  
 قال له والروح قال هو خزانة النظر قال له والقلب قال هو خزانة الفكر  
 قال والعقل قال هو خزانة العدل والعلم قال والنفس فقال خزانة  
 الارض ثم قال الشيخ يا ابا حامد على هذا صنعه وكل متفرق جمعة \*  
 \* (تذكرة) \* حدثنا محمد بن قاسم قال سمعت عمر بن عبد الجيد  
 يقول تقدّم في العمل الصالح ذمك واغتم زمانك وعمرك  
 واعلم ان الآخرة مرآة الدنيا فما عملت في هذه رايت في تلك فانك اليوم  
 تعمل وغدا ترى فان كنت عاقلا فابك على ما جرى واذكر ما قدمت  
 فكانك وقد وصلت \* ثم استند \*

ذكرت اساءتي فازدد حزنا \* ومثلي من تذكر ثم ناخا  
 قطعت العنق عصيانا وجهلا \* وجانبته المسرة والصلاح  
 سببدي العرض مني يوم حشر \* لاهل الجمع اخو الأقباحا  
 واستند في ايضا

معاصيك اعظام عليك دين \* ويوم الحشر تبديها جميعا  
 فكن متبافيا عن كل ذنب \* فخير الناس من احس مطبعا  
 \* (اجتماع سليمان بن عبد الملك مع ابي حازم) \*

روينا من حديث المالك بن اعين عن ابي غسان عبد الله بن محمد عن ابي  
 سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي عن عبد الجبار بن عبد العزيز بن  
 عن جده ابي حازم قال دخل سليمان بن عبد الملك المدينة فاقام بها  
 ثلاثا فقال ما ههنا رجل ممن ادرك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 يحدثنا فقبل له بلى ههنا رجل يقال له ابو حازم فبعث اليه فجاءه  
 فقال له سليمان بن عبد الملك يا ابا حازم ما هذا الجفاء فقال له



ابو حازم و ابي جعفر رايت مني قال له سليمان اتاني وجوه  
 اهل المدينة كلهم ولم تأتني فقال له اعيدك بالله ان تقول ما لم  
 يكن ما جرى بيني وبينك معرفة آتيتك هكذا فقال سليمان  
 صدق الشيخ ثم قال سليمان يا ابا حازم ما لنا نكرم الموت فقال  
 ابو حازم لانتم اخريتم آخرتكم وعمرتم دينكم فانتم تكرر هون  
 ان تنقلوا من العمران الى الخراب قال صدقت يا ابا حازم كيف  
 القدوم على الله فقال اما المحسن فكان الغائب يقدم على اهلها واما  
 المسيء فكان الابن يقدم على مولاه قال فبكي سليمان وقال يا ليت  
 شعري ما لنا عند الله يا ابا حازم فقال ابو حازم اعرض نفسك  
 على كتاب الله عز وجل تعلم مالك عند الله فقال يا ابا حازم اين  
 نصيب تلك المعرفة في كتاب الله عز وجل قال ابو حازم عند قوله  
 عز وجل ان الابرار لفي نعم وان الفجار لفي حميم فقال سليمان  
 يا ابا حازم ف اين رحمة الله قال ابو حازم قريب من المحسنين  
 قال سليمان يا ابا حازم من اعقل الناس قال ابو حازم من تعلم  
 الحكمة وعلمها الناس قال سليمان يا ابا حازم من احق الناس  
 قال ابو حازم من باع آخرته بدنيا غيره فقال سليمان ما اسمع  
 الدعاء قال ابو حازم دعاء الخبيثين اليه قال سليمان ما ازكي  
 الصدقة فقال ابو حازم جهد القل فقال سليمان يا ابا حازم  
 ما تقول فيما نحن فيه فقال ابو حازم اعفنا من هذا فقال سليمان  
 نصيحة بلغتها قال ابو حازم ان انا ساأخذوا هذا الامر من غير  
 هشورة من المؤمنين ولا اجماع من رأيهم فسفكو فيها الدماء  
 على طلب الدنيا ثم ارتحلوا عنها فليت شعري ما قالوا وما قيل لهم  
 فقال بعض جلسائه بنس ما قلت يا شيخ فقال ابو حازم كذبت  
 ان الله تبارك وتعالى اخذ على العلماء ليبينته للناس ولا يكتمونه  
 فقال سليمان يا ابا حازم كيف لنا بصلح قال تدعو التتكلف

وتمسكوا بالمرءة قال سليمان يا ابا حازم كيف الاخذ بذلك  
 قال ابو حازم تأخذه من حقه وتضعه في أهله فقال له سليمان  
 اصحبنا يا ابا حازم وتصبب منا ونصبب منك فقال اعينك  
 من ذلك قال سليمان ولما قال اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا  
 فيذيقني الله منها ضعف الحياة وضعف الممات قال سليمان  
 يا ابا حازم فاشر علي فقال ابو حازم اتق الله ان يراك حيث  
 نهاك وان يفقدك حيث امرك قال سليمان يا ابا حازم ادع لنا  
 بخير فقال ابو حازم اللهم ان كان سليمان وليك فبشر بخير  
 الدنيا والآخرة وان كان عدوك فخذ الى الخير بناصيته فقال  
 سليمان عطني يا ابا حازم قال فقد اوجزت ان كنت ولته وان  
 كنت عدوه فما ينفعك اذا رمى بقوسٍ بغير وتر فقال سليمان  
 يا غلام انت بمائة دينار ثم قال خذها يا ابا حازم فقال ابو حازم  
 لا حاجة لي بها اني اخاف ان تكون لما سمعت من كلامي ان موسى  
 عليه السلام لما هرب من فرعون وورد ماء مدين وجد عليه الجاريزين  
 تذودان قال ما خطبكما قلنا لا نسقي حتى يصد رال عاء وابتا  
 شيخ كبير فسقي لهما ثم نولي الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي  
 من خير فقير ولم يسأل على عون الله اجر على دينه فلما اعجل  
 بالجاريزتين الانصراف انكر ذلك ابوهما وقال ما اعجلكما قلنا  
 وجدنا رجلا صائحا فسقي لنا قال فما سمعتماه يقول قلنا سمعنا  
 يقول رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال ينبغي ان يكون  
 هذا جاععا تنطلق احدا كما فتقول له ان ابي يدعوك ليجز بك  
 اجر ما سقيت لنا قال فجرع من ذلك موسى عليه السلام وكان  
 طريدا في نيا في الصحراء فاقبل والجارية امامه فهبت الريح  
 فوطئته له وكانت ذاخلق فلما بلغ الباب دخل واذا اطعام  
 موضوع قال شعيب اصب يا فتى من هذا الطعام قال موسى عليه

السلام اعوذ بالله قال شعبت ولم قال موسى لاننا من بيت لا ينبغ  
 ديننا بملء الارض ذهباً قال شعبت عليه السلام لا والله لكننا  
 عادتي وعادة آباي نطعم الطعام ونقرئ الضيف فجلس موسى  
 فاكل فان كانت هذه الدنيا نير هي عوضها لما سمعت من كدامي  
 فالآن اري اكل الميتة والدم في حال الضرورة احب الي من اخذها  
 فكان سليمان اعجب بابي حازم فقال بعض جلسائه يا امير  
 المؤمنين ايسرك ان يكون الناس كلهم مثله قال الزهري انه  
 بخاري منذ ثلاثين سنة ما كمنه بكلمة قط قال له ابو حازم صدقت  
 انك نسيت الله فنسيتني ولو احببت الله لاحببتني قال الزهري  
 صدقت انشمتي قال سليمان بل انت شمتت نفسك اما علمت  
 ان الجبار على جاره حقاً قال ابو حازم ان بني اسرائيل لما كانوا على  
 الصواب وكانت الامراء تحتاج الى العلماء وكانت العلماء تصن  
 بدينهما عن الامراء فاستغنت الامراء عن العلماء واجتمع القوم  
 على العصبية فشغلوا وانكسروا ولو كانوا علماء وناهلوا يصنونوا  
 علمهم لكانوا الم نزل الامراء تمائمهم قال الزهري كانك لي تريد  
 وبي تعرض قال هو ما سمع \* وبالاستناد قال وفده شام  
 الى المدينة فارسل الى ابي حازم فقال له يا ابا حازم عظمي واوجرت  
 قال ابو حازم اتق الله وارهد في الدنيا فان حلالها حسنا وحرامها  
 عذاب قال لقد اوجرت يا ابا حازم ارفع حوائجك الى امير المؤمنين  
 فقال ابو حازم هيئتها هيئتها قد رفعت حوائجي الى من تخرج الحوائج  
 دونه فما اعطاني منها تمنعت وما منعتني منها رضيت وقد نظرت  
 في هذا الامر فاذا هو نصفين احدهما الى والاخر لغيري فاما  
 ما كان لي فلواحتلت بكل حيلة ما وصلت اليه قبل او انه الذي  
 قدر لي فيه واما الذي لغيري فذاك الذي لا اطع نفسي فيما  
 مضى ولا اطعمها فيما بقي وكما منع غيري رزقي كذلك منعت

رزق غيري فعلا ما اقل نفسي \* حدثنا محمد بن الفضل ثنا  
 محمد بن ابي منصور انا عبد القادر بن يوسف انا ابو الحسن بن ابي  
 انا ابن شاهين بنا اسمعيل بن علي حدثني القاسم بن الخطابي نبأ  
 عبد الله بن محمد العيسى ثنا جعفر بن سليمان الصنفي قال  
 سمعت ابا يحيى مالك بن دينار يقول شعرا

ابنت القبور فناديتها \* فابن المعظم والمختار  
 وابن المذل بسطانه \* وابن العزيز اذا ما قدر  
 وابن الملبى اذا ما دعا \* وابن العزيز اذا ما افخر

قال فهتف بي هاتف يقول

تفانوا هناك فما يجبر \* وبادوا جميعا وباد الخبر  
 تروح وتغدو بنا الثرى \* فتحو محاسن تلك الصور  
 فياسا لي عن انا من مضموا \* اما لك فيما مضى معتبر

اخبرني احمد بن مسعود قال وقع بعض الخلفاء لبعض الازياء  
 بشئ فتردد الى الديوان فانا فلم ينفذ له صاحب الديوان ما وقع  
 له به فكتب الى الخليفة يقول

خليفة الله قد وقعت لي كراما \* بذلك الرسم لكن من يتممه  
 وكل من جنته بالطرس ينيده \* نبد الحصا كان الطرس يؤلمه  
 فاه ان كان هذا قد علمت به \* واه ان كان هذا ست تعلمه  
 قال فعضبت الخليفة على صاحب ديوانه وعزله ونفذ توبيعه  
 وضاعف له \* رويت من حديث الهاشمي بسنده الى ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة  
 غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبو ظلما  
 فيسئل فضلكم ولا تراؤ الناس فتحبط اعمالكم ولا تمنعوا الخوارج  
 فيقتل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشك  
 فاتبعوه وامر استبان غيبه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم

فردوه الى الله ورشوله ايها الناس آلا انبئكم بأمرين خفيف مؤثرتما  
عظيم اجرهما لو يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق \*  
\* (ذكر من حج من خلفاء بني أمية) \*

حج معاوية بن ابي سفيان بالناس سنة خمسين وحج عبد الملك  
ابن مروان سنة خمس وسبعين وحج الوليد بن عبد الملك سنة  
احدى وتسعين \* ومن وقائع بعض الفقهاء ما حدثني به عبد الله  
ابن الاستاذ المروزي قال قال لي بعض الصالحين رايت في الوفاة  
اباطالي و اباحامد و ابايزيد و جمعا من الصوفية وقد اجتمعوا  
على ابي مدين وقال بعضهم لابي مدين قل لنا في التوحيد فقال  
التوحيد اصل وهو مع كل دققة والوجود سر وهو ظل الحقيقة  
والتوحيد احصي كل شيء عددا وهو الباقي ازلا و ابدا الكافي  
لمن هو حسبه فمن وفقه عمر به قلبه هو المظهر للاشياء و بحياة  
كانت الحياة فالتوحيد ثمر المعرفة ولا ينال الا بقلب الاخلاق  
والصفة فمن انقلب صفته كان المحمود ومن وقفت همته على  
ما سواه نال المقصود فالعارف به له تظهير اسرار و الى حضرة  
سيدك تمتد افكاره يلاحظ الجبال العلى و ينزه ذات كمالك الوفي  
فالتوحيد حياة القلوب و مظهر الاشياء و سائر العيوب ستين  
مخلوقاته فبطن و اظهر به قدرته فيهم سبحانه فظهر للعارف اسرار  
بها بقدي و انوارها يمتدى و انواره من نور سيدك ملأت وجوده  
و اشرف اسراره فكاشفت معبوده صفت همته فباشر المعاني  
وتنزهت صفاته فظل قائنا فبالتوحيد العارفون يقولون و سمعوا  
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون \* رويك من خلد الخطا  
قال انا ابن الاعرابي قال حدثنا بكر فرقد ثنا يحيى بن سعيد القطان  
عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن طلحة بن عبد الله  
ان اقل لعيب الرجل ان يجلس في داره \* حدثنا محمد بن قاسم

قال قيل كاتم الاصم كيف اصبحته قال كيف يصنع من اجله قريب  
وامله بعيد والموت امامه والقبر مسكنه وهو مع ذلك مطالب  
بتسع خلال قلت وما هن قال اصبحته والله سبحانه يطالبني بالفرض  
والنبي صلى الله عليه وسلم يطالبني بالسنة والعيال بالنفقة والنفس  
بالقوت والوالدان بالبر والملكان يصدق اللسان والقبر بالجسم  
والذود باللمح ومنكر وتكبير بالحجة فهو لاء غرماي وهذه ديوننا  
فكيف يجب ان يكون من يصنع كل يوم على هذه الصفة وقد غلب  
تقصيري عن الوفاء \* شعر

داوئيت قلبي بالمموم فما اشفي \* وعنتت طرفي بالدموع فما الكفي  
ووقفت اذذب في منازل وصلكم \* خزنا على زمن المودة والصفاء  
مثل هو اخمق من هبقة وله حكايات في هذا الفن عجيبه  
فما بلغ من همقه انه ضل له بعبر يوما فجعل ينادي من وجد بعبر  
فهو له فقيل له فلم تشده قال فابن جلاؤ الوجدان ومن اخباره  
انه اختصمت اليه في رجل بنو طفاوة وبنو راسب فادعى هؤلاء فيه  
وادعى هؤلاء فيه فقالوا ارضينا باول طالع علينا حكما فطلع عليهم  
هبقة فلما راوه قالوا بالله انظروا من طلع علينا فلما ادنا فضوا عليه  
قضتهم فقال هبقة الحكم في هذا بين اذهبوا به الى نهر البصرة  
فالفوه فيه فان كان من بني راسب رسب وان كان طفاويا طفان  
فقال الرجل لا اريد ان اكون من هذين الجنسين ولا حاجة الى الدين  
ومما يقرب من هذا الحكم ما اتفق في بلدنا باشبيلية كان عندنا  
رجل من سفلة الناس يقال له جمعة يبيع الخبز وكان يتحاكم اليه  
اطراف الناس فجاء اليه رجلا يوما فقال احدهما يا جمعة ان هذا  
الرجل زني بامراتي فقال ومن اين علمت ذلك قال زعم انه راى امراتي  
في نومه فتكلمها قال كذلك كان فقال لخصم نعم فقال جمعة وجب  
الحذ عليه اذهبوا به الى الشمس فاذا امتد ظله في الارض فاجلدا

طله مائة جلدة فقال الرجل وما على في ذلك فقال له جمعة وما  
 على امرأة الرجل في ذلك اذا تكح خيالها في منامها مالك عندي حكم  
 غير ذلك \* واختصم اليه فرغ اخرى في اشبيلية هذا رجل طبناخ  
 يطلب حق ادا منه من رجل آخر فقال كيف ترتب لك ما تدعيه على هذا  
 الرجل فقال اني رجل طبناخ ابيع في الدكان ما اطبخه فجاء هذا الرجل  
 وبنيك قرصة من خبز فجعل ياخذ اللقمة ويعرضها على بخار القدر  
 الصاعد وياكل حتى فرغت فطلبت منه حق بخار القدر فقال  
 جمعة وجيب عليك يا هذا عندك قطعة فضة قال نعم فاخرج  
 المدعي عليه قطعة فضة فقال جمعة للطبناخ اصنع باذنك وري  
 القطعة على الحجر فسمع لها طنين فقال يا طبناخ خذ هذا الطنين  
 في حق بخارك ورد القطعة الفضة لحضك فقال الطبناخ  
 ما نقصه شيء فقال جمعة ولا اخذ من قدرك شيئاً \*  
 \* افتخرا الحسين عليه السلام يوماً في مجلس معاوية في كلام  
 جرى ضرباً عن ذكره لانا قد عزمنا ان لا نذكر ما شجر بين الصحابة  
 من قبيح القول والفعل لما يحصل في القلوب الضعيفة من ذلك  
 قال الحسين انا ابن ماء السماء وعروق الثرى انا ابن من ساد  
 اهل الدنيا بالحسب الثاقب والشرف الفائق والقديم السابق  
 انا ابن من رضاه رضي الرحمن وسخطه سخط الرحمن ثم ردد وجهه  
 للحضرم فقال له هل لك اب كابي او قد يم كذيي فان قلت لا  
 تغلب وان قلت نعم تكذب فقال للحضرم لا تصدقوا قولك  
 فقال الحسين عليه السلام الحق ابلغ لا ينزع سبيله والحق يعرفه  
 ذوو الالباب \* وقال معاوية يوماً وعنده اشراق لنا  
 من قريش وغيرهم اخبروني باكرم الناس اباً وأماً وعماً وعممة  
 وخلاً وخالة وجداً وجة فقال مالك بن عجلان وأوماً  
 الى الحسن بن علي عليهما السلام فقال هاهو ذا ابوه علي بن ابي طالب

واهله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدة خديجة بنت  
 خويلد وجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه جعفر الطيار في الجنة  
 وعمته ام هاني بنت ابي طالب فسكت القوم ونهض الحسن فقام  
 رجل من بني سهم وقال انت امرت ابن عجلان على مقاتلته فقال ابن  
 عجلان ما قلت الا حقا وما احد من الناس يطلب مرضات خلق  
 بمغصبة الخالق الا لم يعط امينته في دينه وختم له بالشقاء  
 في آخرته بنوهاشم انضركم عودا واوراكم زنادا كذلك يا معاوية  
 فقال معاوية اللهم نعم \* ورويت من حديث ابن عباس  
 قال قدمت على معاوية وقد فعد على سريره وجمع بنو امية ووفود  
 العرب عنده فدخلت وسلمت وقعدت فقال يا ابن عباس  
 من الناس قلت نحن قال فاذا غنيمت قلت فلا احد قال فكانك ترى  
 اني قعدت هذا المقعد بكم قلت نعم فبمن قعدت قال بمن كان  
 مثل حرب بن امية يعني جدك قلت من انكفا عليه اناؤه واجاره  
 برده اراد بذلك ابن عباس ما اتفق لحرب بن امية جده معاوية  
 مع عبد المطلب لما استجار به حرب حين اراد قتله الزبير بن عبد  
 المطلب من اجل التميمي وذلك ان حرب بن امية لم يلق احدا من رؤساء  
 قريش في عقبه ولا مضيق الا تقدمه حرب حتى يجوزه فلقبه  
 يوما رجل من بني تميم في عقبه فتقدمه التميمي فقال حرب انا  
 حرب بن امية فلم يلتفت التميمي وجاوزه وقال موعدك مكة  
 فخاف التميمي ثم اراد التميمي دخول مكة فقال من يجيرني من  
 حرب بن امية فقبل له عبد المطلب فقال عبد المطلب اقل قدرا  
 من ان يجيرني على حرب بن امية فاني ليلد دار الزبير بن عبد  
 المطلب فدق بابها فقال الزبير لعبد قدها نازجنا انا طالب حاجة واما  
 طالب قري واما مستجير وقد اجنناه الى ما يريد ثم خرج الزبير  
 فقال التميمي \* لايت حربا في الشية مقبلا \* والصبح ابلضوء للسنن



فدعا بصوت واكتفى ليربعتي \* وسما على سموت صنادي  
 فتركته كالكلب ينج ظله \* واثبت قوم مع الو وفخار  
 ليشا هذرا يستجار بعزته \* رجب المياه ومكر ما للجار  
 ولقد حلفت بمكة وبن فرم \* والبيت ذى الاجار والاستار  
 ان الزبير لما نعى من خوفه \* ما كبر الحجاج فى الامصار  
 فقد مه الزبير واجاره ودخل به المسجد فراه حرب فقام اليه ولطمه  
 فحل عليه الزبير بالسيف فولى حرب بعد وهار باحتى دخل دار عبد  
 فقال اجرى من الزبير فالتقى عليه عبد المطلب جفنة كان هاشم يطعم  
 فيها الناس فبقي تحتها ثم قال له اخرج فقال وكيف اخرج وعلى بابك  
 تسعة من ولدك قد اجتذبو السيوف فالتقى عليه رداً كان كساء  
 اياه سيف بن ذى يزن له طرقتان خضرا وتان فخرج عليهما فعملوا  
 انه قد اجاره فنفر قواعنه \* رويك من حديث ابن عباس  
 رضى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغزوا بايمانكم في الجاهلية  
 فوالذى نفسى بيده لما يدرج العجل برجله خير من ابا انكم الذين هاتوا  
 فى الجاهلية اخذها القطب المطهر واعظ العجم وكان بليغا  
 فى اللسان الفارسى فوعظ الناس يوماً فقام اليه بعض الناس  
 فقال ايها الو اعظ انت خير ام الكلب قال فاطرق ساعة واستعبر  
 وكان صالحا فقال يا اخي اما انى ان فزت بالجنة ونجوت من النار  
 فانا خير من الكلب وان كان غير ذلك فالكلب خير منى اخبرنى  
 بهذه الحكاية تليذه صاحبنا مجد الدين ابو ابراهيم اسحاق بن محمد  
 ابن يوسف القنوى \* وكان الحسن بن ابى اسحاق البصرى  
 يقول يا ابن آدم لم تغفر وانما خرجت من سبيل البول نطفة  
 تسحب باقدار قال بعض الحكماء وكان من الصالحين لم يزل  
 آخر يفتخر بفتخر من اوله نطفة مذرده وآخره جيفة قذرة  
 وهو فيما بينهما وعاء عذرة \* وانشدنا ابن البطيين

لعلي بن ابي طالب القيرواني وقيل لعلي بن ابي طالب رضي الله  
 الناس من جهة التمثل أكفاء \* ابوهما آدم و الام حواء  
 ما لخير الا لاهل العلم انهم \* على الهدى لمن استهدى آلاء  
 وقد ركل امرئ ما كان بحسنه \* والجاهلون لاهل العلم اعداء  
 وكان ابي كثير ما ينشد

الحمد لله ليس الرزق بالطلب \* ولا العطايا على فهم ولا ادب  
 ان قدر الله شيئاً كنت نائله \* وليس ينفعني حرص ولا نصي  
 وخطب بعض الخلفاء وقد خطر له حسن الظن بالله تعالى  
 فقال الحمد لله الذي انقذني من ناره بخلافته \* ومن حسن  
 كلام الحجاج ان كان ينفعه ذلك وقد اشاع موته بعض من  
 يكرهه قال الناس يوم مات الحجاج مات الحجاج فقال مرة ما ارجو  
 الخمر كله الا بعد الموت والله ما رضي الله البقاء الا لاهل الخلق  
 عليه ابليس اذ قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من  
 المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اطع الحجاج في ربه حسن  
 ظنه به واتساع عفوه وكرمه شعرا

تعاظمني ذنبي فلما فرنته \* بعفوك ربي كان عفوك اعظما  
 وقال الآخر \* ذنبي اليك عظيم \* وانت اعظم منه  
 وحديث السملاني وهو الرجل الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه ينشر له يوم القنمة تسعة وتسعون سجلاً كل سجلاً مد البصر  
 ليس فيها خرف قط الا كلمة التوحيد فالقها الله له في كفة والسبيل  
 في كفة فشقلت كلمة التوحيد وطاشت السجلات فدخل الجنة وهذا  
 بلا شك اعظم ذنوباً من الحجاج فكيف لا يطعم الحجاج وكان من  
 الذين خلطوا \* ورويت من حديث انس بن مالك قال دخلنا  
 على قوم من الانصار وفيهم فتى عليل فلم يخرج من عندهم حتى  
 قضى نحبته فاذا مجوز عند رأسه فالتفت اليها بعض القوم

فقال استسلي لامر الله واحتسبي قالت امات ابني قال نعم قالت  
احق ما يقوله فلنا نعم فذت يدها الى السماء وقالت اللهم انك تعلم  
اني اسلت لك وهاجرت الى نبيك محمد صلى الله عليه وسلم رجاء ان  
اعينني عند كل شدك فلا تجلني هذه المصيبة اليوم قال فكشف  
ابنها الذي سجنناه عن وجهه وما برحنا حتى طعم وشرب وطعمنا  
وشربنا معه \* في الكتاب الاول يقول الله تعالى ابن آدم  
احدث لك سفرا احث لك رزقا قال الكنت \*  
ولين ترجع هوم النفس ان حضرت \* حاجات مثلك الا الرجل والحمل  
وحد في بعض خزائن ملوك فارس لوح من حجارة مكتوب عليه  
كن لما لا تجوارحني منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج يقبض  
نارا فودي بالنبوة \* روي من حديث الاصمعي قال  
جئت مرة فاذا اعرابي قد كور عمامته على راسه وقد تنكب قوسا  
فصعد لمنبر فحمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس انما الدنيا  
دار محسرة والآخر دار مقر فخذوا من محسركم لمقركم ولا تهتمكوا  
استأركم عند من يعلم اسراركم \* امتا بعد فانه لن يستقبل  
احد يوم ما من عمره الا بفراق آخر من اجله فاستعملوا انفسكم  
لما تقدمون عليه لا لما تطعون عنه وراقبوا من ترجعون اليه  
فانه لا قوي اقوى من خالق ولا ضعيف اضعف من مخلوق  
ولا مهرب من الله الا اليه وكيف يهرب من يتقلب في يدي طلبه  
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زخر عن النار وادخل الجنة  
فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الزور \* وروي من حديث  
ابن وردان حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي ثنا ابو بكر بن محمد بن  
القاسم ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا نصر بن علي عن الاصمعي عن  
ابي عمرو عن عيسى بن عمير عن معاوية انه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة احد العيدين الديار ارب بلاء

ومَنْزِلَ قَلْعَةٍ وَعِنَاءَ نَزَعَتْ عَنْهَا نَفْسُ السَّعْدَاءِ وَانْتَزَعَتْ  
 بِالْكَرَمِ مِنْ أَيْدِي الْأَسْقِيَاءِ وَأَسْعَدَ النَّاسَ بِهَا أَرْغَبَهُمْ عَنْهَا \*  
 وَأَشْقَاهُمْ بِهَا أَرْغَبَهُمْ فِيهَا هِيَ الْغَاشَّةُ لِمَنْ اسْتَنْصَحَهَا وَالْمَغْوِيَّةُ لِمَنْ  
 اطَاعَهَا وَالْبَاطِلَةُ لِمَنْ انْقَادَ لَهَا وَالْفَائِزُ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا وَالْهَالِكُ  
 مَنْ هَوَى فِيهَا طَوْجِبُ الْعِبَادِ اتَّقِ فِيهَا رَبَّهِ وَنَاصِحَ نَفْسِهِ وَقَدَّمَ  
 تَوْبَتَهُ وَأَخَّرَ شَهْوَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْفُظَهُ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ فَيَصْبِحُ  
 فِي بَطْنِ مَقْفَرَةٍ مَوْحِشَةٍ غَيْرَ مَدْلُومَةٍ ظَلَمًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
 يَزِيدَ فِي حَسَنَةٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ سَيِّئَةٍ ثُمَّ يَنْشُرُ فَيُحْشِرُ أُمَّةً إِلَى الْجَنَّةِ  
 يَدُورُ نَعِيمُهَا أَوْ نَارُ لَا يَنْفِكُ عَذَابُهَا \* لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَرِجَ عَ عَلَيْهِ أَبُو جَرَّعًا سَدِيدًا فَقَالَ زَاتُ  
 يَوْمَ لَمَّا حَضَرَ هَلْ مِنْ مَنَشْدٍ شَعْرَ بَعْزَتِي بِهِ أَوْ وَعَظِي يَخْفَفُ عَنِّي  
 فَاتَسَلَّى بِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ خَلِيلٍ  
 مَفَارِقُ خَلِيلِهِ بَانَ يَمُوتُ أَوْ بَانَ يَذْهَبَ فَبَسَّمَتْ عُمَرَ وَقَالَ مَصِيبَتِي  
 فِيكَ زَادَتْنِي مَصِيبَةٌ \* وَفِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يَقُولُ يَا عَبْدِي أَنْ رَضِيتَ حَكْمِي وَالسُّكَّ وَأَنْ اتَّقَيْتَنِي قَرَّبْتُكَ  
 وَأَنْ اسْتَحْبَبْتَنِي مَتَى أَكْرَمْتُكَ وَأَنْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ صَدَقْتُكَ كَيْفَ تَشَاءُ  
 وَأَنْ ظَلَمْتَ نَفْسَكَ بِمَعْصِيَتِي عَاقَبْتُكَ أَنْتَ بِيَدِكَ جَرَحَتُ  
 فَوَادِكَ لَمَّا بَلَغْتَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ مَرَادَكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمَّا نَزَعْتَ  
 لِبَاسِ التَّقْوَى عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْحَمَنِ وَالْبَلْوَى \* وَمِنْ كَلَامِهِ  
 عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ الدُّنْيَا دَارُ صَدَقٍ وَدَارُ عَاقِبَةٍ لِمَنْ فَمَّ  
 عَنْهَا وَدَارُ عَنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا مَسْجِدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَهْبِطَ وَجْهِهِ  
 وَمَصَلَى مَلَائِكَتِهِ وَمَجْرَ أَوْلِيَائِهِ يَكْسِبُونَ فِيهَا الرَّحْمَةَ وَيَرْجُونَ  
 فِيهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذَا يَذْهَبُ وَقَدْ آذَنَتْ بِنَعِيمِهَا وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا وَنَعَتْ  
 نَفْسَهَا وَشَوَّقَتْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ وَبَدَلَتْهَا إِلَى الْبَلَاءِ تَحْوِيلًا  
 وَتَحْذِيرًا وَتَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا فَيَا ذَاهِبَ الدُّنْيَا وَكَلْفَتِي بِغُرُورِي عَرِّفْتُكَ

بمصارع آباءك من اليلاء ارمضاج اقبالك تحت الثرى \*  
 كم تملك بكفك وكم مرضت بيدك بتغى لهم الذوا ونستوصف  
 لهم الاطبا وتلمس لهم الشفا لم تنفهم بطلبك ولم تستفهم بشفا  
 ولم تستفهم باستشفائك تظنك مثلت لهم الدنيا بمصرعك ومصحك  
 حيث لا ينفعك بكاؤك ولا يغني آجباؤك ثم التفت الى قبور  
 هناك وقال يا ايها الثروة والعز الازواج قد نكحت والاموال  
 قد قسمت والدور قد سكنت هذا خير ما عندنا فما خير ما عندكم  
 ثم قال لمن حضر والله لو اذن لهم لاجابوكم بان خير الزاد القوي  
 ثم انشد

ما احسن الدنيا واقبالها \* اذا اطاع الله من نالها  
 من لم يواس الناس من فضلها \* عرض للادبار اقبالها  
 ورويتنا من حديث الخطابي قال حدثني الخلد بن موسى بن  
 هارون عن هدية بن خالد عن حزام القطعي قال سمعت الحسن  
 يقول المداراة نصف العقل وانا قول هو العقل كله \*  
 وقال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لم يعاش بالمعروف من لم  
 يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا \* ورويتنا  
 من حديث الخطابي قال انا محمد بن هاشم عن الديري عن عبد الزاد  
 عن ثابت بن رافع قال اخبرني شيخ من اهل صنعاء يقال له  
 ابو عبدالله قال سمعت وهب بن منبه يقول اني وجدت من حكمة  
 آل داود حق على العالم ان لا يشتغل عن اربع ساعات ساعة  
 يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يقضي فيها  
 الى اخوانه الذين يصادقونه على عيوبه وينصحونه في نفسه وساعة  
 يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحذر فان هذه الساعة  
 عون لهذه الساعات والاستيلاء للقلوب وفضل وبلغة وعلى  
 العاقل ان يكون عارفا بزمانه ممسكا للسانه مقبلا على اسانه

وانشدنا مجد الكتافي لبعضهم  
 عليك بالقصد لا تطلب مكاثرة \* فالقصد افضل شئ انت طالبه  
 واقنع بما لك لا تحسد انا نشيب \* فعن قليل برز المال واهبه  
 فالرء يفرح بالدنيا وبهجتها \* ولا يفكر ما كانت عواقبه  
 حتى اذا ذهبت عنه وفارقها \* تبين الغبن فاستد مصائبه  
 وصار يروى بان لو كان ذاعدم \* ولو يكن عظمت فيها مكاسبه  
 وانشدنا ايضا لبعضهم

يا من تخلف عن محل نجاته \* منشاعلا باللهو والعصيان  
 كقر مجزئك في مقامك ماضى \* وانذب فهذا موقف الاخران  
 واذر الدموع على الحدود وبحسرة \* لتنال عفوا لو احد الكنان  
 وروينا من حديث محمد بن سلامة انا موسى الكاتب قال  
 اخبرنا ابن دريد انا عبد الله الرباشي وابو حاتم عن الاصمعي  
 قال رايت اعرابيا وقد وضع يده على الكعبة وهو يقول  
 يارب سائلك عبد يبابك قدمضت ايامه وبقيت آثامه  
 وانقطعت شهوته وبقيت تبعته فارض عني واعف عني فانما  
 يعفني عن الجاني ويثاب المحسن وانت افضل من عفوت واكرم من  
 رجوت \* ولنا من اللطائف والاشارات العلوية \*  
 غادروني بالاثيل والنقا \* اسكب الدمع واشكو الحرقا  
 بابي من ذبت فيه كمدًا \* بابي من مت منه فرقاء  
 فوض الصبر وطنب الاسى \* وانا ما بين هذين لفتا  
 من لبتى من حزني دلتى \* من لوحدت من نصب عشقا  
 كلما صنت تباريح الهوى \* فضح الدمع الجوى والارقا  
 فاذا قلت هبوا لي نظرة \* قيل ما تمنع الاستغفا  
 ما عسى تعينك منهم نظرة \* هي الالم برق برقا  
 لست انسى اذ حدى الحاد بهم \* يطلب البين ويبغى الابرقا

شرح النجاشي في شرحه \* وضع الصبح في النجاشي

نَعَمْتَ اغْرِبَةَ الْبَيْنِ بِهِمْ \* لَارِعَى اللَّهُ غُرَابًا نَعَمًا  
 مَا غُرَابُ الْبَيْنِ إِلَّا جَمَلٌ \* سَارَ بِالْأَمِيَابِ نَضًّا عِنْفًا  
 وَرَوَيْتَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْعَثِ قَالَ مَاتَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مِائَةِ الْفِ صَاحِبِ كُلِّهِمْ رَوَى عَنْهُمْ  
 حَدِيثٌ \* رَوَيْتَ مِنْ حَدِيثِ بْنِ بَاكُوِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ عَيْسَى الْقُرَشِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْهَبِ السَّخَّاحُ قَالَ سَمِعْنَا إِيَّاهُ إِذَا طُوفَ  
 إِذَا خَنَّ بِجُودِ مَرِيَّةٍ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِأَسْتَارِ الْكُؤْبَةِ وَهِيَ تَقُولُ يَا وَخَشِي  
 بَعْدَ الْإِنْسِ وَيَا ذَلَّتِي بَعْدَ الْعِزِّ وَيَا فُقْرَى بَعْدَ الْغِنَى فَقُلْتُ لَهَا  
 مَالِكَ أَذْهَبَ لِكَ مَالٍ أَوْ أَصَبْتَ مَصِيبَةً قَالَتْ لَا وَلَكِنْ كَانَ لِي  
 قَلْبٌ فَقَدْتَهُ قُلْتُ وَهَذِهِ مَصِيبَةٌ قَالَتْ وَآيٌ مَصِيبَةٌ أَعْظَمُ  
 مِنْ فَقْدِ الْقُلُوبِ وَأَنْفَطَأَ عَنْهَا عَنِ الْمَحُوبِ فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ حَسَنَ  
 صَوْنِكَ قَدْ عَطَّلَ عَلَى سَامِعِيهِ الطُّوُوفَ قَالَتْ يَا شَيْخَ الْبَيْتِ بَيْنَكَ  
 أَمْ رَبِّيْتَهُ قُلْتُ بَلْ بَيْتُهُ قَالَتْ فَالْحَرُّ حَرُّ مَكَ أَمْ حَرَّمُهُ قُلْتُ حَرَّمَهُ  
 قَالَتْ فَذَعْنَانِ تَدُلُّ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ مَا اسْتَزَادَ نَاعِلِيهِ ثُمَّ قَالَتْ  
 بِحَبِّكَ لِي إِلَّا مَا رَدَدْتَ عَلَيَّ قَلْبِي فَقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ تَعْلَمِينَ أَنِّي بِحَبِّكَ  
 قَالَتْ بِالْعَنَاءِ الْقَدِيمَةِ جِئْتِ مِنْ أَجْلِ الْجِيُوشِ وَأَنْفَقَ الْأَمْوَالَ  
 وَأَخْرَجْتِي مِنْ بِلَادِ الشَّرْكِ فَأَدْخَلْتِي فِي التَّوَجِيدِ وَعَرَفْتِي نَفْسِي  
 بَعْدَ جَمَلِي أَيَّاهُ فَمَهْلُ هَذِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ قُلْتُ كَيْفَ حَبِّكَ لَهُ قَالَتْ  
 أَعْظَمُ شَيْءٍ وَأَجَلُهُ قُلْتُ وَتَعْرِفِينَ الْحَبَّ قَالَتْ فَذَا أَجْهَلْتُ الْحَبَّ  
 فَأَيُّ شَيْءٍ أَعْرِفُ قُلْتُ فَكَيْفَ هُوَ قَالَتْ هُوَ أَرْقُ مِنَ الشَّرَابِ قُلْتُ  
 وَآيُّ شَيْءٍ هُوَ قَالَتْ مَجْنُونٌ طِينَتُهُ بِالْحَلَاوَةِ وَخَمْرٌ فِي آثَانِ الْجَلَا  
 حَلْوُ الْجَمْتِي مَا أَقْصَرَ فَذَا الْفَرْطُ عَادَ خَبَلًا قَاتِلًا وَفَسَادًا مَعْضَلًا  
 وَهُوَ شَجَرَةٌ غَرَسَهَا كَرِيهُ وَمَجْنُونًا هَذَا الَّذِي تَمَّ وَلْتِ وَأَنْشَأْتَ تَقُولُ  
 وَذِي قَلْبٍ لَا يَعْرِفُ الصَّبْرَ وَالْعِزَّ \* لَهُ مَقْلَةٌ عَبْرًا أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ  
 وَجِسْمٌ عَيْلٍ مِنْ شَجَا لَا عَجَّ الْهَوَى \* فَمَنْ ذَا يُدَاوِي الْمُسْتَهَامَ مِنَ الْبُكَاءِ

ولاسيما والحب صغف مراعه \* اذا عطفت منه عواطف بالفنا  
ولنا في باب الاشارات العلوية

الاياحامات الازاكة والبان \* ترفقن لانضعفن بالشحو اشجان  
ترفقن لانظهرن بالنوح والبكا \* خفي صبا باني ومكون احزاني  
اطارحها عند الاصيل وبالضحى \* بحنة مشتاق وآنه هيمان  
تناوحت الارواح في غيضة الفضاء \* قالت بافتان على قافنا في  
وجاءت من الشوق المبرح والجوى \* ومن طرق البلوى الى بافتان  
ومن لي مجمع والمحصب من متى \* ومن لي بذات الانل من لي سجان  
تطوف بقلبي ساعة بعد ساعة \* بوجد وتبرج وتلتئم اركان  
وكم عهدت ان لا تحون واقسمت \* وليس لمخضوب وفاء بايمان  
ومن اعجب الاشياء ظني مبرقع \* يشير بعتاب ويومى باجنان  
ومرعاه ما بين التراب والحشا \* ويا عجب من روضة وسط نيران  
لقد صار قلبي قابلا كل صوت \* فرعى لغز لان ودير لرهبان  
وبنت لاوثان وكعبة طائف \* والواح توراة ومصحف قرآن  
ادين بدين الحب انى توجهت \* ركائبه فالدين ديني وايماني  
لنا اسوة في بشر هند واختها \* وقيس وليلى ثم حى وغيلان  
ولنا ايضا في هذا الباب

اطارح كل هاتفة بيانك \* على فتن بافتان الشجون  
فتبكي الفها من غير دمع \* ودمع العين يمل من جفوني  
اقول لها وقد سمحت جفوني \* بادمعها تخبر عن شوني  
اعندك بالذي هواه علم \* وهل قالوا بافناء الغصون  
ورويتنا من حد ابن الاشعث قال ثنا عبد الله بن سلمة عن  
عبد الغزير بن محمد بن محمد بن طلحة عن محصن بن علي عن عوف  
ابن الحارث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضع  
فاحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله



مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك شيئا من اجره  
 ومن باب التريغيب في اتباع السنة روينا من حديث ابي داود  
 عن عبيد الله بن مسعود نبا عني عن اسحاق عن هشام بن عروة عن  
 ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان  
 ابن مظعون فجاءه فقال يا عثمان ارغبت عن سنتي قال لا والله  
 يا رسول الله ولكن سنتك اطلب قال فانانا امر واصلي واصوم  
 وافطر وانكح النساء يا عثمان ان لعنك عليك حقا وان لاهلك  
 عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فضم  
 وافطر وصل ونم \* (حديث بناء قريش الكعبة)

رويتم من حديث الازرق قال حدثني جدي نبأ مسلم بن خالد  
 الزنجي عن ابن ابي نجيج عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد  
 الحرام فهم حويطب بن عبد العزيز ومخزومة بن نوفل فذاكروا  
 بنيان قريش الكعبة وماها جهنم عن ذلك وذكروا كيف كان  
 بناؤها قبل ذلك قالوا كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمد  
 وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف والكسوة انما تدلى على  
 الجدر من خارج وتربط من اعلى الجدر من بطنها بصخور عظام  
 وكان في بطن الكعبة من يمين من دخلها جيب يكون فيه ما يهد  
 للكعبة من مال وغير ذلك وان الله تعالى لما سرق جرمهم من ذلك  
 المال مرارا بعث حية تحرسه فلم تزل حارسة لما في الكعبة وكان  
 فيها فرنا كبش اسمعيل عليه السلام الذي فذاه الله به من الذبح  
 فاتفق ان امرأة ذهبت تجر الكعبة فطاردت من حجرها شرارة  
 فاخرقت كسوتها فاضعت النار جاراتها وجاء سيل عظيم  
 فدخل البيت وصدع حيطانه ففرغت قريش وهابت هدمها  
 وخشوا ان مسوها ان ينزل الله عليهم عذابا من عند ثم اتهم  
 رأيتهم على هدمها والذي حرصهم على ذلك وحتم عليه ان يسفينة

للروم انكسرت بالشعبة ساحل مكة قبل جده وكان في تلك  
 السفينة رومي يحسن البناء والنجارة يسمى ما قوم فاحذت قريش  
 خشب تلك السفينة فكان وجود الصانع والآلات والخشب  
 حثهم على ذلك فاجتمعوا وتعاونوا وتزادوا وربعوا قبائل قريش  
 ارباعا ثم اقتربوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها فطار قدح بنى  
 عند مناف وبنى زهرة على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي وطار  
 قدح بنى عبد الدار وبنى اسد بن عبد العزى وبنى عدى  
 ابن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بنى  
 سهم وبنى جمع وبنى عامر بن لؤي على ظهر الكعبة وهو الشق الغربي  
 وطار قدح بنى نعيم وبنى مخزوم وقبائل من قريش ضموا معهم على الشق  
 الشمالي الذي يلي الصفا واجساد فنقلوا الحجارة ورشوا الله صلى الله  
 عليه وسلم غلاما لم ينزل عليه وحى ينقل معهم الحجارة على رقبته فينما  
 هو ينقلها اذ انكسفت نمره كانت عليه فنودي يا محمد عورتك  
 وذلك اول ما نودي والله اعلم بما رويت لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صورة بعد ذلك وادرك رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفزع حين نودي  
 فأخذه العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال لوجعت نمرتك  
 على عاتقك تعبك الحجارة قال ما اصابني هذا الا من التعرى فشد  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون  
 بانفسهم تبرئا وتبركا بالكعبة فلما اجتمع اليهم ما يريدون من  
 الحجارة والخشب ما يحتاجون اليه وغدوا على هدها فخرجت لهم  
 الحنة التي كانت في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن  
 رأسها مثل رأس الحذى تمنعهم كلما ارادوا هدها فلما ارادوا ذلك  
 اعترضوا عند مقام ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ في مكانة الذي  
 هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم السهم تريدون  
 بهدها الاصلاح قالوا بلى قال فان الله لا يملك المصلحين

ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا من اطيب اموالكم لا تدخلوا  
فيه مالا من ربا ولا مالا من ميسر ولا مالا من مهر نفي وجبوه  
الخبث من اموالكم فان الله لا يقبل الا طيبا ففعلوا ثم وقفوا عند  
المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في هدمه  
رضا فاتمه واشغل عنا هذا الثعبان فا قبل طائر من جوار السماء كهيئة  
العقاب ظهره اسود وبطنه ابيض ورجلاه صفرا وان والحية  
على جدار البيت فاغرغها فاخذ برأسها ثم طار بها حتى ادخلها  
اجياد الصغراء فقال - الزبير بن عبد المطلب

مخبت لما تصورت العقاب \* الى الثعبان وهي لها اضطراب  
وقد كانت يكون لها كشيء \* واحيانا يكون لها وثاب  
اذا قمنا الى التأسيس شدت \* تمثينا البناء ولا تهاب  
فلما ان خسينا الزجر جاءت \* عقاب بالسكات لها انصب  
فصمتها اليها ثم خلت \* لنا البنيان ليس لها حجاب  
فقمنا حاشدين الى بناء \* لنا من القواعد والتراب  
غدا نرفع التأسيس منه \* وليس على مسا ويناثاب  
اعزبه المليك بنى لوى \* فليس لاضله منهم ذهاب  
وقد حسدت هناك بنو عدي \* و مرة قد تقدمها كلاب  
فبوا انا المليك بذاك عمرا \* وعند الله يلتمس الثواب  
فقلت قريش انا لزوج ان يكون الله قد رضى عنكم وقبل  
نفقتكم فاهدموها فهابت قريش هدمه فقالوا من يدا فيهدمه  
فقال الوليد بن المغيرة انا ابدأوكم فاهدمه فاني شيخ كبير فان  
اصابني امر كان قد ردنا اجلي فعلا البيت وفي يد عتلة يهدم بها  
فترزع عن تحت رجله حجر فقال اللهم لو نزع انما اردنا الاصلاح  
ثم جعل يهدمها حجر حجر بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش  
نخاف ان ينزل به العذاب مساء فلما امسى لم يرس بأسا فاصبح الوليد

على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الأساس الأول الذي  
 وضعت الملائكة وهو الذي رفع عليه ابراهيم القواعد من البيت  
 وهي حجارة كبار كالابل الخلف يحرك الحجر منها فترجج جوانبها قد  
 تشبكت بعضها ببعض فادخل المولى عتلة بين الحجرين فانفلقت  
 منه فلقة فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عمران بن مخزوم فقربت  
 من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برفة كادت  
 تخطف ابصارهم ورجفت مكة باسرها فلما راوا ذلك امسكوا  
 عن ان ينظروا ما تحت ذلك فلما اجتمعوا ما اخرجوا من النفقة  
 قلت النفقة ان تبلغ عمارة البيت فتساوردوا في ذلك فاجمعوا  
 رأيهم على ان يقتصروا على القواعد ويجزوا ما يقفون عليه من  
 بناء البيت ويتركوا بقية في الحجر عليه جدار مدار ويطوفون  
 الناس من ورأته ففعلوا ذلك ويتوا في بطن الكعبة أساسا  
 يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من البيت في الحجر ستة اذرع وشبرا  
 فتسوا على ذلك فلما اوضعوا ايديهم في بنائها قالوا رفعوا بايها من  
 الارض والكسوح حتى لا يدخلها السئول ولا ترقى الا بشئ ولا يدخلها  
 الا من اردتم ففعلوا ذلك وبنوها اساسا في من حجارة وساق من  
 خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى موضع الركن فاختلفوا في وضعه  
 وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت بنو عبد مناف ورفق  
 هو في الشق الذي وقع لنا وقالت تميم ومخزوم هو في الشق الذي  
 وقع لنا وقالت سائر القبائل لم يكن الركن من استهنا عليه فقال  
 ابوامية بن المغيرة باقومنا ارادنا البر ولم نرد الشر ولا تحاسدا  
 ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم تشتمت امركم وطمع فيكم غيركم  
 ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليكم من هذا الفج قالوا رضينا وسلمنا  
 فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين وقد رضينا به  
 فحكموا فبسط رداءه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربيع رجلا

فاخذوا باطراف الرداء وكان في الربيع الاول عبد مناف بن عتبة  
 ابن ربيعة وكان في الربيع الثاني ابو زمعة الاسود وكان اسن  
 القوم وكان في الربيع الثالث العاص بن وائل وفي الربيع الرابع ابو  
 حذيفة بن المعيرة فرفع القوم الركن وقام النبي صلى الله عليه وسلم  
 على الجدار ثم وضعه عليه الصلاة والسلام بين الشريفة وذهب  
 رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن  
 فبني النبي صلى الله عليه وسلم الرجل النجدى فغضب النجدى حيث نح  
 فقال النجدى واغجاب القوم اهل شرف وعقل وسن واماوا عمدا  
 الى اصغرهم سنا واقلمهم مالا فرأسوه عليهم في مكرتهم وحرزهم  
 كانوا خدم له اما والله ليفوتهم سبقا وليقيم عليهم حظوظا  
 وحدودا وان ذلك النجدى كان ابليس لعنه الله ثم بنوا حتى بنوا  
 اربعة اذرع ثم كسوها وبنوا حتى بلغ ارتفاع البيت ثمانية عشر  
 ذراعا زادوا التسعة اذرع على بناء ابراهيم وجعلوا اسقفها مسطحا  
 واقاموا اسقفه على ستة دعائم في صفيين وبنوا درجة من خشب  
 في بطنها من الركن الشامي يصعد بها الى سقف البيت وزوقوا  
 البيت وصوروا الانبياء والشجر والملائكة وجعلوا لها بابا واجدا  
 وكسوها من الحبرات اليمانية \* روي عن من حديث الخطابي  
 قال اخبرني ابو الطيب طبطب الوراق عن محمد بن يوسف النخعي  
 قال حدثني بعض مشايخنا قال ركب في سفينة ومعها سائب  
 من العلوية فكثرت معاسيبها لا تسمع له كلاما فقلنا له يا هذا  
 قد جمعنا الله واياك منذ سبع لانراك تخاطنا ولا نراك تكلمنا  
 فاننا يقول \* قليل الهم لا ولد يموت \* ولا امر يحاذر ان يفوت  
 قضى وطر الصبا فافاد علما \* فغايته التفرؤ واستكوت  
 واقعة لبغض الفقراء اخبرني صاحبى ابو محمد عبد الله  
 ابن الاستاذ المروزي قال رأى بعض الفقراء في واقعة ابانته

واباحامد الغزالي فسأل ابو حامد الشيخ ابامدين عن سر معرفته  
 ومحبه فقال له ابو مدين المحبة مركبة والمعرفة مذهبية والتوحيد  
 للمحبة سر لا يكشف وادراكات لا يعبر عنها ولا يوصف سرها  
 ومنبعها وفي اصلها الجود العلي في الخواص سنة مسنونه دل  
 على ذلك قوله تعالى يحبهم ويحبونه فالمعرفة يا اخي خزي وهي قاعدة  
 سرى واقري ثمها التوحيد ومنها وفيها يكون المزيد فالتوحيد  
 اصل وما سواه فرع وهو غاية المقامات ونهاية الاحوال وماذا  
 بعد الحق الا الضلال \* ثم سألته عن تنزيهه فقال تنزهت  
 الحق بما نزه به نفسه وحمدته حمد من به قدسه ومجده تجيد من كان  
 معناه وحسنه فهو المحرك للظواهر ومعلن العلانية ومسرر السر  
 فسر له سرى لاح وتحفه تغرف في المساء والصبح ان نظرت  
 وجدته معي وان تحفته كان بصري ومسمعي فهو المدلوجودي  
 ومقلب قلبي وناصر وجودي فحياتي بحياته ظاهره وصفاتي  
 بصفاته مطهره وخلقى باخلاقه متخلقه امدنى بتوحيده ولاء  
 ظاهري وباطني بجلاله وتجيده ثم قال يا واحد يا احد يا فرد  
 يا صمد يا من لم يلد ولم يولد حمل ناظري بالنظر اليك غدا \*  
 وحد ثنا عبد الرحمن بن علي انبا ابو سعيد البغدادي عن ابي  
 العباس الظهري وابو عمرو بن منبه قال حدثنا ابن بوه عن ابي  
 الحسن البلياني عن ابي بكر القرشي عن ابي حاتم الرازي عن احمد  
 ابن عبد الله بن عياض عن عبد الرحمن بن كامل عن علوان بن داود  
 عن علي بن زيد قال قال طاووس بينما انا بمكة اذ بعث الي الحاج  
 ابن يوسف فاجلسني الى جنبه وانكأني على وسادته اذ سمع ملبيا  
 يلبى حول البيت رافعاً يديه فقال علي بالرجل فأتني به فقال من  
 الرجل قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سألت قال فعم سألت  
 قال سألتك عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف

يريد أخاه قال تركته عظيماً جسيماً لبا ساركا باخراً اجاً ولاجا \*  
 قال ليس عن هذا سألت قال فعم سألت قال سألتك عن سيرته  
 قال تركته ظلوماً غشوماً مطعماً للمخلوق عاصياً للخالق فقال له  
 الحجاج ما حملك على هذا على أن تتكلم به وانت تعلم مكانته مني  
 قال الرجل اتراه بمكانه منك أعز مني بمكانه من الله عز وجل وأنا  
 وافذ بيبته ومصداق نبوته وقاضي دينه فسكت الحجاج وقام الرجل  
 من غير أن يؤذن له قال طاووس فعمت في اثره وقلت الرجل حكيم  
 فأتى البيت وتعلق بأستاره ثم قال اللهم بك اعوذ وبك المود  
 اللهم اجعل لي في الكهف الى جودك والرضى لضمانك مندوحة  
 عن منع الباخلين غني عما في ايدي المستأثرين اللهم فرجك  
 القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة ثم ذهب الى النار  
 فرأيت عشيبة عرفه وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجى وتعبى  
 ونصبى فلا تخرمنى الاجر على مصيبتى بتركك القبول منى ثم  
 ذهب في الناس فرأيتهم عداة جمع يقول واسوأ آتاه منك والله  
 وان عفوت يرد ذلك مراراً \* حدثنا ابو الحسن بن  
 الصائغ بسبته قال سمعت ابا عبد الله محمد بن رزق وكان  
 صاحب رواية وعلم يقول مررت يوماً في سياحتي بجبل فرأيت  
 رجلاً ساجداً يتضرع ويبكى فقلت هذا رجل سائح متبتل  
 الى الله عز وجل أدنونه فاسمع ما يقول في سجوده فدنوت منه  
 بلطف فسمعت يقول اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك  
 صن يدي عن مدها الى غيرك قال ابن رزق فلزمت هذا  
 الدعاء فرأيت له بركة عظيمة \* وبالاستناد قال ابن رزق  
 مررت بمسجد بغلوة من الارض في سياحتي فدخلت لاركن فيه  
 ركعتين فوجدت فيه قلى فأتيت فيه عامين اتعب الله تعالى  
 \* (خبر سلمان الفارسي واصله) \*

روينا من حديث احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن  
 بن محمد بن عثمان بن ابي شيبة وحدثنا ايضا ابو عمرو بن عمران  
 بن الحسن بن شفيان قال حدثنا مسروق بن الرزيان الكندي  
 عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عاصم بن  
 عمرو بن قتادة عن محمود بن لسيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان  
 فيه قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من قرية يقال لها  
 وكان ابي دهقان في قريته وكنت من احب الخلق اليه فما زال  
 حبه اياي حتى حبسني في بيت كما تحبس البحارية وكنت قد اجتمع  
 مع الخوسية حتى كنت فطن النار او قد هال اتركها نحو ساعة  
 اجتهادا في ديني وكان لابي ضيعة في عمك وكان يعالج بيتاله  
 في داره فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني بنياني كما ترى  
 فانطلق الي ضيعتي هذه ولا تحتبس علي فانك ان احتبست علي  
 كنت اهم الي من ضيعتي ومن كل شئ وشغلتي عن كل شئ من اوري  
 قال فخرجت اريد الضيعة التي بعثني اليها فررت بكنيسة  
 من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم وهم يصلون وكنت  
 لا اذرى ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته فلما سمعت اصواتهم  
 دخلت عليهم انظر ماذا يفعلون فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم  
 ورغبت في امرهم فقلت والله هذا خير من الدين الذي نحن  
 عليه فوالله ما برحتهم حتى غابت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم  
 آتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت  
 الي ابي وقد بعث في طلبي فشغلته عن عمله كله فلما جئت  
 قال يا بني اين كنت الم اكن عهدت اليك ما عهدت قال قلت  
 يا ابي مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني ما رايت  
 من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني  
 ليس في ذلك الدين خير بل دينك ودين اباك خير قلت كلا



والله انه خير من ديننا قال فخافني وجعل في رجلي قيداً ثم حبسني  
 في بيتي قال وبعثت الى النصارى فقلت ان قدم عليكم ركب من  
 الشام فاخبروني قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى  
 قال فاخبروني قال قلت اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجعة الى  
 بلادهم اعلوني بهم قال فالتفت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم  
 حتى قدمت الشام قلت من افضل هذا الدين علماً قالوا الاستغنى  
 في الكنيسة قال فحنته فاعلمته اني قد رغبت في هذا الدين واكون  
 معك اخذ منك في كنيسةك واتعلم منك واصلي معك قال  
 فافعل وادخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يا مهر بالصدا  
 ويرغبهم فيها فاذا جمعوا له شيئاً كثره لنفسه ولم يعط المساكين  
 منها شيئاً قال فما لبث ان مات فعرفت النصارى بامرهم قالوا  
 وما علمك بذلك قلت انا اذ لكم على كثره قال فادبتم موضعهم قال  
 فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وفضة وورقاً فلما رأوا  
 قالوا والله لا ندفنه وصلبوه ثم رموه بالحجارة ثم جاؤا برجل آخر  
 فجعلوه مكانه قال فما رأيت رجلاً يصلي للجنس اذى انه افضل منه  
 وازهد في الدنيا ولا ارجب في الآخرة والاداب ليلاً ونهاراً  
 قال فاحببته حباً لم احب شيئاً كان مثله فانت معاً زماناً ثم  
 حضرته الوفاة قال قلت له يا فلان اني كنت معك واحببتك حباً لم  
 احب شيئاً كان قبلك مثله وقد حضر ك ما ترى من امر الله تعالى  
 من تأمرني قال اي نبي والله ما اعلم احداً اليوم على ما كنت عليه لقد  
 هلك الناس وبدلوا كثيراً مما كانوا عليه الا رجلاً بالموصل وهو  
 فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به قال فلما غيبت لحقت بصنا  
 الموصل فقلت يا فلان ان فلاناً اوصاني عند موته ان اتحقق بك  
 واخبرني انك على امر فقال اقم عندي قال فالتفت عنده فوجدته  
 خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة

قلت له يا فلان ان فلانا اوصاني اليك وامرني بالحق بك وقد  
 حضرك من امر الله ما ترى فالي من توصيني قال والله اني ما اعلم ولا  
 على ما كنت عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات  
 وغيب لحقت بصاحب نصيبين فبنته واخبرته خبري وما امرني  
 به صاحبي فقال اقم عندي فوجدته على امر صاحبه فاقمت معه فكان  
 خبر رجل فوالله ما لبثت ان نزل به الموت فلما حضرته الوفاة قال  
 قلت يا فلان ان فلانا اوصاني الي فلان واوصاني فلان اليك  
 فالي من توصيني وما تا امرني قال اي بني ما اجد احدًا بقي على امرنا  
 امرك ان تأتبه الا رجل بعوريه من ارض الروم فانه على مثل امرنا  
 فان اجبت فاته فلما مات وغيب لحقت بصاحب بعوريه واخبرته  
 خبري فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته خير رجل على هدي  
 اصحابه وامرهم قال نعم اكتبته حتى كان لي بقرات وغنمة قال  
 ثم نزل به امر الله فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان اني كنت  
 مع فلان فاوصاني الي فلان ثم اوصاني فلان الي فلان ثم اوصاني  
 فلان اليك فالي من توصيني وتامرني فقال اي بني والله ما اعلم  
 اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تأتبه ولكن قد اظلك  
 زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجر  
 الي ارض بين الحرتين بهما نخل به علامات لا تخفي يا كل الهدية ولا  
 يا كل الصدقة بين كعبه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق به  
 بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب ومكث بعوريه ما شاء الله  
 ان امكث ثم مررتي نفر من كلب تجار فقلت اتحلوني الي ارض  
 العرب واعطيكم بقري هذا وغنمتي هذه فاعطيتهم اياها  
 وحلوني معهم حتى اذا قدموا بي وادي القرى ظلموني وياغوني  
 من رجل يهودي فكنت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون  
 البلد الذي وصفه لي صاحبي فيسما انا كذلك اذا قدم ابن عم له

من المدينة من بنى قريضة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله  
 ما هو الا ان رأيتها ففرقتها بصفة صاحبي فامت بها وبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر على  
 ما انا عليه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فبالله اني لفي رأس  
 عذق لسيدى اعمل فيها بعض عمله وسيدى جالس تحتى اذ اقبل  
 ابن عم له فوقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قبيلة والله  
 انهم الآن مجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم  
 يزعم انه نبي قال فلما سمعتها اخذتني العراء حتى ظننت اني سقطت  
 على سيدى قال فنزلت عن النخلة وجعلت اقول لابن عم سيدى  
 ما تقول فغضب سيدى فاطمنى لطمه شديدا ثم قال لي مالك  
 ولهذا اقبل على عمك قال قلت لاي شئ اردت تستبين عما قال  
 وكان عندي شئ قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقف فدخلت المسجد عليه فقلت  
 له بلغني انك رجل صالح معك اصحاب لك غرباء ذروا حيا  
 وهذا شئ عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم ثم قربته  
 اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وامسك يده ولم ياكل قال  
 فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجئت شيئا لما  
 تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فحنته فقلت له اني  
 رأيتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال فاكل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في  
 نفسي هاتان ثنتان قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 ببقيع الفرقد تبع جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان فسلمت عليه  
 ثم استدر برته انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحب  
 فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدر برته عرف اني استتبت  
 في شئ ووصف لي فالتقي رداه عن ظهره فنظرت الى الخاتم ففرفته

فَاكْبَتَ عَلَيْهِ اَقْبَلَهُ وَاَبْكِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَلُ  
 فَتَحْوَلْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَصَصْتُ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ  
 يَا ابْنَ عَمَّاسٍ فَاَعْجَبَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَسْمَعَ اصْحَابَهُ  
 ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِبُ يَاسْمَانَ فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي  
 عَلِيَّ ثَلَاثًا مِائَةَ نَخْلَةٍ اَجِيبُهَا بِالْفَقْرِ وَبِارْبَعِينَ اَوْقِيَةً ذَهَبٍ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعِينُوا اَخَاكُمْ فَاَعَانُونِي بِالنَّخْلِ الرَّجُلُ  
 بِنِثَائِيْنَ وَالرَّجُلُ بِخَمْسَةِ عَشْرٍ وَالرَّجُلُ بِقَدْرٍ مَا عِنْدَهُ حَتَّى جَمَعُوا  
 ثَلَاثًا مِائَةَ وِدْيَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذْهَبْ يَا سِمَانَ  
 فَفَقْرُهَا فَاِذَا فَرَعْتَ اَكُوْنُ اَنَا اَضْعُغُهَا بِيَدِي قَالَ فَفَقِرْتُ لَهَا  
 فَاَعَانَنِي اصْحَابُهُ حَتَّى اِذَا فَرَعْتَ جَسْتُهُ فَاخْبَرْتَهُ فَمَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِيَ اِلَيْهَا فَجَعَلْنَا نَقْرُبُ لِهَ الْوَدْيِ وَيَضْعُغُهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ الْمَشْرِيفَةِ حَتَّى فَرَعْنَا فَوَالَّذِي نَفْسُ سِمَانَ بِيَدِهِ  
 مَا مَاتَ مِنْهَا وِدْيَةٌ وَاحِدَةٌ فَاذْبَيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ فَاَتَى رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَاتِبُ قَالَ فذُعِيتُ لَهُ قَالَ خُذْ  
 هَذِهِ فَاذْهَبْ بِمَا عَلَيْكَ يَا سِمَانَ قَالَ قُلْتُ مَا تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 مِمَّا عَلَيَّ قَالَ خُذْهَا فَاِنَّ اللَّهَ سَيُوَدِّيْ بِهَا عَنكَ فَاخَذْتَهَا فَوَزِنْتُ  
 لَهَا مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اَرْبَعِينَ اَوْقِيَةً فَاَوْفَيْتَهُمْ حَقَّهُمْ وَعَقْبِي  
 سِمَانَ فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَنْدَقٍ وَاَحَدًا  
 ثُمَّ لَمْ نَعْتَبِ الْفَقْرَ مَخْرَجِ الْمَاءِ مِنَ الْقِنَاءِ فَفَقِرْتُ لِلْوَدْيَةِ تَفْقِيرًا  
 وَهُوَ اَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً حَوْلَ النَّخْلَةِ اِذَا غَرَسْتَ \* (وَصِيغَةُ الْهَيْئَةِ) \*  
 رُوِيَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ بْنِ شَرِيكَ عَنْ ابْنِ صَالِحِ الْفَرَّاءِ  
 عَنْ سَالِمِ بْنِ مَيْمُونِ الْخَوَّاصِ عَنْ مَكْرَمِ بْنِ يُوْسُفِ الْعَابِدِ قَالَ اَوْحَى  
 اللَّهُ اِلَى نَبِيِّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ اَنْ قَفَّ عَلَى الْمَدَائِنِ وَالْمَحْصُونِ فَاَبْلِغْهُمْ  
 عَنِّي حَرْفَيْنِ وَقُلْ لَمْ يَلَا يَأْكُلُوْنَ الْاِحْلَالَ وَلَا يَتَكَلَّمُوْنَ الْاَبَالَحَقَّ

وكان الحسن بن صالح كثيراً ما يشتد هذين البيتين  
 اذا انت لم تزرع وابتصر حاصدا \* ندمت على التفريط في زمن البذر  
 فمالك يوم الحشر شي سوى الذي \* تزودته يوم الحسا الى الحشر  
 ولنا من قصيدة قريش من هذا

سبح صد عبد الله ما كان حارقا \* فطوبى لعبد كان لله بحرث  
 رويتنا من حديث المالكى عن معاذ بن المشي عن يحيى بن معين  
 عن ابي معاوية عن هشام قال قيل للحسن لم لم تغسل فيصرك  
 قال الامر اشع من ذلك \* وقدم هند بن عوف من سفر فهدت  
 له امرأته فراشا فنام عليه فكانت له ساعة يصلي فيها من الليل  
 فنام عنها فلما اصبح حلف ان لا ينام على فراش ابدا \* رويتنا  
 من حديث الدينورى عن عباس بن محمد الدورى عن يحيى بن معين  
 عن جرير عن طلق بن معاوية وهو جد حفص بن غياث قال  
 الغفلة سنة الكريمة \* سالك رجل عمران بن مسلم فاعطاه وبي  
 فقيل له وما بينك وقد قضيت حاجته قال بكيت حيث اخوتته  
 الى مسئلتى رويتنا هذا من حديث ابراهيم الحري عن ابي الحسن  
 قال حدثني بعض اهل العلم وذكره \* كتاب طلوس الى عمر بن عبد  
 رويتنا من حديث ابن مروان عن احمد بن عباد التميمي عن سليمان  
 ابن ابي شيخ عن محمد بن احمد القرشي قال عمر بن عبد العزيز ما وعظني احد  
 احسن مما وعظني به طلوس كتب الى استعن باهل الخير يكن  
 عمك خيرا كله ولا تستعن باهل الشر فيكون عمك شرآ كله  
 ورويتنا من حديث ابن ابي الدنيا قال حدثنا قاسم بن هشام  
 بن اعصمة بن سلمان بن افضل بن جعفر قال خرج الحسن من دار ابن  
 هبيرة وازاهو بالقراء على الباب قال ما اجلسكم هنا تريدون  
 الدخول على هؤلاء اما والله ما مخالطكم مخالطة الابرار تفوقوا  
 فرق الله بين ارواحكم واجسامكم خضقتم نعالكم وشمتم ثيابكم

وجرزتم رؤسكم فضختم الفراء فضخكم الله اما والله لو زهدتم فيما  
 عندهم لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فرهدوا فيما  
 عندكم فاتعد الله من ابعد \* (خبر اساف وثلاثة الاضنام) \*  
 روينا من حديث ابن اسحاق ان جرهم لما طعت في الحرم دخل  
 رجل منهم بامرأة الكعبة ففجر بها ويقال بل قبلها فمسحا حجرة بن  
 اسم الرجل اساف بن بقاء واسم المرأة نائلة بنت ذيب فخرجوا  
 من الكعبة فنصب احدهما على الصفا وعلما والآخر على المروة  
 وانما نصبها هناك ليعتبر بها الناس وينزجروا عن مثل ما ارتكبا  
 لما يرون من الحال الذي صار اليه فلم يزل الامر يدرس وينقاد  
 حتى صار يتمسح بهما من وقف على الصفا والمروة فلما كان عمرو بن  
 لحي امر بعبادتهما وتعظيمهما والتمسح بهما وقال انهما كانا محبوبين  
 لمن قبلكم فلما كان قصي بن كلاب حولهما من الصفا والمروة  
 فحعل احدهما ملصقا بالكعبة وجعل الآخر في موضع زمزم  
 وكان يطرح بينهما ما يمدى للكعبة وكان يسمى ذلك الموضع الحميم  
 وكان يخر عندهما ويذبح ولم يكن يدنو منهما امرأة ظلت وفي ذلك  
 يقول بشر بن ابى حازم الاسدي اسد خزمية بينا مفردا \*  
 عليه الطير ما يدنون منه \* مقامات العوارك من اساف  
 فكان الطائف اذا طاف بالبيت يبدأ باساف ويستلمه فاذا فرغ  
 من طوافه ختم بنائلة فاستلمها فكان كذلك حتى كسر ما رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مع الاضنام يوم فتح مكة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم الفتح فكان بها ثلثة مائة وستون صنما حول الكعبة قد شدد  
 بالمرصاص منها فطاف على راحلته وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل  
 ان الباطل كان زهوقا ويشترئها بقضيب في يده الكريمة على بعد  
 لا يمسها فاما منها صنم اشار الى وجهه الاله وقع على ذبوره ولا اشار  
 الى ذبوره الا وقع على وجهه حتى وقعت كلها فلما صلى العصر أمر بها

فجعت ثم احرقت بالنار وكسرت وفي ذلك يقول فضيلة بن عمار  
 ابن الملوح الميمني في يوم الفتح شعرا  
 لما رايت مجدا و جنود هـ \* بالفتح يوم تكسر الاضنة  
 لرايت نور الله اصبح بيثنا \* والشرك يعشى وجهه الاظلام  
 وقيل بل كان الرجل اساف بن عمرو والمرأة نائلة بنت شهيل  
 فلما كسر يوم الفتح مع الاضنة اخرج من احدهما امرأة سوداء  
 شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة شعرها تدعو بالويل والويل  
 فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال تلك نائلة ابيست ان  
 تعبد بيلا دكم ابدا \* ويقال ان ابليس رن ثلاث رنات  
 رنة حين لعن فتغيرت صورته عن رنة الملائكة ورنة حين راى  
 النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بمكة ورنة حين افتتح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مكة فاجتمعت اليه ذريته فقال ابليس آيسوا  
 ان تردوا الامة محمد على الشرك بعد يومهم هذا ابدا ولكن افسوا  
 فيهم النوح والشعر \* ومن محاسن المسكات ما كتبه  
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الى بعض اخوانه \*  
 اما بعد فقد عاقني الشك عن غزيرة الرأي ابتداني بلطف  
 من غير خبرة ثم اعقبني جفاء من غير ذنب فاطمعت اولك  
 في اخائك وآيسني آخرك من وفائك فلانا في حين الرجاء  
 مجمع لك اطراحا ولانا في غير بنصرة منك على ثقة فسيحان من  
 لوسا وكشف ابصاح الرأي فيك فاقنا على اختلاف او افترقا  
 على اختلاف \* وقيل الولاية طوة الرضاع مرة الفظام \*  
 مسأول الحجاج المدينة وجاز فيها وقدم وفد المدينة  
 وفيهم عيسى بن طلحة بن عبد الله على عبد الملك بن مروان فاشي  
 الوفد على الحجاج وعيسى ساكت فلما قاموا ثبت عيسى حتى خلاه  
 وجه عبد الملك فقام مجلس بين يديه فقال يا امير المؤمنين

مَنْ أَنَا قَالَ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 ابْنُ مَرْوَانَ قَالَ فَجَهَلْتَنَا أَمْ تَغَيَّرْتَ بَعْدَنَا قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ  
 وَلَيْتَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ بْنُ يَوْسُفَ بَسِيرَ فِينَا بِالْبَاطِلِ وَتَحْمِلُنَا أَنْ تُشَى  
 عَلَيْهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَاللَّهِ إِنْ أَعَدْتَهُ عَلَيْنَا لَنُغْصِبَنَّكَ وَإِنْ قَاتَلْتَنَا  
 وَغَلَبْتَنَا وَأَسَأْتَ الْبِنَا قَطَعْتَ أَرْحَامَنَا وَلَنْ قَوْمِنَا عَلَيْكَ  
 لَنُغْصِبَنَّكَ مَلِكًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ انصرف والزمر بيئتكَ  
 وَلَا تَذْكُرْ مِنْ هَذَا شَيْئًا قَالَ وَقَامَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَاصْبَحَ الْحِجَابُ  
 غَادِيًا عَلَى عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ فَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَنِ خَلْقِكَ وَ  
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَبَدَلَنِي بِكُمْ خَيْرًا وَأَبَدَلَكُمْ بِي غَيْرِي وَوَلَانِي لِعَمَلِي  
 وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْكِنَانِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَجَّ الشُّبَيْلِيُّ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ جَعَلَ يَقُولُ  
 أَبْطَلَاءَ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي \* أَرَاهُ عَيْنَانَا وَهَذَا النَّاسُ  
 شَدَّ عَيْسَى عَلَيْهِ فَا فَا قَوْو وَهُوَ يَقُولُ

هَذِهِ دَارُهُمْ وَلَيْتَ مَحْتَبٌ \* مَا بَقَاءَ الدَّمْعِ فِي الْإِمَامِ  
 وَقَالَ - الأخر -

إِذَا هَرَبْنَا الشُّوقَ اضْطَرَبْنَا لَهْرَهُ \* عَلَى شَعْبِ الرَّحْلِ اضْطَرَبَ الْإِرَاقُ  
 مِنْ صَبَوَاتٍ تَسْتَقِيمُ بِمَائِلٍ \* وَمِنْ أَرْحِمَاتٍ تَهْتَبُ بِنَائِمٍ  
 وَأَسْتَشْرِفُ الْإِعْلَامَ حِينَ تَدُلُّنِي \* عَلَى طَيْبِهَا قَرَّ الرِّيحُ التَّوَامِيمِ  
 وَمَا نَسَمُ الْإِرْوَاهُ إِلَّا لَأَنْهَا \* تَمْشِي عَلَى نَلَاكَ الرَّبِّ وَالْمَعَالِيمِ  
 وَلَيْتَنَا مِنَ الْمَعَانِ الْغَزَلِيَّةِ

رَأَى الْبَرْقَ شَرْقِيًّا فَحَنَّ إِلَى الشَّرْقِ \* وَلَوْلَا حُغْرُ شَيْلِخُنَّ إِلَى الْغَرْبِ  
 فَإِنَّ غَرَامِي بِالْبَرْقِ نَقِي وَمَلْعَهُ \* وَلَيْسَ غَرَامِي بِالْإِمَامِ كُنَّ وَالرَّبِّ  
 رَوَى لِي الْمَصْبَأَ عَنْهُمْ حَدِيثًا مَفْعَلًا \* عَنْ الْبَيْتِ عَنْ وَجَدَ عَنِ الْحَزْنِ عَيْنِي  
 عَنِ السُّكْرِ عَنِ عَقْلِي عَنِ الشُّوقِ عَنِ حَوِي \* عَنِ الدَّمْعِ عَنِ حَفِي عَنِ النَّارِ عَنِ قَلْبِي  
 بَانَ الَّذِي تَهْوَاهُ بَيْنَ ضَلُوعِكُمْ \* تَقْلِبُهُ الْإِنْفَاسُ جَنَابًا إِلَى الْجَنِبِ



فقلت له بلغ اليه بانته \* هو الموقد النار التي داخل الفلد  
فان كان اطفاء فوصل مخلد \* وان كان احراق فلا ذنب للصب

ولنا في هذا المعنى مقطوع

قل للذي مسكته اضلعي \* ومن له في القلب اضمار  
ما خفت اذ اضربت نار الاسبى \* في اضلعي تحرقك النار  
سلمنا الامر اليه فقلنا

ايها العذب التجني ولبنا \* ايها البذر سناء وسنا  
نحن حكمتك في افسنا \* فاحكم ان شئت علينا ولنا

\* (ذكر المؤاخاة التي كان واهاها النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار صلى الله عليه وسلم)  
روينا من حديث محمد بن اسحاق الملقب قال واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تو اخواني الله  
ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي فكان علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اخوين وكان حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة بن عبد المطلب  
وجعفر بن ابي طالب اخوين وكان ابو بكر الصديق وخارجة بن ابي ربيعة  
اخوين وكان عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك اخوين وكان  
ابو عبيد بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله وسعيد بن معاذ اخوين  
وكان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخوين وكان الزبير  
ابن العوام وسلمة بن سلامة بن وهب اخوين ويقال بل الزبير وعبد  
ابن مسعود اخوين وكان عثمان بن عفان واوس بن ثابت بن  
المنذر اخوين وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابي بن كعب  
اخوين وكان مصعب بن عمير بن هشام وابو ايوب خالد بن زيد  
اخوين وكان ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعبيد بن بشر بن  
وقص اخوين وكان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخوين \*  
ويقال بل ثابت بن قيس بن ثمالا خطيب بني ثعلبة وعمار بن ياسر اخوين

وكان طلحة بن عبيد الله وصو  
ابن عبد الرحمن بن عوف

وكان ابو ذر واسمه يزيد وقيل كان اسمه حنذب بن جنادة الغفاري  
 والمندبر بن عمرو اخوين وكان حاطب بن ابي بلتعنة وعويمر بن عتبة  
 اخوين وكان سلمان الفارسي وابو الدرداء وعويمر بن زيد والحلاف  
 في ابيه وكان بلال وابور وحنة عبد الله بن عبد الرحمن الخنعمي اخوين  
 قال ابن اسحاق فهو لاء من سمي لنا نحن كان عليه الصلاة والسلام اثنى  
 من اصحابه رضي الله عنهم \* (ذكر خراب البلاد الذي يكون في اخر اليا  
 روية من حديث المياسي اسنده الى حذيفة قال حذيفة قال في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بطوله وقد اوردهناه في الكتاب  
 وفيه ان مصر آمنت من الخراب حتى تخرب البصرة ثم ذكر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان خراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف  
 النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من السيل وخراب اليمن  
 من الجراد وخراب الايلة من الحصار وخراب فارس من الضعالمك  
 من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الجزر وخراب  
 الجزر من الترك وخراب الترك من الصواعق وخراب الهند من الهند  
 وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة  
 من الرجفة وخراب الزوراء من السفياي وخراب الروحاء من  
 الخسف وخراب العراق من القحط \* وحدثني عبد الواحد بن اسعيل  
 ابن ابراهيم العسقلاني الكوفي قال حدثني ابي القاسم في كتاب ابن عسمة  
 في القران العاشر من المثلثة الترابية الموافقة لسنة خمس مائة  
 واحد وستين من الهجرة النبوية تكون امور هائلة في الاقاليم الثالث  
 والرابع بتقدير العزيز العليم الذي اودع علم ذلك في جري الكواكب  
 وحركات الافلاك كما اودع السحاب المطر والارض النبات وسائر  
 الاسباب الالهية المصنوعات بسياقها فمن ذلك ظهور ملك  
 المشرق فيعظم امره ويشدد في الآفاق خبره ويعلوسانه الى  
 ان تصعد جناحاه الى القرب والقبلة ويكون مؤيدا منصورا

في جميع امثوره وذلك في اول القرن وهو قران زحل والنسبة القلوب  
 في برج الجدى في الثلث الاخير منه ويستولى هذا الملك المذكور  
 على مملكة مصر ويضعفها ويسقيها بكاس الحماق وينقصها  
 ويهلك اعوانها ومن يقول بقولها وذلك من اول القرن الى بعده  
 ويهلك الله به السودان هلاكاً لا يرجي جبرانه الى ان يعودون  
 ذمّة تحت يديه ويقوى على بني الاصفى ويكسرهم ثلاث مرات  
 ويفتح بنو الاصفى على ايامهم قرية بلبليس ويهلك بها خلق كثير  
 فاذا كان الربع الثاني من القرن ظهر منه غضب وتفرق ملكه  
 على ثلاث فرق فيجوز كل منهم مكاناً مجوزاً برجاله وعساكره  
 ويكون احد الثلث فوقاً والثلثان فيهم ضعف ويبقى الملك في  
 عقبهم الى نصف القرن ثم ينتقل الكوكبان الى الدبران وهو الثلث  
 الثالث من القرن ففي ذلك الزمان يتحرك صاحب الغرب في جيوش  
 كثيرة وعساكر غزيرة وينزلون شرقاً وغرباً ويعمر مدينة يقال  
 لها شيرة او صيرة ويملؤون بنيان القبروان فيبلغ الروم ذلك  
 فيتحركون في الاساطيل العظيمة فيفتنون سواحل البحر ويحاف  
 على الجزيرتين والاسكندرية فاذا انزل حركة كيوان وجسد في  
 النج الغربى وحركه سبحانه عند ذلك جيوش المغرب فينزلون  
 قريباً من البحر الابيض فيقسمون جيوشهم على ثلاث فرق فرقة  
 تقصد الضبعة الاعلى وفرقة تأخذ الطريقة الوسطى  
 وفرقة تأخذ على طريق البحر فيجتمعون بأسرهم  
 على نيل مصر ويكون النيل سبعة من اثني عشر حتى تغور بحيرة  
 طبرية وتجت العيون في جميع الاقاليم وتغور لياها في قرار  
 الارض وتعدم القوات وتسبب البلاد ويجوز كل واحد منهن  
 ويفيض النسان الاعوج في جميع الاقاليم وتحرق مصر ثلاثة  
 ويستباح ما فيها وتستباح دماء اهل الذمّة واموالهم ويملك

اكثرهم ويخرب الصعيد والريفان ويكون امر الخلق في ضلال من  
 بعد ان تستباح اموالهم وتضعف احوالهم ويموت كثير منهم والويل  
 لمن يقيم في اقليم مصر اذا انزل الله كيوان برج السرطان وذلك في  
 الربع الاخير من القران فاذا نزل تحرك بنو الاصف بقوة عظيمة في  
 الاساطيل ويفتحون مدينة الاسكندرية من بين البابين ويدخلون  
 فيها الى ان يبلغوا سوق الريحان فيقتلون خلقا كثيرا وينقلع بنو  
 الاصف من الشام جميعه حتى السواحل ويكون سبب خروجهم  
 يظهر عليهم رجل من المشرق بغتة لا يعلمون بخروجه وينفضها اليهم  
 عساكر من الترك يقتحمون بيت المقدس والشام جميعه ويقبضون بها  
 دون الحول فعند ذلك يتحرك ملك الجزر يقال له ذو العرف يخرج  
 بعساكره سرا وبجدا ويقصد بعضهم الى الدروف  
 وبعضهم الى الشام وبعضهم الى الاسكندرية وجزائر البحر ويقع  
 بينه وبين الترك خمس وقعات الى ان تجرى دماؤهم كالنهر وفي  
 عقب ذلك تنصر جيوش الغرب بقوة عظيمة مائة الف او اكثر  
 وتعود دفعة ثانية الى مصر ويضربون حياهم من الترك وعسقلان  
 وطبرية ثم يخرج السفياي بعساكر عظيمة فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد  
 ويوجه السفياي جيشين جيشا الى الكوفة فيقتل حتى لا يبقى منهم  
 احدا اصلا واما الجيش الاخر فياتي الى مدينة يثرب فيستبشها  
 ثلاثة ايام ثم يرسل يطلب مكة فيخسف به في البداء فلا يسلم منهم  
 احد سوى رجلين احدهما من جهينة فهو الذي ياتي به بالخير ثم  
 يخرج المهدي فيقتل السفياي ذبحا تحت شجرة بخارج دمشق ويبيع  
 بين الركن والمقام فيملا الارض قسطا وعدلا ثم يغزو القسطنطينة  
 بعساكر في حملتهم سبعون الفا من ولد اسحاق فيكبرون عليها فينهزم  
 ثلثها ثم يكبرون ثانية فينهزم الثلث الثاني ثم يكبرون ثالثة فينهزم  
 شوذها كله فيدخلونها فيكسبون فيها اموال اعظاما ثم يخرج الدجال

فبليت اربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة وسائر أيامه  
 كما تأمكم فينزل عيسى عليه السلام بين مهرودتين عند كنارة البضاء  
 بشر في دمشق فيصلي العصر بالناس ويطلب الدجال فيقتله بياب  
 لُد ويخرج بأجوج ومأجوج وقد ذكرنا حديثهم في هذا الكتاب فيخصر  
 في جبل الطور في القلعة التي بناها الملك المعظم ابن الملك القادر  
 بنيان عيسى لعيسى وارجوان يدعولباينها فلا يزال محصوراً بها  
 داعياً في هلاك يأجوج ومأجوج فيموتون موت رجل واحد بداء  
 النصف كما ذكرنا ثم يخرج عيسى عليه السلام ويخرج الارض خربها  
 وبركتها فيزوج ويولد له ثم يموت فيدفن بالمدينة بين النبي  
 صلى الله عليه وسلم وابي بكر ويرسل الله ريحاً لينة تحت العرش تأخذ المؤمنين  
 من تحت اباطهم فيموتون فيبقى شرار الخلق عليهم تقوم الساعة \*  
 ومن وقائع بعض الفقهاء الى الله تعالى ما حدثنا به عبد الله بن الساذج  
 قال رأى بعض المريدين في الواقعة الشيخ ايامدين جالساً في روضة  
 من نور واشياخ الصوفية قد أحرقوا به واحرقت بالجميع صور  
 لم أر أحسن منها ولا اجمل وعليهم من نقاش الجواهر واللؤلؤ ما لا  
 استطيع وصفه ولا احسن العبارة عن نقشه وعلى رأس ابي مدين  
 ثلاثة الوية من نور مركز واحد عن يمينه مكتوب عليه حسبي الله  
 وواحد على رأسه وهو اعلاها مكتوب عليه الله والآخر على يساره  
 مكتوب عليه لا حول ولا قوة الا بالله فقال ابو حامد لابي مدين  
 يا شيخ تكلم لنا على هذه الاسماء المكتوبة على هذه الالوية فقال الشيخ  
 اما هذا الاسم الذي هو الله فهو الاسم الاعظم الذي هو رأس  
 الاسماء واليه يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع الذي به ظهرت  
 المخلوقات وعليه استسست الارضون والسموات وعنه صدرت  
 الاسماء والصفات فالمصنوعات باسرها من العرش الى الترى  
 تشهد بانه موجدها ومما من ذرة في الارض ولا في السماء ولا رطب

ولا يابس الا وهو معها فقالت له ابو حامد فما معنى حصى الله  
 فقال هو امن وامن من ان تغدو عليه النيران فمن تخلق به سلم  
 وصفا وكان ممن قفاحين وفا \* فقال فما معنى لاحول ولا قوة الا بالله  
 فقال هو النبوي من باطن الاحوال وردّها الى ظاهر الاقوال والافعال  
 ثم ردّها الى ذى الكرم والجلال فهذه وما عداها راجعة الى الاسم  
 الاعظم الذي هو مبدأها ومنهاتها فهو الاسم الذي حن به بعض  
 كل شئ الى بعض وهو نور السموات والارض فاذا تجلّى من نوره لمعه  
 كان الله ولا شئ معه \* ثم قال له قل لنا في التوحيد شئاً فقال  
 التوحيد سرى ووطى ومستقرى وسكنى هو مبدأى ومنتهى  
 وهو الاساس لبناى حصى الله منه بفضائل واكرمنى منه بدلائل  
 ان نزلت الى سبب من الاسباب توديت اذ ذكر ربك لان ذكر الاسماء  
 فالتوحيد يحل كل ظلم وهو الرفع لكل ذى همة هو القطب الذى عليه الار  
 ويد اشرف الوجود واستنار \* ثم قال ابو حامد ما هي مادة الله  
 في الوجود فقال مادة الله في الوجود سرى وعلى ما سبقت به المقادير  
 تجري قدسيتها الغيب فهي منزهة عن النقص والعيب فقد اخفاها  
 الله سبحانه عن الكاش والباش وجف القلم بما هو كاش فسرتها  
 عن خلقه من وجوه الرحمة والعطف وتغيبها عنهم من كمال  
 الجود واللطف \* ولنا من باب الرموز والاشارات العلوية  
 قالت عجت لصب من محاسنه \* يخال ما بين ازهار بيستان  
 فقلت لا تعجبى مما ترين فقد \* ابصرت نفسك فى مرآة انسان  
 ولنا من باب اللطائف الربانية  
 بائيدات النفا سرب قطلا \* ضرب الحسن عليه طنبا  
 وباجواز الفلا من اضيم \* نكس ترعى لذنها وظنبا  
 يا خيلى قفا واستنطقا \* رسم دار بعد هم قد خربا  
 وانذبا قلبى فتى فارقم \* يوم بانوا وانبكيا وانجبا

عَلَيْهِ بِخَيْرٍ حَيْثُ يَمَّمُوا \* الْمَجْرَعَاءُ لِلْحَمَى أَمْرٌ لِقِينَا  
 رَحَلُوا الْعَيْسَ وَلَوْ اشْعَرَهُمْ \* السُّهُوكَانَ أَمْرٌ ظَرْفٌ نَبَا  
 لَمْ يَكُنْ ذَاكَ وَلَا هَذَا وَمَا \* كَانَ إِلَّا وَهْ قَدْ غَلَبَا  
 يَا هُمُومًا شَرِدَتْ وَأَفْتَرَقَتْ \* خَلْفَهُمْ تَطْلِبُهُمْ أَيْدِي سَبَا  
 أَيَّ رِيحٍ نَسَمَتْ نَادَيْتَهَا \* يَا شِمَالِي يَا جَنُوبِي يَا صَبَا  
 هَلْ لَدَيْكُمْ خَيْرٌ مِمَّا بَنَا \* قَدْ لَقِينَا مِنْ هَوَاهِمٍ نَصَبَا  
 اسْتَنْدَفَتْ رِيحُ الصَّبَا اخْبَارَهُمْ \* عَنِ نَبَاتِ الشَّيْخِ عَنْ زَهْرِ الرَّبَا  
 إِنَّ مَنْ أَمْرَضَهُ دَاءُ الْهَوَى \* فَلْيُعَلِّلْ بِأَحَادِيثِ الصَّبَا  
 ثُمَّ قَالَتْ يَا شِمَالُ خَيْرِي \* مِثْلَ مَا خَيْرْتَهُ أَوْ آعْجَبَا  
 ثُمَّ أَنْتِ يَا جَنُوبُ حَدَّثِي \* مِثْلَ مَا حَدَّثْتَهُ أَوْ أَعْذَبَا  
 قَالَتْ الشِّمَالُ عِنْدِي فَرَجٌ \* سَارَكْتُ فِيهِ الشِّمَالُ الْإِزْبَا  
 كُلُّ سَوْءٍ فِي هَوَاهِمٍ حَسَنٌ \* وَعَذَابٌ بِرِضَاهُمْ عَذَابَا  
 فَإِلَا مَ وَعِلَامَةٌ وَلِيَمَّا \* تَشْتَكِي اللَّبْثُ وَتَشْكُو الْوَضْبَا  
 وَإِذَا مَا وَعَدُوكُمْ مَا تَرَى \* بَرْقُهُ الْإِبْرَاقُ خَلْبَا  
 رَقْمَةُ الْغَيْمِ عَلَى رُؤْدَنِ الْغَمَا \* مِنْ سَنَا الْبَرْقِ طَارِزًا مَذْهَبَا  
 فَجَرَّتْ أَدْمَعُهَا مِنْهَا عَلَى \* صَحْنِ خَدَيْهَا فَاذْكُتْ لَهَا  
 وَرْدَةٌ نَابِتَةٌ مِنْ أَدْمَعٍ \* نَرْجِسٍ يَمِطُ رَغِيْبُ عَجْبَا  
 وَمَتَى رَمَتْ جَنَاهَا أَرْسَلَتْ \* عَطْفُ صَدُغَيْهَا عَلَيْهَا عَقْرُ بَا  
 تَشْرُقُ الشَّمْسُ إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ \* رَبِّ مَا انْوَرَدَاكَ الْحَبَابَا  
 يَطْلُعُ اللَّيْلُ إِذَا مَا اسْدَلَتْ \* فَاجْمَأَ جَنَلًا اثْنًا غَيْهَبَا  
 يَتَجَارَى النُّخْلُ مَهْمَا تَقَلَّتْ \* رَبِّ مَا أَعْذَبَ ذَاكَ الشُّنْبَا  
 وَإِذَا مَا لَتْ أَرْتَنَافَتَا \* أَوْ رَنْتَ سَلْتُ مِنَ اللَّحْظَابَا  
 كَمْ تَنَاعَى بِالنِّفَامِ مِنْ جَابِرٍ \* يَا سَلِيلَ الْعَرَبِيِّ الْعَرَبَا  
 أَنَا إِلَّا عَرَبِيٌّ وَلَيْدَا \* اعْتَشِقْ الْبَيْضَ وَاهْوَى الْعَرَبَا  
 لَا أَبَالِي مَشْرِقَ الْوَجْدِ بَنَا \* حَيْثُ مَا كَانَتْ بِهِ أَوْ غَرَبَا

كَمَا قُلْتُ أَلَا قَالُوا أَمَا \* وَإِذَا مَا قُلْتُ هَلْ قَالُوا أَبَا  
 وَمَتَى مَا لِنَجِدُ وَالْوَأْتَمُوا \* أَقْطَعُ الْبَيْدَا أَحْتِ الطَّلْبَا  
 سَامِرِيَّ الْوَقْتِ قَلْبِي كَلِمَا \* أَبْصَرَ الْأَثَارَ بِغِي الْمَذْهَبَا  
 وَإِذَا مَا غَرَّبُوا وَشَرَّفُوا \* كَانَ ذَوِ الْقَرْنَيْنِ يَقْفُو السَّبَبَا  
 كَمَا دَعَوْنَا بِالْوَصَالِ رَغْبَا \* كَمَا دَعَوْنَا مِنْ فِرَاقِ رَهْبَا  
 يَا بَنِي الزُّورِ يَا هَذَا قَدْ \* عِنْدَكُمْ لَاحٌ وَعِنْدَكُمْ غَرْبَا  
 خَرِبِي وَاللَّهُ مِنْهُ خَرِبِي \* كَمَا أَنَا دِي خَلْفِهِ وَآخِرِي  
 لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَ نَفْسِي لَهْفِي \* كَلِمَا غَنَى حَمَامٌ غَيْبَا  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَخْتِ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرَارٍ نَبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ عَنْ اسْتَبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَلَةَ  
 عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
 انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْتَةٍ وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَهًا  
 وَمَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ أَبْعَدَ لَهُ مَمَارِجًا وَأَقْرَبَ مِمَّا أَنْفَى  
 وَمَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاذِ اللَّهِ عَادَ حَامِدًا مِنْهُمْ ذَائِمًا وَمَنْ  
 ارْضَى النَّاسَ بَسَطَ اللَّهُ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَهُمْ وَمَنْ ارْضَى اللَّهُ بَسَطَ النَّاسَ  
 كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمْ وَمَنْ أَحْسَنَ فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ أَصْلَحَ سِرِّيَّتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَّتَهُ وَمَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ  
 كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ \* وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 نَبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَاسِمٍ نَبَأَ أَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ نَبَأَ بَشَرَ بْنَ عَمْرٍَا  
 نَبَأَ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَنَغَمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ إِنْ اللِّسَانَ أَمْلَكَ شَيْءٌ لِلنَّاسِ  
 إِلَّا وَانْ كَلَامَ الْعَبْدِ كُلَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ أَوْ أَمْرًا بِعَرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ  
 أَوْ أَصْلَحَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَنْوَ أَخَذَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ وَهَلْ يَكِيبُ النَّاسَ عَلَى مَنَازِحِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا أَحْصَانُ



السننهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرض على  
 ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقتصر عمله ثم لم تمض اياما  
 حتى نزلت هذه الآية لا خير في كثير من نجواهم الا من امن بصدقة  
 او معروف او اصلاح بين الناس \* (عناية ازيلية) \*  
 روي كما من حديث ابي عبد الرحمن قال سمعت عن ابن عبد الرحمن  
 الطوسي قال سمعت علوس الدينوري قال سمعت الزني يقول  
 كنت مجاورا بمكة فخطرت لي خاطر في المزوج الى المدينة فرجت فينا  
 انا وبين المسجد امشي فاذا انا بشاب مطروح يترع فسهق شهقة كانت  
 فيها نفسه فكففته في اطمار ودفتنه ورجعت \* وبه قال الخواص  
 كنت بمكة فبينما انا اطوف بالبيت نوديت في سري امضي الى  
 بلاد الروم فقلت يا عجبا اكون بيت الله الحرام فاتركه وامضي  
 الى بلاد الروم ثم همت بالطواف فلم استطع فسر الى بلاد الروم  
 فلما دخلتها سمعت الناس يقولون ان بنت الملك قد صرعت وقد  
 عرضت على الاطباء فاعرفوا لها دواء فقلت احملوني اليها فانا  
 غلام طيب فجلت فلما دخلت عليها قالت مرحبا يا خواص فقلت  
 مالك قالت كنت على ديننا حتى البارحة واني نمت فرأيت  
 في المنام عرش ربي بارزا فانبهت كما ترى لا يظن لساني الا  
 بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فلما راوتني هكذا انسوت في الجنون  
 فقلت لعل الله عز وجل يخلصك منهم قلت فمن اين عرفت اسمي  
 قالت نوديت سبعت لك من تسلمين على يديه والهمت ذكرك  
 فهمت بالنهوض فقالت الى اين قلت الى مكة قالت ها هي مكة  
 فنظرت فاذا مكة فسرت قليلا فاذا انا بالبيت \* من باب سماع الغارفين  
 قفا وذا نجدا ومن حل بالحلي \* وقل لئيد عندنا ان تودعا  
 وليست عشيت الحلي برواجع \* اليك ولكن خل عينيك تدمعا  
 واذكر ايام الحلي ثم انشئ \* على كبد من خشية ان تصدعا

نفسهم يقول لعقله ولنفسه ودعا الرفيق الاعلى والارواح العلى  
 التى محلها المحي الالهى على انه لا يصح مفارقتها بالكنه الرقائق التى بينهما  
 وبينه وليست عشيات المحي برواجع اى الانوار التى تغشى حمتها  
 الا لطاف الكفية عنها فى بحباها فى عالم الاكوان تذكر ايامها بالمحى  
 الالهى فتعطف على كبدها اشارة الى عنصر الحياة التى سر مادته  
 فى جميع الموجودات وتصدده وتفترقه \* ولت انظم فى هذا البعب  
 وزاحنى عند استلامي وانس \* اتين الى التطواف معتبرات  
 حسرنا عن أمثال الشمس وقلوبى \* تودع فوفت النفس فى المحطات  
 فكم قد قتلنا بالمحصب من متى \* نفوسنا ابيات لدى الجمرات  
 وفى سرحه الوادى واعلام رامة \* وجمع وعند نفر من عرفات  
 الوتر ان الحسن يسلب من له \* عفاف فيدعى سالب الحسنة  
 فهو عدو نابعد الطواف بزفره \* لدى القبة الوسطى لدى الصخرة  
 هنالك من قد سغه الوجد يشقى \* بما شاقه من نسوة عطرات  
 اذا خفن اسدلن الشعور فمن من \* غداثرها فى الحف الظلمات  
 ولت من باب المفاريد فى باب الفخر قولنا \*  
 فى كل عصر واحد يسموه \* وانا لبا فى العصر ذلك الواحد

\* (خبر الفيل واصحابه وما اظهر الله فى ذلك من البنا على تعظيم الحرم) \*  
 رويانا من حديث ابى الوليد وابى هشام وابن اسحاق وبعضهم  
 يزيد على بعض والسياق لابن اسحاق غير انى قد ادخل فى اثناء حقه  
 الزيادة فى اماكنها ولت ابى ابرهه الكنيسة التى سماها القليس  
 وكتب الى النخاشى بانه عزه على ان يصرف حاج العرب اليه ويتركوا مكة  
 وما قال فى هدم الكعبة شيئا غضب رجل من النساء احد بنى فقيم  
 ابن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمه  
 ابن مدركة بن الياس بن مضر فجاء الى الكنيسة المذكورة فقعدها فيها  
 قال ابن هشام يعنى احدث فيها ثم خرج الكنانى فلحق بأرضه

فبلغ ابرهة ذلك فقال من صنع هذا فليل له صنعه رجل من اهل  
 هذا البيت الذي حجج اليه العرب بمكة لما بلغه قولك اصرف اليها  
 حج العرب غضب فجاء فاحدث فيها اي انها ليست لذلك باهل  
 فغضب ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت فيهدمه ثم امر الخبيثة  
 فتهيات وتجهزت ثم سار وخرج بالفييل معه وسمعت بذلك العرب  
 فاعظموه ودعوا به وراوا ان جهادة حق عليهم حين سمعوا انه  
 يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج اليه رجل من اشراف اليمن  
 ومثلوهم يقال له ذونفر فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى  
 حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه  
 فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزمه وذونفر فاتي به  
 اسيرا فلما اراد ابرهة قتله قال ذونفر لا تقتلني فانه عسى ان  
 يكون بقائ معك خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وحبسته  
 في وثاق وكان ابرهة رجلا حليما ورعا ذاد في النصرانية  
 ومضى ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج اليه حتى اذا كان بارض  
 خثعم خرج له نفيل بن جبيب الخثعمي من اكل بن ربيعة بن عفرس  
 في قبيلتي خثعم شهران وباعس وهما ابنا عفرس بن خلف بن اقبل  
 وهو خثعم ومن تابعه من قبائل العرب فقاتلهم فهزمهم ابرهة  
 واخذله نفيل اسيرا فاتي به فلما هم يقتله قال له نفيل لا تقتلني  
 فاني دليلك بارض العرب وهاتان يدان لك على قبيلتي خثعم شهران  
 وباعس بالسمع والطاعة فحلى سبيله فخرج به معه يد له حتى اذا  
 مر بالطائف خرج اليه مشعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو  
 ابن سعد بن عرف بن ثقيف في رجال ثقيف فقالوا ايها الملك  
 انما نحن عبدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف  
 وليس بيتنا هذا بالبيت الذي تريد يعنون اللات والعزى  
 انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يد لك عليه

فجاءوا زعمهم فبعثوا معه ابا رغال يدله على الطريق الى مكة  
 وفي ثقيف يقول ضرازين الخطاب الفهري لما فعلت هذا \*  
 وقرب ثقيف الى لا تها \* بمنقلب الخائب الخاسر  
 فخرج ابرهة ومعه ابورغال حتى انزله بالمغس فلما انزله به مات ابو  
 رغال فرجعت قبة العرب فهو قبره الذي يرجع بالمغس وهو الذي  
 قال فيه جرير بن الخطفاء \*

اذا مات الفرزدق فازجهوه \* كما ترمون قبر ابي رغال  
 فلما نزل ابرهة بالمغس بعث رجلاً من الحبشة يقال له الاسود  
 ابن مقصود على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال اهل  
 تهامة من قريش وغيرهم واصاب فيها ما سئبا يعير لعبد المطلب  
 ابن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهتت قريش وكفاته  
 وخراعة وهذيل ومن كان في الحرم يقتاله ثم عرفوا انه لا طاعة لهم به  
 فتركوا ذلك وبعث ابرهة حناطه الحيزي الى مكة وقال اسأل عن  
 سيد هذا البلد وشريفهم ثم قل له ان الملك يقول لكم اني لم آت الحريم  
 انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا الى الحرب والقتال فلا جناح  
 لي بدمائكم فان هولم يرد حربي فأتني به فلما دخل حناطه مكة  
 سأل عن سيد قريش وشريفها فقبل له عبد المطلب بن هاشم فجاءه  
 فقال له ما امرع به ابرهة فقال عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا  
 بذلك من طاعة هذا بيت الله المحرام وبيت خليفه ابراهيم عليه السلام  
 فان يمنعه فهو بينه وحرمة وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع  
 فقال حناطه فانطلق معي اليه فانه امرني ان آتية بك فانطلق  
 معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأل عن ذي  
 وكان له صديقاً حتى دخل عليه وهو في مجلسه فقال ياذا نفر هل  
 عندك غنا فيما نزل بنا فقال له ذونفر وما غنا عند رجل اسير بين  
 يدي ملك ينظر ان يقتله بكرم وعشية ما عند غنا في شئ مما نزل بك

إلا انيساً سائس الفيل وكان صديقاً له فأرسل إليه فاوصيه بك  
 واعظم عليه حَقَّك واسأله ان يستأذنك على الملك ان يكلمك فيما  
 بدالك ويشفع عنده بخير ان قدر على ذلك فقال حسبي فبعث  
 ذونفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير  
 مكة وعينها وعظيمها يطعم الناس بالسَّهْل والجبل والوحوش في  
 رؤس الجبال وقد اصاب له الملك مائتي بعير فاستأذن له عليه  
 وانفعه عنده بما استطعت قال افعل فلما كلم انيس ابرهة قال له  
 ايها الملك سيد قريش بيتك يستأذن عليك وهو صاحب مكة  
 وعيرها وهو يطعم الناس في السَّهْل والجبل والوحوش في رؤس  
 الجبال فأذن له عليك يكلمك في حاجته قال فاذن له ابرهة  
 وكان عبد المطلب اوسم الناس واعظمهم واجلهم فلما رآه ابرهة  
 اجله واكرمه عن ان يجلس تحته وكرم ان تراه احمشة ان يجلسه  
 معه على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سهريره فجلس على بساط له  
 واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك قال  
 له الترجمان يقول لك الملك ما حاجتك قال حاجتي ان يرد علي  
 الملك مائتي بعير اصابها لي فلما قال ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له  
 كنت اعجبتني حين رأيتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني  
 اكلمني في مائتي بعير اصبتها لك وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك  
 وقد جئت لخدمه لا تكلمني فيه فقال عبد المطلب ان هذه الابل لي  
 واناريتها وان البيت رثا سيمنعه قال ما كان ليمنع مني قال انت  
 وذاك قال ابن اسحاق وقد كان ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة  
 حين بعث اليه حنيفة الحميري يعمر بن نعام بن عدى بن الدليل  
 ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة وهو سيد بني بكر وخويلد بن واثلة  
 الهدلي وهو يومئذ سيد بني هذيل فعرضوا على ابرهة تلك اموالهم  
 على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابي عليهم فلما انصرفوا عنه

انصرف عبد المطلب الى مكة فاخبرهم الخبر وامرهم بالخر وج من  
مكة والنحر في شعب الجبال تخوفا عليهم من مضرة الجيش  
ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام نفر معه من  
قريش يدعون اليه ويستنصرونه على ابرهة وجنوده فقال

عبد المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة \*

يارب ان الرؤيما تمنع رحله فامنع رجالك

وانصرت على آل الصليبي وعابديه اليوم لك

لا يغلبن صليبهن \* ومحالمة ابدنا محالك

ان كنت تاركهن وقتنا فامر ما بدالك

فلئن فعلت فانت \* امر يتم به فعالك

ثم قال عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن عبد  
الدار

لاهم اخذ الاسود بن مقصود \* الاخذ الهمة فيها التقليد

بين حر او ثبير والبيد \* بحبسها وهي اول التطريد

فضمها الى جماجم سود \* احقره يارب وانت محود

ثم ارسل عبد المطلب حلقة الباب وانطلق هو ومن معه من قريش

الى شعب الجبال ليتخروا فيها ينظرون ما ابرهة فاعل بمكة

اذا دخلها فلما اصبح ابرهة تميا لدخول مكة وهيبا فيله وجبايشه

وكان اسم الفيل محودا وابرهة جمع مهدم الكعبة ثم الانصراف

الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نيفل بن حبيب الخثعمي

حتى قام الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه فقال ابرك محودا وارجع

راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك

الفيل وخرج نيفل يشد حتى اصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم

فابي فضر به في راسه بالطبرزين فابي فادخلوه محاجن لهم

في مرقه فزرعوه بها ليقوم فابي فوجهوه راجعا الى اليمن فقام

بمروء ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى الشرق

ففعّل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك فارسل الله عليهم طيرا  
 من البجر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طير منها ثلاثة احجار  
 يحملها حجر في منقاره وحجران برجليه امثال الحمص والعدس ولا  
 يصيب منهم أحد الاهلك وليس كلهم اصابهم فخرجوا هاربين  
 يتدرون الطريق الى اليمن فقالت نفل ايضا حين  
 راى ما انزل الله بهمة من نعمه شعرا

ابن المفسر والاله الطالب \* والاشرم الغلوب ليس الغالب  
 وقال ايضا حين ولوا \*

الا حيت عتبا يار دينا \* نعمناكم مع الاصباح عينا  
 ردينة لورايت ولن تربه \* لدى جنب المحصب ما رأينا  
 اذا لعدرتنا وحمدت امري \* ولن تأسى على ما فات بينا  
 حمدت الله اذ عاينت طيرا \* وخفت ججارة تلقى علينا  
 وكّل القوم يسال عن نفل \* كان على اللجيشان دينا  
 فقال -  
 عند الطلب

قلت والاشرم تردى خيله \* ان ذا الاشرم غر بالحرم  
 كاده يتبع فيمن جندت \* جدير والحى من آل قدر  
 فانشى عنه وفي اوداجه \* جارح امسك فيه بالكظم  
 نحن اهل الله في بلديته \* لم يزل ذلك على عهد ابره  
 نعبد الله وفينا شيمه \* صلة القرى وابناء الذم  
 ان للبيت لر بما نعا \* من برده باثامه يظلم  
 وقال ايضا

وكنت اذا انى باغ سلمه \* ونرجوان يكون لنا كذلك  
 فولوا لم ينالوا غير خزي \* وكان الحين مهلكهم هنالك  
 ولم اسمع بار جس من رجال \* ارادوا بانتهاهم حرامك  
 يريد ارادوا العز فلما لم يبرز خذف لدلالة المعنى عليه وقد روي

بانتهاكم حرامك فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل  
واصابت ابرهة في جسده وخرجوا به يسقط املة املة كلما  
سقطت املة منه تبعها مدة تمت فيج ودور حتى قد وابصنعاء  
وهو مثل فرخ الطائر فامات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما  
يزعمون \* قال ابن اسحاق حدثني يعقوب بن عيينة انه حدث  
ان اول ما زابت الحصبة والجدرى بارض العرب ذلك العام  
وانه اول ما رى به فرار شجر الحرمل والمنظل والعشر ذلك العام  
قال ابو الوليد فيما حدث انه اول ما كانت بمكة حمام اليمام حمار  
مكة الحرمية ذلك الزمان وقال انها من نسل الطير التي رمت اصحاب  
الفيل حين خرجت من بحر جندة قلت ارد الله الحصبة عن مكة  
واصابهم ما اصابهم من النعمة عظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله  
قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم وجعلوا في ذلك يقولون الاشعيا  
ويذكرون فيها ما جرى من ذلك ما قال عبدالله بن الزبير بن عدي  
ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي  
يتكلمون بطن مكة انهما \* كانت قديما لا يراهم حريمها  
لم يخلق الشعري ليا الى حرمت \* اذ لا عز من الانامير وفيها  
سائل امير الجيوش عنهما ما رى \* ولسوف ينبي الجاهلين علمها  
ستون القالم يؤثروا ارضهم \* بل لم يعيش بعد الا ياب سقيمها  
كانت بها عاد وجرهم قبلهم \* والله من فوق العباد يقيمها  
وقال صفي بن خيثم بن وائل ثم الخطمي بن زيد  
ابن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الاوس الانصاري  
ومن صنعه يوم فيل الحبوش \* اذ كلما بعثوه رزمه  
مجانهم تحت اقدابه \* وقد شرموا النقه فاخذم  
وقد جعلوا سوطهم مقولا \* اذا يمشوه قفاه كلم  
فولي وادبر دراجه \* وقد باء بالظلم من كان ثم



فأرسل من فوقه حاصبا \* يلفهم مثل لفت القزم  
 تحر على الصبر أجسادهم \* فقد ثأجوا كثواج الغنم  
 وقال - ايضا

فقوموا فصلوا ربكم فتمسوا \* باركان هذا البيت بين الإخا<sup>شيب</sup>  
 فعندكم منه بلاء ومصداق \* عذاة ابي بكسوم هادي الكتاب  
 كتبته بالسهم المشي ومرحله \* على العادقات في رؤس كناق  
 فلما انتم نضردى العرش ردهم \* جنود مليك بين ساق وصنا<sup>حب</sup>  
 فولوا سرا عما هار بين ولم يؤب \* الى اهله بالحبش غير عصائب  
 وقال - طالب بن ابي طالب بن عبد المطلب

لم تعلموا ما كان في حرب دحس \* وجيش ابي بكسوم اذ ملوا الشعا  
 فلولا دفاع الله لاشئ غيره \* لاصححتهم لا يمنعون لكم سنا  
 وقال - امية بن الصلت بن ربيعة كذا قال ابن هشام

وقال ابن اسحاق وابو الوليد قال ابو الصلت بن ربيعة الشقي هو  
 جاهلي بذكر الحنيفة وساق الشعر من حديث ابن هشام \*  
 ان آيات ربنا باقيات \* ما يارى فيهن الا الكفور  
 يخلق الليل والنهار فكل \* مستنر حسابه مقدور  
 ثم يجلو بها ورب رحيم \* بمهارة شعا عنها منشور  
 حبس الفيل بالمغمس حتى \* ظل يجبو كما انه معفور  
 لازما خلفه الحران كما قطر من رأس كوكب محذور  
 حوله من ملوك كندة ابطا \* لملادويت في الحرب ضفور  
 خلفوه ثم ابدعوا جميعا \* كلهم عظمة ساقه مكشور  
 كل دين يوم القيمة عند الله الا دين الحنيفة شور  
 وقال - المنذرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
 وهو من حديث ابي الوليد وابن اسحاق رحمهما الله تعالى  
 انت حبست الفيل بالمغمس \* حبسته كانه مكردس

مذماهم هم بشر مجلس \* مجلس تزهق فيه الانفس  
 وقت بياب ربتنا لم يدنس \* يا واهب الحى الجمع الاخمس  
 وما لهم من طارف ومنفس \* وجاره مثل الحواري الكنس  
 انت لنا فى كل امر مضرس \* ونفثات اخذت بالانفس

وقال الفرزدق واسمه همام بن غالب احد بنى مجاشع بن دارم  
 ابن مالك بن حنظله بن مالك ويذكر الحجاج والفيل \*  
 فلما طغى الحجاج حين طغى به \* غنا قال انى مرتقى فى السلايم  
 فكان كما قال ابن نوح سارتقى \* الى جبل من حشبة الماء عاصم  
 رمى الله فى جثمانه مثل مارى \* عن القبلة البضياء ذات الحارم  
 جنودا لسوق الفيل حتى اعادهم \* هباء وكانوا مطر حتى الطراخ  
 نصرت كنصر البيت اذ ساق فيه \* اليه عظيم المشركين الاعاجم  
 وقال عبدالله بن قيس الرقيات احد بنى عامر

ابن لؤى بن غالب تذكر ابرهة الاشمر وفيه  
 كاد الاشمر الذى جاء بالفيل \* فولى وجيشه مهزوم  
 واستهلت عليهم الطير بالخذ \* دل حتى كانه مزجوم  
 ذلك من يعز و من الناس رجع \* وهو فل من الجيوش رميم  
 قول ابن عمر بن الخطاب فى استلام الركن \* رويتك من حديث ابى الوليد  
 عن جده عن يحيى بن سليم عن اسمعيل بن كثير عن مجاهد قال كما مع  
 عبدالله بن عمر فى الطواف فنظر الى رجل يطوف كالبدي لا يستلم  
 الركن ولا يكبر ولا يذكر الله فقال له ابن عمر اى شئ تصنع ههنا قال  
 اطوف قال ابن عمر مثل الجبل نجبط لا نستلم ولا تكبر ولا تذكر الله ثم  
 قال له ما اسمك قال حنين قال فكان ابن عمر اذا راى الرجل لا يستلم  
 الركن قال احسبني هو \* قلت وقد رايت انا فى مجاورتى رجلا  
 من المجاورين يسكن برباط تون بباب السدة يقال له اسمعيل الموصى  
 يطوف بالبيت كثيرا مثل طواف حنين وربما يستدبر البيت احيانا

في طوافه فسألت عن صنعته فقبل لي ببيع القفح فاتفق أن  
 حضر في آيات فذكرتها موعظة وتنبها واعتذارا عنه \*  
 يطوف بالبيت من يدين به \* لِكْتِه خارج عن البشر  
 كأنه في طوافه جمل \* يخط لا يلوي على الحجد  
 مثل حُتَّين وقد رآه فتى \* من اعلم الناس من بني عُمر  
 فقال هذا الذي افوك به \* في حق هذا الانيس فازجر  
 لكنني قد وجدت معذرة \* كان عليها في سالف العُمر  
 كان له قفح يطوف به \* ومن آتى عادة فقد يحجر  
 ولنا من باب اللطائف والاشارات

يا حادي العيس لا تعجل بها وقفا \* فاني زمن في اثرها عادي  
 قف بالمطايا وشمس عن ازمتها \* بالله يا لوجد بالتبريح يا حادي  
 نفسي تبرد ولكن لا شاعدها \* رجلي فمن لي باسعاف واستعاد  
 ما يفعل الصانع النير في شغل \* آلا تاذنت فيه يا فساد  
 عرج في ايمن الوادي خيامهم \* لله درك ما تحويه بلوادي  
 جمعت قومًا هم نفسى وهم نفسى \* وهم سواد سويدا خلب اكباد  
 لا در دثر الهوى ان لم ائت كلبا \* بحاجر او بسليح او يا حبياد  
 ولنا في هذا الباب

يذكر في حال الشيبه والشرح \* حديث لنا بين المدينة والكرخ  
 فقلت لنفسي بعد خمسين حجة \* وقد صرت من طول التفكير كالفرخ  
 يذكر في اكناف سليح وحاجر \* ويذكر في حال الشيبه والشرح  
 وسوق المطايا منجدا ثم متما \* وقد حى لها نارا الغفار مع المرخ  
 رويت من حديث ابن مروان عن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا المضا  
 ابن جارود عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابيه قال ابو الدرداء ما من  
 رجل من المسلمين اذا اصبح الا اجتمع هواه وعمله فان كان هواه تابعا  
 لعمله فيومته صباح وان كان عمله تابعا لهواه فيومته يوم سحر \*

## ولنا من باب الإشارات العلوية

بآب العزاء وبيان الصبر اذ بانوا \* بانوا وهم في سويد القلب سكات  
 سألتم عن مقبل الركب قيل لنا \* مقبلهم حيث فاح الشج والبيان  
 فقلت للريح سيري والحقين بهم \* فانهم في ظلال الايك قطان  
 وبلغهم سلاما من أخي شجن \* في قلبه من فراق القوم اشجان  
**قول** النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين يريد اسمعيل  
 واباه عبد الله فاما اسمعيل فاذا ذكر الله من قصة ابراهيم عليه السلام  
 في رؤياه في ذبح وولد على اختلاف بين اسحاق واسمعيل وما فداه الله  
 على أنه يحتمل اذ اصح قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ابن الذبيحين انه يريد  
 ابراهيم وولد اسمعيل عليهما السلام فان وزن فعيل يكون للفاعل  
 ويكون للمفعول فذبح بمعنى ذابح وهو ابراهيم ومدبوح وهو اسمعيل  
 وقد يصح نسب النبوة للعم كما تنسب للأب على ان يكون الذبيح اسحاق  
 قال تعالى قول بني يعقوب قالوا نعبد الهك وآله آباءك ابراهيم  
 واسمعيل واسحاق وكان اسمعيل عم يعقوب ولم يكن آباؤه وانما اتوه  
 اسحاق فاما ما كان من خبر عبد الله بن عبد المطلب والدرشول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو ما روينا من حديث ابن اسحاق قال ابن اسحاق  
 كان عبد المطلب بن هاشم قد لقي من فرئيس شدة عند حفر زمزم  
 فلما نصره الله عليهم نذر لئن ولد له عشرة اولاد ذكورا ثم بلغوا معه  
 حتى يمنعه لينحرن احدهم الله عند الكعبة فلما اتوا فابنوه عشرة  
 وعرف انهم سيمنعوه بجمعهم ثم اخبرهم بنذرهم ودعاهم الى الوفاء لله  
 بذلك فاطاعوه وقالوا كيف ذلك تصنع فقال لياخذ كل رجل منكم  
 قدحا ثم يكتب عليه اسمه ثم اشرفي ففعلوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل  
 في جوف الكعبة فقال لصاحب القداح اضرب على بني هبل بقدام  
 هذه واخبره بنذر الذي نذره فاعطاه كل رجل منهم قدح الذي  
 فيه اسمه فلما اخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها قام عبد المطلب

عند هبل يدعو الله ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله  
 وكان أحب اولاده اليه فاخذ شفره ثم اقبل الى اساف وناثلة لذبحة  
 فقامت اليه قرين من انديتها فقالوا ما تريد يا عبد المطلب قال اذبحه  
 قالت له قرين وبنوه والله لا نذبحه ابد حتى تعذر فيه ولن فعلت هذا  
 لا يزال الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه فابقي الناس على هذا فقال له المغيرة  
 ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان عبد الله من أحب الناس اليه والله  
 لا نذبحه ابد حتى تعذر فيه فان كان فداؤه بأموالنا فدناؤه وقالت  
 له قرين وبنوه لا تفعل وانطلق الى الحجاز فان بها عرافة لها تبيع  
 فاسألتها ثم انت على رأس امرك ان امرتك بذبحة ذبحة وان امرتك  
 باورك وله فيه فرج قبلته فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها  
 بخيبر فركبوا حتى جاؤوها فقص عليها عبد المطلب خبره والقصة كما  
 جرت فقالت لهم ارجعوا عني اليوم حتى يأتي بي فاسأله فرجعوا  
 من عندها وعبد المطلب يدعو الله ثم غدوا عليها فقالت لهم جاءني الخبر  
 كم الدية فيكم قالوا عشرة من الابل قالت ارجعوا الى بلادكم وقرّبوا  
 صاحبكم وقرّبوا عشرًا من الابل ثم اضربوا عليها وعليه فان خرجت  
 على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربيكم وان خرجت على الابل  
 فاغروها عنه وقد رضى ربيكم ونجا صاحبكم فخرجوا حتى قدموا مكة  
 فلما اجمعوا ذلك الامر قام جانيًا عبد المطلب يدعو الله ثم قرّبوا عبد  
 وعشرًا من الابل ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرًا من الابل  
 فلم يزالوا يضربون عليها وعلى عبد الله فخرج على عبد الله فزادوا عشرًا  
 حتى بلغت مائة ثم ضربوا فخرج القدح على الابل فقالت قرين ومن حضر  
 انتوه رضى ربيك يا عبد المطلب فزعموا ان عبد المطلب قال لا والله حتى  
 اضرب عليها ثلاث مرات فضرّبوا على عبد الله وعلى الابل ثلاثًا كل ذلك  
 تخرج القداح على الابل فخرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا يمنع  
 وانصرف عبد المطلب مسرورًا اخذًا بيد عبد الله فمر به على امرأة

من بني اسد بن عبد العزى وهى اخنث وورقة بن نوفل فنظرت اليه وهى  
عند الكعبة فقالت له وهى تنظرني وجهه اين تذهب يا عبد الله قال مع  
ابي قالت هل لك مثل الابل التى خرجت عنك وتقع على الآن قال انا مع  
ابي ولا استطيع فراقه الآن وانصرف فأتى به عند المطلب الى وهب  
ابن عبد مناف سيد بنى زهرة يومئذ فزوجه آمنه بنت وهب فدخل  
عليها حين املكها مكانه فوقع عليها فحلت برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم خرج من عندها فأتى اخنث وورقة التى عرضت عليه نفسها فقال لها  
مالك لا تعرضين على ما كنت عرضت قالت له فارقت النور الذى  
كنت رأيته في وجهك فليس لي بك اليوم حاجة وفي رواية ابن اسحاق  
ابن يسار من حديث ابن اسحاق عنه انه حدث او اخبر ان عبد الله  
لما دخل على امرأة كانت له مع آمنه بنت وهب وقد عمل فطين له وبه  
اشرف من الطين فدعاها الى نفسها فابطأت عليها لان من اشرف الطين فغسل ما كان  
من الطين ثم خرج عامدا الى آمنه فمر بها فدعته الى نفسها فأتى عليها  
ودخل على آمنه فاصابها فحلت بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم مر بامرأة تلك  
فقال لها هل لك قالت لا مررت بي وبين عينيك غرة ودعوتك فابت  
ودخلت على آمنه فذهبت بها \*

تخبرك الله من آدم \* فما زلت منحدرًا ترتقى

صلى الله عليه وسلم فقيل لآمنة انك حملت بسيد هذه الامة يقول لك الملك  
فاذا وقع على الارض فقولى اعيذ بالواحد \* من شر كل حاسد وقاسم  
وقاعد ياخذ بالمراسد \* في طرفة الموارد \* وسميته محمدا \* ورويت  
من حديث ابن جهم عن محمد بن القاسم عن محمد بن عبيد عن محمد بن صالح  
قال بينما انا في الطواف نظرت امرأيتا متعلقا باستار الكعبة وقد  
شخص ببصره نحو السماء وهو يقول يا من وفد العباد اليه ذهبت  
اياحى وضعت قوتي وقد فررت اليك الى بيتك العظيم الكرم بذوق  
كثير لا تسعها الارض ولا تغسلها البحار مستجيرًا بعفوك منها

وحططت رجلي بفنائك وانفقت مالي في رضاك فما الذي يكون  
 من جزائك يا مولاي ثم اقبل على الناس بوجهه فقال معاشر الناس  
 ادعوا لمن وكزته الخطايا وغمرته البلايا ارحموا سير ضير غريب فاقه  
 سائلكم بالذي قد عمتمكم الرغبة اليه الا سالتهم الله عز وجل انه يهب  
 جرمي ويغفر لي ذنوبي ثم عاد فتعلق باستار الكعبة وقال الهى وسيدى  
 عظيم الذنب مكروب وعن صالح الاعمال مطرود ذاقاقية الى رحمتك  
 قالت محمد بن صالح ثم رأيت بعرفات وقد وضع يساره على امر رأسه  
 وهو يصرخ ويبكي ويشهق ويقول الهى وسيدى ومولاي اضحكت  
 الارض بالزهر وامطرت السماء بالرحمة والذى اعطيت الموحدين  
 ان نفسى لو ائققت لى منك وكيف لا يكون كذلك وانت جديت من  
 تحبب اليك وقره عين من لا ذبك وانقطع اليك حقا حقا اقول  
 لقد امرت بمكارم الاخلاق فاجعل قرأى منك عتق رقبتى من النار  
 وحررت دعا فنتف باجابه ما كتب اليه عبد الرحمن عن احمد بن طغر  
 عن احمد عن الحسن عن هلال بن محمد عن عمر بن احمد عن عبد الله  
 عن زكريا عن الاصمعي عن شفيان بن عيينة قال سمعت اعرابيا  
 متعلقا باستار الكعبة وهو يقول السائل سائل انقضت ايامه  
 وبقيت آثامه وانقضت شهواته وبقيت تبعاته ولكل ضعيف  
 قرى فاجعل قرأى الجنة ثم كتب وحدثنا احمد عن الحسن بن عبد العزيز  
 ابن جعفر عن حمزة بن محمد بن عيسى المدائني قال تعلق شاب باستار  
 الكعبة وقال الهى لالك شريك فيوتى ولا وزير فيرشى ان اطعك  
 فيفضلك ولك الحمد وان عصيتك فيجهلني ولك الحجة على فانيات  
 حجتك على وبانقطاع حجتى لذكى الا غفرت لى فسمع هاتفا يقول  
 الفتى عتيقنا من النار \* (موعظة نبوية) \*  
 حدثنا محمد بن قاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن احمد بن محمد  
 عن علي بن قاسم عن الشيباني عن ابن زهير عن موسى بن معاذ

عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن حزين الصباح عن  
 خليفة بن الحصين عن قيس بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا قيس ان مع العز ذلاً وان مع الحياة موتاً وان مع الدنيا آخرة  
 وان لكل سيئة عقاباً وان لكل اجل كتاباً ان لا بد يا قيس من قبرين  
 يذفن معك وهو حي ودفن معه وانت ميت فان كان كريماً  
 اكرمك وان كان لثماً اسلمك ثم لا يحسر الاممك ولا تبعث  
 الاممك ولا تستل الا عنه فلا تجعله الا صالحاً فانه ان كان صالحاً  
 لم تستأنس الا به وان كان فاحشاً لم تستوحش الا منه وهو فلك  
 شعرة في هذا المعنى

تروذ قبرين من فعالك ايماً \* قبرين الفتي في القبر ما كان يفعل  
 وان كنت مشغولاً بشئ فلا يكن \* بغير الذي يرضى به الله تشغل  
 فلن يصحب الانسان من بعد موته \* الى قبره الا الذي كان يفعل  
 الا ايما الانسان ضيف لاهله \* يقيم قليلاً عندهم ثم يرحل  
 وقال —————  
 الآخر في القبر

القبر بيت كريم سوف تسكنه \* ما ذا عملت ليوم القبر يا سائلاً  
 ولا في العتاهية من قصيد

يا بيت بيت الرجا بيت منقطعي \* يا بيت بيت الردي يا بيت وحشته  
 ورايت على قبر بسبام كتوبا

ولقد وقفت كما وقفت \* ولحكت نظرت فما اعتبرت  
 حصل لنفسك منزلاً \* قبل الحصول لما حصلت  
 ورؤي على قبر مكتوب

انا في قبري وحدي \* قد تبرأ الامل مني  
 اسلموني لذنوبي \* خبت ان لم يعف عني  
 وسما عنا على قول ابن جبريس حيث يقول  
 اسكان نعمان الاراك تيقنوا \* بانكم في ربع قلبي سكان



ودوموا على حسن الوداد فاني \* بليت باقوا اذ الحفظوا خانوا  
 سلوا الليل عنى هذتاء دياركم \* هل اكلت بالنومى فيه اجفان  
 السماع الروحاني في ذلك سكان نعمان الاراك هم العارفون في  
 نعيم حضرة المشاهدة ومحلها قلوبهم يقول لطيفته الربانية هذه  
 الهمم داوموا فاني دفعت الى نفوس اخذ عليها العهد الالهي في ليثا  
 الاوكل فخانوا ثم اخذ يصف نفسه بالقيومية تخلفا الهيا اى قد  
 على التجرد من عالم التركيب الذي هو محل النور الى العالم الازلي الاقدر  
 الذي لا نور فيه ميراثا نبويا من انه لا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم  
 ثم اخذ يخاطب الهمم ان لمعان سيوفها اذ ابرقت من منازلها  
 منازل الاحبة فمعد هاتيك السيوف اجفاني اى لا انا م يكاد سنا  
 برقه يذهب بالابصار \* وسماعتنا على قول ميثار حيث يقول  
 من ناظر لي بين سلع وبقا \* كيف اضاء البرق ام كيف خبا  
 نبهني ومبضه ولم تنهد \* عيني ولكن رد عقلا غريبا  
 قرب له قد صار قلبي خافقا \* واستبردته اضلعي ملتها  
 يا البعيد من منى ناديه \* يوهني الصدف بريق كذبا  
 وللنسيم سجدا بحاجد \* ردت به عهد الصبار ربح الصبا  
 آية ما فتح العطار عن \* اعبق منها نفسا واطيبا  
 سل من يدل الناسد بالفضا \* على الطريد ويرد المسكنا  
 اراجع لي والمثني هل هلة \* وطالع نجم والزبان غريبا  
 وطوله بين القباب بمنى \* لا خائفا عتبا ولا فر تقبا  
 السماع الروحاني للعارف في ذلك من ناظر لي بين القمامة  
 المحمدية كيف لمع برق المعرفة ام كيف خبا مطوبا في غيم الكون  
 ايقظني لمعانه على ان عيني ما نامت عنه ولكن كان العقل منصرفا  
 الى عالم التدبير فرده الى العالم المدبر فسكنت له همم القلوب  
 بعد طيراتها خضعا كسلسلة على صفوان واستبرد برد السرور

عطفات الجنوح ما كان حامياً بنور التنزلات الالهية فلما لاح له  
 المعين من خلق خلقه الرصد مثال النور المنزل ليقبله منه عرفه  
 بالحفظ الالهي فقال بوهمني الصديق بريق كذبا ثم رجع ينادي  
 ايضاً بالبعد من عالم الانفاس في البرزخ المشترك بين النور  
 والظلمة دل عليه وعلى عصر شبابه ربح الصبا شروق نفس التنفس  
 من نفس الرحمن بما هو اطيب من المسك عرفاً ونشراً ثم قال  
 سئل من يدل الناسد من قلوبهم بمقام الاستيقاق على الطريق عن  
 البناء الاعز ويرد قلبه الذي اخذ منه على عزة ثم قال اراجع لي  
 ذلك السلب والمني قد يكون امانى وهل يطلع نجم سعد غرباى صبار  
 في الحجاب وهل ارانى طائفاً متردداً بين القباب الساترة شمساً  
 لا خانقاً عتياً يقول لير واما ولا مترقياً وعدل الحضور الانصاف وانظما  
 الشبل بالاحباب \* ومما انظمتنا في هذا الباب قولنا  
 باي الغصون المائتة عواطفنا \* العاطفات على الخرد وسوالفنا  
 المرسلات من الشعور عند ابر \* اللينات معاقداً ومعاطفنا  
 الساحبلة من الدلال دلادلاً \* اللابسات من المجال مطارفا  
 الباخلات بحسنهن صيانة \* الواهيات متالداً ومطارفا  
 المونقات مضاحكاً ومياسماً \* الطيبات مقبله ومراشفا  
 الناعمات مجرداً والكاعبا \* فمهتداً ولمهديات طرائفا  
 الخالبات بكل سحر مجيب \* عند الحديث مستامعاً ولطائفا  
 الساترات من الحياء محاسناً \* تسبي بها القلب التقى الخائفا  
 المبديات من الثغور لا لئنا \* تشفى بريقها ضعيفاتنا  
 الراميات من العيون رواشفا \* قلباً خيراً بالحروب مثاقفا  
 المطلعات من الجيوب اهلة \* لا يلفان مع التامر كواسفا  
 المنشئات من الدموع سحاباً \* المستعانت من الزفير قواصفا  
 باصتاجي بمهجتى خصصانة \* اسدت الى اباديا وعوارفا

نظمت نظام النمل فهي نظامنا \* عربية عجماء تلهي العقارفا  
 مهمارنت سلت عليك صوارما \* ويريك مبدسها بربقا خاطفا  
 يا صاحبي قفا باكتاف الحصى \* من حاجريا صاحبي قفا قفا  
 حتى اسائل ابن سارت عيسهم \* فقد اقمحت معاطبا ومخاوبا  
 وقطعت ابغى رسم دار قد عفى \* من اجلهن مهالكنا ومتالفا  
 ومعالمنا ومجاهلا بشملة \* تشكو الوجا وسباسبا وتنايفا  
 مطوية الاقرب اذهب سيرها \* بحيثه منها قوي وسدايفا  
 حتى وقفت بها برملة حاجر \* فرأيت نوقا بالاهيل خوا الفا  
 بفتادها قمر عليه مهابة \* فطويت من حذر عليه سر اسفا  
 قمر تعرض للطواف فلم اكن \* بسواه عند طوافه بي طائفا  
 يحو بفاضل برده آثاره \* فتحار لو كنت الدليل الفائفا

### ولنا من هذا الباب

ثلاث بدورمايزن بريئة \* خرجن الى التعميم معجرات  
 حسن عن امثال السمواضائة \* وليين بالاهلال معمرات  
 واقبلن يمشين الرويد كمشما \* تمشى القفا في الحف الحبرات

### ولنا من هذا الباب ايضا

قف بالنازل وانذب الا للذلا \* وسل الربوع الدار سا سؤالا  
 ابن الاحبة ابن سار عيسهم \* هاتيك تقطع في البيد الا لا  
 مثل الحدائق في السراب تراهم \* للذل تعظم في العيون الا لا  
 ساروا يريدون العذيب لشرها \* ماء به مثل الحناة زلا لا  
 فقفت اسأل عنهم ربح الصبا \* هل خيموا واشتظوا الضبالا  
 قالت تركت على زرود قبا بهم \* والعيس تشكو من سراه كلالا  
 قد اسدوا فوق القباب مصاونا \* يسترن من حر الهجر جمالا  
 فانهمض اليهم طالبا آثارهم \* وارقل بعيسك نحوهم ارقالا  
 فاذا وقفت على معالم حاجر \* وقطعت اغوارا بها وجبالا

قَرِيبَ مَنَازِلِهِمْ وَوَلَّاحَتْ نَارُهُمْ \* نَارًا قَدْ أَشْعَلَتْ لِحْشًا اشْتَعَلَا  
 فَاخْرَجَ بِهَا الْإِبْرَهِيمَ نِكَاسُهَا \* فَالْإِسْتِيقَاقُ بِرَبِّهَا اشْتَبَالًا  
 وَمَرْبٍ وَقَائِعُ بَعْضِ الْفُقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الْأَسْتَاذِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ رَأَى بَعْضُ الْفُقَرَاءِ فِي وَاقِعَتِهِ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ  
 وَمَعَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الصُّوْفِيَّةِ فِيهِمْ أَبُو حَامِدٍ وَهُمْ جُلُوسٌ فَقَدَّرَ لَهُمْ  
 صَحْفَةً فِيهَا تَرْبِيدٌ فَكَلُوا ثُمَّ حَمَدُوا وَاشْتَوَّعُوا قَالَ أَبُو حَامِدٍ يَا أَبَا عَبْدِ  
 نَحْبُ غَدَا الرَّوحُ فَقَالَ لَهُمْ سَلُوا عَمَّا شِئْتُمْ فَقَالُوا لَهُ نَسْتَسْأَلُكَ عَنْ  
 حَقِيقَةِ سِرِّكَ فَقَالَ لَهُمْ سِرِّي مَسْرُورٌ بِأَسْرَارٍ تَسْتَمِدُّ مِنَ الْبِحَارِ  
 الْأَلْمَةِ الْأَبَدِيَّةِ الْأَزَلِيَّةِ الَّتِي لَا يَنْبَغِي كَشْفُهَا وَلَا يُجُوزُ سَمُّهَا الْغَيْرِ  
 أَهْلِهَا إِذِ الْعِبَارَةُ وَالْإِسَارَةُ تَجْرَعُ عَنْ دَرْكِهَا وَأَبْتُ الْغَيْرِ الْأَسْمَاءُ  
 هِيَ الْبِحَارُ الْحَيْطَةُ بِالْوَجُودِ لَا يَلْبِغُهَا إِلَّا مَنْ وَطَنُهُ مَفْقُودٌ وَفِي عَالَمِ  
 الْحَقِيقَةِ بَسْرَةٌ مَوْجُودٌ يَتَقَلَّبُ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَيَنْطِقُ بِالْعُلُومِ  
 الْأَزَلِيَّةِ فَهُوَ بِجَسْمِهِ ظَاهِرٌ وَبِسِرِّ حَقِيقَتِهِ ظَافِرٌ يَطِيرُ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ  
 وَيَسْرُخُ فِي عَالَمِ الْجَبْرُوتِ تَخَلِّقُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَفِي عَيْنِهَا  
 بِمِشَاهِدَةِ الذَّاتِ هُنَاكَ قَرَارِي وَوَطَنِي وَقَرَّةُ عَيْنِي وَسَكْنِي  
 بِهِ دَامَ فَرْحِي وَهُوَ عَلَانِيَتِي وَسِرِّي وَالْمَدْلُوجُودِي وَمَالِكِي  
 وَمَعْبُودِي أَظْهَرَ فِي وَجُودِي قُدْرَتَهُ وَرَتَّبَ فِي بَدَائِعِ صُنْعِهِ  
 حِكْمَتَهُ فَهُوَ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْمَلِكُ الْقَاهِرُ فَمَنْ رَقَّتْ هِمَّتُهُ عَنْ  
 مَلَاخِظَةِ نَفْسِهِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى غَدِ وَأَمْسِهِ وَأَمَّا هُوَ ابْنُ وَقْتِهِ بِالْحَقِيقَةِ  
 سُبْحَانَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ وَهُوَ رَاضٍ بِهِ مَسْرُورٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا  
 فَمَنْ نَزَّهَ أَقْوَالَ وَأَعْمَالَ فَقَدْ صَغُرَتْ هِمَّتُهُ وَأَحْوَالُهُ فَمَنْ كَانَ نَظْفَرُهُ بِهِ  
 يَصُولُ وَمَنْ كَانَ هُوَ دَلِيلُهُ فَقَدْ نَالَ التَّوَصُّولَ وَمَنْ حَقَّقَ نَظْرَهُ بِهِ  
 يَسْمَعُ وَبِهِ يَقُولُ وَيَسْمَعُ عَنْهُ وَيَسْأَلُ بِهِ مِنْهُ إِذَا الْوَجُودُ كُلُّهُ فَاثِي  
 وَالْبَاقِي فِيهِ الْمَعَانِي بِهِ كُلُّ شَيْءٍ يَعْرِفُ وَلَوْلَا لَمْ يَفْهَمُ وَلَمْ يَوْصَفْ  
 فَهُوَ الْمَظْهَرُ سُبْحَانَهُ لِلْأَكْوَانِ وَسِرِّ السَّرَائِرِ وَمُظْهَرُ الْأَعْلَانِ \*

فرحمته مخلقه عامه ونعمته لهم شاملة تامه فهم فيها يغدوون  
 ويروحون وبانسابها عليهم ظاهرة وباطنة يتتبعون فكل شيء  
 بحملتها يشهد له بالوحدانية ويقر له بالحدوث والعبودية  
 هو سبحانه منقطعها بكرمه ومجد وان من شيء الا يستج بحسن  
 وانشدنا من كتاب ابن زنجويه  
 \* ايا عجا كيف تعصى الآلهة امر كيف يحمد الحامد  
 والله في كل تحريكه \* وتسكنة عالم شاهد  
 وفي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

\* (ذكر ما قيل على لسان الحرث بن محمد الجدي بهما)  
 حدثنا محمد بن اسمعيل بن الحسن بن علي بن الحسن بن مخلف بن  
 هبة الله قاسم الشامي بن الحسن بن احمد بن فراس بن ابي عن ابيه  
 ابراهيم بن فراس عن ابي محمد اسحاق بن نافع الخزازي عن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن المالكي عن محمد بن العباس المكي قال اخبرني  
 بعض مشايخي المكيين ان داود بن عيسى بن موسى لما ولى مكة  
 والمدينة واقام بمكة وولى ابنه سليمان المدينة فاقام بمكة  
 عشرين شهرا فكتب اليه اهل المدينة وقال الزبير بن ابي بكر  
 كتب اليه يحيى بن مسكين بن ايوب بن محراق يسأله التحول اليهم  
 ويطلبونه ان مقامه بالمدينة افضل من مقامه بمكة واهدوا اليه  
 في ذلك شعرا قال - شاعرهم يقول فيه -

أدأود قد فزت بالمكرهات \* وبالعدل في بلد المصطفى  
 وصرت ثمالا لاهل الحجاز \* وسرت بسيرة اهل التقى  
 وانت المهدب من هاشم \* وفي منصب العز والمرتضى  
 وانت الرضا الذي نابهم \* وفي كل حال ونجل الرضا  
 وبالقي اغنيت اهل الخصال \* فعذلك فينا هو المنتهى  
 ومكة ليست بدار لقاء \* فهاجر بهجرة من قدمضى

مقامك عشرون شهراً بها \* كثير لحم عند اهل الحما  
 فضم بلاد الرسول التي \* بها الله خص نبي الهدى  
 ولا يفتنك عن قربه \* مشير مشورته بالهوى  
 فقبر النبي وآثاره \* احق بقربك من ذى طوى  
 قال فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن عيسى ارسل  
 الى رجال من اهل مكة فقرأ عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له  
 عيسى بن عبد العزيز السلعوسى بقصيدة يرثى عليه ويذكر فيها فضل  
 مكة وما خصها الله بها من الكرامة والفضيلة ويذكر لكساء ولما قب فقال  
 اداود انت الامام الرضى \* وانت ابن عم نبي الهدى  
 وانت المهذب من كل عيب \* وكبر ومن قبله فى الصبا  
 وانت المؤمن من هاشم \* وانت ابن قوم كرام تقى  
 وانت عيان لاهل الخصاص \* تسد خصاصتهم بالفضى  
 اناك كتاب حسود مجود \* اساء فى مقالته واعتدى  
 يجترى ثرب فى شعره \* على حرم الله حيث ابتنا  
 فان كان يصدق فيما يقول \* فلا يسجدن الى هاهنا  
 وائى بلاد تفوق اممها \* ومكة مكة امر القرى  
 وربى دحى الارض من تحتها \* ويثرب لاشك فيما دحا  
 وبيت المهين فيما مقيم \* نصلى اليه برغم العدا  
 ومسجدنا بيت فضله \* على غيره ليس فى ذوا  
 صلاة المصلى تعدله \* مشين الوفا صلاة وفا  
 كذلك اتى فى حديث النبي \* وما قال حق به يقتدى  
 واعمالكم كل يوم وفود \* الينا شوارع مثل القطا  
 ويرفع منها الهى الذى \* يشاء ويترك ما لا يشاء  
 ونحن تحج التنا العباد \* فبرمون شعفاً بوتر الحصى  
 ويأتون من كل فج عميق \* على اينق ضمير كالفنا

ليقتضوا مناسكهم عندنا \* فمنهم شعاعه ومنهمه معا  
 فكتم من ملت بصوحزين \* يرى صوته في الهوى قد علا  
 وآخر يذكر رب العباد \* ويشئ عليه بحسن الشا  
 فكلمهم اشعث اغبر \* يوم المرف اقصى المدا  
 فظلو ايه يومهم كله \* وقوقا يضجون عند لسا  
 حفاة عمارة فيما لهم \* عجب تبادون رب السما  
 رجاء وخوقا لما قدموا \* وكلا يسائل دفع البلا  
 يقولون ياربنا اغفر لنا \* بعفوك والصفح عن اسا  
 فلما دنا الليل من يومهم \* وقلى النهار احد والبتا  
 وبقار الحجة الهمه دجى \* فخلوا بجمع بعيد العشا  
 فباتوا جسيما فلما بدا \* عمود الصياح وولى الدجا  
 دعوا ساعة ثم شدوا الشو \* على قاص ثم اموا منا  
 فمن بين من قد قضى نسكه \* وآخر يبدل بسعك الدما  
 وآخر نهوى الى مكة \* ليسغى ويدهوه فيمن دما  
 وآخر يرمل حول الطواف \* وآخر ما مضى يوم الصفا  
 فابوا بافضل مما رجوا \* وما طلبوا من جزيل العطا  
 وحج الملائكة المكرمون \* الى ارضنا قبل فيما مضى  
 وادم قد حج من بعدهم \* ومن بعد احمد المصطفى  
 وحج الناخيل الاله \* ومجد بالرفى فيمن رعى  
 فهذا العمري لنا رفعة \* حانا بهما شديدا القوى  
 وميت النبي نبي الهدى \* وفيما تنبا ومنا ابدي  
 وميت ابو بكر ابن الكرام \* وميت ابو حفص الرضى  
 وعثمان ميتا فمن مثله \* اذا عدد الناس اهل النفى  
 وميتا على وميتا الزبير \* وطلحة ميتا وفيما انتشا  
 وميتا ابن عباس ذى الكرم \* نسيت النبي وحلف الندا

ومثا قرئش وأباؤها \* ونحن إلى الفخرنا المنتهى  
 ومثا الذين بهم تفخر ونه \* فلا تفخرون علينا بسا  
 ففخر أولاء لنا رفعة \* وفيما من الفخر ما قد كفى  
 وزمزم والحجر فينا هل \* لكم مكرهات كما قد لنا  
 وزمزم طعمه وشرب لمن \* أراذ الطعام وفيه الشفا  
 وزمزم ينفي هوم الصد \* وزمزم من كل شقم دوا  
 ومن جاء زمزم من جائع \* إذا ما تفضلع منه اكتفى  
 وليست كزمزم فارجنكم \* كما ليس نحن وانتم سوا  
 وفينا سقاية عم الرسول \* ومنها النبي امتلا وارتوى  
 وفينا المقام فاكرم به \* وفينا المحصن والنحنا  
 وفينا الحجون ففاخر به \* وفينا كداء وفينا كدا  
 وفينا الإباطح والروتين \* فتح فتح فمن مثلنا  
 وفينا المشاعر منشأ النبي \* واجياد والركن والمثكا  
 وثور فهل عندكم مثل ثور \* وفينا شبير وفينا جرا  
 وفينا اجتبي نبي الآله \* ومعه ابوبكر المرتضى  
 فكم بين اخير جافاخر \* وبين القبيس فيما ترى  
 وبلد تناخر لم تترك \* محرمه الصيد فيما خلا  
 ويثرب كانت خلافا فلا \* تكذب بن كرمين هذا وذا  
 فخر مها بعد ذلك النبي \* فمن اجل ذلك جازا كذا  
 فلو قتل الوحش في يثرب \* لما فدى الوحش حتى اللما  
 ولو قتلت عندنا نملة \* اخذتم بها او تؤد والقدأ  
 ولو لا زيارة قبر النبي \* لكنتم كما سائر من قريبا  
 وليس النبي بهانا ويا \* ولكنه في جنان العلاء  
 فان قلت قولا خلا الذي \* اقول فقد قلت قول الخطا  
 فلا تفحش علينا المقال \* ولا تنطقن بقول الحنا



ولا تفخرن بما لا يكون \* ولا ما يشينك عند الناس  
 ولا تهج بالشعر ارض الحرام \* وكف لسانك عن ذي طوي  
 والابحار ما لا تريد \* من الشتم في ارضكم والاذى  
 وقد يمكن القول في ارضكم \* بسب عقيق ووادى قبا  
 فاجابها رجل من بني عجل ناسك كان مقبلا بجدة مرابطا هناك فكم بينهما فقال  
 اني قضيت على الذين تماريا \* في فضل مكة والمدينة فاسألوا  
 فلسوف اخبركم بحق فانها \* فالحكم حينئذ يجور ويعول  
 فانا الفتى العجلى بجنة مسكني \* وخرانة الحجر التي لا تجهل  
 وبها الجهاد مع الرباط وانما \* لبها الواقعة لا محالة تنزل  
 من آل حار في او اخر فرها \* وشهيدها شهيد بدر يعول  
 شهد او نأقد فضلوا بسغا \* وبها السور لمن يموت ويقتل  
 يا ايها المدنى ارضك فضلا \* فوق البلاد وفضل مكة افضل  
 ارض بها البيت المحرم قبلة \* للعالمين له المساجد تعدل  
 حر حرام ارضها وصونها \* والصياد في كل البلاد محلل  
 وبها المشاعر والمناسك كلها \* والى فضيلتها البرية ترحل  
 وبها المقام وحوض زفر مرزا \* والحجر والركن الذي لا يجهل  
 والمسجد العالي المجد والصفا \* والمشعران ومن يطوف وير  
 هل في البلاد محلة معروفة \* مثل المعرف اذ يحل محلك  
 او مثل جميع في المواطن كلها \* او مثل خيف منى بارض منزل  
 تلك مواضع لا يرى محرابها \* الا الدعاء ومحرر ومحلك  
 شرقا لمن وافى المعروف ضيعة \* شرقا له ولارضه اذ يتزك  
 وبمسكة الحسنات يضعف اجزها \* وبها المسنى عن الخطيئة يسئل  
 يجزى المسنى على الخطيئة مثلها \* وتضاعف الحسنات منه تقبل  
 ما ينبغي لك ان تفخر يا فتى \* ارضا بها ولد النبي المرسل  
 بالشعب دون الروم مستطرا \* وبها نشا صلى عليه المرسل

وبها اقام وجاه وحى السماء \* وسرى به الملك الرفيع المنزل  
 ونبوة الرحمن فيها انزلت \* والذين فيها قبل دينك اول  
 هل بالمدينة هاشمي ساكن \* او من قريش ناشئ او مكهل  
 الا وبعكته ارضه وفراره \* لكنهم عنها نبوا فتحولوا  
 فكذلك هاجر نحوكم لما اتى \* ان المدينة هجرة فتحملوا  
 فاجرتم وقريتم ونصرتهم \* خير البرية حكمة ان تفعلوا  
 فضل المدينة بين ولاهلها \* فضل بقديبه نوره يتهلل  
 من لم يقل ان الفضيلة فيكم \* قلنا كذبت وقول ذلك ازدل  
 لا يختر فيمن ليس يعرف فضلكم \* من كان يجهله فلسنا نجعل  
 في ارضكم قبر النبي وبيته \* والمنبر العالي الرفيع الامول  
 وبها قبور السابقين بفضلتهم \* عمر وصاحبته الرفيق الا فضل  
 والعترة الميمونة اللاتي بها \* سبقت فضيلة كل من يتفضل  
 آل النبي بنو علي انهم \* امسوا ضياء البرية يشتمل  
 يا من تبص الى المدينة عينه \* فيك الصغار وصغير خد اشغل  
 اتانتهواها ونهوى اهلها \* وودادها حق على من يعقل  
 قل للمدينة الذي يردار ذا \* ورد الامير ويستحث ويحجل  
 قد جاء كمد اود بعد كما بكر \* قد كان جنك في امير يفتل  
 فاطلب اميرك واسيرته لا تقع \* في بلدة عظمت فوعظاك افضل  
 ساق الاله لبطن مكة ديمة \* تروي بها وعلى المدينة تسبل  
 قلت اذكر الجبل الامين الذي هو ابو قبيس وكان اول اسم  
 الامين فانه اودع الله فيه الحجر الاسود الى زمن ابراهيم عليه السلام  
 فلما بنى البيت ناداه الجبل لك عندي ودعوة محبوة من زمن  
 الطوفان فاعطاه الحجر الاسود وانما حدث له اسم ابي قبيس  
 برجل بني فيه دار ايشي ابو قبيس فسمي به الجبل وكان اسمه الامين  
 فغلب عليه اسم ابي قبيس واذكر سواد الحجر وصلابته وتعظيمه

وتقبيله وفضل ما جاء فيه من كونه يمين الله والسجود عليه  
وغير ذلك وعددها احد عشر بيتا وهي

وبالجبل الامين يمين ربي \* قد آودعه به الروح الامين  
الى ان جاء ابراهيم يبنى \* مكان البيت ناداه الامين  
لدى ودبعة خبتت زمانا \* مطهرة يقال لها اليمين  
فحذاها يا خليل الله تزرع \* فهذا السوق والتمن الثمين  
وكبر واستلم واستجد وقبل \* ليسرف عند سجدتك الجدين  
وقل هذا اليمين يمين ربي \* واتى الواله الدنف الحزين  
ينادي من طباق القرب عبد \* اناك المجد والعز المكين  
ولبتك المشاعر والمساعي \* وقال بفضلك البلد الامين  
الآيا ايها الحجر المعلى \* تغير وجهك الغض المصون  
سوادك من سويدا كل قلب \* وبئسك من قساوتها يكون  
يهون على فيك سواد عيني \* اذا بخلت بأسودها العيون

ولنا ايضا في الجهد ومبايعته بالتقبيل  
(ونبئت فيها على رتبة المعرفة والمعارف)

يمين المؤمن الركن اليماني \* ابايعه لا حظي بالاماني  
يمين مالها حجب تعالت \* عن الحجاب والمحجب المباني  
امنت بلبثها من كل سوء \* بصيرني الى دار الهوان  
فانعم بالكثير وساكنيه \* على مرأى من الحور الحسنان  
تنادى من اريكنها نامل \* جما الاماله في الحسن ثاني  
فليس الزهد في الاكوان شيا \* لان الكون من سر العيان  
فلا انوى ولا اريعه سمعي \* فاحجب بالمعان عن المعاني

ولنا في الفرق بين داخل الكعبة  
(وخارجها وما يتعلق من المعرفة بذلك)

ما داخل البيت مثل خارجه \* بعته داخل بر خمته

وخارج البت ان نوى حجة \* منه له مانوى بهمته  
 ما ابتدى من سره علمه \* الا لمن يعترف بنعمته  
 فازمبا في الغيوب من عجب \* من فاز من بيته بحر مته  
 وجد بالمدينة ورقة طمست كتابها الاربعة ابيات وهي  
 دع الانزال والعربا \* وكن في حرب من غلبا  
 فقد قال الذين مضوا \* الى ارجب ترى العجا  
 بمكة اصحت فن \* تجر الويل والحربا  
 وان تعطب فوالسفا \* وان تسلم فوالعجا  
 وانشد في محمد بن ابي بكر لابي النصير الاسدي في الوطن  
 احب بلاد الله ما بين صنارج \* الى قفوات اذ سمع سمعا بها  
 بلادها ينطت على تماثي \* واوول ارض مس جلد تراها  
 ومن ذلك قول جيب بن اوس

كم منزل في الارض بالفة الفتى \* وحينه ابدا لا اول منزل  
 نقتل فوادك حيث شئت مع الو \* مالمث الا للجيب الاول  
 شرح اول منزل حضر الميثاق الاول حيث كان الصفا الذ  
 لم يشبه كدر فلما انتقلوا في الاطوار الوجودية تحن نفوس العارفين  
 الى اوليتها العلنا ومكانتها الزلني وسدتها المنتهى \*  
 ومن سماعهم على قول ابراهيم بن صول

بائت تشوقني برجع حينها \* وازيدها شوقا برجع حيني  
 نضوين مفترين بين مهاج \* طويا الضلوع على هوى مكنون  
 لوسوليت عنا القلوب لا خرت \* عن مستقر صبابة المحزون  
 تفسيره حنين النفس للروح وحينه لها نضوين من عالم اللطف  
 مفترين وجودهم في عالم الابدان بين مهاج مقامات التبري  
 طويا الضلوع على لطف الهتم على الحب الخفي لوسوليت الخواطر  
 على محل رقة العشق لا خبرت بماها عليه من الجوى والتلهف \*

\* (نصيحة عليم ومقالة حكيم) \* رويانا من حديث الدينوري عن سيف  
ابن عبد الله عن عثمان بن السميرقدي عن عوف عن الحسن انه قال  
من استتر عن طلب العلم بالحياء ليس الجهل سرّاً لا فقطعوا سرّاً  
الحياء فانه من رَق وجهه رَق علمه \* ومن حديثه ايضاً عن محمد بن  
يونس عن محمد بن الحارث عن المدايني قال قال بعض الحكماء لا تفلح  
فيما لا تعلم تجمل فيما تعلم \* قال الدينوري انشدنا محمد بن صالح  
اضرب لكل مصيبة وتجلد \* واعلم بان المرء غير محمد  
واضرب كما صبر الكرام فانها \* ثوب تنوب اليه وتكشف في غد  
واذا ذكر مصيبة تشجى بها \* فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد  
ومن باب حنين الابل وسيرها قول الاديب مهيار الذي يلي

تمد بالآذان والمتاخر \* كحاجر كيف لها حاجر  
تقدّها عنه احاديث الصبا \* ولانبات في السحاب الباكر  
ارض بهما السابغ من ربيعها \* اوشوقها المكنون في الضمائر  
وحيث دنت ورنت بغامها \* وبركت تفض بالكرام  
فهل لها فهل لمن تحمله \* من عاشق يحمله اوزاجير  
فانها من جبتها نجد ترى \* في عشب الفور شعاع الغاد  
ياليت شعري والمنا تعلمه \* هل بمي لعهدنا من ذاكر  
في الصوف والعرباء الى عنكم \* قلب يصاح ماله من ناصر  
اما قرى الباري الكريم او فرّدوه الى ازبابه بالحاظر

ومن هذا الباب

يغترها عن وردها حاجر \* شوق يعوق الماء في الخاجر  
وردّها على الطوى سوابغاً \* ذل الغريب وحنين الذاكر  
مغرورة الاعين من احباها \* بخالب الايماض غير ما طر

ومن هذا الباب

اولى لها ان ترعوى نفاؤها \* وان يقر بلحى قرارها

ترعى وتروى ناضباً وناصباً \* وللرعاة بعدها أسارها  
حتى تروح ضحية جنوبها \* وإنما يحضنها أوبارها  
وكيف لا وهما سليم ماؤها \* معلوة والعلمان دارها

ومن هذا الباب

دعوها ترد بعد خمس شروعا \* وارخوا ازمتها والنسوعا  
وقولوا دعاء لها لا عقرت \* ولا امتد دهرك الأربعا  
حملن نشاوى بكأس الغرام \* وكل عند أخيه رضيعا  
فاحبوا فؤادي ولكنهم \* على صيحة البين ماتوا جميعا  
حموا راحة البين أجفانهم \* ولغوا على الزفات الضلوعا  
اشكأن رامة هل من قرى \* فقد دفع الليل ضيقا قنوعا  
كفاه من الزاد أن تمهد \* له نظراً وحديثاً وسيعا

ومن هذا الباب

حبت اليها بالعصا مرتبعا \* وبالنخيل موردًا ومشرقا  
وباشبات النقا ظلالاً \* تفرشها كراكرًا وأصلعا  
متى لها وجعل الدهر لها \* أن تأمن المطرد والزرعما  
عزرت فما زال بها جود النوى \* والبيد حتى أذعنت أن تحضعا  
الله ياسابقها فانتها \* جرعة خيف أن تجوز الاجرعا  
اسل بها الوادي رفيقا إنما \* يسيل منها النفسا وادعما

ومن هذا الباب

دعت من تبالة جعداً لفيفا \* وسنطأ يرف عليها رفيفا  
وحننت لا يأمها بالبطاح \* فمدت وراء ضليلف ضليفا  
وساق لها فارس الأنتجا \* ع من حيث حنت نيمراً وديفا  
تراودا يديها في الرويد \* ويأبى لها الشوق إلا الوجيفا  
فهل في الخيام على المازمين \* فلبت يكون عليها عطوفا  
وهل بان سلع على العهد منه \* يحلو ثماراً ويدنو قطفوا

## ومن هذا الباب

رد لها خلف الغمام فسقا \* ومد من ظلّ عليها ما وقا  
 فغنّ بالجزءاء يا سائقها \* فان وبت شتياً فردها الإرقا  
 واعن عن الشطي في ارجوزة \* بما جرت على السهام المرفقا  
 وكلما تزجرها حداتها \* رعى الحى ربّ الغمام وسقا  
 حواملاً منها هو ما نقلت \* وانفساً لم تبق إلا رمقا  
 تحملنا وان وناء اوضنا \* وان هيين اذ رعاً واسوقا  
 دام عليها الليل حتى اصبحت \* تحسب نحو ذات عرق مشعقا  
 وداميات لا يؤدين دما \* ولا يبالين اسال امرقا  
 وقض صفا فر ابن شوكا \* من القلوب فميين طلقا  
 عرج على الوادي فقل عن كيد \* للبان ماشئت الجوى والوقا  
 واحمر على عينك حفظاً ان ترى \* غضنين منه دتياً فاعتنقا  
 فطالما استظللتها مضطجماً \* سلافة العيش به مقتبعا

ولنا من هذا الباب فيما يستحسن من صفات النساء  
 هي الغادة للورد <sup>تد</sup> اليحدا والرداح \* خد لجة ممكورة نغرها اقراع  
 وهر كولة رعبوية ثم بصنة \* وهيفاء املود يما يسه الرياح  
 برهنة ممسودة ثم طفلة \* وعطبولة تز هو اذا ذكر الملاح  
 هي الرود والعطبول بمنانة ترى \* لها خفرا في النوار من البتفاح  
 وغانية غيظا غيدا خريدة \* كعوب من الاعراب خمضا الوشكا  
 مهفة شنباء معسولة التي \* مقبلاها عذب فقبل ولا جناح  
 (شزخه) \* الغادة والاملود والرود والطفلة بفتح الطاء  
 كلها الناعمة والخود الحسنة الخلق واليحيديات التامة القصب  
 والرداح الثقيلة العجز والساقين والاملودة المطوية الخلق والاقا  
 نبات ابيض مشبه بالاسنان لبياضه والهر كولة العظيمة الوركين  
 والرعبوية البياض الناعمة والبصنة الرقيقة الجلد والهيفاء

الصامرة البطن ويماسه اى بما يله مال الغصن اذا مال الريح قال  
والبرهة الناعمة والممسودة المشوقة وهي الطرية اللحم والعطبولة  
الطويلة العنق والبهنانة الطيبة الريح وترى لها خفر اى حياء  
والخفرة الحبيبة والنوار المنفوز عن الرينة ومنه النور سمي نور الينة  
ينفر الظلمة والسفاح الزنا يقول انها تنفر من مواضع الرب والعا  
ذات الزوج تمدح به المرأة لانها تستغنى بجمالها وحسنها والغيطاء  
الطويلة والعيد التي في عنقها ميل عند الالتفات وهو ما يستحسن  
يصفها بلبين العنق والخريدة مثل الخفرة وهي الحبيبة والكعوب  
والناهد التي صار نهدا كما لكعب والعروب ذات الحشن فقوله  
من الاعراب من الحسان والخصانة الصامرة وهي عكس المفاضة

التي هي المسترخية البطن والس امر القيس

مهفهفة بيضاء غير مفاضة \* تراثها مضبوطة كالسججل  
الترائب عظام الصدر والسججل المرأة وخصانة الوشاخ  
يعنى لطيفة الخضر والمهفهفة هي صامرة البطن والشنباء التي  
لاسنانها بريق من صفاتها والشنب بريق الاسنان والظلم الذي  
يرى كالما يجري في صفاء الاسنان ومعسولة اللى وعذب القبل  
باب واحد يريد ان ريقها كالعسل \*

ومتا نظناه فيما يستفح من صفاتها فنلنا في ذلك

هي العفصاج بمصلة شريفة \* وحقرة ومومسة تؤومر  
ورضعاء هي الرشاء ايضا \* وكرواء ودفلس لا تقوم  
وضهباة ولحناء عجوز \* فنظرها ومخبرها زهيم  
فوله هي العفصاج المسترخية البطن والبهنانة القصيرة  
وكذلك البخرة والشريم التي يتوصل اليها من برديها والمومسة  
الفاجرة والرضعاء والرشاء الزلاء والكروي الدقيقة الساقين  
والدفلس الحمقاء والضحباء التي لا تحيض واللحناء المنثنة الريح



ومما نظمنا فيما يستحسن من صفات الرجال قولنا في ذلك  
 جواد خضم اريحي حلاجل \* هضوم وصيد يدهام شميدع  
 اريي سري لوذعي ومدرة \* منجد جحاج زكي ومصقع  
 نهيك كمي رمي صمة نمة \* غشمشم شهم باسل لا يروع  
 اذا ذكر الابطال في حومة الوغا \* هو الفحل الا انه لا يزعزع  
 \* (شرحه) \* جواد اى سخي والخضم الكثير العطية والهضوم  
 الكثير الانفاق والارويحي الذي يرتاح للعطاء والحلاجل السيد  
 الوقور والصنديد الرئيس العظيم وكذلك الهمام والشميدع  
 والجحاج والسري والاريب العاقل واللوزعي الذي القلب  
 والمدرة رأس القوم ولسانهم والمنجد الذي جرب الامور وكذلك  
 النحنك والمصقع البليغ الفصيح والنهيك الشجاع وكذلك البطل  
 والكمي والدمي والصمة والنهمة والباسل والغشمشم الذي لا يروءه  
 شئ عما يريد والشهم الحديد القلب \*

ومما نظمناه فيما يذم من صفات الرجال قولنا

هذان نجيب خبا الخريم \* وعتريف جمع مائق ثم اميل  
 عيام وزميل وكلف واعط \* وهلباجة غمر وقدم وزمل  
 وفي خلقه لو تبثليه شراة \* وزعديد ما فوق وخب واعزل  
 \* (شرح) \* الهذان الضعيف وكذا الزمل والزميل والنخيل والزعديد  
 الجبان والحبا مقصود الخيوب والكلف والاميل الذي لا يثبت  
 على الخيل والنخيل الخيل والبرم اللثيم والعتريف الحديث والمجمع  
 والعدم البعيد الفهم والمائق المدله العقل وقد يكون من العشق  
 والعبام الثقيل الجاهل والاعط الحريص والشراة سوء الخلق  
 والرجل شرس والمافون الضعيف العقل والرأي والنخيل المخادع  
 والاعزل الذي لا سلاح معه \* ولنا في اللطائف الروحة \* والاشارة العلوية  
 حملن على البعجلات الخدورا \* واودعن فيها الدعا والبدورا

وَأَوْعَدَنَ قَلْبِي أَنْ يَرْجِعُوا \* وَهَلْ تَعُدُّ الْخَوْدَ الْإِغْرُورًا  
 وَحَيْثُ بَعْنَا بِهَا لِلْوِدَاعِ \* فَادْرَتِ دُمُوعًا تَهْجُ السَّعِيرَا  
 فَلَمَّا تَوَلَّتْ وَقَدْ يَمَمَتْ \* تَزِيدُ الْخَوْدَ نِقْمَةً الشَّرِيرَا  
 دَعَوْتُ ثُبُورًا عَلَى اثْرِهِمْ \* فَدَرَّتْ وَقَلَّتْ أَدْعُو ثُبُورَا  
 فَلَا تَدْعُونَ بِهَا وَاحِدًا \* وَلَكِنَّمَا أَدْعُو ثُبُورًا كَثِيرَا  
 الْإِيحَامَ الْإِرَاكِ قَلِيلًا \* فَمَا زَادَكَ الْبَيْنَ الْإِهْدِيرَا  
 وَنَوْحِكَ يَا هَذَا الْحَمَامِ \* يُشِيرُ الْمَشُوقُ بِهَيْجِ الْغُيُورَا  
 يَذِيبُ الْغُورَادِ ذُودَ الرِّقَادِ \* يُضَاعِفُ اشْوَاقَنَا وَالزَّفِيرَا  
 يَحْمُورُ الْحَمَامُ لِنَوْحِ الْحَمَامِ \* فَتَسْأَلُ مِنْهُ الْبِقَاءَ يَسِيرَا  
 عَسَى نَفْحَةٌ مِنْ صَبَا حَاجِرٍ \* تَسُوقُ الْيَسَا سَحَابًا مُطِيرَا  
 تَرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ قَدِ ظَمِئًا \* فَمَا زَادَ سَحْبُكَ إِلَّا نَفُورَا  
 يَا رَاعِي النِّجْمِ كُنْ لِي نَدِيمًا \* وَيَا سَاهِرَ الْبَرْقِ كُنْ لِي سَمِيرَا  
 وَيَا رَاقِدَ اللَّيْلِ هُنَيْبَةً \* فَكَبَّلَ الْمَمَاتِ عَمْرَتِ الْقَبُورَا  
 فَلَوْ كُنْتَ تَهْوَى الْفِتَاةَ الْعَرُوبَ \* لَنَلْتَ النِّعِيمَ بِهَا وَالسُّرُورَا  
 تَعَاطَى الْحَسَانَ خُمُورَ الْخَمَارِ \* تَنَاجَى الشَّمْسُ تَنَاجَى الْبَدُورَا

\* (وصية نافعة نبوية) \* حدثنا عبد الواحد بن اسماعيل  
 ابن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد الحميد عن احمد بن محمد عن ابي  
 نصر بن علي عن محمد بن احمد عن ابي الحسن الكافض عن ابن درجب  
 عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن عبد الله بن  
 المبارك عن محمد بن ابي عدي عن عبد الله بن حرثة عن ابي الدرداء  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا  
 بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم  
 تسعدوا واكثروا الصّدقة تزرقوا وأمروا بالمعروف وتخصّبوا  
 وانهموا عن المنكر تنصروا ايها الناس اكيسكم اكثرتم للموت ذكرًا  
 واحزمتكم احسنكم له استعدادًا الا وان من علامات العقل

التحافي عن داعي الغرور والالابنة الى دار الخلود والترود لسكنى  
 القبور والتأهب ليوم النشور \* ومن باب الشكوى  
 ومن: مجيب آنى آحن اليهم \* واسأل شوقاً عنهم وهم معي  
 ومساكنهم عيني وهم في سوادها \* وتشتاقهم نفسي وهم بين اضلعي  
 ولنا نظم ما يستقى به الرجل زوجته

اذ اقتاد عوفى اللبانة زوجتى \* اناذى باسماء لها فى صحيفتى  
 خليلى عرسى جنتى وضعينتى \* رياضى وبيتى ظلتى وقعيدتى

ومتا يكتب على القبر

كما على ظهرها والذهر مهل \* والعش يجمعنا والدار <sup>طن</sup> ولو  
 ففرق الدهر بالتصريف الفنا \* فصار يجمعنا فى بطنها الكفن  
 ومن ذلك اقول

اقول وقد فاضت دموعى بحمة \* ارى الارض تبقى والاحلاق تذ <sup>هت</sup>  
 اخلاى لو غير الحما م اصابكم \* عبت ولكن ما على الموت معتب  
 ومن ذلك

عشت دهرى فى نعيم \* وسرور واعتباط  
 ثم صارت القبر بيتى \* وثرى الارض بساطى  
 ومن ذلك

ايها الواقف بالقبر عشاء وسحر  
 ان فى القبر عظاماً \* باليات وعبر

حدثنا محمد بن اسماعيل عن الجاهل بن على عن ابن دينا عن  
 اسمعيل بن محمد عن عبد العزيز بن احمد عن عبد الله بن محمد  
 عن ابي سعيد الثقفى عن ذى النون قال بينما انا اطوف بالبيت  
 وقد نامت العيون واذا بشخص قد حاذى باب الكعبة وهو يقول  
 رب عبدك المسكين الطريد الشريد اسالك بالعضبة التى مننت  
 عليهم ومننت على برؤيتهم الا اعطيتنى ما اعطيتهم وسقيتنى

مَا اسْقَيْتُمْ بِكَاسِ حُبِّكَ وَكَشَفْتَ عَنْ قُلُوبِهِمْ اَغْطِيَةَ الْجَهَالَةِ  
 وَالْحُبَّ فَاسْكَفْ عَن قَلْبِي اَغْطِيَةَ الْجَهَالَةِ وَالْحُبَّ حَتَّى تَطِيرَ رُوحِي  
 بِاجْنَةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ وَأَنَا جِيءُ فِي رِيَاضِ بَهَائِكَ ثُمَّ بَكَى حَتَّى  
 سَمِعْتُ لِدُمُوعِهِ وَقَعًا عَلَى الْحَصَى ثُمَّ ضَمَّكَ قَهْقَهَةً وَمَضَى فَبِغْتَهُ  
 وَأَنَا أَقُولُ أَمَا مَجْنُونٌ وَأَمَا عَارِفٌ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَخَذَ خِرَابِيًا  
 مَكَّةَ فَالْتَفَتَ فَرَأَى فَقَالَ ارْجِعْ يَا ذَا النُّونِ الْكَ شَقِلْتُ مَنْ  
 أَنْتَ وَمَنْ الْقَوْمُ الَّذِينَ سَأَلْتَ بِحُرْمَتِهِمْ قَالَ قَوْمٌ سَارُوا إِلَى اللَّهِ سَيْرًا  
 مِنْ نَصَبِ الْحُبِّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَجَرَّدُوا وَتَجَرَّدَ مِنْ أَخْذَةِ الرِّبَانِيَّةِ  
 بِحَقْوِهِ وَأَجْتِ النَّارُ مِنْ أَجْلِهِ وَقَامَتْ عَلَيْهِ قِيَامَةُ الشَّقَاءِ وَهُوَ  
 مَطْلُوبٌ \* وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَيْحَى عَنْ ابْنِ مَرْثُودٍ عَنْ شُعْبَةَ  
 ابْنِ فَارَسٍ عَنْ هِثَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ حَمزةِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ  
 الشَّمْطِيِّ قَالَ حَجَّجْتُ فِي سَنَةِ جَدِيدَةٍ فَبَيْنَا أَنَا اطُوفُ بِالْكَعْبَةِ  
 إِذْ بَصُرْتُ بِجَارِيَةٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَهِيَ تُشْعَلِقُ بِاسْتِنَارِ  
 الْكَعْبَةِ وَتَقُولُ أَلَيْهِ وَسِيدِي أَنَا أَمَّتْكَ الْغَرِيبَةُ وَسَأَلْتُكَ الْفَقِيرَةَ  
 حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَكَانِي وَلَا يَسْتُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ حَالِي فَدَهَشْتَنِي  
 الْحَاجَةُ حِجَابِي وَكَشَفْتَ الْفَاقَةَ نَفْسِي وَكَشَفْتَ لَهَا وَجْهًا عِنْدَ  
 وَذَلِيلًا عِنْدَ السُّئَالَةِ طَالَ وَعَزَّتْكَ مَا حَجَّجْتَهُ مَاءُ الْغَنَى وَصَانَةَ سَيْرِ  
 الْحَيَاةِ فَدَجَّجْتِ عَنِّي أَكْفَ الْمَرْزُوقِينَ وَضَاقَتْ بِي صُدُورُ الْخَلْقِ  
 فَمَنْ عَرَمَنِي لَمْ أَلَمْهُ وَمَنْ وَصَلَنِي وَكَلَّمَنِي إِلَى مَكَافَاتِكَ \* فَذَنُوبُ  
 مِنْهَا وَقَلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتَ وَمِمَّنْ أَنْتِ فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي مَنْ قَلَّ  
 مَالُهُ وَذَهَبَتْ رِجَالُهُ كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ \* ثُمَّ انْشَدَتْ  
 بَعْضَ بِنَاتِ الرِّجَالِ ابْرَزْهَا الدُّهْرُ كَمَا تَرَى وَأَخُوجَهَا  
 ابْرَزْهَا مِنْ جَلِيلِ نَعْمَتِهَا \* وَأَبْتَرْهَا مِلْكَهَا وَأَخْرِجَهَا  
 وَطَالَ مَا كَانَتْ الْعَيُونُ إِذَا \* مَا بَدَتْ تَسْتَشْفُ هُوَ دَجَّجَهَا

ان كان قد ساء ها واخرزها \* فضالما سرها وابهجها \*  
 الحمد لله رب معسرة \* قد ضمن الله ان يفرجها  
 قال فسالت عنها فخرت انهما من ولد الحسين بن علي رضوان الله عليهما  
 وانشدنا ابو الربيع بن خليل لابي الفرج بن الجوزي الامام الكاظم  
 ياد فيقي قفا وانتظرا \* ان عيني لدموعي لا تری  
 هل خبت نارهم او وقدت \* او جرى وادبهم او اقفرا  
 ان قلبي فاته شرب الحی \* فهو لا ينفعه ان يمطر  
 آه من طيب ليال سلفت \* كان كل الدهر فها سحرا  
 اترى يرجع لي دهر مضى \* اترى ينفعني قولي تری  
 وانشدنا له ايضا

هل عند رب عفا خبر من الخبر \* من اين يعلم قفر دار من الاثر  
 دع ماء عينيك واحل من وادعه \* فانما خلقت للدمع والشهر  
 خلفت قلبي في الاضعا اذ نزلت \* بالماز من زمان النفس بالنقر  
 ورخت تطلب في ارض العراق ضی \* ما ضاع عندي واعجب لذ الخور  
 لما طرقت النقا كان الفؤاد معي \* فصل عني بين الضال والتمر  
 يا ارجل العيس منيك الرمال فما \* اعدو يوجد عند الآ على الاثر  
 مجنت من ارق في الحی ارجعني \* فجاد جنني قبل الغيم بالمطر  
 قضتا ندي بذه آبارت وقد نزلت \* ريف العراق فالت رفة الحصر  
 طبع الرضى وعلم الرضى جمعا \* في لفظ شعري وقواه الى عمر  
 وانشدنا له ايضا

الى كمة اسائل هدى المغاني \* لقد نطقت لو فهمت المغاني  
 فما لك سفل بما انت فيه \* من الوجد من ذكر ماضى الزمان  
 وكيف ووجدى لذكرك كان \* اعاني لتذكاره ما اعاني  
 قفوا بى احب كتيب النقا \* فان الكتيب لمن تعلمان  
 مكيت لمر زمان مضى \* فعين السماك او المر زمان

انيسي لرامة عهد الحمي \* دعاني فوجدني به قد دعاني  
وانشد ناله ايضاً

اذ اجزت بالغور عرج يمينا \* فقد انجد الشوق عنا يمينا  
وسلم على بانه الواديين \* فان سمعت او شكت ان تبينا

ومل نحو عصفن بارض النقا \* وما يشبه الايك نلك الغصونا  
وصح في مغانيهم اين هم \* وهيهات امواطر يقاسطونا

وروى ترى ارضهم بالدموع \* وخل الصلوع على ما طوبينا  
اراك يشوقك وادي الارك \* اللدار تبكي امر الساكيننا

سقى الله مريعنا بالحمي \* وان كان اورث داء دفينا  
وعادله فوق داء المحب \* زويداً زويداً بنا قد بلينا

لمن تعذلين الاتعذرين \* فلو قد نفعت دفعت الامينا  
اذ غلب الحث ضاع العتاب \* تعبت واتعبت لو تعلمينا

حكى بعض السادة قال خرجت حاجاً الى بيت الله الحرام فاذا  
انا بسعدون المجنون قد تعلق باستاذ الكعبة يدعو ويتضرع

ويقول من اولي بالتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً ومن اولي  
بالعفو منك وانت مولاي قال فدنوت منه فاذا اعليه حية من صوف

مربعة بالاديم واذا على كفه الايمن مكتوب  
عصبت مولاك ياسعيد \* ما هكذا تفعل العبيد

فراقب الله واحش منه \* يا عبد سوء عد الوعيد  
وعلى كفه الايسر مكتوب

يا من برى باطن اعتقادي \* ومنتهى الامر في فوادى  
اصح فساد الامور مني \* ولا تدع موضع الفساد

فقلت ياسعدون اني لك هذه الحكمة والناس يزعمون  
انك مجنون فولي وهو يقول  
زعم الناس اني مجنون \* كيف اصحو ولى فواد مضون

أَيْفَ الْحَزَنَ وَالْبُكَاءَ فِي الدَّيَاجِي \* فَهُوَ بِاللَّهِ مُشْفِقٌ مُحْزِنٌ  
 ثُمَّ غَابَ عَنِّي \* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِي ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ  
 ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَخِي فِي الْعِشْرِ  
 أَلَا لَعَالِمٌ نَاطِقٌ أَوْ مُسْتَمِعٌ وَاجِ إِثْمًا النَّاسُ أَنْكُمْ فِي زَمَانٍ هَدَنَةٌ وَأَنْ  
 السَّيْرِ بِكُمْ سَرِيعٌ وَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ كَيْفَ يَبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ \*  
 وَيَقْرَبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُوثِقَانِ كُلَّ مَوْعِدٍ \* فَقَالَ لَهُ بَعْضُ اصْحَابِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ  
 وَمَا الْهَدَنَةُ قَالَ دَارُ بِلَادٍ وَأَنْقِطَاعُ فَادِ التَّبَسُّتِ عَلَيْكُمْ الْأُمُورُ كَقَطْعِ  
 اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْفَرَاقِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَشَاهِدٌ مُصَدِّقٌ  
 فَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ  
 هُوَ وَأَوْضَحَ دَلِيلَ إِلَى خَيْرٍ سَبِيلٍ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجْرٌ وَمَنْ  
 حَكَمَ بِهِ عَدْلٌ \* وَمِنْ وَقَائِعِ بَعْضِ الْفُقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا حَدَّثَنَا بِهِ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْتَاذِ قَالَ رَأَى فِي وَاقِعَتِهِ بَعْضَ اصْحَابِنَا الشَّيْخِ  
 أَيَّامُ دِينٍ وَبَعْضَ الصُّوفِيَّةِ فَسَأَلَهُ عَنْ هِمَّتِهِ فَقَالَ هِمَّتِي بِمُتَعَلِّفَةِ  
 وَحَقِيقَتِي بِنُورِ جَلَالِهِ مَشْرِقَهُ حَضْرَتِهِ مَوْضِعِ انْسِيٍّ وَمُتَلَاخِظَةِ  
 جَمَالِهِ عَمْرَتِ حَسْبِي فَالْحَسُوسَاتُ مَحْرُوكَةٌ بِأَمْرِ الْأَمْرَاءِ وَالْأَمْرُ صَادِرٌ عَنْ حَكْمِ  
 الْقَادِرِ فَاحْكَامُهُ سَجْدَانَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى وَفْقِ سَابِقَتِهِ فِي خَلْقِهِ وَعَلَى حَكْمِ  
 مَا قَدَرَهُ فِي الْأَزْلِ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَتَبَدَّلُ فَكُلُّ نَاطِقٍ بِهِ نَطَقٌ وَكُلُّ سَامِعٍ  
 بِهِ سَمْعٌ وَكُلُّ بَصِيرٍ بِهِ ابْصَرُ وَكُلُّ بَاطِشٍ بِهِ بَطِشٌ فَكُلُّ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكُنَاتِ  
 لَهُ شَاهِدٌ وَمَا أَمْرُهُ فِيهَا إِلَّا وَاحِدٌ فَاخْتِرَاعُهُ لِلْوُجُودِ مِنَ الْعَدَمِ  
 تَذَكُّرٌ وَبَيَانٌ وَرَحْمَةٌ مِنْهُ وَفَضْلٌ وَامْتِنَانٌ وَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ  
 إِلَّا الْإِحْسَانُ \* ثُمَّ قَالَ أَسْمَعُ لَيْسَ الْإِنْسَانُ إِلَّا أَنْ يَصْغِي قَلْبَهُ  
 وَيَعْلَقُ خَاطِرَهُ وَيَحْضُرُ لَبَّهُ فَيَعْتَزُّ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ فَمَهَذَا أَقْصَى دَرَجَاتِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَالْيَهُ

الاشارات من جانب الطور اليمين فاذا صحت هذه المعرفة وصلت  
الى المعروف واذا نظرت الى غير هذا كنت المحير المتلوف فهذه ذرور  
تعرب لك عن اصولها وحمل تنزل بك على فضولها وتقرع سمعك  
باطنائها واتوا البيوت من ابوابها فاتبان البيوت من ابوابها واجب  
والخلق حول البيت محبوب وغائب فمن شأنه سبحانه ظهور الاسباب  
وكل ما سواه جلّت قدرته حجاب فكل من كشف له هذا الغطاء  
فقد اجر له في العطاء \* ثم قال ابو مدين رضي الله عنه يا من هو  
سرى ويا من هو جهري ويا من به نفعي ويا من يضري ويا من به اقيم

ويا من به اسرى فامتن على بقرب تلم به فقري \* (دعاء بعض من تحب  
عن الابصار) \* حدثنا يونس بن يحيى ثنا محمد بن ناصر انا ابن المبارك  
ابن عبد الجبار انا محمد بن علي بن الفتح انا ابن اخي عليم ثنا ابن صفوان  
ثنا ابو بكر القرشي ثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثني صالح المري عن عبد  
ابن ابي داود انه كان خلف مقام ابراهيم عليه السلام جالسا تجاه الكعبة  
فسمع داعيا يدعوا باربع كلمات فحفظها اعجابا بها والتفت ان يرى  
احدا فلم ير احدا وهي اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما  
خلقته لي ولا تحرمني وانا استلك ولا تعذبني وانا استغفرك

\* (خبير الذئب الذي شهد برساله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) \*  
روينا من حديث احمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم ثنا ابو عروة  
الحرفي عن يزيد بن محمد عن ابيه عن معقل بن عبد الله عن ابن ابي حسين  
عن شهر بن حوشب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
وسلم قال بينما اعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له اذ عدى ذئب عليه  
فاخذ شاة من غنمه فاذركه الاعرابي فاستنقذها منه وبهجة فعدا  
الذئب يمشی ثم اقعى مستنقرا بذئبه فقال اخذت مني رزقا فادركته  
الله قال واعجابا من ذئب مفع مستنقرا بذئبه يحاطبني فقال والله  
انك لتنظر اعجاب من ذلك قال وما اعجاب من ذلك فقال رسول الله



صلى الله عليه وسلم في التحلات بين الحرّتين يحدث الناس عن بنا ما سبق  
وما يكون بعد ذلك فنغلق الاعرابي بغنمه حتى الجأها الى بعض المدينة  
ثم مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب عليه البك فلما صلب النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ابن الاعرابي صاحب الغنم فقام الاعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
حدث الناس بما سمعت وما رايت فحدث الاعرابي الناس بما راى من  
الذنب وسمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الاعرابي آيات تكوّن  
قبل الساعة والذي نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج احدكم من اهله  
فتخبر نعله او سوطه او عصاه بما احدث اهله بعد \*

\* (دخى الله الارض من تحت الكعبة) \* روينا من نذر ابى الوليد محمد بن عبد  
ابن احمد بن محمد بن الوليد الازرقى عن جده حدثنا سعيد بن سالم عن  
طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء  
قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله ريحا هفافة فصهقت الماء  
فابترت فابرت عن خسفة في موضع البيت كما نهاقبة فدخل الارض  
من تحتها فادت ثم ماتت فآوتها الله بالجبال فكان اول جبل صنع  
فيها البوقيس فلذلك سميت مكة ام القرى \* (حس عفو واعتراف) \*  
روينا من حديث يوشف بن عبد الله عن عثمان بن الهيثم عن عوف  
قال شمر رجل الحسن واذني عليه فقال اما انت فابقيت شيئا وما  
يعلم الله اكثر وانشد لبعض الشعراء \*

لن يدرك المحداقوام ذوو كرم \* حتى يدلووا وان عزوا لا قوام  
ويشتموا فترى الالوان مشرقة \* لا صغ ذل ولكن صغ اخلاص  
في قلب الاحوال وماتأني به الايام والليالي \*

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر

روينا من حديث ابى الدنيا عن ابى زيد النمري عن ابى عبد الله  
انشد لبعض الشعراء \*

وليس الرزق في طلب حديث \* ولا يكن التوكل في الدلائل

تَجِيءُ بِمَلِيئِهَا صَوْرًا وَطَوْرًا \* تَجِيءُ بِمَجْمَاةٍ وَقَلِيلِ مَاءٍ  
 \* (حِكْمَةٌ لِقَائِيَةِ فِي النِّجَاةِ) \* رَوَيْنَا عَنْ حَدِيثِ اِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ  
 عَنْ اَبِي خَدِيْفَةَ عَنْ شَفِيَّانٍ قَالَ سَأَلَ لِقْمَانَ الْحَكِمَةَ اَيَّ عِلْمٍ اَوْثَقُ فِي  
 نَفْسِكَ قَالَ تَرَكِي مَا لَا يَعْينِي وَقَدْ وَرَدَ بِذَلِكَ الشَّرْعُ مِنْ حُسْنِ اسْتِ  
 الْمَرْءِ تَرَكِهِ مَا لَا يَعْينِي \* (هَمَّةٌ عَلِيَّةٌ وَيَدٌ عَلَوِيَّةٌ) \* رَوَيْنَا مِنْ حَدِيثِ  
 اِمْحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ اَبِي حَسَنِ عَنْ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ النَّبِيُّ اِبْرَاهِيمُ  
 اِبْنُ اَدْهَمِ وَشَقِيْقٌ بِمَكَّةَ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ لَشَقِيْقٍ مَا بَدَأُ اَمْرَكَ الَّذِي  
 بَلَغَكَ هَذَا قَالَ مَرَرْتُ بِبَعْضِ الْفُلُوَاتِ فَرَأَيْتُ طَيْرًا مَكْسُورَ الْجَنَاحَيْنِ  
 فِي فَلَادَةٍ مِنَ الْاَرْضِ فَقُلْتُ اَنْظُرْ مِنْ اَيْنَ يَرْزُقُ هَذَا فَقَعَدْتُ  
 بِحِذَائِهِ فَاذَانَا بِطَيْرٍ قَدْ اَقْبَلَ فِي مَنْفَارِهِ جِرَادَةٌ فَوَضَعَهَا فِي مَنْفَا  
 الطَّيْرِ لِكَسُوْرِ الْجَنَاحَيْنِ فَقُلْتُ لِنَفْسِي يَا نَفْسُ اِنَّ الَّذِي قَبَضَ هَذَا  
 الطَّيْرَ الصَّحِيْحَ لِهَذَا الطَّيْرِ لِكَسُوْرِ الْجَنَاحَيْنِ فِي فَلَادَةٍ مِنَ الْاَرْضِ هُوَ  
 قَادِرٌ اَنْ يَرْزُقَنِي حَيْثُ كُنْتُ فَتَرَكْتُ التَّكْسُفَ وَاسْتَعْلَمْتُ بِالْعِنَا  
 فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ يَا شَقِيْقُ وَلِمَ لَا تَكُوْنُ اَنْتَ الطَّيْرَ الصَّحِيْحَ الَّذِي اطْعَمَ  
 الْعَلِيْلَ حَتَّى تَكُوْنَ اَفْضَلَ مِنْهُ اَمَا سَمِعْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْيَدُ الْعَلِيَّاخَيْرُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَمِنْ عِلْمَةِ الْمُؤْمِنِ اَنْ يَطْلُبَ  
 اَعْلَى الدَّرَجَتَيْنِ فِي اَمُوْرِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَبْلُغَ مَنَازِلَ الْاِبْرَارِ قَالَ  
 فَاخَذَ بِيَدِ اِبْرَاهِيْمَ فَقَبَّلَهَا وَقَالَ اَنْتَ اسْتَاذُنَا يَا اَبَا اسْمَاقِ \*  
 \* (اَمْثَالُ مَنْظُوْمَةٍ وَمَشُوْرَةٌ كَاللَّاتِي) \* كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَيَكْسِرُهُ عَنْ وَزْنِهِ فَيَقُوْلُ كَفَى الْاِسْلَامَ  
 وَالشَّيْبَ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا \* رَوَيْنَا مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ سَلِيْمِ  
 اِبْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ وَالشَّعْرُ لِعَبِيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِ  
 اَبُو حَصْبَيْنِ \* هَرَبْرَةٌ وَدَعَّ اَنْ تَجْهَرَتْ غَادِيًا كَفَى الشَّيْبَ وَالْاِسْلَامَ بِالْمَرْءِ نَاهِيًا \*  
 وَرَوَيْنَا ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ عَنْ اِمْحَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوْنُسَ عَنْ

ابن شهاب عن ابي حصين \* وكان بكار بن مالك يقول  
 في هذه الآية وجاءكم النذير انه الشيب ثم ينشد  
 رأيت الشيب من نذر المنايا \* لصاحبه وحسبك من نذير  
 وروينا ذلك من حديث اسمعيل بن اسحاق عن محمد بن ابي بكر القدر  
 عن حصين بن نمير عن بكار بن مالك \* مثل وياتيك بالآخار من لم ترود  
 هذا البنت لطيفة بن العبد وصدره سبب لك الايام ما كنت جاهلا  
 مثل وعند جهينة الخبر اليقين \* هو رجل من جهينة ما يسلم من بشر  
 السفيناني الذي يخسف به بين مكة والمدينة الا هذا الجهني \*  
 مثل حسن في كل عين من تود ويقال القريناني عين امها حسنة  
 مثل يقال اطعم من اشعب ويقال اخذ من غراب ويقال اشغل  
 من ذات النخين ويقال الصيف ضيبت اللبن ويقال اقمع من  
 عاشق مفلس ويقال اقمع من كل قبيل صوفي شحيح ويقال اوقى من  
 السموريل واخطب من قس وافصح من شحان واعيا من باقل  
 واجمل من مادد واشامر من قاذر يعني عاقر ناقة صالح ويقال  
 اكرم من حاتم ومن معن بن زائدة وازكي من اياس واحكم من الخنف  
 واجود من الرجج والغمام ويقال لوصح منك الهوى ارشدت للحيل  
 ويقال ولا خير في حب يدبر بالعقل ويقال الحس للنفوس من العقول  
 ويقال كل البقل ولا تسأل عن المبتقلة نظمة ابو بكر النويحي وانشد انا بمكة  
 كل البقل من حيث توتى به \* ولا تسألن عن المبتقلة  
 وانشدني ايضا لنفسه

ان الفقير هو الفقه وانه \* الرءاؤد ردت فالتقى طر فاهها  
 وقيل \* الاكل شئ ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل \* وقيل  
 ادى الطريق فريا حين اسلكه \* الى الحبيب بعيدا حين انصرف  
 وقيل \* اذا لم يكن في الحس سخط ولا رضى \* فابن جلاوة الرسائل والكتب  
 وهك آخر \* كأنما الطير منهم فوق ارضهم \* لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال \*

ويُقال كلاً طر في قصيد الامور ذميمة \* نظمته فقلت  
 جرى مثل دل السماع مع الحجا \* عليه على مر الزمان قديم  
 توسط اذا ما شئت او افانه \* كلاً طر في قصيد الامور ذميمة  
 اردت بالسماع خير الامور اوسطها وما ورد في القرآن من ذلك  
 \* (حكمة اديب ونصيحة لبيب) \* اياك وصحة الملوك فانك  
 ان لازمتهم ملوك وان تركتهم اذ لك \* يستغنون في الثوب رد الجواب  
 ويستغنون في العنقاص الرقاب \* قال الحكيم مثل السلطان مثل النار  
 لا ينفع به الا على بعد \* (خبر البيت المعمور) \* اختلف الناس فيه  
 فقيل هو في السماء السادسة وقيل في السماء السابعة \* وقال  
 ابن عباس البيوت اربعة عشر بيتاً لو سقط الا على منها لسقط على  
 الذي تحته وكذلك كل بيت منها في السبع سموات والسبع ارضين  
 وان الله خلق لها خلقاً يطوفون بها على صورتها حتى ان فيهم ابن عباس  
 مثل وهذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابداً  
 روينا ذلك في الحديث الصحيح \* وذكر شيخنا ابو زيد الشهلي  
 الضمير لما التقى في الروض الاتق له في شأن هؤلاء السبعين الف ملك  
 الذين يدخلون البيت المعمور في حديث روينا عنه يبلغ به النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام يغمس كل يوم في نهر الحيا غمسة  
 ثم يتنفض فيقطر من استفاضه من ذلك الماء سبعون الف قطرة  
 يخلق الله من كل قطرة ملكاً فهم الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم  
 روينا من حديث ابي الوليد قال حدثنا علي بن هارون العملي  
 عن ابيه ثنا قاسم بن عبد الرحمن الانصاري حدثني محمد بن علي  
 ابن الحسين قال كنت مع والدي علي بن الحسين عليه السلام فبينما  
 هو يطوف بالبيت وانا وراة اذ جاءه رجل شرجم من الرجال يقال  
 له طويل فوضع يده على ظهر ابي فالتفت ابي اليه فقال الرجل  
 السلام عليك يا ابن بنت رسول الله اريد ان اسالك فسكت ابي

فرد عليه السلام فقال يا ابن بنت رسول الله اريد ان اسئلك فسكتت  
 ابي وانا والرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الرجل فقام تحت  
 الميزاب فمتمت انا والرجل خلفه فصلى ركعتي اسبوعه ثم استوى قاعدا  
 فالتفت الى فتمت فجلست الى جنبه فقال يا محمد اين هذا السائل  
 فأومأت الى الرجل فجاء فجلس بين يدي ابي فقال له ابي عم تسيالك  
 قال اسئلك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لو كان واني كما وحيث  
 كان وكيف كان فقال له ابي نعم من اين انت قال من اهل الشام  
 قال اين مسكنك قال في بيت المقدس فقال هل قرأت الكتابين  
 يعني التوراة والانجيل قال الرجل نعم قال ابي يا اخا اهل الشام  
 احفظ ولا ترو عني الا حقا أما بدء هذا الطواف بهذا البيت  
 فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت ايتها  
 خليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون  
 ويتباغضون ويتباغون اى رب اجعل ذلك الخليفة منا فخص  
 لانفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا  
 نتباغى وعن نسيح بجدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك  
 قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فطنت الملائكة انما قالوا رد اعلى ربهم  
 وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعو ارجلهم واشادوا  
 بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فظافوا بالعرش  
 ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت عليهم الرحمة فوضع الله سبحانه  
 ونعا تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زهر جرد وغشاها  
 بياقوتة حمراء وسمي البيت الضراح ثم قال الله عز وجل للملائكة  
 طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال فظافت الملائكة بالبيت  
 وتركوا العرش وصاراهون عليهم وهو البيت المعمود الذي ذكر الله  
 عز وجل يدخله كل يوم وليمة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا  
 ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لى بيتا فى الارض بمثاله وقد

فأمر الله من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف  
 أهل السماء بالبيت المعمور فقال الرجل صدقت يا ابن بنت رسول الله  
 هكذا كان فهذا البيت الذي هو خامس خمسة عشر بيتا عن الكعبة  
 سبعة فوقه وسبعة تحته وما نزل ملك قط من السماء إلى الأرض  
 لأمر إلا استأذن ربه في الطواف بيته فمبطل مهللا \*

افصح معجز بوعظ موجز \* رويانا من حديث إبراهيم الخزازي حدثنا  
 داود بن رشيد قال دخل ابن السماك على هارون الرشيد فقال عظني  
 وأوجز قال ما أعجب يا أمير المؤمنين ما نحن فيه كيف غلب علينا  
 حب الدنيا وأعجب ما نصير إليه غفلتنا نجيب لصغير حقير  
 إلى فناء يسير غلب على كثير طويل دائم غير فائل \* دعاء عند  
 مبتهل لرب عز وجل \* رويانا من حديث عبد الله بن مسلم قال حدثنا  
 الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال رايت أعرابيا عند الملتزم يقول  
 اللهم لك على حقوق فتصدق بهما على والناس على تبعات فتحملها  
 عني وقد أوجبت لكل ضيف قري وأنا ضيفك فاجعل قرأتي  
 الليلة الجنة \* (نطق بحكمة صدق) \* رويانا من حديث إبراهيم  
 بن حبيب الحمصي عن عتبة بن الوليد قال كانت امرأة من التابعين  
 تقول سبحانك ما اضيق الطريق علي من لم تكن دليله وما اوحش  
 الطريق علي من لم تكن انيسه \* (بكاء مفرط غير مفرط) \* رويانا  
 من حديث العباس بن الفضل حدثنا داود بن رشيد قال قال  
 بشر بن الحارث مررت على رجل من العباد بالبصرة وهو يبكي  
 فقلت ما يبكيك قال ابكي على ما فرط من عمري وعلى يوم مضى من اجلي  
 لم يحسن فيه عملي \* (موعظة اضطرار عند شد الاستار) \* رويانا  
 من حديث احمد بن عبدان قال حدثنا محمد بن منصور البغدادي  
 قال دخلت على عبد الله بن طاهر وهو في سكرات الموت فقلت التلا  
 عليك ايها الامير فقال لا تسمي اميرا وسمي اسير انما انشا يقول

بادز فقد آسمعك الصوت \* ان لم تبادز فهو الموت  
 من لم تزل نعمته قبله \* ازال عنه النعمة الموت  
 لكل مقام مقال \* اخبرني احمد بن مسعود بن شداد المقرئ  
 بالموصل قال كان لي صاحب يُقال له علي الدهان يمر في كل ليلة  
 بعد مضي هزيع من الليل وانا بهذه المنظرة وكان علي شاطئ القناة  
 فينادي يا زكي فاقول لبيك فيقول ما احسن ما قال  
 بالله ياركب الجواز تحمّلوا \* متى تحية مغرم مشتاق  
 وقفوا على شاطئ الفرات وخبّروا \* اني قتيل محاجر الاحداث  
 قال ابن مسعود فلم يلبث ان مات فرايته في المنام فقلت له  
 يا علي ما احسن ما كنت تاتيني في حياتك كل ليلة فتندشدني  
 وانشدت البيتين فتبسم وقال يا زكي لو سمعتني كيف انشدها  
 اليوم فقلت وكيف تنشد ما رحمتك الله فقال  
 بالله ياركب الجواز تحمّلوا \* متى تحية مغرم مشتاق  
 وقفوا على شاطئ الفرات وخبّروا \* اني رهين جنادل وطباق  
 \* (حالة تلحق الرجال والنساء حالة سواء) \* رويانا من حديث احمد  
 ابن محمد الزني عن محمد بن كثير عن شفيان بن طلحة عن الشعبي  
 في رجل اوصى لارامل بنى فلان قال الرجال والنساء فيه سواء ثم  
 قال شفيان الثوري \* تلك الارامل قد قضيت حاجتها \* فمن لحاجة هذا الازم للذكر  
 \* (خليفة عدل قضاء واجب حق وفضل) \* رحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بابنة نبي كان قبله يقال له خالد بن سنان قال لها حين علم بها  
 مرحبا بابنة نبي اصباة قومته ثم قص خبره وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا اتاكم كبر قوم فاكموه ولا كبروا كرم من آل محمد كرم  
 كبير ليس فيهم صغير \* رويتكم من حديث عمران حد ثنا عيسى  
 ثنا ضمرة قال قال عمر بن عبد العزيز لبعض ولد الحسن بن علي بن  
 ابي طالب لا تقف على بابي ساعة واحدة الا ساعة تعلم اني فيها جالس

فيؤذن لك على وقت تأتي فافعل فاني استحي من الله ان تقف على  
 بابي فلا يؤذن لك وانشد لبعضهم \*  
 فالوايز ورك احد ونزوره \* قلت الفضائل لا تقارق منزله  
 ان زارني فبعضله او زهرته \* فلفضله فالفضل الكالين له  
 نظم هذا الشاعر قول القائل ان زرتنا فبفضلك او زرتنا فلفضلك  
 فلك الفضل زائر او مزورا \* (ما ذكر من بعض صفات عمر بن الخطاب رضي الله عنه) \*  
 روينا من حديث محمد بن الحسين السكري قال قال العشي عن ابيه  
 قال معاوية لصبيعة بن صوحان صف لي عمر بن الخطاب قال  
 كان عالما برعيته عادلا في نفسه قليل الكبر قبولا للقدور سهل  
 الحجاب مفتوح الباب متحري الصواب بعيدا من الاساءة رفيقا  
 بالضعيف غير صخاب كثير الصمت بعيدا من العيب قال احمد  
 ابن ملقاب قال علي بن عبدالله قال سفيان بن عيينة كتب عمر بن الخطاب  
 الى عمرو بن العاص وهو على مضر كن لرعيته كما يحب لك اميرك \*  
 وحدت ابا بوبكر بن خلف النخعي استاذنا قال لما مرض رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عادة ابو بكر الصديق رضي الله عنه فشفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومرض ابو بكر فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فشفي حين عاده كما مرض حين  
 عاده فقالت الصديق رضي الله عنه في ذلك \*

مرض الحبيد فعذته \* فرضيت من حذري عليه  
 شفي الحبيد فعادني \* فشفيت من نظري اليه  
 وانشدني ابو بكر بن محمد بن عيسى الاديب الكاتب لمحمد بن  
 الوزارتين ابي الوليد مروان بن ابي العلاء بن زهير الحكيم رحمه الله  
 وكان قد استدعى الى مراكش وخلف ابنا له صغيرا كان يحبه لم يكن له غيره فقال في  
 ولي واحد مثل فرخ القطا \* صغيرا تحلف قلبي لديه  
 نأت عنه داري فوا وحشي \* لذلك الشخص وذالك الوجيه  
 تذكرني وتذكرته \* فيبكي علي وابكي عليه



وقد تعب الشوق ما بيننا \* فمنه الى ومنى اليه  
 \* (تأسيس في حق الجليس) \* رويانا من حديث محمد بن الفرخ الحجاج  
 عن ابي جريح عن مجاهد قال جلسنا الى ابن عمر وهو يصلي فحفف  
 ثم سلم وانقل ثم قال ان حقا اوستة اذا جلس الرجل الرجل وهو  
 يصلي التطوع ان يحفف وينقل اليه \* مفرد  
 لا يدرك الناس ما قدمت من حسن \* ولا يفوتك فيما قد حواسف  
 هذا البيت ذكره ابن قتيبة لكعب بن الاشرف في قتيبة بن مسلم  
 \* (خبر الطائر الطائف) \* ذكر الازرق في كتاب مكة قال  
 جاء طائر اشف من الكعبة شيئا لونه لون الحبرة بريشة حمراء  
 وريشة سوداء دقيق الساقين طويلها له عنق طويل دقيق المنقار  
 طويله كأنه من طير البحر يوم السبت لسبع وعشرين من ذي القعدة  
 سنة ست وعشرين ومائتين حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك في  
 الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجياد الصغار حتى  
 وقع في المسجد الحرام قريبا من مصباح زمزم مقابل الركن والحجر  
 الاسود ساعة طويلة ثم طار على صدر الكعبة في نحو من وسطها  
 ما بين الركن اليماني والركن الاسود وهي الى الركن الاسود اقرب  
 ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج  
 ثم من اهل خراسان محر يلمى وهو على منكبه الايمن فطاف الرجل  
 اسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير  
 مستوحش منهم والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط  
 الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعينا الرجل تد معا على خده  
 ويحيته قال ابو الوليد الازرق في فاحبرني محمد بن ابي عبد الله بن  
 قال رايته على منكبه الايمن والناس ينظرون اليه ويدنون منه  
 ولا ينفر منهم ولا يطير فطفت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف  
 فاركع خلف المقام ثم اعوذ وهو على منكب الرجل ثم جاء انسان

من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف به بعد ذلك ثم  
 طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة وهو  
 يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستلقون له ينظرون اليه  
 عند المقام اذ اقبل فتى من الحجة فصر به بيده واخذه ليريه  
 رجلاً منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشد الصياح  
 واوحشه لا يشبه صوته بأصوات الطير ففرغ منه فارسله من  
 يده فطار حتى وقع قريباً من دار الندوة خارجاً من الظلال في  
 الارض قريباً من الاسطوانة الحمراء فاجتمع الناس ينظرون اليه  
 وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو  
 من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار  
 العجلة نحو قيعقان \* (خبر الطائر الغيث) \* حدثنا عبد الكريم  
 ابن حاتم بن وحشي بمكة سنة ست مائة قال خرج من عندنا رجل من  
 المجاورين يريد مضراً فركب بحر عيذاب فطاب الرجح بالليل  
 فقام كل من في المركب الا الذي يدير فاراد الرجل الحاجة ففقد  
 في مقدم المركب يقضي حاجته فزلق قدمه فاخذ البحر وغطته الاحياء  
 والرئيس ينظر اليه والمركب قد سار عنه بمسافة غيبته عن اعين  
 الناس والرئيس لا يتكلم مخافة ان يشوش على الناس ولا ينفعه ذلك  
 فلم ينشب ان رأى طائراً قد قبض عليه فاخرجه من الماء وطار به  
 حتى القاه في المركب وقعد الطائر على اجامور الضاري ساعة ثم  
 ان الطائر هدم منقاره من موضعه حتى الصفة باذن الرجل ثم  
 قبضه وطار فلما كان من الغد حسن الرئيس ظنه بذلك الرجل  
 وبادر الى اكرامه ففطن له الرجل فقال له يا اخي لست والله ممن  
 تظن وانما كان مما رايت من امر الله علي وعلمك فيه سواء ما شعرت  
 بنفسى الا وقد اخذتني الامواج وايقنت بالتلف فسلك الامر لله  
 وقلت ذلك تقدير العزيز العليم فاذا بذلك الطائر قد فعل ما قرأت

فقال له الرئيس فرأيت مد منقاره النك فهل كلمك قال الرجل نعم  
 وذلك اني فكرت في نفسي ما هو هذا الطائر فالصق منقاره باذني  
 وقال لي يا هذا انا تقدير العزيز العليم \* (حكمة) \* رويتنا من  
 حديث ابن اسمعيل عن ابي خديفة عن الثوري قال بلغني عن ابن مسعود  
 انه قال الدنيا كلها عموم فما كان فيها من شرور فهو ربح \* ومن حديث  
 اسمعيل ايضا عن نعيم عن ابن المبارك عن وهب قال من اراد الدنيا  
 فليتها للذل \* (موعظة بهلول الجنون) \* حدثنا محمد بن اسمعيل  
 حدثنا عبد الرحمن الداعلي ابن علي بن محمد حدثنا محمد بن ابي منصور ثنا  
 ابو الحسن القرشي انا محمد بن علي بن عبد الرحمن ثنا زيد بن حاجب  
 اخبرنا محمد بن هارون ثنا علي بن الحسن بن احمد حدثنا علي بن ابراهيم  
 الكرخي الكافض ثنا محمد بن الحسن الحلواني ثنا احمد بن عبد الله القزويني  
 عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هارون الرشيد فرنا بالكوكة  
 فاذا بهلول الجنون يهذي فقلت له اسكت فقد اقبل امير المؤمنين  
 فسكت حتى حاذه الهودج فقال يا امير المؤمنين حدثني امين بن بابيل  
 حدثنا قدامة بن عبد الله العامري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمي على جمل وتحتة رجل رث فلم يكن بمطرده ولا ضرب ولا اليك  
 قلت يا امير المؤمنين انه بهلول الجنون قال قد عرفته \*  
 قلت بهلول يا امير المؤمنين اسمعك شعرا قال قل  
 هب انك قد ملكت الارض طرا \* واذ انك العباد فكان ماذا  
 اليس عدا مصيرك جوف قبر \* ويحشو التراب هذا ثم هذا  
 قال اجدت يا بهلول افعيرة قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه  
 الله جمالا وما لا فجع في جماله وواسى في ماله كتب في ديوان البرار  
 قال فظن انه يريد شيئا قال فانا قد امرنا بقضاء دينك قال  
 لا تفعل يا امير المؤمنين لا يقضى دين بدين اردد الحق الى اهله  
 واقض دين نفسك قال انا قد امرنا ان يجري عليك قال

قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا تعطيك اساءة في اجري على الذي  
اجري عليك لا حاجة لي في جراءتك \* ومن شعر الشريف الرضي في وداع الحاج

ابها الرايح المعد تحمل \* حاجة للمعدب المشتاق  
اقربني السلام اهل المصلى \* فبلاغ السلام بعض التلافي  
واذا ما مررت بالخيفي فاشهد \* ان قلبي اليه بالاشواق  
واذا ما سئلت عنى فقل نض \* وهو ي ما اظنه اليوم باق  
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع \* ومنى عند بعض تلك اللداق  
وابك عنى فانتى كنت من قب \* ل اعبر الذموع للعشاق  
ومن كلام مهيار الديلمي في الشوق

يا الهوى لما اطقت حمله \* يوم الرحيل سامنى ولم اطق  
فارقت حولا اهل بخير والهوى \* ذاك الهوى وجرى في تلك الحرق  
قلت لمن ظن البعاد سلوة \* لا تنحل بطعم شئ لم تذوق  
آه لقلب يشق عنه اضلعي \* من الحى تحال برق او شفق  
تاربه الشوق فهب في ما \* تطلعا ثم تراوى ما برق

ومن شعر ابى غالب بن بشران في ذلك

ولما اتاروا العيس للبين بنت \* غرامى لمن حولى دموع وانفاس  
فقلت لهم لا بأس لي فتمججوا \* وقالوا الذى ابديته كله باس  
نعوض باس الصبر عن حشنة الاسبى \* فقد فارق الاحبب من ذلك الكنا

ومن الشعر الذى يصفه الصالح اذا سمعه الى الجن والحور والولان

قف بالطواف ترى الغزال الحرما \* حج الحج وعاد يطلب زفرها  
فمر تعرض في الطواف كانه \* بدر تطلع في السماء وانجا  
ناديته بسمد امع لو انها \* شربت لشراب لك انت مغمما  
يا طالبيا بالحج رحمة ربي \* ارضيت بالحرمين تقبل مسيلا  
ومن وقائع بعض الفقراء الى الله تعالى ما قرأ علينا عبد الله بن الامتيا  
قال قال بعض الفقراء رأيت في واقعى الحق تعالى وهو يقول لاني قد

مَادَّة سِرِّكَ بَسَانُورِي وَغَدَاء رُوحِكَ بِرُؤْيَتِي وَسُرُورِي وَقَلْبِكَ  
 مَوْضِع عَظْمَتِي وَجَبَرُوتِي هِيَ أَحْوَالُ مَنِّي اقْتَبَسْتَهَا وَلِي رَدِّدَتَهَا  
 فَانْتَكَلِي وَلِي صَرْفِي يَا أَبَا مَدِينِ جَاوَزَ نَظْرُ النَّاظِرِينَ نَظْرَكَ وَتَعَلَّقَ  
 بِي فِكْرُكَ فَلَمَّا قَدَّرْتَنِي قَدْرِي كُنْتُ سَمْعَكَ وَبَصْرَكَ وَعِرْفَتَكَ بِي  
 فَعَرَفْتَنِي وَنَزَّهْتَ سِرِّكَ عَنِ سِوَايَ فَنَزَّهْتَنِي فَانْتَظَاهِرِي وَيَا طَرْنَ  
 بِي وَلِي \* فَقَالَ أَبُو مَدِينِ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ اذْهَبْ فَضْلَكَ عَجَزَتْ  
 الْاَوْهَامُ عَنْ وَصْفِكَ وَصَفِّكَ وَامْتَلَأَتْ الْاَسْرَارُ اَنْتَا بَدِّكَ كَرَّكَ  
 ثَنَانِي ثَنَاؤُكَ وَامْرِي امْرُوكَ فَوَاصِلُ اللَّهُمَّ نُورِي سُبُورِكَ فَلَا يَقْتَبِسُ  
 الْفَضْلُ مِنْكَ اِلَّا بِكَ \* (خَبْرُ اللَّاتِ وَالْعُرْزِيِّ) \* رُوَيْنَا  
 مِنْ حَدِيثِ اَبِي الْوَلِيدِ عَنِ جَدِّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَابِجٍ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّائِبِ عَنِ اَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَجُلًا  
 مِمَّنْ مَضَى كَانَ يَقْعُدُ عَلَى صَخْرَةٍ لِثَقِيفٍ يَبِيعُ السَّمْنَ مِنَ الْكَبَاجِ اِذَا امْرَأَةٌ  
 يَلَتْ سَوِيْقَتَهُمْ وَكَانَ ذَاغَنَمٌ فَسَمِيَتْ صَخْرَةُ اللَّاتِ فَلَمَّا فَقِدَتْ النَّاسُ  
 قَالُوا لِمَ عَمُرُوا اِنْ رَبِّكُمْ اللَّاتُ قَدْ دَخَلَ فِي جُوفِ الصَّخْرَةِ وَكَانَتْ الْعُرْزِيُّ  
 ثَلَاثَ شَجَرَاتٍ نَخْلٍ وَكَانَ اَوَّلُ مَنْ دَعَى اِلَى عِبَادَتِهَا عَمْرُو بْنُ رَسِيْعَةَ وَالْحَامِ  
 اِبْنُ كَعْبٍ وَقَالَ لِمَ عَمُرُوا اِنْ رَبِّكُمْ يَصِيْفُ بِاللَّاتِ لِيُرِدَ الطَّائِفُ وَشَتَّى  
 بِالْعُرْزِيِّ لِحُرَّتِهَا مَهْمَةٌ وَكَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ شَيْطَانٌ يَعْبُدُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا  
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ اِلَى الْعُرْزِيِّ يَهْدِمُهَا  
 فَمَرَجَ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا مِنْ اصْحَابِهِ اِلَى الْعُرْزِيِّ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَيْهَا فَهَدَمَهَا  
 ثُمَّ رَجَعَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَهْدَمْتُهَا قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ  
 رَأَيْتَ شَيْئًا قَالَا لَا قَالَ فَاَنْتَ لَمْ تَهْدِمِهَا فَارْجِعْ اِلَيْهَا فَاهْدِمِهَا فَمَرَجَ خَالِدُ  
 اِبْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ مُتَعَبِّطٌ فَلَمَّا اَنْتَهَى اِلَيْهَا جَرَّدَ سَيْفَهُ فَمَرَجَتْ اِلَيْهَا امْرَأَةٌ  
 سَوْدَاءُ عَرَبِيَّةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا فَجَعَلَ السَّادُونَ يَصْبِغُونَ بِهَا قَالَ خَالِدٌ وَانْتَدَى  
 اقْتِشَعْرَارِي فِي ظَهْرِي فَجَعَلَ السَّادُونَ يَصْبِغُونَ وَيَقُولُونَ  
 اَعَزَّ اِي سُدِّي شَدَّةً لَا تَكْذِبُ \* اَعَزَّ اِي الْقِي بِالْقِنَاعِ وَشَمْرِي

اعزى ان لم تقتل الزوالدا \* فبؤى بذنب عاجل وتبصرى  
 فاقبل خالد بن الوليد رضى الله عنه بالسيف اليها وهو يقول  
 كُفِرَ انك اليوم ولا سجانك \* انى رايت الله قد آهانك  
 قال فضر بها بالسيف ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره  
 فقال نعم تلك العزى وقد آستت ان تعبد في بلادكم ابدا ثم قال  
 خالد رضى الله الله الذى اكرمنا بك يا رسول الله وانقدنا بك من الملكة  
 لقد كنت ارى ابى العزى يخير ماله من الابل والغنم فيذبحها  
 للعزى ويقيم عندها ثلاثا ثم ينصرف اليها ثم افطرت الى ما نمت  
 ابى عليه والى ذلك الرأى الذى كان يعيش في فضله وكيف خرج حتى  
 صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر الى الله فمن يسره لله ييسره له ومن  
 يسره للضلالة كان لها وكان هدمها الحسن ليمان يقين من رمضان سنة  
 ثمان وكان سادتها الفلح بن النضر السلمي من بنى سليم \* حتى سعيد  
 ابن عمرو الهدلي ان افلم سادتها لما حضرتة الوفاة دخل عليه ابو الهيثب  
 يعوده وهو حزين فقال ما لي اراك حزينا قال اخاف ان تضيع العزى  
 بعدى فقال له لا تحزن فاقوم عليها بعدك في فعل ابو الهيثب يقول لكل  
 من لقي ان تظهر العزى كنت قد اخذت عندها ديناً وان يظهر محمد  
 على العزى وما اراه يظهر فابن اخى فانزل الله تعال بقية يد ابى لهب \*  
 وجاء حسان بن ثابت الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 في المسجد فقال يا رسول الله ائذن لي ان اقول فاني لا اقول الا حقا  
 فقال قل فانشأ يقول

شهدت باذن الله ان محمدا \* رسول الذي فوق السموات من عل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان  
 وان ابا يعنى ويحيى كليهما \* له عمل في دينه متقبل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان

وان الذي عادى اليهود ابن مريم \* رسول الله من عند ذي العرش  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقالت حسان  
وان اخا الاحقاف اذ يعدلون \* يجاهد في ذات الاله ويعدل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقالت حسان  
وان التي بالجرح من بطن نخلة \* ومن داتها فل عن الحق معزل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد \* قال سيفان يعني العزى \* روي عن  
ابي الوليد عن جده عن شفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن من  
حدثه وذكره وكان سدة العزى بنو شيبان بن سليم خلفاء بني هاشم  
وكانت قرش وبنو كنانة وخراعة وجميع مضر تعظمها فاذا فرغوا من  
حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى يأتوا العزى فيطوفون بها ويحلقون  
عندها ويعكفون عندها يوما \* حدثت ابيونس بن يحيى ثنا محمد  
ابن ناصر انا الحسن بن احمد انا الازهرى ثنا ابو الطيب بن حمدان  
حدثنا اسمعيل ثنا عباس حدثنا عبيد بن اسحاق القطار ثنا محمد بن  
هيب القيسي عن عبيد الله الحسن عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنهم قال يجتمع في كل يوم مرفة يعرفات جبريل وميكائيل  
واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول جبريل ماشاء الله لا قوة الا  
بالله فيرد عليه ميكائيل فيقول ماشاء الله كل نعمة من الله فيرد عليهما  
اسرافيل فيقول ماشاء الله الخبر كله بيد الله فيرد عليهم الخضر فيقول  
ماشاء الله ما يدفع السوء الا الله ثم يفترقون فلا يجتمعون الا قابل  
في مثل ذلك اليوم \* (موعظة) \* الا يا عسكر الاحياء \* هذا عسكر الموتى  
اجابوا الدعوة الصغرى \* وهم منتظوا الكبرى \* يحثون على الزاد \* ولا زاد سوا النوى  
يقولون لكم جدوا \* وهذا اخر الدنيا \* ما من يوم الا والارض تناري  
بمخمس كلمات يا ابن آدم تمشي على ظهري ثم مصيرك الى بطني يا ابن آدم  
تفرح على ظهري وتخزن في بطني يا ابن آدم تذب على ظهري ثم تعذب  
في بطني يا ابن آدم تضحك على ظهري ثم تبكي في بطني يا ابن آدم تاكل

الحرام على ظهري ثم ياكلك الذود في بطني \* وقال عبد الرحمن  
بلغني ان الرجل اذا وضع في قبره فغذبت واصابه مايكره فادته جيرا  
من الموتى انها الخلف في الدنيا بعد اخوانه وجيرانه اما كان لك فينا  
معتبر اما كان لك في تقد منا اياك فكر اما رأيت انقطاع ايماننا  
عنا في المهله فهلا استذكرت واعتبرت بمن غيب من اهلك في  
بطن الارض فمن غرته الدنيا قبلك \* حدثنا يوشف بن يحيى  
حدثنا محمد بن ابي منصور عن ابي ظاهر عن الصقر عن هبة الله بن  
ابراهيم الصراف عن الحسن بن ابراهيم الصراب عن احمد بن مروان  
عن احمد بن محمد البغدادي عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه  
قال اصبت على قبر ابراهيم الخليل عليه السلام مكتوب  
الحي جمولا املة \* يموت من اجله \* ومن دنا من حبه لم تغن عنه حيلة  
وكيف يبقى آخر \* قدماء عنه اوله \* حدثنا يوشف بن يحيى ثنا  
محمد بن منصور عن علي بن الحسين بن ابيوب حدثنا عبد الرحمن بن علي  
قال انا محمد بن ابي منصور وعلي بن عمر قال انا علي بن الحسين انا  
ابو علي بن شادان انا ابراهيم بن محمد المذكي ثنا محمد بن اسحاق بن  
خزيمة حدثنا محمد بن احمد بن زيد اوقال يونس بن زيد انا عمرو  
ابن عاصم ثنا الحسن بن زيد عن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال  
لا اعلم الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلثقي الخضر والياس في  
كل عام في الموسم فيخلق كل منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء  
الكلمات باسم الله ماشاء الله لا يأتي بالخير الا الله ماشاء الله لا يضر  
السوء الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول  
ولا قوة الا بالله \* وقال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي  
ثلاث مرات آمنه الله من العرق والحرق والشرق واخسبه قال ومن  
الشیطان ومن السلطان ومن الحية والعقرب \* (خبر  
الاربعين الرجيين والابدال) \* اعلم ان لله اربعين رجلا من خلقه

ينظر



ينظر اليهم فباخذهم عن حركاتهم فيقعدهم لا يستطيعون  
 حراكا في شهر رجب كله من اوله الى آخره وما عندهم خبر من حالهم  
 ولا ما يرد عليهم غير ما عرفهم الحق به في تلك الاخذة وذلك في  
 كل سنة فاذا انقضى الشهر لم يبق عند الرجل منهم خبر من حال غير ما كان  
 عرفه ولا يبقى له كشف ولا اطلاع ولا نداء من ذلك العالم ولا شيء  
 الى ان يستهل رجب فيرجع عليهم ذلك الحال فلا يزال بهم الى انقضاء  
 الشهر فيرون من العجائب في تلك الحال من الكواكب ما شاء الله غير  
 ان بعضهم قد يتقي معه في طول السنة علامة مقصورة على ادراك  
 امرها لا غير وقد اجتمعنا برجل منهم في شهر رجب وهو محبوب في بيته  
 قد حبسته هذه الحالة وهو بائع للجزر والخضر العامة غير اني سألته  
 عن حاله فاخبرني بكيفية ما كان على فيها وكان يخبر بعجائب  
 فسألته هل يبقى لك علامة في شيء قال نعم لي علامة من الله في الرقعة  
 خاصة اراهم في ضور الكلاب لا يسترون عني ابدا وقد رجعتهم  
 على يد جماعة مستورون لا يعرفونهم اهل السنة الا انهم منهم عدول  
 فدخلوا عليه فاعرض عنهم واخبرهم بما هم فرجعوا وتابوا وشهدوا  
 على انفسهم ما اخبر عنهم مما ليس عند احد منهم خبر \* وحدثنا محمد  
 ابن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عبد الله عن علي بن الحسن بن احمد بن طلحة  
 عن محمد بن عبد الله الحياتي عن عثمان بن احمد الدقاق عن اسحاق  
 ابن ابراهيم الختلي عن عثمان بن سعيد الانطaki عن علي بن الهيثم  
 المصيصي عن عبد المجيد بن بحر عن سلام الطويل عن داود بن يحيى  
 عن مولى عون الطفاوي عن رجل كان فربطاً في بيت المقدس ويعسقلان  
 قال رأيت رجلاً وانا بوادي الأردن قائماً يصلي وسكابة تظله  
 من الشمس فلما سلمت عليه وقلت من انت فقال الياس النبي فقلت  
 ادع لي فقال يا بر يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا هيأ سراً

فذهب عني ما كان اصابني من هيبتة فسألته هل يوحى اليه اليوم  
قال منذ بُعثت محمد عليه الصلاة والسلام فلا قلت كم من الانبياء احياء  
قال انا والخضر وادريس وعيسى قلت فهل تلتقي انت والخضر قال  
نعم في كل عام بعرفات قلت فكم الابدال قال هم ستون رجلاً خمسون  
ما بين العرش الى شاطئ الفرات ورجلان بالمصبصة ورجلان بظفار  
وسبعة في سائر الامصار بهم تسقون الغيث وبهم تنصرون على العدو  
وبهم يقيم الله امر الدين حتى اذا اراد ان يهلك يعني الدنيا اهلكهاهم  
جميعاً \* قلت لاستقص الابدال عن سبعة نفر ويزيدون الى  
ما شاء الله ليس لهم حد معروف في الزيادة واقتصار الياس على الستين  
انما ذكر الموجودين في ذلك الزمان الذي سئل فيه لا غير وقص له  
تفريقتهم في مسألتهم وابلان له ان فيهم من هو ملازم موضعاً ما  
ومن هو سائح والله اعلم بخلقهم \* ولمهيار الديلمي في حين الابل وسائر  
ياسائق الاضغان آرز \* وذبعض ما تعسف \* فان بين شوقها \* افدة تحطف  
يازمني على الغضا \* عانت الا الالاسف \* لهفي عليك ماضياً \* لوردك التلهف  
وله ايضا في هذا الباب

اذا فاتها روض المحي وجنوبه \* كفاها النسيم البابلبي وطيبه  
فدعها تلس العيس طوع قلوبها \* فامرع ما ترعاه ما تستطيبه  
وان الثمار البرض في عز قومها \* لا ينزع من جمر يذل غديته  
يلومر على نجد ضنين بدمعه \* اذا فارق الاحباب جفت غروبه  
وما الخلال الا من فوادى فواده \* لا اهل الغضا او من جسي حبيبه  
وله ايضا من هذا الباب

هل المسائق الغضبا يملك امرع \* فما كل سائر البعملات وحيد  
رؤيدا باخفاف المطي قائما \* تداس جياة تحتها وحده  
رويتا من حديث المالكى قال انشدني ابن قتيبة \*  
وكم من جاهل في الناس اصحى \* له عقل وليس له ذمات

كَفَى بِالرَّعِيَّةِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ \* لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ  
 وَمَا حَسُنَ الرَّجَالُ لَهُمْ بَرِيءِينَ \* إِذَا لَمْ يُسْعِدِ الْحَسَنَ الْبَيْتَانِ  
 وَقَالَ — أَيْضًا انشُدَنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ انشُدَنِي مُحَمَّدًا  
 مَا أَفْضَحَ الْمَوْتَ لِلدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا \* جَدًّا وَمَا أَفْضَحَ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا  
 لَا تَرْجِعَنَّ إِلَى الدُّنْيَا بِلَاثِمَةٍ \* فَعَذْرُهَا لِكَ بَادٍ فِي مَسَاوِيهَا  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ عَيْنِهَا شَيْءٌ لِصَاحِبِهَا \* إِلَّا وَقَدْ بَيَّنَّتْهُ فِي مَعَانِيهَا  
 تَفَنَّى الْبَنِينَ وَتَفَنَّى الْأَهْلَ دَابَّةً \* وَالْحَرْبَ سَلَّمَ إِلَى مَنْ لَا يَدَانِيهَا  
 فَمَا يَزِيدُهُمْ قَتْلَ الَّذِي قَتَلَتْ \* وَلَا الْعَدَاوَةَ إِلَّا رَغْبَةً فِيهَا  
 وَقَالَ — أَيْضًا انشُدَنِي مُحَمَّدَ بْنَ فَضَالَةَ لَعْنَهُ فِيمَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 هُمْ الْقَوْمُ بَيْنَ الْأَرْضِ فِي الْأَرْضِ قَدَاوُوا \* إِلَى كَيْفٍ رَجَبٍ مَضُونٍ فِي سِتْرِ  
 أَيْمَةِ صِدْقٍ يَشْرَحُونَ سَبِيلَهُ \* بِالسَّنَةِ صَبِئَتْ عَنِ اللَّغْوِ وَالْمَجْرَمِ  
 \* (خَبْرُ حَسَّانَ وَعُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ كَرِي بِمَا نَسُوهُ تَبَعُ الَّذِي كَمَا الْكُفَّةِ \*  
 قَالَ ابْنُ اسْتِخْقِ سَارِ حَسَّانَ بْنَ اسْعَدِ بَأَهْلِ الْيَمَنِ يَرِيدُ أَنْ يَطَّابَهُمْ  
 أَرْضَ الْعَرَبِ وَأَرْضَ الْأَعَاجِمِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْمَجْرَمِ  
 كَرِهَتْ حَمِيرٌ وَقَبَائِلُ الْيَمَنِ السَّيْرَ مَعَهُ وَارَادُوا الرُّجُوعَ إِلَى بِلَادِهِمْ  
 وَأَهْلِيهِمْ فَكَلَّمُوهُمُ الْحَالَةَ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو فَقَالَ وَاللهِ أَقْتُلُ إِخَاكَ حَسَّانَ  
 وَنَمْلَكَ عَلَيْنَا وَتَرْجِعُ بِنَا إِلَى بِلَادِنَا فَاجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ  
 الْأَذْوَرَيْنِ الْمَجْرِيَّ فَإِنَّهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فَقَالَ ذَوْرَيْنِ فِي ذَلِكَ  
 الْأَمْنُ يَشْتَرِي سَهْمًا بِنَوْمٍ \* سَعِيدٌ مِنْ بَيْتِ قُرَيْرِ بْنِ  
 وَأَمَّا حَمِيرٌ عَدْرَتْ وَخَانَتْ \* فَعَذْرَةُ الْإِلَهِ لَذِي رَعَيْنِ  
 قَالَ ابْنُ اسْتِخْقِ ثُمَّ كَتَبَهَا فِي رِقْعَةٍ وَخَتَمَ عَلَيْهَا ثُمَّ اتَى بِهَا عَمْرُوً فَقَالَ لَهُ  
 ضَعُ لِي هَذَا الْكِتَابَ عِنْدَكَ فَفَعَلَ ثُمَّ وَثَبَ عَمْرُو عَلَى أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَسَمَّوْهُ  
 مَوْثِيَانًا لَوْثُوهُ عَلَى أَخِيهِ وَرَجَعَ بِنَا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ الشَّاعِرُ  
 لِأَهْلِ عَيْنِ الَّذِي رَأَى مِثْلَ حَسَّانَ \* نِ قَبِيلًا فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ  
 قَتَلْتَهُ مَقَاوِلَ خَشِيَّةَ الْحَيْثُ \* شَيْ غَزَاةً قَالُوا لِأَبَابِ الْبَابِ

مَيْتَكُمْ خَيْرٌ نَاوَحِيكُمْ رَبِّ شَيْءٍ عَلَيْنَا فَكَلِمَةُ اَرْبَابُ  
 قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فَلَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَنِ مَنَعَ مِنْهُ النُّومُ وَسَلَّطَ  
 عَلَيْهِ السَّهْرُ فَلَمَّا جَمَدَ ذَلِكَ سَأَلَ الْاَطْبِيَاءَ وَالْعُرَافِيْنَ وَالْمُحْرَازَةَ مِنَ الْكَلْبِ  
 عَمَّاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ اِنَّ وَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَجُلٌ قَطًّا اِخَاهُ اَوْ ذِي قَرَابَةٍ  
 بَغِيًّا عَلَيَّ مِثْلَ مَا قَتَلْتَ اِخَاكَ عَلَيْهِ الْاِذْهَبَ عَنْهُ نَوْمُهُ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ  
 السَّهْرُ فَلَمَّا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ جَعَلَ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ اَمَرَهُ بِقَتْلِ اَخِيهِ حَسَّانَ  
 مِنْ اَشْرَافِ الْيَمَنِ حَتَّى خَلَصَ اِلَى ذِي رَعِيْنٍ فَقَالَ لَهُ ذُو رَعِيْنٍ اِنَّ لِي  
 عِنْدَكَ بَرَاءَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ الْكِتَابُ الَّذِي دَفَعْتُهُ لَكَ فَاَخْرَجَهُ  
 فَاذَا فِيهِ الْبَيْتَانِ فَتَرَكَهُ وَرَأَى اَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ وَهَلَكَ عُمَرُ \* بَابُ  
 الْبَابِ بَلَّغَتْ حَمِيْرٌ لَبَاسًا وَيُرْوَى لِبَابِ بِالْمَاءِ نَقَطَتَيْنِ وَلِكُفَاوِلِ الْمُلُوكِ  
 وَلاَهُ بِمَعْنَى اللَّهِ حَكْمِيٌّ - عَنْ سَيْبُوَيْهِ اِنَّهُ قَالَ يَقُولُونَ لَاهُ اَبُوكَ بِمَعْنَى اللَّهِ اَبُوكَ  
 وَيَحْدِفُونَ لَاهُ الْاَصْنَافَةَ وَالْاَمْرَ الْاٰخَرِيَّ \* وَمِمَّنْ عَمِلَ لِيَوْمِ الْعَقَبَةِ  
 مَا حَدَّثَنَا بِهِ يُونُسُ بْنُ بِيحِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ ثَنَا اَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ  
 ابْنُ حَبْرُونَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ سَادَانَ اَنَّ اَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ اَخْبَرَهُ قَالَ  
 ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْاِصْمَعِيِّ عَنِ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ كَتَبْتُ بِطَرَفِ مَكَّةَ  
 وَبَيْنَ اَيْدِيْنَا عِذَاءً لَنَا فِي يَوْمِ صَنَائِفٍ وَاذَابَا عَرَابِيٍّ مَعَهُ زَيْجَةٌ يَقُولُ  
 لَنَا اَفِيكُمْ مَنْ يَكْتُبُ لِي كِتَابًا فَلَمَّا لِهْ اَصْبَحْتُ مِنْ عِدَائِنَا فَاذَا فِرْعَانُ كَتَبْنَا  
 لَكَ مَا سَأَلْتَ قَالَ اِنِّي صَائِمٌ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ صَوْمِهِ فِي تِلْكَ الْمَرْثَةِ فَلَمَّا  
 فِرْعَانُ مِنْ عِدَائِنَا دَعَا عَوْنَاهُ فَقُلْنَا لِهْ مَا تَرِيدُ فَقَالَ لِيهَا الرَّجُلُ اِنَّ لَدُنِّي  
 قَدْ كَانَتْ وَلَمْ اَكُنْ فِيهَا وَسَتَكُونُ وَلَا اَكُونُ فِيهَا وَاِنِّي اُرِيدُ اَنْ اَعْتَقَ  
 جَارِيَّتِي هَذِهِ لَوْجِبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لِيَوْمِ الْعَقَبَةِ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي مَا يَوْمُ  
 الْعَقَبَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا اَفِيَةَ الْعَقَبَةَ وَمَا اَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكَرِهْتُ  
 اَكْتُبُ مَا اَقُولُ لَكَ وَلَا تَرُدُّ عَلَيَّ اَحْرَاقًا هَذِهِ فَلَا نَهْ خَادِمَةٌ فَلَمَّا قَدْ  
 اَعْتَقَهَا لَوْجِبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لِيَوْمِ الْعَقَبَةِ وَاللَّيْلَةُ شَيْبَةُ فَقَدِمْتُ <sup>بِضْرَةَ</sup>  
 وَاتَيْتُ بَعْدَ اَذَا فِخْدَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمَهْدِيِّ فَاعْتَقَ الْمَهْدِيَّ مِائَةَ نَسَمَةٍ

على غريبة الاعرابي \* ومن وقائع اصحاب الكشوف ما حدثنا به عبد الله  
ابن الاستاذ المروزي قال رأى بعض الفقراء بجارية في واقعة صودة حتى  
يقول للشيخ ابي مدين يا شيخ قربتك مني حتى كانك اتى وناديت سرك  
اباك اعني بمعنى معنك فكنت مني \* فجأوبه الشيخ سبحانك سبحانك  
اديتني منك فافيتني عني بحق حقك يا حق بوجودك صليتي فانت  
اقصى مناي يا غاية المتعني \* ثم قال سمعت الحق نارا به قل وعلى تدل  
فانا الكمل \* (وصية) \* رويناها من حديث الدينور عن جعفر بن محمد  
عن عيسى بن سليمان عن ضمرة قال يقال ثلاث من لم تكن فيهم لم يجد علم الايمان  
علم بحجزة من جهل الجاهل وورع بحجزة من الحاربه وخلق يعاشر به الناس  
\* (موعظة) \* من روايتها عن ابي مروان عن ابراهيم بن نصر عن الزيات  
عن الاصمعي قال دخلت بعض الخيام فاذا بجارية والله ما احسبها انت  
عليها عشر سنين وهي تقول

عدت الحياة ولا نلتها \* اذا كنت في القبر قد كنت  
وكيف ازوق لذيق الكرى \* وانت بيثناك قد وسدت

\* (دعاء حسن) \* من روايتها عن ابي مروان عن احمد بن علي عن الاصمعي  
عن ابيه قال سمعنا اعرابية تقول داعية لله عز وجل اللهم متعنا بجنارنا  
واعتنا على شرارنا واجعل الاموال في سمحتنا وبيدنا قال حدثنا النضر بن  
عبد الله قال اخبرني الاصمعي قال سمعت اعرابية عند المنبر يقول اللهم  
اعني على الموت وكرهته وعلى القبر وغرته وعلى الميزان وخفته وعلى الصراط  
وزلته وعلى يوم القيمة وروعته \* قلت \* وسمعت بعض المذكورين  
يقول في خطبته اذكروا الموت وسكرته وعذاب القبر وظلمته وهول  
الموت وبعثته والسؤال وغلظته والميزان وخفته والصراط وزلته والقصة  
وحشرته \* (اعرابية المحدث عربية المشهد) \* حدثنا بشانها عبد الرحمن  
كتابة قال اخبرنا المبارك بن علي قال ابنا ابن العلاف انا عبد الملك بن  
بشران حدثنا احمد بن ابراهيم الكندي عن جعفر بن محمد الخزازي

حدثنا ابن الجعيد حدثنا محمد بن الحسين عن الفضل بن حكيم حدثني  
 ابن السماك عن امرأة من اهل البادية قال سمعتها تقول يوماً لو تطلعت قلوب  
 المؤمنين بفكرها الى ما ادر لها في حجب الغيوب من خير الاخرة لو يطبع لهم عيش  
 ولا تقر لهم في الدنيا عين \* (خبر سواد بن قارب مع هاتفه) \* روي  
 من حديث ابن عبد الله حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن  
 حبيب الشامي ثنا علي بن منصور الالباني عن عثمان بن عبد الرحمن الواقصي عن  
 محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد اذ مر رجل في  
 موخر المسجد فقال رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المار قال لا فمن هو  
 فقال هذا سواد بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له فهم شرف وموضع وهذا  
 الذي اتاه رؤيته بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر على به فزعي  
 قال انت سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي اتاك رؤيتك بظهور رسول  
 صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضبت سواد  
 ابن قارب وقال يا امير المؤمنين ما استقبلني بهذا احد منذ اسلمت فقال  
 عمر يا سفيان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرني  
 بايتانك رؤيتك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين  
 بينما انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني رؤيتي فضرني برجله  
 وقال قم يا سواد بن قارب وافهم واعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن  
 غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول

عجت للجن وتحساسها \* وشدها العيس باحلاسها  
 تهوى الى مكة تبغي الهدى \* ما خير والجن كانجاسها  
 فارحل الى الصفوة من هاشم \* واسم بعينيك الى راسها

قال فلما كان الليلة الثانية اتاني فضرني برجله وقال الم اقل لك  
 يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل ان كنت تعقل انه بعث رسول من لؤي

ابن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول  
 عجت للجن وتطلابها \* وشدها العيس باقناها

تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ما صادق الجح كذابها  
 فارحل الى الصفوة من هاشم \* ليس قدما مثل اذنا بها  
 قال فلم ارفع راسا بقوله فلما ان كآ الليلة الثالثة اتاه فصر بنى برطه وقال الم اقل لك  
 يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل ان كنت تعقل انه بعث رسول من لؤي بن غالب بن غالب بن عبد  
 والى عبادته ثم انشأ بقول \* عجب الجح واخبارها \* وشدها العيس باكوارها  
 تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ما مؤمنوا الجح ككفارها  
 فارحل الى الصفوة من هاشم \* بين روايتها واحجارها  
 قال فوقع في نفسي حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شددت على راحتي  
 وانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد هاجم الى المدينة فانت المدينة فسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل  
 في المسجد فعقلت ناقتي وازار رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت  
 اسمع مقالتي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال يا ابا بكر ادنه ادنه فلم يزل ي  
 حتى صرث بين يديه فقال هات فاخبرني بايتان ربيتك فقلت  
 انا في رؤي بعد هدء وردفة \* ولما ك فيما قد تلوث بكاذب  
 ثلاث ليل قوله كل ليلة \* اتانا رسول من لؤي بن غالب  
 فشمرت عن ذيل الازار ووطت \* في الدعب الوحباء بين السما  
 فاشهد ان الله لارب عبده \* وانك ما موم على كل غائب  
 وانك اذ في المرسلين وسيلة \* الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب  
 فمرنا بما باتك يا خير من مشى \* وان كان فيما جاء شيب الذوائب  
 وكن لي شفيعا يوم لا ذوشفاعية \* سواك بمغن عن سواد بن قارب  
 قال فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصتي واسلامى فوثب اليه عمر رضي الله  
 فالتمزه وقال قد كنت احب ان اسمع هذا منك \* الدعب والدعبل النافه  
 السبعة \* (نصيحة البرهي للمزوين لحى) \* رويان من حديث ابي الوليد  
 ان عمرو بن لحي لما غردين ابراهيم عليه السلام وكان امره عند العرب مطا  
 وما شرع لهم من دين متبعاسيتب التوايب ووصل الوصيلة وحى الحامى

وبحر البحيرة ونصب الاصنام حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من  
 ارض الحزينة فنصبه في بطن الكعبة وكان بمكة رجل من جرهم على دين  
 ابراهيم واسم جعل عليه السلام وكان شاعراً فقال لعروب بن لحي حين يبردين الحنفية  
 يا عروب لا تظلم بمسحة انما بلد حرام \* سائل بجاد ابن هم \* وكذا محترم الانام  
 وبني العمالة الذين لهم بها كان الترام \* فرعوا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك الرجل  
 فنزل باضم باعراض المدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو الشام فشقوا الكعبة  
 فانشا يقول \* الاليت شعري هل بين ليلة \* واهلي بها بالمازمن طول  
 وهل اربن العيس تنفع في الثرى \* لها منى والمازمين ذمير  
 منازل كئنا اهلها لم يحل بنا \* زمان بها فيما اراه محوك  
 مرضى اولوناراضين بشانهم \* جميعا وغالتي بمكة غوك  
 تفستير ما ذكرنا فيه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام \* البحيرة  
 فيما ذكره المفسرون والناقة التي كانت في الجاهلية اذا نجت خمسة ابطن  
 وكان آخرها ذكراً بحراً واذا نهأت شقوها ولم يذبجوها ولم يركبوها ولم  
 تطرد من ماء ولا تمنع من مرضى ولم يركبها احد قال الكلبي كانت اذا نجت  
 خمسة ابطن فكان للحامش ذكراً اكله الرجال دون النساء وان كان انثى  
 بحراً واذا نهأت شقوها وتركت لا يشرب لها لبن ولا تترك وان كانت ميتة  
 اشترك فيها الرجال والنساء يقال بحرت اذن اللبن اذا شقت منها  
 واسعا والناقة بحيرة بمحورة \* واما السائبة فليل هو ما كا احدهم  
 يفعلها اذا مرض فينذر ان شفى ان يسبت ناقته فاذا فعل ذلك لم  
 تمنع من ماء ولا من كلاء وقد يسيبون غير الناقة وكانوا اذا سيبوا العبد  
 لم يكن عليه ولاء وقيل اذا كانت الناقة اذا تابعت اثنا عشر اشئ ليس بها  
 ذكر سببت فلم تترك ولم يحز وبرها ولم يشرب لبنها فما نجت بعد ذلك  
 من اولادها شقت اذنها وخلت مع اقربا منى البحرية بنت السائبة  
 والوصيلة من الغنم اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع  
 ذكراً ذبحوه وكان لحمه للرجال دون النساء وان كان انثى لم يذبجوها



قال ابن عباس ولم يشرّف من لبنها غير الذكور خاصّة وان كان ميتة  
اكلها الرجال والنساء وتلا وقالوا ما في بطون هذه الا نعام خالصة  
لذكورنا الآية وقيل ان الوصيلة الشاة تنتج عشرا ثا من ثابعاً  
في خمسة ابطن ليس فيها ذكر فيقولون وصلت فما ولدت بعد ذلك فهو  
للذكور دون الاناث الا ان يموت منها شيء فيستترك في اكله الذكور والاناث  
واما الحمار فهو البعير ينتج من ظهره عشرة ابطن ذكورا واناثا فيقولون  
قد حمي ظهره ويجلي ولا يركب وقيل هو الفحل ينتج من ظهره عشرة اناث  
متتابعات بسنّ بينهم ذكر فيقولون قد حمي ظهره فلا يركب ولا يجز ولا ينفع  
به لغير الصراب وقال ابن عباس هو البعير الذي يركب اولاد اولاده  
\* (موعظة نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق  
تقائه واسئعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء  
واعلموا لما بعد الموت فكانكم بالذنب لم تكن وبالآخرة لم تنزل الآيات  
من في الدنيا صيف وما في يده عارية وان الصيف مرتحل والعارية مرددة  
الآيات الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صدارق  
يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرؤا نظر لنفسه ومهد لنفسه مادام  
رسنه مرخي وجبله على غاربه ملقى قبل ان ينفذ اجله وينقطع عمله شعر  
لعقوك يا مولى المولى تشوقني \* فنكلى وليا في مقامى وموقنى  
فها انا بالباب المعظم قدرة \* مقل من النقوى كبير التخوف  
فجئدلى بعقومتك يسترزلتى \* فما زلت ذا افضل كبير التقطف  
ومن استلى بعهد فوفى \* موسى الكهفنى \* حدثنا محمد بن قاسم حدثنا  
عبد الله بن عبد الحميد عن عمرو بن حسن بن محمد بن احمد القرشى المسمى  
قال نادى الله موسى بن عمران يا ابن عمران لا تحبب من قصدك واجز  
من اجارك قال بينما موسى عليه السلام في سياحته اذا بجارح بطلح حمائم  
فلما راه الحمار نزل على كتفه مستجيرا به ونزل الجارح على الكنف الآخر  
فلما هم به الجارح نزل الحمار على كفه فناداه الجارح بلسان فصيح يا ابن عمرا

اني قاصدك فلا تخيبتني ولا تحل بيني وبين رزقي وفاراه الحمار  
 يا ابن عمران اني مستجير بك فاجزني فقال ما اسرع ما ابثليت به ثم مد  
 يده ليقطع قطعة من فخذ الجراح وفاء لهما وحفظا للماعهد اليه فيما  
 فقال يا ابن عمران انا رسل ربك ارسلنا اليك ليرحمنا ما عهد اليك شعر  
 ايا سامع معا ليس السماع بنافع \* اذا انت لم تفعل فما انت سامع  
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجرا \* فما انت في يوم القيمة صانع

وقال - آخذ

لما غلبت وزاد الشوق في آلي \* وقفت للذكر مغلوبا على قدمي  
 ولو قدرت جعلت العين ليقدا \* يا ذا التفضل والآلاء والكره  
 استاق ذكرك والتعظيم بمعنى \* والشوق يملأ الفاضل به وفي  
 فيها انا بين شوق لا اقوم به \* وبين حسرة مغلوب ومحتشم

وقال - آخر

ان قلت عندك لم اطق نطقا به \* خوفا من الزلات والعصيان  
 فالعبد يتذل في التقرب بجمده \* لا يستطيع تجاوز الامكان  
 فارحم بفضلك ذلتي وتحييري \* وصل التجاوز منك بالاحسان  
 سمعت محمد بن قاسم قال سمعت عمر بن عبد الجيد قال بعض المشركين  
 رجلا في تيهه بنى اسرائيل قد لوحت العباد حتى صار كالشئ البالي فقلت  
 له ما الذي بلغ بك هذه الحالة فظفر الي منكر السؤالي وقال ما اظنك  
 من جملة الاحياء هذا نقل الاوزار وخوف النار والحياء من الملك الستار شعر  
 لما ذكرت عذاب النار ارجحني \* ذاك التذكر عن اهل واطاني  
 فصرت في القفر ارمي الوحش منفرا \* كما تراني على وجدى والحرا في  
 وذا قليل المثل بعد حرة تيهه \* فاعصى الله عبدا مثل عصياني  
 نادوا على وقولوا في مجالسكم \* هذا المشي وهذا المذنب الجاني  
 فإز عوبت وما قصر من ذللي \* ولا غسلت بماء الدمع اجفاني  
 لكن ذكرت جوادا ماجدا صمدا \* يعفو ويصفح ذاعفرو واحسان

سبحانه ما جدًا جعلت عوارفه \* فهو الجوادُ بعفو منه الجاني  
 هذا اعتقادي ولو ضيرت في قرن \* مع الشياطين في أدراك نيران  
 يارب عفوًا فظني فيك متسع \* واعفر بفضلك استراحي واعلاني  
 \* (مشكل سائر) \* كلب جوال خير من أسد رابض \* يقول الحكيم  
 لا تدع الحيلة في التماس الرزق بكل مكان فان الكرم محتمل والذي عبا وانشد  
 فيسر في بلاد الله والتمس الغنى \* نعش ذابسا او تموت فقذرا  
 ولا ترض من عيش بدو ولا تم \* وكيف ينأ الليل من كان معسرا  
 وحبيب بن اوس الطائي

وطول مقام المرء في الحي مخلوق \* لذي حاجته فاغترب تتجدد  
 فاني رأيت الشمس زبدت حبة \* الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد  
 وكان ابن السماك يقول لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض  
 وكن اليوم مشغولا بما انت عنه مسئول غدا واياك والفضول فان حسابها بطول  
 لعمر وبن اذينة هـ

اني علمت وخير العلم انفعه \* ان الذي هو رزق في سر  
 اشغى اليه فيعيني تطلبه \* ولو فعدت انا في لا يعينني  
 قال بعض الاعراب كيف يفرج عاقل بعمر تنقصه الشقاء وسلامته بدو  
 معرض للأفات فلقد عجبت من المرء يفر من الموت وهو سبيله ولا يرى  
 احدا الا سدره الموت \* رويت من حديث علي بن الجهم قال كنت  
 في مجلس محمد بن عمرو بن مسعدة فاقبلت جاريتة كانها البذر ليلة التمام  
 بلون كأنه الدريرة البياض مع احمر اخدين كشتائق النعمان فسكنت  
 فقال لي محمد يا ابا الحسن هذه الجنة التي كنتم توعدون فقالت  
 وما الوعد يا سؤلي ومنية مهجتي \* فان فؤادي من مقالك طائر  
 فقال لها ابو محمد

أما وآله العرش ما قلت سيئا \* وما كان الا انتي لك شاكر  
 فقال علي بن الجهم فاقبلت تحد ثنا فاذا عقل كامل وجمال فاضل

وحسن قاتل وردف مائل فقلت لها قد أقر الله عينا تراك فقالنا لله  
 عينكم وزادكم شروا وغبطه ثم اندفعت تعني ببغمة لم اسمع احسن منها وتقول  
 اروح به من هوالك مبرج \* انا جى به قلبا كثير المتفكر  
 عليك سلام لا زيارة بيننا \* ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر  
 فما زلتا في يومنا معها في الفردوس الاعلى وما ذكرتها بعد الا اسفت عليها  
 وعلى فراقها \* ورويت من حديث ثور بن معن السلمي عن ابيه قال  
 قال ابي دخلت على الخنساء في الجاهلية وعليها صدر من شعر وهي عابسة  
 قال ابي دخلت عليها بجمهر ابيتها فكلمتها في طرح الصدر فقالت يا اخي  
 انا احسن منك غرسا واطيب منك نفسا وارق منك نفلا واكرم منك  
 بعلا \* وقال عبد الرحمن بن مرة عن بعض اشياخه ان عمر بن الخطاب  
 قال للخنساء ما افرح ما في عينيك قالت بكائي على السادات من مضر  
 قال يا خنساء انهم في النار قلت ذاك اطول بقولي عليهم \* وقيل  
 انها اقبلت حاججة فمرت بالمدينة ومعها ناض من قومها فاتوا عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه فقالوا هذه الخنساء فلو وعظمتها يا امير المؤمنين فلقد طال بكوا  
 في الجاهلية والاسلام فقام عمر رضي الله عنه فاتاهما فقال يا خنساء فرفعت  
 رأسها فقالت ما تشاء قال ما الذي افرح عينيك قالت البكاء على السادات  
 من مضر قال انتم هلكوا في الجاهلية وهم اعضاء اللهب وحشوا جهنم  
 قلت فذلك الذي زادني وجعا قال فانشدني مما قلت قلت اما اني  
 لا انشدك مما قلت اليوم ولكن انشدك ما قلت الساعة وقالت  
 سقى جدنا عراق عمرة دونه \* ويديه وعات الربيع ووابله  
 وكنت اعبر الدمع قبلك من بكو \* على فقد من قد فات والحز الشاعلة  
 وآرعيهم سمعي اذا ذكر والامسى \* وفي الصدر مني زفرة لا ترابله  
 فقال دعوها فانها لا تزال حزينة ابدا \* ومما ينسج من الادباء من شعرها  
 تعرفني الدهر قرعا وعزرا \* واوجعني الدهر نهشا ووخرا  
 وافني رجالي فبادوا معا \* واصبح قلبي لهم مستفيرا

كَانَ لَمْ يَكُونُوا حَيًّا يُتَّقَى \* مِنَ النَّاسِ أَذْذًا مِّنْ عَزْبَرًا  
 وَكَانُوا سِرَاءَ بَنِي مَالِكٍ \* وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزًّا  
 وَهُمْ فِي الْقَدْرِ ضَحَّاحُ الْأَدِيمِ \* وَالكَائِنُونَ مِنَ الْبِاسِ حَزًّا  
 بِشَمْرِ الرَّمَاحِ وَبِيبِضِ الصَّفَاحِ \* فَبِالْبَيْضِ ضَرْبًا وَبِالسَّمْرِ حَزًّا  
 وَخَيْلٍ تَكَرَّدَتْ بِالْأَرَعِينِ \* وَتَحْتَ الْعِمَّاجَةِ بِحِمْرٍ جَمْرًا  
 جَزْرًا نَوَاصِي فَرَسَانِهَا \* وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنْ لَا تَجْزَا  
 وَمَنْ ظَنَّ مَمَّنْ يَلَا فِي الْحَرْبِ \* بَانَ لَا يَصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا  
 تَعَفُّوْا وَتَعْرِفُوا حَقَّ الْقِرَى \* وَتَتَّخِذُوا الْحَمْدَ ذَخْرًا وَكَنْزًا  
 وَتَلْبَسُوا فِي الْحَرْبِ نَسِجَ الْحَدِيدِ \* وَفِي السَّلْمِ تَلْبَسُوا حُرًّا وَقِرًّا  
 حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْوَزْعَمِيُّ قَالَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
 وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَارِثٍ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقَصِدْتُ مَنْزِلَ ابْنِ هَرْمَةَ  
 فَازْأَبْنَةُ صَغِيرَةٌ لَهُ تَلْعَبُ فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ بَيْتَةٍ مَا فَعَلَ أَبُوكَ فَالْتِ يَا عَمَّ  
 أَنْتَ قَدْ وَفَدَ عَلَيَّ بَعْضُ الْأَخْوَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْرَجَنِي لِي نَاقَةٌ فَانَا أَضْيَاقُ  
 فَقَالَتْ يَا عَمَّ مَا عِنْدَ نَاشِيٍّ قُلْتُ فَبَاطِلٌ مَا قَالَ أَبُوكَ فَالْتِ وَمَا قَالَ قُلْتُ قَالَ  
 كَمَا نَاقَةٌ قَدْ وَجَّاتٍ مَخْرَجًا \* بِمَنْهَلٍ أَكْبَرَ ثَوْبًا أَوْ جَمَلٍ  
 فَالْتِ يَا عَمَّ فَذَلِكَ الْقَوْلُ مِنْ أَبِي إِصْهَارِنَا إِلَى أَنْ لَيْسَ عِنْدَ نَاشِيٍّ فَالْتِ  
 فَتَجَبَّتُ مِنْ شُرْعَةِ جَوَاهِمَا الْمَسْكُوتِ \* ذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي كِتَابِ  
 الْأَمْتَاعِ وَالْمَوَانِسَةِ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا وَطِئَ أُنْثَى الذَّنْبِ ارْتَعَدَ وَخَرَجَ  
 الذَّخَانُ مِنْ جَسَدِهِ كُلِّهِ وَالذَّنْبُ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ يَطَأُ خَطْوَهُ وَهُوَ  
 سَاكِتٌ سَكَتَ عَنْهُ فَإِنْ رَأَهُ خَافَ وَجَبَّ وَاجْتَرَأَ وَحَمَلَ عَلَيْهِ وَإِذَا وَطِئَ  
 الذَّنْبُ عَلَى وَرَقِ الْعَنْصَلِ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ وَلِذَلِكَ يَأْتِي التَّعْلِبُ بِهَا  
 فِي حُمْرِهِ لِأَنَّ الذَّنْبَ يَأْكُلُ وَلَدَهُ \* حَمَامَةُ الْوَحْشِ إِذَا وُلِدَتْ  
 أَوْلَادًا ذَكَرًا أَوْ إِنَاثًا جَاءَ الْفَعْلُ فَانْتَرَعَ خِصْيَ تِلْكَ الذَّكَورِ وَقَطَعَهَا  
 بِأَسْنَانِهِ لِكَيْ لَا يُصْبَدَ وَيُشَارِكَهُ فِي طَرِيقَتِهِ فَرَبَّمَا تَضَعُ الْإِنْتَى أَوْلَادَهَا  
 فِي مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُهُ الْفَعْلُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَأَوْهَمَ السَّبَبُ يَقْلُ فِيهَا الْفَعْلُ

الحريش دابة صغيرة في جرم الحربي ساكنة جداً غير انها من قوة  
 الجسم وشرعة العَدْوِ وما يُعجزُ القانض ولها من وسط رأسها قرنة  
 واحد منتصب مستقيم به تناطح جميع الحيوان فلا يغلبها شيء وهو  
 الحيلة في صيدها ان تتعرض لها جارية حسناء عذراء وحينئذ فان  
 هذه الدابة اذا رأت الفتاة وثبتت الى حجرها كانها تريد الرضاع وهذا  
 فيها محبة طبيعية ثابتة فاذا صادت الى حجر الجارية ارضعتها من  
 ثديها على غير حضور لبن فيها حتى تصير كالنشوان من الخمر والوسنان  
 من النور فيأتيها القانض وهي على تلك الحالة فيشدّها وناقاً على سكون  
 منها بهذه الحيلة <sup>قال</sup> ابو حيان ان اسنان الرجل في فيه اثنتان  
 وثلاثون سنناً واسنان المرأة ثلاثون واسنان الخصى ثمان وعشرون  
 واسنان الخصى من البقر اربعة وعشرون واسنان الشاة احدى  
 وعشرون سنناً واسنان المعز تسعة عشر سنناً قال ومن كان من  
 الحيوان اسنانه قليلة فحرم قصير ومن كانت اسنانه كثيرة  
 فحرم طويل قال والفيل اذا ولد نبتت اسنانه في الحال فاما اسنانه  
 الكبار وانما به الطوال فتظهر اذا كبر وشب <sup>قال</sup> والذي يكسب  
 معاشه بالليل من الحيوان البومة والوطواط <sup>قال</sup> الرجال يشنقون  
 الى الجماع في الشتاء وقال كل ما كان من البيض مستطيلاً محرفاً  
 يفرخ الاناث وما كان مستديراً عريض الاطراف يفرخ الذكور  
 وقال من الحيوان من اذا هاج ووقفت الانثى قابله الذكر وهبت  
 الريح من ناحية الذكر مقبلة الى ناحيةها حملت من ساعها قبل اسم هذا  
 الحيوان القيق <sup>واخبرني</sup> جماعة من جلته من كان صاحباً تاريخاً ويحكى  
 وقد وقع بيننا ذكر الثعبان العظيم قال تعرفون من ابوه ومن امه  
 قلنا لا قال ان العقاب ينكح الانثى من الثعالب فتحمل فاذا حا وقت  
 ولادتها حفرت حفرة ووضعته فيها قطع لحمها ارتعاش وارتعاشاً  
 فتاكل بعضها بعضاً تحت الارض حتى تبقى واحدة فينشأ من تلك

الواحدة هذا التين العظم \* ولتا في أسماء الطبيعة \*  
 ان الصربية والسليقة والخلقة والعزقة هي الطبيعة النخيلية والنجيثة والسيخية والنخيرة  
 وكذلك ششنة بقا \* ل وشيمة لغة عزيزة  
 وكتب ابو هاشم الحراني الى بعض الامراء عرض من الامير معوز والصبير  
 على الحرمان معجز \* وكتب بعضهم الى صديق له اما بعد فقد اصبح لنا  
 من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه وما ندرى ما نشكر جميل  
 ما ينشر امر كثير ما ينشر ام عظيم ما ابلى ام كثير ما عفا غير انه يكثر منا  
 في كل الامور شكره ويحب علينا حمده فاستزد الله في حسن بلائه  
 كشرك في حسن آلائه \* سئل بعض البلغاء عن النطق والصمت  
 فقال اخزى الله الساكنة ما افسدها للسان واجلبها للعي ووالله  
 لا شماراة في استخراج حق اهدم للعي من النار في يابس العرج \* فقيل له  
 قد عرفت ما في المارة من الذم فقال ما فيها اقل ضررا من السكنة التي  
 تورث عللا وتولد داء ايسره العي \* ولبعضهم في الكتمان  
 صن السر بالكتمان برضيك عنه \* فقد يظهر السر المذبح فيندم  
 حدثت ام صعب بن محمد قال دخل ابو العاصية على المهدي وقد ذاع  
 سره في عينه فقال له ما احسنت فحبتك ولا اجملت في اذاعة سرك فقال  
 من كان يزعم ان سكتكم حبه \* حتى يبتكك فيه فهو كذوب  
 الحبت اغلك للرجال بفهمه \* من ان يرى السر فيه نصيب  
 فاذا بدا سر اليب فانته \* له يبدوا والفتى مغلوب  
 اني لاحسد ذاهوي مستحفظا \* لرتهمه اعي وقلوب  
 فاستحسن المهدي شعره وقال قد عدت ذاك على اذاعة سرك \*  
 ووصلناك على حسن عذرك \* على ان كتمان السر احسن من اذاعته  
 وقال آخر  
 لا يكتم السر الا كل ذي خبط \* والسر عندكم بغير الناس مكثور  
 والسر عندى في بيت له غلق \* قد ضاع مفتاحه واليب مردود

قال زياد ليس السر موضع الا احد رجلين اما صاحب آخره يروح  
 ثواب الله واما صاحب الدنيا له شرف في نفسه وعقل يصون به حسبه  
 وهما معدومان في هذا الوقت \* (مشكل سائر) \* انجل من صاحب  
 حدثنا ابو ذر بن محمد بن مسعود قال ذكر ان نجيج بن شاذان اليروي  
 خرج يوماً الى الصيد فاثار حمار وحش فضى امامه واتبعه نجيج الى ان  
 الى اكمة في فلاة عليها رجل قاعد فدنى منه فاذا هو اعشى السور في اطراف  
 بين يديه ذهب وفضة ودر وياقوت فدنا نجيج من المال فناول بعضه  
 فلم يستطع ان يحرك به يده حتى القاه من يده فقال يا هذا ما الذي  
 بين يديك وكيف استطاع اخذ مني لم اجده سبيلاً فهو لك ام لا  
 فاني اعجب مما اري منه فان كنت امها الرجل جواداً فاني ذو حاجة اليه  
 فجدباني ما شئت منه وان كنت بخيلاً فاخبرني اعذرني فقال له لا اعني  
 اطلب رجلاً قد غاب منذ سنين وهو سعد بن خشم من شماس فاتي به  
 يعطيك ما تشاء مما تريد قال فانطلق نجيج مسرعاً وقد استطار ما  
 رأى فواده حتى وصل الى قومه ودخل خيائه ووضع رأسه ونام لما به  
 من الغم لا يدري من سعد بن خشم فاتاه آت في منامه فقال له يا نجيج  
 ان سعد بن خشم في حي بنى محلم من ولد زهل بن شيبان فاسالك  
 عن بني محلم ثم سئل عن سعد بن خشم من شماس فاذا هو شيخ قاعد  
 باب خيائه يعني خشم ابا سعد فجاءه نجيج وسلم عليه فرد عليه خشم  
 فقال له نجيج من انت قال انا خشم قال فابن سعد قال خرج في طلب  
 اليروي فغرف نجيج القصة وكتبه في نفسه وصر نجيج فرسه وصره وهو يقول  
 اطلبني من قد عتاني طلابه \* فيا ليتني القاك سعد بن خشم  
 اتيت ابن يربوع لتبغى لقاءه \* وجئت لكي القاك حتى محلم  
 فلما دنا نجيج من محلمته استقبله سعد فقال له نجيج يا امها الرأفت  
 لقيت سعداً في بني يربوع قال انا سعد فهل تدلني على نجيج قال انا نجيج  
 وحدته بالحديث فقال سعد الدال على الخير كفاعله وهو اول من قاله



فانطلقا حتى اتيا ذلك المكان فتوارى الاعشى فأخذ سعد كلبه  
 فقال نجيح يا سعد قاسمني فقال له اطوعن مالي كشيئا واني ان يعطيه  
 فانضى نجيح سيفه فجعل يضربه حتى برد فلما وقع قتلا تحول الرجل  
 المحافظ للمال ثعلا واسرع في اكل سعد وعاد المال الى مكانه فلما رأى  
 نجيح ذلك ولى هاربا الى قومه \* ويقال في المثل الجمل من ابى عيس  
 وكان من شأنه اذا وقع الدرهم في يده نقره باصبعه ثم يقول كرم  
 مدينة قد دخلتها ويد قد وقعت فيها فالان استقر بك القرار \*  
 واطمأنت بك الدار \* ثم يرى به في صندوقه فيكون آخر العهد \* وشبه ذلك شخص  
 يقال له خليل من اعيان اهل فارس واجلهم قد را دخل منزلي يوما  
 فرآني اهب شيئا من دراهم كانت عندي ورأى السرور في وجهي بذلك  
 فقال لي يا سيدنا ما تقول في امرى قلت وما امرك قال اني اعشق  
 الناس في الدنيا والدرهم فقلت له جماعة من كرام الناس يجيئون بالهبة  
 من اجل الجود فيجدون ما يهبون فقال ما انا ممن يجب هذه الاحياء  
 من اجل العطاء والانفاق لكني احبها العينية اموت جوعا ولا اقدر  
 ان انفقها اصلا وما يخرج منها من يدي شيء الا وتخرج روحي معه  
 \* حديث امية بن يزيد الاموي قال كما عند عبد الرحمن بن يزيد  
 ابن معاوية فجاءه رجل من اهل بيته فسأله المعونة على التزويج  
 فقال له قولا ضعيفا ووعدا وعدا فيه قلبه اطاع فلما قام من عنده  
 ومضى دعى صاحب خزانته فقال اعطه اربعمائة دينار فاستكثرنا  
 فقلنا له لما كلك رددت عليه ردا ظننا انك تعطيه قليلا فاذا  
 انت اعطيت به اكثر مما امثل قال اني احب ان يكون فعلى احسن من  
 قولي \* قلت ونزل على جدي حاتم الطائي ضيف ولم  
 يحضره القرى فخر ناقة الضيف وعشاه وغداه وقال له يا ضيف  
 انك قد اقرضتني ناقتك فاحتمك قال را حلتين قال حاتم لك عشق  
 ارضيت قال نعم وفوق الرضا قال فلك اربعون ثم قال لمن حضر

من قومه من انا بناقة فله ناقتان بعد الغارة فاتوه باربعين  
 فدفعها الى الضيف \* وحكي - لمي عن حاتم ايضاً انه خرج في الشهر  
 الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض غزوة ناداه اسيروا يا ابا سفانة قد  
 اكلني الاشر والقمل قال والله ما انا ببلادي ولا معي شيء وقد آسأت  
 الى اذنوتت باسمي فذهب العرس فساومهم وقال خلوا عنه وانا  
 اقيم مكانه في قيد حتى اؤدى فداءه فاتاهم بغدائه \* حدثنا  
 ابو ذر وقد وقع ذكر حاتم طي فقال لي ذكر من اخبار جدك انبلا  
 مات يعني حاتم اخرج رجل من بني اسد يعرف بابي البحري في نعيم  
 قومه وذلك قبل ان يعلم كثير من العرب بموته فانا خو ابقيرم فقال  
 والله لا خلف للعرب اني نزلت بحاتم وسالته القري فلم يفعل وجعل  
 يضرب برجله قبره ويقول \* اجعل ابا سفانة قراكا \* فسوف اتي سائلي ثناكا \*  
 فقال بعضهم مالك تنادي رمة وياتوا مكانهم فقام صاحب القول من رومه  
 مدعوا وقال يا قوم عليكم مطاياكم لقري حاتم فقالوا كيف قال انه اتاني  
 في منامي هذا فانشد \* ابا البحري وانت افرء \* ظلوم العشرة شتاها \*  
 ما ذا اردت الى رمة \* بدمنة قد صبحت هامها  
 تبغى آذاها واعسارها \* وحولك غوث وابعامها  
 وانا لننعم اضيفنا \* من الكوم بالسيف نعلمها

مشك سائر \* اجود من كعب بن امامة \* حكي - الجوده قتل  
 وذلك انه خرج في نفر فيهم رجل من النمرى قاسط فخلصوا في قفر بلاد  
 فاضربهم العطش فجعل النمرى يشرب ماءه فاذا اراد كعب ان  
 يشرب نصيبه يقول اشرا خاك النمرى فيوشه على نفسه حتى اضرب  
 به العطش فلما رأى ذلك استحث ناقه وبادر حتى بانث له اعلام  
 الماء وقيل له رد كعب فانك وارفات قبل ان يرد الماء ونجار فيقه  
 وكان هذا كعب من اباد \* وانشدوا في هذا المعنى لابي تمام \*  
 هو البحر من اى النواحي ايتته \* فليحته المعروف والجلود ساحله

كريم اذا ما جئت للعرف طالبا \* حباك بما تحوى عليه انا ماله  
 ولولم يكن في كفه غير نفسه \* مجادها فليتنق الله سائله  
 حديث يحيى بن يحيى النيسابورى مع المأمون \* حدثنا ابو محمد  
 ابن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن اسمعيل ثنا ابو الفرج بن علي ابنا اسما  
 ابن احمد انا احمد انا يوسف بن الحسن قال سمعت ابا علي بن الحسين  
 ابن بندار يقول كان الرشيد بعث الى مالك بن انس يستخضره لسمع  
 منه الامين والمأمون فابى وقال ان العلم يؤتى ولا يأتى فبعث اليه  
 ابغهما اليك فقال بشرط ان لا يخطيار قاب الناس ويجلسا حيث  
 انتهى بهما المجلس فحضروا وكان يحيى بن يحيى النيسابورى بمحضر المجلس  
 فحضر فانكسر قلبه يوما فناول المأمون قلبا فلم يقبل فقال له ما اسمك  
 فقال يحيى بن يحيى النيسابورى فقال اترفتي قال نعم انت المأمون  
 ابن امير المؤمنين فكتب المأمون على ظهر جزيه ناولت يحيى بن يحيى  
 النيسابورى قلبا في مجلس مالك فلم يقبله فلما افضت الخلافه اليه  
 بعث الى عامله بنيسابور ان تؤتى يحيى بن يحيى القضاء فارسل  
 كتاب المأمون اليه فقال قل لامير المؤمنين ناولتني قلبا وانا شاك  
 فلم اقبله فاجبرني على القضاء وانا شيخ ووقع الخبر الى المأمون فقال  
 رجلا يختاره فاختر رجلا فولى قضاء القاضى الى يحيى بسلم عليه فضم  
 يحيى فراشاحته فقال له القاضى ايها الشيخ الوخترني قال انما قلت  
 اختاروه وما قلت لك تقلد القضاء \* حدثنا غيره واحد عن علي  
 ابن ابي عمر عن محمد بن الحسن عن عبد الملك بن بشران قال انا ابو بكر  
 الأجرى قال حدثنا جعفر بن احمد بن عاصم الدمشقي قال حدثنا  
 احمد بن الحواري قال حدثنا ابراهيم بن السقا عن اضره الخراساني  
 قال كتب امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري عطني  
 فكتب اليه الحسن اما بعد يا امير المؤمنين فكن للبعث من المسلمين  
 وللكبير ابنا وللصغير ابنا وعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدر حسنه

ولا تضرين لغضبك سوطاً واحداً فقد دخل النار قال سمعيل  
 ابن عياش ظمراً بأفريقية جور فخرج عبد الرحمن بن زياد بن الأعمى لا يفرق  
 إلى أبي جعفر المنصور ليعلمه بذلك فلما وصل قال ما أقدمك قال ظهر  
 الجور ببلا دنأ فحنت لأعلمك مستجيراً بعدك فاذا الجور يخرج من  
 دارك فغضب المنصور وهم به ثم انه تراجع من نفسه فامر بأخراجه  
 إلى بلاده \* حدثنا بذلك عبد الرحمن بن علي اجازة عن أبي منصور  
 عن احمد بن علي بن ثابت عن البرقاني عن محمد بن احمد عن عبد الملك  
 ابن الأدمي عن محمد بن علي الأيادي عن زكريا بن يحيى الساجي عن احمد  
 ابن محمد عن الهيثم بن خارجة عن اسمعيل بن عياش وذكره وقال  
 رؤي من حديث ابن عرفة عن ابن عياش المنصور يحيى عن محمد بن يوسف  
 عن محمد بن يزيد عن ابن ادريس ان عبد الرحمن بن زياد الأفرقي قال  
 ارسل إلى أبو جعفر المنصور فقدمت اليه فاستدنا في ثم قال يا عبد  
 كيف ما مررت به من اعمالنا إلى ان وصلت إلينا قال قلت انما أفسد  
 سيئة وظلماً فاشياً وظننت ان ذلك لبعد البلاد منك فجعلت كلما  
 دتوت منك كان الامر أعظم فنكس المنصور رأسه ثم رفع وقال  
 كيف لي بالرجال يا عبد الرحمن قال قلت افليس عمر بن عبد العزيز  
 يقول السلطان بمنزلة السوق يجلت فيها ما ينفق فيها فان كان برا  
 اتوه ببرهم وان كان فاجراً اتوه بفجوره فأطرق طويلاً وأوما إلى  
 الربيع أن يخرج فخرجت وما عدت اليه حدثنا بذلك تاج النساء  
 بنت رستم عن الامروسي عن أبي بكر الخطيب عن الازهري عن احمد  
 ابن ابراهيم عن ابراهيم عن محمد بن عرفة عن أبي العباس المنصور عن محمد  
 ابن يوسف قال علي بن محمد بن الحسن القزويني سمعت بعض اصحابنا  
 يقول اقبل المنصور يوماً ركباً والفرج بن فضالة جالس عند باب الذهب  
 فقام الناس ولم يبق الفرج فاستشطا غضباً ودرغى به فقال ما منعك  
 من القيام حين رأيتني قال خفت ان يسألني الله عنه لم فعلت وبسالك عنه

ليرضيت به وقد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيكي المنصور  
 ورق له وقضى حوائجه حدثني بها محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن علي  
 عن ابي منصور القزاز عن ابي بكر الخطيب عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز  
 عن علي بن محمد بن الحسن القزويني وذكره في حديثه اونس بن يحيى  
 نبأ محمد بن ناصر بن المبارك بن عبد الجبار بن محمد بن علي بن الحسين  
 ابن المأمون نبأ ابو بكر بن القاسم ثنا احمد بن بشار ثنا اسحاق بن بهلول  
 ثنا ابي نسا اسحاق بن زياد عن شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن  
 الهيثم قال ان ملكا من الملوك خرج في عام قد بكر وسميه وتتابع وليه  
 واخضرت الارض فيه ونجم بنتها وضحك زهرها وكان قد اعطى حسن  
 الصورة والملك فظفر بأبعد النظر فقال ان هذا الذي انا فيه هل رأيتم  
 ما انا فيه هل اعطى احد مثل ما اعطيته وعندك رجل من بقايا حملة  
 الحجرة والكبيين على ادب الحق فقال ايها الملك انك سالت عن امر  
 افتأذك في الجواب قال نعم فقال ارأيتك هذا الذي قد اعجبت به اهو  
 شئ لو نزل فيه ام هو شئ ميراثا عن غيرك وهو راى عنك وصاثر الى  
 غيرك كما صارا اليك قال فكذلك هو قال فلوارك انما اعجبت بشئ يسير  
 تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرثتها قال وكيف  
 فابن المهرث وابن المطلب قال انما ان تهتم في ملكك فتعمل فيه بطاعة  
 ربك على ما سال وسرك وارضضك واما ان تضع تاجك وتلبس  
 وتعبد ربك في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك قال فاذا كان السحر فارغ  
 على بابي فان اخترت ما انا فيه كنت وزيرا لا تعصى وان اخترت فلوارك  
 الارض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف فلما كان السحر قرع عليه بابه  
 فاذا هو به قد وضع تاجه وتلبس امساحه وثميا للسباحه فلزموا الله  
 الجبل حتى اتاهما الاجل \* حدثنا في آخره قالوا ثنا محمد بن عبد  
 عن احمد بن احمد عن ابي نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن ابي بكر  
 ابن معدان عن محمد بن مسلم عن ابي الحارث الكتاني عن محمد بن عبد الامر

قال حدثنا ابن داود وكان قد بلغ ثمانين عن الزهري قال نظر  
 سليمان بن عبد الملك الى رجل يطوف بالكعبة له ثمار وكان فقال له  
 يا ابن شهاب من هذا قلت طاووس اليماني قد أدركت عدة من الصحابة  
 فارتسل اليه سليمان فاتاه فقال له لو حدثتنا قال حدثني ابو موسى  
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون الخلق على الله من  
 وثى من امر المسلمين شيئا فلم يعدل فيهم فقبر وجه سليمان فاطرق طويلًا  
 ثم رفع رأسه فقال لو حدثتنا قال حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى  
 عليه وسلم وقال ابن شهاب ظننت انه اراد عليًا قال دعاني رسول الله صلى الله  
 وسلم الى طعام في مجلس من مجالس قریش قال ان لكم على قریش حقًا ولهم  
 على الناس حقًا ما استرحموا فرحموا واستحكوا فعدلوا واسئموا فآذوا  
 فمن لم يفعل ذلك لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً فتغبر وجه سليمان  
 فاطرق طويلًا ثم رفع رأسه فقال لو حدثتنا فقال حدثني ابن عباس  
 ان آخر آية نزلت وانقوا يومًا ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس  
 ما كسبت وهم لا يظلمون \* حدثنا محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن  
 ابن علي بن ابي بن محمد بن ابي عمر انا محمد بن الحسن بن احمد عن عبد الملك بن بشران  
 عن محمد بن الحسين الآجري حدثني عمرو بن محمد بن بكار القافلاني عن ابراهيم  
 ابن هاني النيسابوري عن ابي صالح كاتب الليث بن سعد قال اخذت من الليث  
 ابن سعد رسالة الحسن بن ابي الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز اما  
 بعد ايها الامير ان الدنيا دار ظعن وليست بدار اقامة وانما هي بيت  
 آدم من الجنة عقوبة وقد يجسب من لا يدرك ثواب الله انما ثواب ومن  
 لا يدري عقاب الله انما عقاب ولها في كل حين صرعة وهي تهاين من اكرمها  
 والغنى فيها فقير فكن فيها يا امير المؤمنين كالداوي جرحه يصبر على  
 شدة الدواء مخافة طول البلاء بحيثي قليلًا مخافة ما يكرم طويلًا فان اهل  
 الفضائل كان منظرهم فيها بالصواب ومشيهم بالتواضع ومطعمهم  
 الطيب من الرزق مغضي ابصارهم عن المنكار مخوفهم من البر كخوفهم من العيب

ودعاهم في السراء كدعائهم في الضراء لولا الآجال التي كتبت لهم ما نفاق  
 ارواحهم في اجسادهم خوف من العقاب وشوقا الى الثواب عظم الخالق  
 في انفسهم فصغر الخلق في اعينهم \* واعلم ان التفكير يدعوا الى الخير والعمل  
 به والندم على الشر يدعوا الى تركه وليس ما يعني وان كان كثيرا باهل ان  
 يؤثر على ما يبقى وان كان طلبه عزيزا واحتمال المؤنة المنقطعة التي  
 تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤنة باقية  
 وبداية طويلة فاحذر هذه الدنيا الصارعة الخاذلة القاتلة التي قد  
 تزيت بعدعها وقتلت بغرورها وخذعت بآمالها فاصبحت كالعرس  
 الجميلة فالعيون اليها ناظرة والقلوب اليها والهمة والنفوس لها عاشقة  
 وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي يعتبر ولا الاخر لما رأى من  
 اثرها بالاول يزجر ولا العارف بالله المصدق له حين اخبر عنها مذكر  
 قد ايت القلوب لها الاجبا وايت النفوس لها الاعشقا ومن عشق شيئا  
 لم يعرف غيره ولم يعقل سواه ومات في طلبه وكان اثر الاشياء عنده  
 فيها عاشقان طالبا من محبتهم ان فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته فاعتر  
 وطغى ونسى ولحى فغفل عن مبتدا خلقه ووضع ماله في معارده وقل في  
 الدنيا البث حتى زلت عنه قدمه وجاءته منيته على سر ما كان عليها حالا  
 واطول ما كان فيها املا فعظم ندمه وكثرت حسرتة مع ما عالج من سكرته  
 فاجتمعت عليه سكرة الموت بكريته وحسرة الفوت بغضبه فغير موصوف  
 ما نزل به واخر مات قبل ان يظفر منها بحاجته فمات بغيته وكمد ولم  
 يدرك فيها ما طلب ولم يرح نفسه من التعب والنصب فخر جميعا بلا  
 زاد وقد ما على غير مهار فالخزريا امير المؤمنين الخزر كره منها فانما  
 مثلها مثل الحية لئن مشها وتقل بسمها فاعرض عما يعجبك فيها القلة  
 ما يصحبتك منها وضع عنك هو منها لما قد ايقنت به من فراقها واجعل  
 شدك ما اشتد منها رجاء ما تزوج بعدها وكن عند اسر ما تكون فيها  
 اخذت ما يكون منها فان صاحب الدنيا كلما اظلم منها الى سرور

صحتها من سرورها بما يسوءه وكلما طفر منها بما يحث انقلبت عليه بما  
يكره فالسائر منها لا هلاها غارت والنافع منها عداضات وقد وصل الرخاء  
فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها الى الفناء فسرورها بالحرز مشوب  
والناغم فيها مشلوب فانظر يا امير المؤمنين اليها نظرة الزاهد كمفارق ولا  
تنظر اليها نظرة المبطل العاشق واعلم يا امير المؤمنين نزول البلوى <sup>الساكن</sup>  
وتفجع المترف الامن ولا يرجع فيها ما ولى منها ولا يتبع ما صفا منها الا  
كدر فاحذرها فان امانها كاذبة واما لها باطلة وعيشها نكد  
وصفوها كدر وانت منها على خطر اما نعمة زائلة اولية نازلة او مصيبة  
قارحة او منية قاضية فلقد كدرت المعيشة لمن عقل فهو من يعيها على خطر  
ومن بليته على حذر ومن المنية على يقين فلو كان الخالق تبارك اسمه لم يخبر  
عنها بخبر ولم يضرب لها مثل ولم يامر فيها بزهد لكانت الدنيا ايقظت  
النائم ونهت الغافل وكيف وقد جاء عن الله عز وجل منها اجر وفيها  
واعظ فالحا عند قدر ولا وزن من الصغر وهي عند اصغر من خصها  
في الحصة ومن مقدار نواة في النوى ما خلق الله عز وجل فيما بلغنا البعض  
الى الله تعالى منها ما نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم  
بمفاتيحها وخراتها لا ينقصه <sup>ذلك</sup> عند الله جناح بعوضة فابي ان يقبلها وما منعه  
من القبول لما مع ما لا ينقصه الله عز وجل شيئا مما عندك كما وعد الا انه علم  
ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره ولو كان قبلها  
كانت الدليل على محبة قبوله اياها ولكن كره ان يخالف امره ويحبت ما  
ابغض خالقه او رفع ما وضع ملكه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته \*  
وفي الرسالة طول فاقصر نامتها على هذا القدر من هذا الطريق \*  
ومن: قصص عطاء بن ابي رباح مع هشام ما احبنا به غير واحد  
عن ابي منصور بن محمد بن عبد الملك عن احمد بن علي بن ثابت عن ابي الحسن  
عن ابي ايوب الكاتب القمي عن ابي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني  
عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن ابي سعيد الوراق عن عمر بن ابي شيبه



عن سعيد بن منصور الرقي عن عثمان بن عطاء الخراساني قال انطلق  
 مع ابي وهو يريد هشام بن عبد الملك فلما قربنا اذ ايشع اسود على حماد  
 عليه قميص دس وجبة دنسة وقلنسوة لاطية دنسة وركابيات من حشب  
 فضحك وقلت لابي من هذا الاعرابي قال اسكت هذا سيد فقهاء اهل  
 الحجاز هذا عطاء بن ابي رباح فلما قرب نزل ابي عن بعثته ونزل هو عن ربه  
 فتعانقا وتسالما ثم عادا فركبا وانطلقا حتى وقفا بياض هشام فلما رجع  
 لي سألته فقلت حدثني ما كان منكما قال لما قبل له هشام عطاء بن ابي رباح  
 على الباب اذن له فوالله ما دخلت الا بسببه فلما رآه هشام قال حيا حيا  
 ههنا فرفعه حتى مسته ركبته وركبته وعنده اشرف الناس يتحدثون  
 فسكوتوا فقال هشام ما حاجتك يا ابا محمد قال يا امير المؤمنين اهل  
 الحجاز واهل نجد اصل العرب وقادة الاسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم  
 قال نعم اكتب يا غلام بان ترد فيهم صدقاتهم هل من حاجة غيرها يا ابا محمد  
 قال نعم يا امير المؤمنين اهل النعمور يرمون من وراء بيضتهم ويقا تلون  
 عدوكم هل اجر يتم لها الرزاقا تدروها عليهم فانهم ان هلكوا بمن يتم  
 قال نعم اكتب يا غلام تحمل ارزاقهم اليهم هل من حاجة غيرها يا ابا محمد قال  
 نعم يا امير المؤمنين اهل دمتكم لا تجي صغارهم ولا تنفع كبارهم  
 ولا يكلفون الا ما يطيقون فانما يجيئون معونة لكم على عدوكم قال نعم  
 اكتب يا غلام ان لا يجلو امالا يطيقون هل من حاجة غيرها قال نعم يا امير  
 المؤمنين اتق الله في نفسك فانك خلقت وحرك وتموت وحد وتجنس وحد  
 وتحاسب وحد لا والله ما معك ممن ترى احدا قال فاكتب هشام وقام عطاء فلما كان عند الباب  
 واذا رجل قد تبعه بكيس ما ندري فيه دراهم او دنانير وقال ان امير المؤمنين  
 احرك بهذا فقال ما اصنع بهذا قل ما المستلزم طبع من اجر ان اجري الا  
 على رب العالمين قال ثم خرج عطاء فوالله ما شرب عنده حسوة من ماء  
 ما فوقها \* وحدثنا ايونس وغيره حدثنا عبد الوهاب بن المبارك انا  
 ابو الحسن بن عبد الجبار انا احمد بن علي الثوري انا عمر بن قناب حدثنا علي

ابن ابي قيس حدثنا ابو بكر القرشي حدثني ابو علي بن الحسين بن شقيق  
 عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كتب عمر بن عبد العزيز  
 الى يزيد بن عبد الملك اياك ان تدركك الصرعة عند العزاة فلا تقال العزاة  
 ولا تمكن من الرجعة ولا يحدك من خلفت مما تركت ولا يجررك من تقدر عليه  
 بما به اشتغلت \* حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد  
 ثنا عبد الرحمن بن محمد ابنا احمد بن علي ابنا محمد بن علي ابنا محمد بن عبد الواحد  
 ابنا محمد بن العباس ثنا محمد بن خلف اخبرني محمد بن الفضل اخبرني بعض  
 اهل الادب عن حسن الوصيف قال فقد المهدى فعودا عامتا للناس فدخل  
 رجل وفي يده نعل في منديل فقال يا امير المؤمنين هذا نعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد اهديتها لك قال هايتها فدفعها اليه فقبل باطنها ووضعها  
 على عينيه وامر للرجل بعشرة آلاف درهم فلما اخذها وانصرف قال  
 لجلسائه اثرون اني لم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرها فضلا عن  
 ان يكون لبسها ولو كذبناه لقال للناس ائتت امير المؤمنين بنعل رسول  
 صلى الله عليه وسلم فذها على وكان من يصدقها اكثر من ان يرفع خبره  
 اذ كان من شأن العامة الميل الى اشكالها والنصرة للضعف على القوى

فاشترينا لسانه ورأينا الذي فعلنا انجح وارجح \* ومن اخبار يحيى  
 ابن اكرم مع المأمون في طريق الشام فامر فتودي بتحميل المتعة فقال  
 لنا يحيى بن اكرم بكر اغدوا اليه فان رايتما للقول وجهافقولا والى  
 فاسكتا الى ان ادخل قال فدخلنا عليه وهو سبتاك فيقول وهو متعاطف  
 متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد ابي بكر وعمر  
 رضي الله عنهما وانا اني عنهما ومن انت يا احول حتى تنهي عما فعله النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال فامسكتا فجاء يحيى فجلس وجلسنا فقال المأمون  
 ليحيى مالي اراك متغيرا قال هو غم يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام  
 قال وما حدث قال النداء بتحميل الزنا قال الزنا المتعة قال ومن اين قلت  
 هذا قال من كتاب الله عز وجل ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكنذا  
 في النسخ  
 والينظر

قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله  
 هم العادون يا امير المؤمنين زوجة متعته ملك يمينه قال لا فات  
 فهي الزوجة التي عنى الله ترك وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها  
 قال لا قال قد صار متجا وزهدين من العادين وهذا الزهري يا امير  
 المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن ابهما محمد  
 ابن علي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان انا دى بالثبي عن المتعة وتحريمها بعد ان كان امرهما فانفتحت المينا  
 المؤمنون فقال محفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المؤمنين  
 رواه جماعة منهم مالك فقال استغفر الله نادوا بتمريم المتعة فنادوا  
 بهما فقال الصولي فسمعت اسمعيل بن اشحاق يقول وقد ذكر يحيى  
 ابن اكرم فعظم اقم وقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله  
 وذكر هذا اليوم حدثنا بذلك جماعة عن ابي منصور عبد الرحمن بن  
 محمد عن احمد بن علي بن ثابت عن ابي عبد الله القاسم بن الحسين عن ابي بصير  
 عن محمد بن عمران المرزباني عن الصولي عن ابي العيص عن احمد بن ابي  
 داود قالوا وقال الصولي وحدثنا محمد بن موسى بن ابي داود عن  
 المشرف عن سعيد بن محمد بن منصور والسياق لابي العيصا حدثنا  
 سعيد بن الحسن النسائي عن جده الحسن بن شفيان عن حملة  
 ابن يحيى عن عبد الله بن وهب عن شفيان بن عيينة قال كتب الحسن  
 البصري الى عمر بن عبد العزيز اعلم ان الهول الاعظم ومفطعات  
 الامور امامك لم يقع منها بعد وانه والله لا بد لك من مشاهدة  
 ذلك ومعابنته اما بالسلامة والنجاة منه واما بالعطب ✽

حديث سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري مع الوليد  
 ابن عبد الملك في حرف القبة \* حدثنا يونس بن يحيى انا ابن ابي  
 منصور عن ابي القاسم عن ابي عبد الله بن بطة عن ابي صالح محمد بن احمد  
 عن الحارث عن ابي اسامة عن الواقدي عن موسى بن ابي بصير

عن صالح بن كيسان ان الوليد بن عبد الملك ولي سعد بن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف على قضاء المدينة وكان ذا دين وورع وصدق  
 في الدين لا تأخذ في الله لومة لائم واراد الوليد الحج فاتخذ قبة من سجاج  
 ليحعلها حول الكعبة ليطوف هو ومن احب من اهله ونسائه فيها وكان  
 فظا محجرا فاراد ابن عمه ان يطوف فيها حول الكعبة ويطوف الناس  
 من وراء المقصورة فحلبها على الابل من الشام ووجه معها قائد من  
 قواده في الف فارس من الشام وارسل معه مالا يقسمه في اهل المدينة  
 فقدم بها فنصبت في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع من ذلك  
 اهل المدينة فاجتمعوا فقالوا الى من نفرع في هذا الامر فقالوا الى سعد  
 ابن ابراهيم فاتاه الناس فاخبروه الخبر فامرهم ان يضرموها بالنار  
 فقالوا لا نطق ذلك معها الف فارس من الشام فدعى مؤثرا له فقال  
 على بدرعى فجاهه بدرع جن عبد الرحمن بن عوف التي شهد بها بدرعا  
 فضبرها عليه ثم دعا ببعلته فركبها فاختلف عنه يومئذ قرشي ولا انصا  
 حتى اتاها فقال على بالنار فاني بنا فاضرمها فيها فغضبت القائد  
 فقيل له هذا قاضي امير المؤمنين ومعه الناس ولا طاقة لك بهم فانصرف  
 راجعا الى الشام قال ابن كيسان وشيع اهل المدينة من الناطق مما  
 اكتسبوا من حديد ما فلما بلغ ذلك الوليد كتب اليه ولي القضاء رجلا  
 واقدم علينا فولى القضاء رجلا وركب حتى اتى الشام فقام بيابه شهر  
 لا يؤذنه حتى نفذت نفقته واضر به طول المقام فيسئما هو ذات  
 عشية في المسجد اذ هو بفتى سكران فقال من هذا قالوا اخلا امير المؤمنين  
 سكران يطوف في المسجد فقال للمؤثرا له هلم السوط فاتاه بسوطه  
 فقال على به فضر به في المسجد ثمانين سوطا وركب بعلته ومضى راجعا  
 الى المدينة فادخل الفتى على الوليد مجلورا فقال من فعل به هذا قالوا  
 قاضيك على المدينة سعد بن ابراهيم فقال على به فليح على من حلة  
 فدخل عليه فقال يا ابا اسحاق ماذا فعلت يا ابن اختك فقال يا امير المؤمنين

انك ولينا امرًا من امورك فاتي حقا لله ضائعًا سكران يطوف في المسجد  
 وفيه لو فود ووجوه الناس فكرهت ان يرجع الناس عنك بتعطيل فقلت عليه حجة  
 فقال جزاك الله خيرا وافر له بمال ولم يذكره شيئا من امر حرق القبة \* حدثنا  
 محمد بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين ثنا عبد الملك بن بشر  
 قال انبا ابوبكر الاجري بنا ابن صاعد بنا الحسين بن الحسن انا ابن المبارك انا  
 هشام قال حدثني مولى مسلمة بن عبد الملك قال حدثني مسلمة بن عبد الملك قال  
 دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل  
 عليه احد فجاءته جارية بطبق فيه تمر صيحاني وكان يجيئه التمر فوضع في  
 كفه منه فقال يا مسلمة اترى لو ان رجلا اكل من هذا ثم شرب عليه الماء  
 فان الماء على التمر طيب فكان يحزنه الى الليل قال فقلت لا ادرى فرفع  
 اكرمه قال فهذا قلت نعم يا امير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى لا يبالي  
 ان يذوق طعاما غيره قال فعلا ثم يدخل النار قال مسلمة فما وقعت متى عظمة  
 ما وقعت متى هذه \* رويت من حديث ابن ابي الدنيا ثنا عبد الرحمن  
 ابن صالح بنا ابو نعيم عن سيفان قال قال معاوية لابن الكواكبي ترى الزنا  
 قال يا امير المؤمنين ان تصلي يصلي \* قيل لبعض خلفاء عصرنا وقد ذكرنا  
 انسانا لم يكن له قديم مجد فقال له بعض الحاضرين يا امير المؤمنين من  
 هو يوثبه له فان الدهر ما ساعد بشئ فقال نحن الزمان من دفعناه ارفع  
 ومن وضعناه اتضع وولاه \* ونقول الصوفية شروط السماع اربعة  
 اذا كنت ولا مانع الزمان والمكان والاخوان ويعنون بالزمان السلطان  
 اذا قال به ودعى اليه وطاب الوقت لاصحاب القلوب وانسقط النفوس \*  
 ورويت من حديث ابن ابي الدنيا قال قال ابو بكر بن عياش  
 عن ابي سعيد قال سمعت الحاج وهو على المنبر يقول يا ابن آدم بينما انت في  
 دارك وفرارك اذ سور عليك ملك الموت واختلس روحك ثم دفنك اهلك  
 ورجعوا واخصموا فيك حينئذ حينئذ من اهلك وحينئذ من مالك  
 فانق الله فالان تاكل وغدا توكل ثم بكى حتى تلتقى دموعه بعماحة \* وروي

من حديث أبي نعيم انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن خالد بن الحارث بن ابي  
اسامة قال اخبرنا يزيد بن هرون عن ازهر بن سنان القرشي حدثنا محمد  
ابن واسيع قال دخلت على بلال بن ابي بردة فقلت يا بلال ان اباك حدثني  
عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا ولذلك الواري  
بئرا يقال لها هيب حتى على الله عز وجل ان يسكنها كل جبار فياك ان تكون  
وقيل لما دفن سليمان بن عبد الملك قربت مراكب الخلافة لعمر بن عبد العزيز  
فيكي عمر وقال دابتي اوفق لي وانتشد وافي ذلك \*

ولولا التقي ثم النهي خشية الردي \* لعاصبت في حب الصبا كل زاجر  
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى \* له صبوة اخرى الليالي الغواير  
ثم قال ان شاء الله فجاهه صاحب الشرط فمشى بين يديه فقال تنح عني مالي ولك  
ان ارجل من المسلمين فسار حتى دخل المسجد فصعد المنبر فقال اني ابليت  
بهذا الامر من غير رأي كان مني فيه وقد خلعت ما في اعناقكم من تبعتي  
فاختاروا لانفسكم فصاح الناس قد اخترناك فقال اوصيكم بنفوي الله  
فان تقوى الله خلف من كل شئ وليس من تقوى الله خلف واعلموا الاخرتكم  
فان من عمل لآخرته كفاه الله امر ديناه واصلحو اسرائركم يصلح الله لكم  
علائتكم واكثر وامن ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان ينزل بكم وان  
من تذكر من آباءه فيما بينه وبين آدم انا حيا المعرف له في الموت ثم نزل  
وامر بالسور ثم ذهب يتبوء مقبلا فقال له ابنة ثعلب ولا ترد المظالم  
فقال يا بئتي اني سهرت البارحة فاذا صليت الظهر رددتها فقال من لك ان  
تعيش الى الظهر فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبى من يعينى  
على ديني فخرج وامر مناديه ان ينادى كل من له مظلمة فليرفعها فرد الكمل  
فقال ايها الناس اني انساكم ههنا واذكركم في بلادكم فمن ظلم عاملا فلا اذن  
له على واني والله ما انا بخيركم ولكني اتعلمكم حملا ثم خير جوارية فقال انه قد  
نزل بي امر سغلي عنكن فمن احب ان اعنقه اعنقه وعن اراد ان امسكه  
ولم يكن مني اليها شئ قلت زوجته فاطمة ما اعلم انه اغتسل من جنبته ولا من

احتلامه ذولي الحلا إلى ان مات وقوموا ثيابه جميعا حين استخلف كانت  
 اثني عشر درهما وقيل لزوجته اغسل قميصه فالت والله بما ملك غير  
 وكتب إلى عامله لا تقيد أحدا بقيد يمنع عن تمام الصلاة \* وكتب  
 عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك اياك ان تدرك الصلوة عند العزة  
 فلا تقال العزة ولا تمكن من الرجعة ولا يجرك من خلفت بما تركت ولا يعزك  
 من تقدم عليه بما به اشتغلت والسلام اخبرنا به محمد بن اسماعيل عن عبد الرحمن  
 ابن علي عن علي بن محمد عن ابي عمرو عن محمد بن الحسن عن عبد الملك بن بشران  
 عن ابي بكر الاجري عن ابي صاعد عن الحسين بن الحسن عن ابن المبارك عن  
 عبد الرحمن بن يزيد عن جابر ان عمر بن عبد العزيز ذكره \* ورويت  
 من حديث ابن ابي الدنيا عن محمد بن الحسين عن شهاب بن عباد عن سويد بن  
 الازدي عن جديش كتب إلى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه وكان في آخر كتابه  
 ولا يطعمك يا امير المؤمنين في طول الحيا ما يظهر من صحة بدنك فانت اعلم  
 بنفسك واذكر ما تكلم به الاولون \* اذ الرجال ولدت اولادها \*  
 ووليت من كبر اجسادها \* وجعلت اسقامها نفادها \* تلك زروع قدرنا حصها  
 فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق ذرو ولو كنت  
 الينا بغير هذا كان اوفق \* حدثنا محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن  
 حدثنا عبد الله بن علي انا منصور بن عبد العزيز العسكري انا ابو احمد عبد  
 ابن ابي مسلم انا علي بن عبد الله بن الغيرة اخبرني احمد بن سعيد الدمشقي  
 انا الزبير بن بكار حدثني عمداي عن عونه بن الحكم قال قال الشعبي سمعت  
 الحجاج تكلم بكلام ما سبق اليه في علي احد قال اما بعد فان الله كتب على الدنيا  
 الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا فناء لما كتب عليه البقاء ولا بقاء لما كتب عليه الفناء  
 ولا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة واقصر وطول الامل بقصر الاجل  
 وقالت مبارك بن فضالة خطب الحجاج يوم ما فقال اما بعد فان الله  
 كهانا مؤنة الدنيا وامرنا بطلب الآخرة فليت الذي كان امرنا بطلب الدنيا  
 وكهانا مؤنة الآخرة فلما سمعه الحسن قال ضالة مؤمن عند فاسق خذوها





اسفت ولكن والله ما رأيت ليلة منظر افعلت ان الذي اخرجه الى الذي  
 رأيت منه هول عظيم فداستكن به في قلبي ففرفته فالها وما رأيت منه قالت  
 رايته ذات ليلة قائما يصلي وآتى على هذه الآية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث  
 وتكون الجبال كالعهن المنفوش \* رويثا من حديث ابن ابي الدنيا حد يعقوب  
 ابن اسمعيل عن يعقوب بن ابراهيم عن محمد بن مكي قال خطب عمر بن عبد  
 فقال الدنيا ليست بدار قرار دار كتب الله عليها القنا وكتب على اهلها منها  
 الرظعن فكم من عام مؤثق بما قليل يخرب وكم من مقيم مغتبط بما قليل يرحل  
 فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة باحسن ما يستعد للنقلة وتزودوا فان  
 خير الزاد التقوى انما الدنيا كفي وقلص فذهب بينا ابن آدم ينافس فيها  
 فوير العين بها اذ دعاه الله بقدره ودرهاه بيوم حنقه فسلبه دنياه وصير  
 لقوم آخرين مغناه ان الدنيا لا تسر بقدر ما تضر تسر قليلا وتجرح ناطق  
 حدثت يونس بن يحيى عن ابي بكر بن ابي منصور عن علي بن احمد عن ابي عبد  
 ابن بطة عن ابي دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال اذن عبد الملك للناس  
 اذنا عاما فدخل عليه رجل في هيئة اعرابي فقال يا ابا الوليد بلغني ان عندك  
 مالا فان كان لله فاقسمه في عبادته وان كان لك ففضل عليهم وان كان  
 لهم فادفعه اليهم وان كان بينك وبينهم فقد آسأت شركتهم ثم ولى فقال  
 عند الملك اطلبوا الرجل فلم يقدروا عليه وأمر للناس باعطائهم فكانوا يروون  
 انه منبه من عند الله او حضر والله علم \* رويثا من حديث احمد بن عبد الله  
 ابن عبد الرحمن بن العباس عن محمد بن يونس الكرمي عن ابن عثمان عن سلام بن  
 مشكين عن مالك بن دينار انه لقي بلال بن ابي بردة في الطريق والناس  
 يطوفون حوله قال اما تعرفني قال بلى اعرفك اولك نطفة وآخرك جيفة  
 واسفلك دودة قال فهموا به ان يضربوه فقال لهم هذا مالك بن دينار فبركوا  
 ومضى \* حدثت ابو الفتح في آخرين قالوا حدثنا محمد بن عبد الله  
 عن احمد بن احمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن الخطاب الوراق عن محمد بن  
 عن ابي شيبة عن ابراهيم بن عياش الكاتب عن الاصمعي عن ابيه قال مر بالمهلب

من تاريخ العلماء  
 جلال الدين السعدي  
 قال قال زيد بن اسلم  
 ان من صحت ما كتبت  
 ولا واهام بعد صلاة  
 صلي عليه وسلم صلاة  
 بشور صلى الله عليه وسلم  
 من هذا النبي يعني به  
 عين العز من النبي  
 وهو امة على النبي  
 قال زيد بن اسلم  
 يوم الروع والفتور  
 ويخفف القام  
 له طروق من انبي  
 النبي في سنة  
 وشكل محمد بن علي  
 ابن الحسن بن علي  
 ابن عبد العزيز فقال  
 هو بحسبى امة  
 وانه يغت يوم القيا  
 امة وحقه \* وقال  
 ممنون بن مهران  
 سكان العلماء مع  
 ابن عبد العزيز لا مد  
 \*

ابن ابي صفرة على مالك بن دينار وهو يتجتر في مشيئته فقال له مالك  
 اما علمت ان هذه المشيئة تكرر الا بين الصقيين فقال له المهلب اما تعرفني  
 فقال مالك اعرفك احسن لمعرفة قال وما تعرفني قال اما اولك نطفة  
 مذرة وآخرك جيفة قدرة وانت فيما بينهما تحمل العذرة قال فقال المهلب  
 الا ان عرفتي حق المعرفة \* حدثت ابا يوسف بن عبد الكريمن الحسن بالموصل  
 قال قدمت بغداد واجتمعت ببعض خواص امير المؤمنين المقتدى لامر الله قد مرض  
 مرضا شديدا فتوى ان اقاله الله ان يفعل خيرا ثم استقبل من الله وشفاه الله  
 فشغله تدبير الامور عن الوفاء بما نواه ثم مرض المرض الذي مات فيه فتذكر  
 ما نذر من الخير في مرضه الاول وما فرط في ذلك فبكي وانشد \*  
 مرضى الآلة اذا خفنا ونغضبه \* اذا امتا فما يزكو لنا عمل  
 اذا عرضنا نوبنا كحل صالحه \* وان شفينا فمنا الزبغ والزل  
 وانشد ايضا \* ان الطبيب بطبه ودوائه \* لا يستطيع دفاع امر قد اتى  
 ما للطبيب يموت بالداء الذي \* قد كان يبرى منه فيما قد مضى  
 مات المداوى والمداوى والذى \* جلبت الدواء وباعه ومن اشترى  
 ثم قال احمولني الى قبري فجل فاطلع فيه وقد حضر فقال اوسعوا عند البعد  
 ثم قال يا من لا يزال ملكه ارحم من قد زال ملكه واسواقاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم مات \* روي عن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن خليل بن خالد  
 ابن سعد عن عمر بن حفص بن غالب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي رضي الله عنه  
 عن محمد بن علي قال اتى محاضر مجلس امير المؤمنين المنصور وفيه ابن ابي ذئب وكان  
 والى المدينة الحسن بن زيد فانا الغفاريون فشكوا الى ابي جعفر شيئا من امر الحسن  
 ابن زيد فقال الحسن سئل عن ابن اخي ذئب فقال يا امير المؤمنين اشهد انهم  
 اهل تخاصم في اعراض المسلمين كثير والاذى قال ابو جعفر قد سمعهم فقال  
 الغفاريون يا امير المؤمنين فسئل عن الحسن بن زيد فقال يا ابن ابي ذئب ما  
 تقول في الحسن بن زيد قال اشهد انه يحكم بغير الحق قال سعت يا حسن ما قال  
 فقال يا امير المؤمنين يسئله عن نفسك فقال ما تقول في قال ابو يعين امير المؤمنين

فقال والله لتخبرني فقال كلمة فوضع المنصور في قفا ابن ابي ذئب وجعل  
 يقول اما والله لولا انا لاخذت ابناء فارس والروم والذئب والترك بهذا الكما  
 منك فقال ابن ابي ذئب قد وثى ابو بكر وعمر فاخذ بالحق وقسم بالسنوية  
 واخذ باقفاء فارس والروم فخلده ابو جعفر وقال لولا اني اعلم انك صادق  
 لقتلتك فقال ابن ابي ذئب للمنصور يا امير المؤمنين انا انصرت لك من  
 ابنك المهدي \* روينا من حديث محمد بن القاسم بن خلاد قال قال ابن ابي ذئب  
 للمنصور يا امير المؤمنين قد هلك الناس فلو اعنتهم فيما في يدك من الفداء  
 قال وتلك لو ما سددت من الثغور وبعثت من الجيوش لكنت توثق في منزلك  
 وتذبح فقال ابن ابي ذئب فقد سدد الثغور وجيش الجيوش وفتح الفتوح واعطي  
 الناس عطياتهم من هو خير منك قال ومن هو وبيك قال عمر بن الخطاب رضي الله  
 فسكت المنصور ونكس رأسه ولم يعرض له والتفت الى محمد بن ابراهيم الامام  
 فقال هذا الشيخ خير اهل الحجاز حدثنا ابن منصور عن احمد بن علي عن ابراهيم عن  
 محمد بن عمر بن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن ابن خلاد وذكره \* وروينا  
 من حديث ابن هشام انه لما طال الابلاء على اهل اليمن من الحبس وهلك انباط  
 وابرهة ومكسورين ابرهة ووليها مرفق بن ابرهة اخو مكسور خرج سيف  
 ابن ذى يزن الحميري وكان يكتي بآبائه حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكى  
 اليه ما هم فيه وسأله ان يخرجهم عنه ويليهم هو وبعث اليهم ما شاء الى الروم  
 فيكون له ملك اليمن فلم يشك في خروج حتى اتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى  
 على الحيرة وما يليها من ارض العراق فشكى اليه امر الحبشة فقال له النعمان  
 ان لي على كسرى وفادة في كل عام فاقم عندك حتى يكون ذلك ففعل ثم ادخله  
 على كسرى وكان كسرى على ايوان مجلسه الذي فيه تاجه مثل القفل العظيم  
 فيما يزعمون والقفل المكيال يضرب فيه الكاوت والنزجد واللؤلؤ بالذهب  
 والفضة معلقا بسلسلة من ذهب في رأس طاقه في مجلسه فكانت عنقه  
 لا تحل تاجه انما يتر بالثياب حين يجلس في مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه في تاجه  
 فاذا استوى في مجلسه كشف عنه الثياب فلم ير رجلا لم ير قبل ذلك الا

الأبرك هبة له فلما دخل سيف بن ذي يزن برك وفي حديث أبي عبد  
 ان سيف لما دخل عليه طأطأ رأسه فقال الملك ان هذا الحق يدخل على من هذا  
 البيت الطويل يطأطأ رأسه فقبل هذا السيف فقال انما فعلت هذا  
 لعمري لانه يصنق عنه كل شيء قالت ابن هشام قال ابن اسحاق ثم قال ايها الملك  
 علينا على بلادنا الاغربة قال كسرى اي الاغربة الحبشة ام السند قال بل  
 الحبشة فحسبك لتصرفي ويكون ملك بلادى لك قال بعدت بلادك مع  
 قلة خيرها فلم اكن لاربط جيشا من فارس بارض العرب لاحاجة لي بذلك  
 ثم اجاز به عشرة آلاف درهم وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج  
 فجعل ينشر تلك الرقعة للناس فبلغ ذلك الملك فقال ان لهذا الشان ثم بعث  
 فقال بعث الى جباء الملك تنشره للناس فقال وما صنع بهذا اما جبال ارضي  
 التي جئت منها الاذهب وفضة يرفع فيها جمع كسرى مرزسته فقال ماذا  
 ترون في امر هذا الرجل وما حاله فقال قائل ايها الملك ان في سجنك رجلا  
 قد حبستهم للقتل فلوانك بعثتهم معه فان يملكوا كان ذلك الذي اردتهم  
 وان ظفروا كان ملكا ازدية فبعث معه كسرى من كان في سجونه وكانوا  
 ثمانمائة رجل استعمل عليهم وهرز وكان ذاسين فيهم وافضلهم حبا وبيبا فخرج  
 في ثمان سفين ففرقت سفينتان ووصل الى ساحل عدن ست سفين فجمع  
 سيف الى هرز من استطاع من قومه وقال له رجل مع رجلك حتى نموت جميعا  
 او نظفر جميعا قال وهرز انصفت وخرج اليه فرق بن ابرهة ملك اليمن  
 وجمع اليه جنده فارس واليه وهرز ابنا له ليقاتلهم فيقتل مقاتلتهم و يقتل  
 ابن وهرز فزاده ذلك حنقا فلما توافق الناس على مصافهم قال وهرز  
 اردوني ملككم قالوا له ترى رجلا على الفيل عاقدا تاجا على رأسه بين عينيه  
 ياقوتة حمراء قال نعم قالوا اذك ملككم فقال اتركوه فحكك طويلا ثم قال  
 علام هو قالوا قد تحول عن الفرس قال اتركوه فوقف طويلا فقال علام هو  
 قالوا على بعلة قال وهرز بنت اليمام رذل وذليل ملكة اني سأريه فان رأيتهم  
 اصحابه لم يبحر كوا فاثبتوا حتى اوزنكم فاني قد اخطأته وان رأيتهم القوم

استداروا ولا ثوابه فقد اصابت الرجل فاحملوا عليهم ثم وترقوسه وكانت فيما يزعمون  
لايوترها عندهم لشدتها وامر بحاجبه فصحبها له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين  
قتلها فالتشابته في رأسه حتى خرجت من فقاها ونكص عن دأبته فاستدارت  
الحبشة ولا تثبه وحملت عليهم الفرس وانزموا وقتلوا وهرثوا في كل وجه فاقبل  
وهز ليذخل صنعا حتى اتى بابها قال لا تدخل رايته منكسة ابدأ اهدموا البيت  
فهدم ثم دخلها ناصبارا رايته فقال سيف بن ذي يزن في ذلك  
يظن الناس بالملكيت من انهما قد التاما ومن يسمع تلاهما فان الخطب قد نجا  
قتلنا الفيل مرققا وروينا الكتيب بها وان الفيل قبل التا من هزهم قسمنا  
برق مشعشع حتى نفى السبع والنعا فقد ذكرنا قصيدة امية بن ابي الضمك  
سيف بن ذي يزن في وفد عبد المطلب وقريش عليه من حديث احمد بن عبد الله القصيد  
التي يقول فيها تلك المكاره لا قعبا من لبن شيئا بما عفا بعد ابوالا  
وهذا البيت في قصيدته وانما هو للنايفة الجعد كذا قال ابن اسحاق قال عبد بن زبير  
عابد من عباد اهل الحيرة ما بعد صنعا كان بعمرها ولاة ملك جزل مناصبها  
رفعها من بني كدقرع العزن وتندسكا حيا محفوفة بالحماد وعري الشكائل ما ترقى غواربا  
يانس فيها صوت الهام اذا جاوبها بالقسي قاصبها ست اليها الشياخ جندبني الارجاز فربنا وكمها  
وقرب بالبعال توسق بالتحف ويسعي بها تواليها حتى رآها الاقران من طرف القبيل فخصرت  
يوم ينادو البربر واليسوم لا يفلح هانها فكان يوم باقى الحديث وزا لتامة ثابتة  
وبدل الفتح بالزرافة والايام حون حم عجائبها بعدى تتبع محاوره قدا طمأنت به مرانها  
الغارب السنام فاستعادة فاراد بقوله غواربها اعاليها والهام طائر والقاصب الزامر  
والتوالي واحدها تولب وهو ولد الثعلب وامة هنا يريد بها لفة والفتح الواحد  
والزرافة الجماعة محاوره يعنى ساد والرازب العظا قال ابن هشام فاقام وهز فوفى  
ابنه المرزبان فامر كسرى ابنه السمان ثم عزله واقرباذان وقد ذكرنا خبر باذان في  
هذا الكتاب واسلامه روي من حديث ابن مروان عن ابراهيم بن اسحاق الحرثي  
عن هارون بن عبد الله عن بشار بن جعفر عن عنبسة الخواص عن قتادة قال موسى عليه السلام  
يارب انت في السماء وحض في الارض فما علامة غضبك من مرضتها قال اذا استعملت

عليكم خياركم فذلك علامة رضاي واذا استعملت عليكم سراركم فهو علامة سيئطي  
 وانشدنا من حديث ابن ابي الدنيا قال انشدني عبد الله البصيري لعبد بن طوق الغنوي  
 تلقى الفتي حذر الميتة هاربا \* منها وقد حفت به الاثر \* نصبت حائلها لمن حوله \* فاذا اتاه يومه لا ينظر  
 ان امرؤ امسى ابوه وامه \* تحت الزاوية يتفكر \* تعطي محبتك التي امليتها \* فترى النبي فيها اذا ما  
 حلتا محبتا قد اخصيت \* والسيتا فاي ذلك اكثر \* ورويت من حديث الدينوري  
 من حديث ابي اسامة عن اشفاق بن اسمعيل عن ابي معاوية عن سليمان بن ابراهيم  
 عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر بن الخطاب فخطب فحمد الله الشام  
 لقيه الجنود وطينة ازار وحقان وعمامة وهو آخذ برأس نجيبته يخوض الماء وقد  
 خلع خفيه وجعلها تحت ابطنه قالوا له يا امير المؤمنين الان نلقاك الجنود  
 وبطارقة الشام وانت على هذه الحالة قال انا قوموا اعزنا الله بالاسلام فلن نلتزم  
 العير بغيره \* وحدثنا عبيد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمل قرية  
 على عتقه فقال له اصحابه يا امير المؤمنين ما حملك على هذا قال ان نفسي اعجتني فارت  
 ان اذ لها روينا من حديث الاماكي عن احمد بن يوسف عن عبيد بن محمد بن حفص  
 عن حماد بن سلمة بن عبيد الله بن عمر \* حدثنا محمد بن الباب ثابن خميس نيا  
 الحميد حدثنا ابو بكر الاردستاني انا السلي سمعت عبيد بن علي الطوسي سمعت احمد  
 ابن محمد الرعي الشيباني وسئل عن قوله عز وجل والله على الناس حج البيت فوصف صفة  
 لم يضبطها اهل المجلس ثم انشأ يقول \* لست من جملة المحبين ان لم \*  
 ادع القلب بيته والمقام \* وطوا في اجالة السير فيه \* وهو رضى اذا اردت استلاما \*  
 قلت فهذا البيتان من جنس ما لم يضبطه اهل المجلس لان واردة الوقت واحد  
 العين فاعلم ذلك \* وقالت محمد بن الفضل العجب عن يقطع الاودية والقفار  
 والمغاز حتى يصل الى بيته وجرمه ويرى فيه اثر ابياته كيف لا يقطع نفسه  
 وهو اه حتى يصل الى قلبه فان فيه آثاره \* رويت من حديث السلي  
 اشفاق بن بشر فوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان حلة العرش اربعة املوك عمالك  
 على صورة انسا يسال الرزق لولد آدم ومالك على صورة سبع يسال الرزق للسماع  
 ومالك على صورة النسر يسال الرزق للطير ومالك على صورة الثور يسال الرزق

للانعام قال ابن عباس فالملك الذي على صورة الثور لم يزل غاصبا بصرة  
 منذ عبد بنو اسرائيل العجل لانهم عبدوا شيئا يشبهه وان الله لما خلق هؤلاء  
 الملائكة قال لهم احموا العرش فلم يطيقوا فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله  
 فلما قالوها استقلوا بالعرش على كواهلهم ونزلت اقدامهم على متن الثرى وقدر <sup>الروح</sup>  
 في العرش اثنا عشر مقدارا وقد راننازل في الكرسي وخلق الايام بخلق الكرسي  
 فاداره فكانت الايام بدورانها يوما واحدا لا يمتد فيه من الايام السبعة  
 ثم خلق السبع سموات وادارها وخلق في كل فلك كوكبا فجعل في الاعلى كيان وفي  
 الثاني بهرام وفي الثالث الاحمر وفي الرابع الشمس وفي الخامس الزهرة وفي السادس  
 الكاتب وفي السابع القمر ثم خلق النار مما يلي السماء الدنيا وجعل منها شبه الرصد  
 على مسالك الشياطين ذوات الازناب ثم خلق الهوا ثم الماء ثم الارض وخلق  
 الليل والنهار عند حركة الفلك الذي فيه الشمس ثم خلق المعادن والنبات  
 والحیوان واخر خلق خلقة الانسان هكذا ركب الله العالم وذلك تقدر <sup>القدر</sup>  
 العليم ثم في هذه الافلاك وبينها من العوالم والاملاك والارواح والنازل  
 والمقامات ما لا يعلم الا الله وخلق سدرة المنتهى اضلها في السماء السادسة  
 عند الانهار الاربعة والنبل والفرات منها وفرعها بين السماء السابعة والكرسي  
 وجعلها موضع الانتهاء لما ينزل من العرش من الامر ولما يصعد من الارض  
 من الاعمال والمعارج وجعل هناك مرقوما وهو مشكن الملائكة دون الروح  
 الاعظم وان الله خلق سبعين جبابا ومن وراءه الحجب اسرافيل ومن وراءه اسرافيل  
 سبع حجب بينه وبين العرش وخلق الله ميكائيل وجعل بيده الدعاء والرحمة  
 والاستغفار والانسراق والعيان وخلق جبريل وجعله الروح الى الانبياء  
 والمرسلين والخنف والازجاف وهلاك الامم الطاغية على رب العالمين  
 وخلق عزراييل ملك الموت وجعل بيده الموت وقبض الارواح وجعل اسرافيل  
 سفيرا بينه وبين هؤلاء الملائكة بما يوحي اليهم من القضاء الذي  
 قدره وسبق في علمه كونه وجعل الروح المحفوظة معاقبا بالعرش فاذا قضى الله قضاء  
 دنا الروح فيقرب وجهه اسرافيل فيسمع الروح صلصلة كالسلسلة على الصفوان

فيكشف اسرافيل الغطاء الذي على وجهه ويرفع بصره فاذا فيه قضاء الله عز وجل الذي قضاه فينادي بذلك القضاء اسرافيل الملك الذي يحرس الحق على يديه وبين اسرافيل عليه السلام وبين الملائكة الاله سبعة حجبا وخلق سبحانه النافور وهو الضوء وهو قرن من نور واسع الاعلى ضيق الاسفل وجعل فيه مسكن ارواح الخلائق بعد الموت وكل به ملكا عظيما القيمة اياه ينتظر متى يؤمر بالنفخ وجعل لاسرافيل فيه نفخة البعث فان النفخة في الصور وهو جمع صور نفخة الارواح في اجسادها النساء وهو قوله ونفخت فيه من روحي ونفخة الفرع وهو المذكور في سورة المل ونفخة الصعق ونفخة القيمة وهما المذكوران في الروم ونفخة القيمة لاسرافيل عن ابن عباس وبين اسرافيل سبعة اسرافيل في اعلاه وجبريل في اذناها والصور القائم بينهما قد شئ ركبته اليمى وشخص بها الى السماء والاخرى الى الارض والصور اخوف كانه فضة بيضاء وقد وضعت الملك على فخذ وقرب اعلاه الى فيه وهو ينظر باحد عينيه الى الصور والاخرى الى جناح اسرافيل وقد جعل الله له علما فاذا اراد الله امر بقضاء الاجل الذي للعالم امر اسرافيل ان يضم اليه جناحه وذلك بان يدنو الوج من جهة اسرافيل فرفع فاذا فيه ان ضم اليه جناحك فيضم اسرافيل اليه جناحه باذن ربه فاذا اراد ان يملك النفخ في الصور فتم النفخة في جميع صور العالم الحي في العرش والكبرى والسموات والارض من ملك وانس وجن وحيوان بري وجرى فيضعقون عن آخرهم الامم شاء الله مثل اسرافيل وجبريل وميكائيل واختلف في سكان الجنة والنار وروح موسى عليه السلام فقد قيل لا تخفم الصعقة ثم يقبض روح ميكائيل اولاً ثم روح اسرافيل ثم جبرائيل بعدها وقد روي انه احب خلق الله الى الله من الملائكة وروى ايضا لا يقبض حتى يعتذر له سبحانه بان ذلك لما سبق في علمه ثم يدنو ملك الموت من ربه عن امره فيقول له مت فيمت قال ابن عباس فلو سبق احد الاله سبحانه وتعالى فيقول انا مالك الملك انا الذي قضيت على خلقي بالقضاء وانا الباقي ابن الجبارون ابن المتكبرون لمن الملك اليوم فلو يجيبه احد فيقول لله رب العالمين فذمهم اربعون لا يذري يوماً او شهراً او سنة ما بلغنا فيه عن احد مما روينا عنه شيء يعتمد عليه



غير ان الحسن قال اتفق راي اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم على اربعين عامًا فاذا انقضت  
المدّة وشاء سبحانه ان يعث الخلق ارسل عليهم الروح العقيم ليجعهم ثم يرسل عليهم مطرًا  
بلا سحاب مثل منى الرجال وروى انه البحر المسجور وقيل من الحيا الذي بين العرش  
والكرسي فيمطرون اربعين صباحًا فينبئون نبات الطرثيب وقد قيل على  
النشأة الاولى من التنازل اولًا فالاولى على التوالد ولكن في اقرب من الخ البصر  
ثم بيعت الله اسرافيل عليه السلام فيهبط الى الصخرة بيت المقدس والصوى معه  
وفي الصوى خمس دوائر عظيمة في دارة منها ارواح الملائكة والانبيا والمرسلين  
وفي دارة منها ارواح المؤمنين وفي دارة منها ارواح الكفار والمنافقين وفي  
دارة منها ارواح الجن والشياطين وفي دارة منها ارواح البهائم وسائر الحيوان  
فينفخ فيه فجر يحيا الارواح في اجسادها فيقوم الخلق لرب العالمين ثم سيدل الله الارض  
والسموات ويكون الخلق عند ذلك في ظلمة دون الجسر ثم تمد الارض الساهرة  
مداد الاديم وهي ارض ما ينام عليها قط في لون الفضة البيضاء ثم يأمر كل اسماء  
ان ينزل عن ربه من عمارها الى هذه الارض فاذا نزلوا واجمعت هذه الارض  
هذا الجسر كله ينزل الله من فضل القضاة فيؤتى بالجنة فنقاد قودا معها  
الامن والايمان والرضى والرضوان حتى توقف عن يمين العرش ثم يؤتى بالنار  
وتفاد قودا ومعها السلاسل والاعلال وزبانيتها كالصياح واصابع كالقود  
معهم للمقامع الثقيل فتوقف عن يسار العرش ثم يؤتى بالقلم بلبه اللوح يتلوه  
اسرافيل يتلوه جبريل يتلوه النبيون والمرسلون فيسألهم عن التبليغ هل بلغك  
هل بلغك فيقر كل واحد بالتبليغ والحق سبحانه وتعالى يتولى كلام الخلق فيقول  
كله الا في ثلاثة مواطن عند نشر الكتب وعند الميزان وعند الصراط فان الله  
وكل يمدك المواطن ثلاثة هم الذين يباشرون الخلق وما ينادى الناس باقها  
رعاية لعيسى عليه السلام وسائر على زناة الخلق ثم يقسم الانوار سبحانه وتعالى على المؤمنين  
والمنافقين ثم يتعالي فيقول انار بكم فيقولون نعمو بالله منك لست بر ساقبول  
هل بينكم وبين ربكم علامة فيقولون نعم فيسبحوا لهم سبحانه وتعالى العلاء التي يعرفونها  
فاذ البصر وها عرفوها فقالوا انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط ويدعون

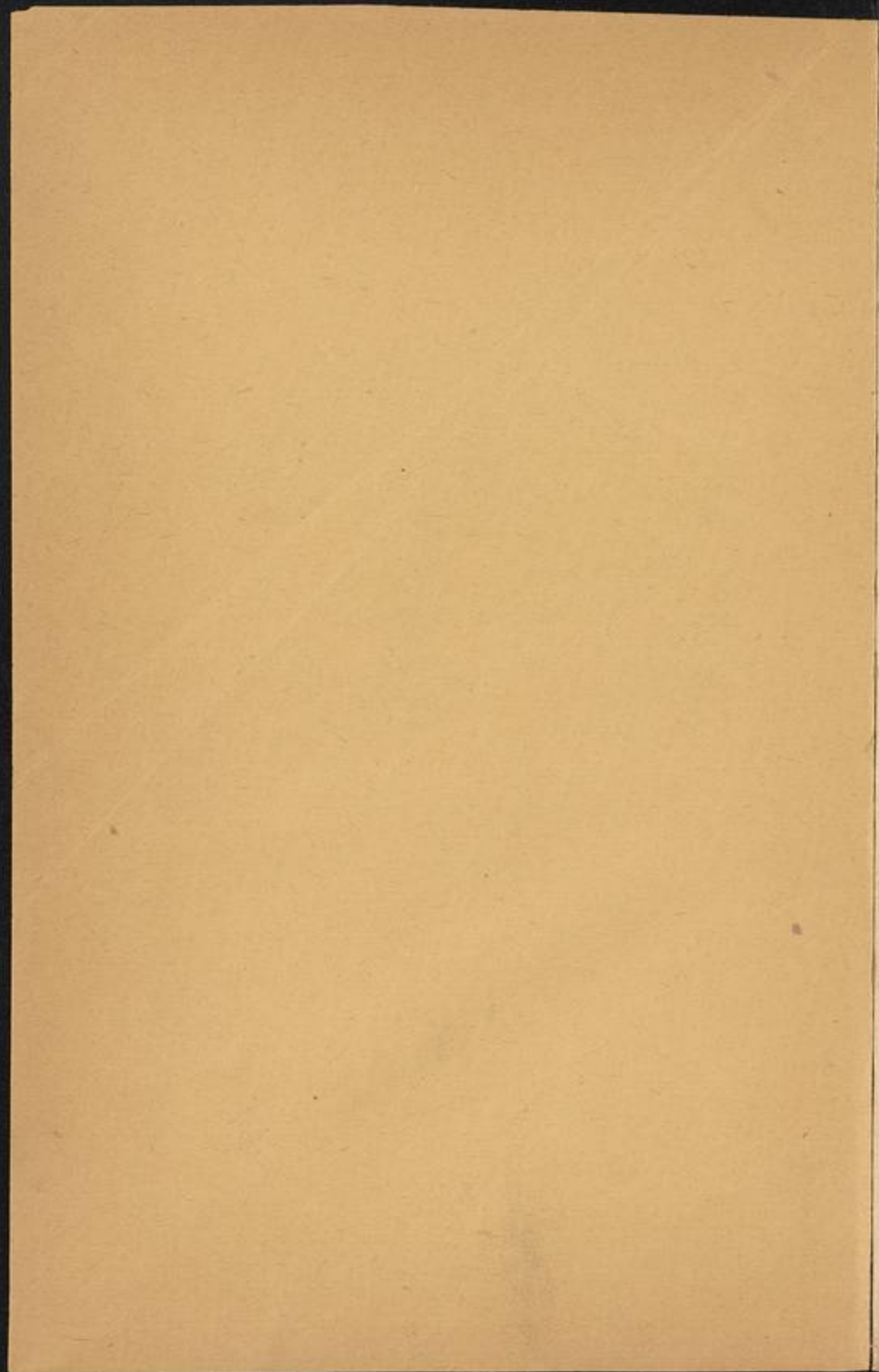
الى السجود فلا استطيع المنافقون السجود ويسجد المؤمنون فهناك سبيل الله  
 عنهم الانوار التي كساها اباها مع المؤمنين فاذا راوا ذلك المؤمنون يقولون  
 عندها ربنا اتهم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وهو اطن القيمة اعظم  
 من ان توصف وقد اوردنا في هذا الكتاب ما روينا من حديث مواقف القيمة الحسنة

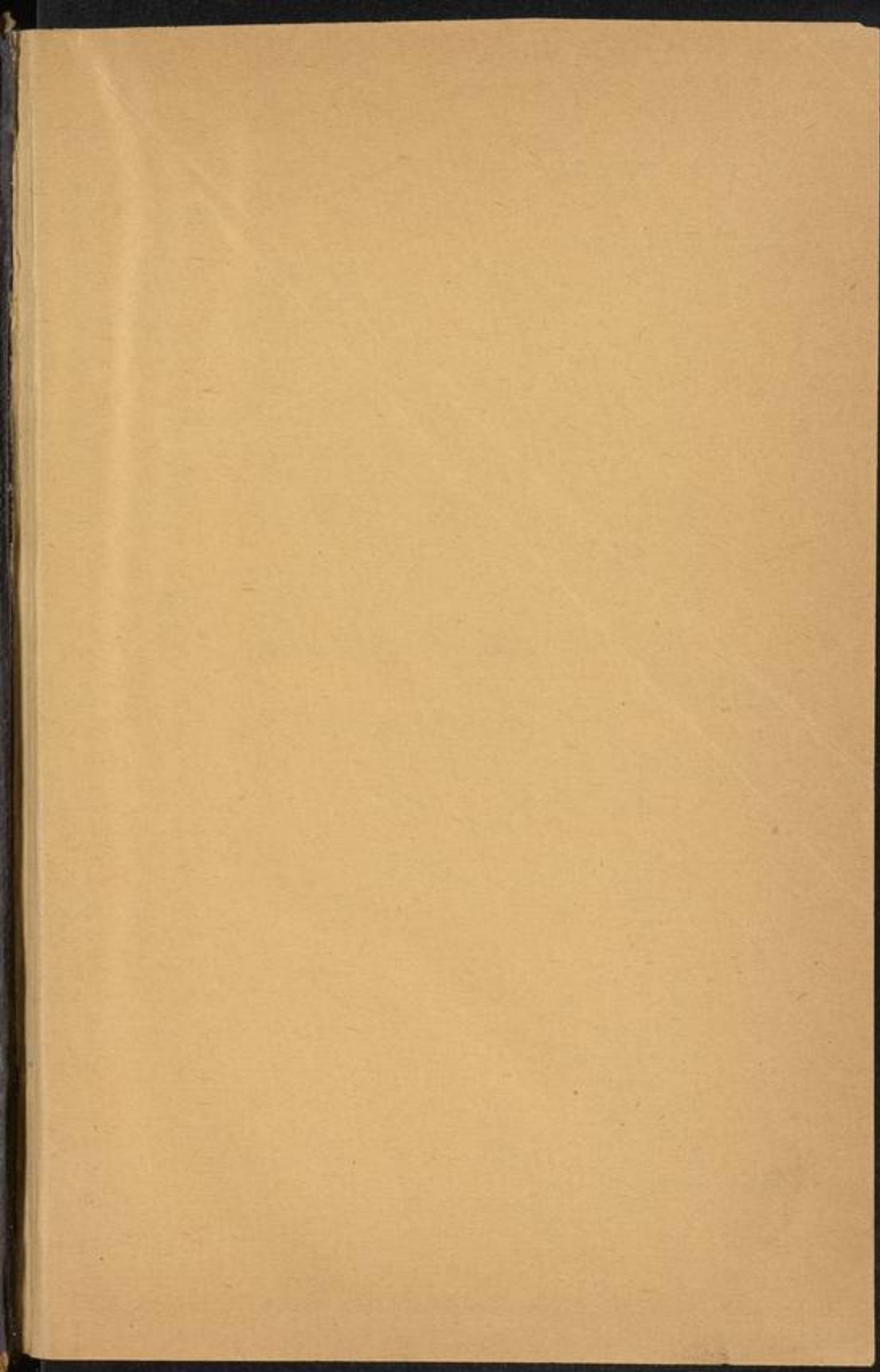
من رواية الثقات مستوفى \* (الانهار التي تجري من السماء عددها ثمانية) \*  
 واسماؤها النيل والفرات ودجلة ومهران وسبحون وجحون والتسبيل والكور  
 ستة منها في الدنيا واثنان في الجنة وهما التسبيل والكور \* رويت من حديث مسلم  
 انها اثنان للجنة واثنان في الدنيا وذكر النيل والفرات \* ومنهم من قال اراها  
 في السماء السادسة ومن قال اراها في السدرة \* ورويت من حديث غيره  
 سيمان وجحان ورويت موقفا عن ابن عباس من حديث اسحاق بن بشر  
 حديث دجلة ومهران فاسم التسبيل والكور غير ان دجلة يغلب على ظني اني  
 رويت فيه خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اذكره الا انما هو مهران فيظهر  
 ما بين ارض الروم من وراء ارض البصرة حتى يقع بارض السند واما جحون  
 فيظهر بارض الروم على جبل من وراء ارض ارمينية وهو نبلج واصل النيل  
 من تحت الصخرة وظهره من جبل القرم وهو نهر مصر واما دجلة والفرات  
 فقريب من رأسه وهو بارض الروم وسبحون فظاهر بالارض ومرجع هذه  
 الانهار كلها الى الجنة الى عين التسنيم برقعها جبريل اليه في طست من الذهب

يوم القيمة \* واما الرياح الاربعة فهي الجنوب وتسمى عند الله الازيب  
 والشمال والجنوب تخرج من الجنة فتمر على النار واما الشمال فتخرج من النار  
 فتمر بالجنة فبردها منها واما الزمهرير والحرور فمن تنفس حتم والصباء والذو  
 ومنعت هذه الرياح كلها من تحت العرش ومستقرها تحت الارض وهي التي  
 تسمى العرقر \* رويت من حديث الهاشمي يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها  
 الناس لا يشغلنكم دنياكم عن اخركم ولا تؤثروا هواكم عن طاعة ربكم ولا تجعلوا  
 ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا واعدوا لها  
 قبل ان تعدوا وترودوا للرحيل قبل ان تجزوا فاعلموا هو موقف عبد واقتضاه

وسؤال عن واجب ولقد بلغ الاعذار من تقدم في الانذار \* ومن وقائع  
 بعض الفقهاء الى الله تعالى ما حدثناه عبد الله بن الاستاذ الرزقي قال قال بعض <sup>الصلحاء</sup>  
 رأيت في الواقعة ابامدين واباحامد وابايزيد وجماعة من الرجال فقالوا  
 لابي مدين عد علينا من كلامك في التوحيد \* فقال التوحيد وطن العارفين  
 وبه تاهوا وليس لهم مستقر الا هو هو حياة اسرارهم ومادة القلوب وكل كلمتهم  
 وغيب الغيوب هو السيد المتبوع وما عداه تبع والقائم بنفسه وقوام من صنع  
 هو مجرى لاسرارهم واسرارهم جداوله وموضع نظر العارف فيما يأتيه ومجاوله  
 علت همته فما من سقط عن هذه الرتبة فهو مغشى عليه واعشى للعارف من معرفته  
 دلائل وروائح يظهر طيب نسيما العاردي والرائح يشتم فيها النوار التنزيه  
 ويكشف له عن غيبه فيجد فيه فلا شت احواله وسكاته ونفقت رسومته وصفا  
 فلا قول ولا قائل اذ كل ما سواه عدم وزائل هو اصل كل شيء ومادته وبه جيا  
 كل شيء وحركته هو الرقيق الجليل وقد رتبه عمته الكثير والقليل فلذة العارف  
 من معرفته في الصلبي وصفاته ظاهرة بالنبري والتخلي يقري عن الكونين  
 اذناها واعلاها ولم يرض بشيء منها دون من سواها فسره من الغيب مطهر  
 والعلوم مكاشف ومظهر قلبه في حضرة مالكه يسرى وفكرته في ميادين  
 للعارف تجري فتوحاته منه اليه دائمة وحقيقته عما سواه صائمه غذاؤه من  
 التوحيد الدقيق وشرابه من الصفا الرقيق قد خامر سره فاعمن فيه فضل  
 عند ربه يطعمه وينقيه \* سمعني بعض اصحابنا يقول قال بعض <sup>الصلحاء</sup>  
 كتبت الى رجل من اخواني وانا اقول له يا اخي ربما دعوت لك في وقت الاجابة  
 فعرفني بمرادك \* قال فكتبت الي يا اخي شهوتي ومراد في قلب منور وجه  
 مصفر وثوب مشتم وقوت مقتر \* ومن باب السماع ما ذكره ابن العربي  
 في ابضاج مضمون الصوفية قال كان بعض الفقهاء يمشي في الاسواق فسمع بعض  
 الباعة يصيح الجلبان فغشى عليه فاجتمع عليه الناس فلما افاق قال جيسي كيف قلت  
 جل بذاته فما يحس ولا يرى وبان عن مخلوقاته فلا يشبهه شيء من الوجودي وسمع  
 رجل آخر وهو بائع موز وهو ينادي انفتل واستوى فغشى عليه فلما افاق قال

حسي كيف قلت انقل ولى الله عن معصية الله واستوى على طاعة الله \* قلت وما شئت  
 عند الله بن الاستاذ وكان من السادة عند باب الفتح من باب اشبيلية فسمع  
 خيس من العامة وهو يناد عليه الخاص رطب ابيض فتاوه واخذته حالة من ذلك  
 وكان قوتيا فقال لي يا اخي اما تسمع ما يقول هذا البائع الخاص من عبد الله لسانه  
 رطب من ذكر الله وقلبه ابيض من نور الله \* وما شئت بعضهم انيضا برطوبة  
 عند باب بياضة حيث دار السلطان فاذا جماعة من الاجناد خرجوا من دار  
 السلطان يقول بعضهم لبعض جاءت الرسل من قلعة رباح فاهتر الففير  
 وقال يا اخي اما تسمع هؤلاء الاجناد ما يقولون قلت وما قالوا قال جاءت  
 الرسل عليهم السلام يقولون من قلع عن معصيته ربح ما عند الله \* حدثنا  
 محمد بن قاسم قال كان الى جانبى شاب مسرف على نفسه فلزم بيته واظهر توبته  
 وكان ممن لا يطعم في خلاصه فميت له مهتئالا بسلامته فرايته في حالة  
 حسدته عليها دمع يستبق وفواد يحترق وقد تجرد من قدرته وتقرى  
 من زلته والتحق برءاء فقره وذلته فسكت عليه وقلت له كيف قدمت من سفر  
 زلتك وكيف تخلصت من سجن غفلتك وصرت الى حرمة ربك \* فقال لي  
 يا شيخ قمت يوما على عادي عن بعض ما كنت عليه من المخالفة فدخلت الحمام  
 فاغتسلت ثم خرجت فررت بمسجد فقلت انا على طهارة لودخلت وصليت  
 وجعلت امشي مشية المحسن المذكور فقام الى شيخ علمه سما الصالحين فقال  
 لي من كان على ما كنت عليه من سوء المعاملة مع الله لم تكن هذه مشيته في بيته  
 اما علمت يا بني ان الارض تلغك من تحت قدميك قال الشاب فسقطت  
 من كلامه وهيبته على وجهي وغلب على الحياء من ذكره فعقد النوبة فيما بيني وبين  
 فهذا يا سيد كان سبب توبتي \* وانشد ابو عبد الله الكوفي لبعضهم  
 ذكرت اساءتي فازدد حزنا \* ومثلي من تذكركم ناخا  
 قطعت العرصيانا وجملا \* وجانبت الروءة والصلاحا  
 سيبد العرض مني يوم حشري \* لا اهل للجمع آخوالا قباحا  
 \* (تة الجزء الاول بحمد وعونه من كتاب المسامحة)







Ibn al-'Arabi, 1165-1240.

Kitab muhadarat al-abrar wa-musamarat al-  
akhyar. Misr, 1319-  
v. 1

GL

Exch.

9/27/77

Ibn al-'Arabi, 1165-1240.

Kitab muhadarat al-abrar wa-musamarat al-  
akhyar. Misr, 1319-  
v. 1

GL

Exch.

9/27/77

Ibn al-'Arabi, 1165-1240.

Kitab ~~al~~ muhadarat al-abrar  
wa-musamarat al-akhyar. Misr,  
1319 -  
v. 1

GL has K65 ed. at

PS/7755/I175/MR/1865



Southeastern Regional Symposium on HABITAT,  
University of North Carolina, Chapel Hill,  
1976

see

Southeast Regional Conference on HABITAT,  
University of North Carolina, Chapel Hill,  
1976.

#### LIBRARY OF CONGRESS REFERENCE

Users of depository catalogs should note that references may be to Library of Congress secondary entries which do not appear as headings in depository catalogs.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59575050

ME06444

Kitab muhadarat al-a